صحيح البخاري

بحاشية السندي

للعلامة أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري

المجلد الثاني

متن البخاري مشكول

متن البخارى مشكول

بحاشية السندى

للعلامة المدقق

أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى

رضى الله عنه وأرضاه

آمين

الجزء الثانى

الناشر
دار المعرفة
للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع

وقول الله عزّ وجلّ : وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا وَقَوْلِهِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ . **باب** ما جاء فى قول الله تعالى : فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاَةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ . وَقَوْلِهِ لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ . **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى قال : أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال : إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ . وتقولون مابال المهاجرين والأنصار لايحدثون عن رسول الله ﷺ بمثل حديث أبى هريرة . وإن إخوتى من المهاجرين كان يَشْغَلُهُمْ صَفْقٌ بالأسواق وكنت ألزم رسول الله ﷺ على مِلْءِ بَطْنِي فأشهد إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا . وكان يشغل إخوتى من الأنصار عمل أموالهم وكنت امرأً مسكيناً من مساكين الصُّفَّة أعى حين ينسون . وقد قال رسول الله ﷺ فى حديث يحدثه إِنَّهُ لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هٰذِهِ ثُمَّ يَجْمَعُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِلاَّ وَعَى مَا أَقُولُ فَبَسَطْتُ نَمِرَةً عَلَيَّ حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةِ رسول الله ﷺ تِلْكَ مِنْ شَيْءٍ **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه : لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بينى وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع إنى أكثر الأنصار مالا فأَقْسِمُ لك نصف مالى وانظر أى زوجتىَّ هَوِيتَ نزلتُ لك عنها فاذا حلت تزوَّجْتَها قال فقال عبد الرحمن لاحاجة لى فى ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينُقاعٍ قال فغدا اليه عبد الرحمن فأتى

﴿ كتاب البيوع ﴾ (قوله كان يشغلهم صفق بالأسواق) الظاهر أن كان فيه ضمير الشأن والجملة بعده خبر له وقيل صفق اسم كان وجملة يشغلهم خبره على قول من يجوز تقديم الخبر فى مثله بعد دخول الناسخ والله تعالى أعلم (قوله فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شىء) قيل يفيد تخصيص عدم النسيان بهذه المقالة فقط ورواية باب العلم تفيد عدم نسيان شىء بعد ذلك ولا يخفى أنه مبنى على أن من فى قوله من مقالة بيانية وهو بيان لشىء مقدم عليه ويمكن أن تجعل من ابتدائية لابتداء الغاية فى الزمان والمقالة مصدر حينئذ وحينئذ يكون مفاد هذه الرواية العموم كمفاد رواية باب العلم والله تعالى أعلم اه سندى

بأقط وسمن قال ثم تابع الغدو فما لبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة فقال رسول الله ﷺ تزوجت قال نعم قال ومن قال امرأة من الأنصار قال كم سقت قال زنة نواة من ذهب أو نواة من ذهب. فقال له النبي ﷺ أولم ولو بشاة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حميد عن أنس رضى الله عنه قال : قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصارى وكان سعد ذا غنى فقال لعبد الرحمن أقاسمك مالى نصفين وأزوجك قال بارك الله لك فى أهلك ومالك دلونى على السوق فما رجع حتى استفضل أقطا وسمنا فأتى به أهل منزله فمكثنا يسيرا أو ماشاء الله فجاء وعليه وضر من صفرة فقال له النبي ﷺ مهيم قال يارسول الله تزوجت امرأة من الأنصار قال ما سقت إليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا فى الجاهلية فلما كان الاسلام فكأنهم تأثموا فيه فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج قرأها ابن عباس **باب** الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات حدثنى محمد بن المثنى حدثنا ابن أبى عدى عن ابن عون عن الشعبي سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنه سمعت النبي ﷺ . حدثنا على بن عبد الله حدثنا ابن عيينة عن أبى فروة عن الشعبى قال سمعت النعمان عن النبي ﷺ . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن أبى فروة سمعت الشعبي سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبي ﷺ . حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبى فروة عن الشعبى عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصى حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه . **باب** تفسير المشبهات . وقال حسان ابن أبى سنان مارأيت شيئا أهون من الورع دع ما يريبك إلى مالا يريبك حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان أخبرنا عبدالله بن عبد الرحمن بن أبى حسين حدثنا عبدالله بن أبى مليكة عن عقبة بن الحارث رضى الله عنه أن امرأة سوداء جاءت فزعمت أنها أرضعتهما فذكر للنبي ﷺ فأعرض عنه وتبسم النبي ﷺ قال كيف وقد قيل وقد كانت تحته ابنة أبى إهاب التميمى حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان عتبة بن أبى وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبى وقاص أن ابن وليدة زمعة منى فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبى وقاص وقال ابن

(قوله بارك الله لك فى أهلك ومالك) المشهور رواية كسر لام مالك وأما بالنظر الى الدراية فيمكن فتحها أيضا على أن ما موصولة ولك جار ومجرور صلته ويكون ذكره بعد ذكر الأهل من باب التعميم بعد التخصيص لكن الكسر أشهر فهو أولى والله تعالى أعلم (قوله الحلال بين) قد سبق تحقيقه فى كتاب الايمان (قوله فمن ترك ماشبه عليه من الاثم) من بيانية وهو بيان ماشبه ويحتمل أنها تعليلية إلا أن الحمل على التعليل لايناسب ما بعده إذ التعليل فيما بعد بعيد والله تعالى أعلم (قوله ما رأيت شيئا أهون من الورع دع ما يريبك) الظاهر أن قوله دع ما يريبك الخ بيان للورع بتقدير المبتدا أى هو أى الورع هذا الحديث أى العمل بمقتضاه والله تعالى أعلم اه سندى

أخي قد عهد إليّ فيه فقام عبد بن زَمْعَةَ فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي ﷺ فقال سعد : يارسول الله ابن أخي كان قد عهد إليّ فيه فقال عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه . فقال رسول الله ﷺ هُوَ لَكَ يَاعَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ ثُمَّ قَالَ النبيُّ ﷺ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ احْتَجِبِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ فَمَا رَآهَا حَتَّى لَقِيَ اللهَ . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن أبي السَّفَرِ عن الشَّعْبِيِّ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي ﷺ عن الْمِعْرَاضِ فقال : إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ وَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ وَقِيذٌ قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ أُرْسِلُ كَلْبِي وَأُسَمِّي فَأَجِدُ مَعَهُ عَلَى الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ لَمْ أُسَمِّ عَلَيْهِ وَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ قَالَ لَا تَأْكُلْ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى الْآخَرِ . باب ما يُتنزه من الشبهات . حدثنا قَبِيصَةُ حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن أنس رضي الله عنه قال مرّ النبي ﷺ بتمرة مَسْقُوطَةٍ فقال : لَوْلَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَأَكَلْتُهَا * وقال همّام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : أَجِدُ تَمْرَةً سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي . باب من لم يَرَ الوساوس ونحوها من المشبهات حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال شُكِيَ إلى النبي ﷺ الرجلُ يجد في الصلاة شيئاً أيقطع الصلاة قال لا حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا وقال ابن أبي حفصة عن الزهري لَا وُضُوءَ إِلَّا فِيمَا وَجَدْتَ الرِّيحَ أَوْ سَمِعْتَ الصَّوْتَ . حدثني أحمد بن المقدام الْعِجْلِيُّ حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِيُّ حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قوماً قالوا : يا رسول الله إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذَكَرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَمُّوا اللهَ عَلَيْهِ وَكُلُوهُ . باب قول الله تعالى وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا . حدثنا طلق بن غَنَّامٍ حدثنا زائدة عن حُصَيْنٍ عن سالم قال حدثني جابر رضي الله عنه قال : بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ مِنَ الشَّأْمِ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَنَزَلَتْ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا . باب من لم يبال من حيث كسب المال . حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد الْمَقْبُرِيُّ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ أَمِنَ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ . باب التجارة في البَرّ وقوله رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وقال قتادة : كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم اذا نابهم حق من حقوق الله لم تُلْهِهِمْ تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله حدثنا أبو عاصم عن

(قوله لايبالي المرء ماأخذ منه) الظاهر أن ضمير منه لما فلا يحسن أن يقدر قوله أمن الحلال أي أخذه من الحلال إذ الظاهر اعتبار الترديد في المأخوذ منه أهو حلال أم هو حرام لاهو مأخوذ من حلال أم هو مأخوذ من حرام وانما يحسن هذا الترديد في المأخوذ فالظاهر ان يقال المعنى أهو من جنس الحلال أم هو من جنس الحرام أو يقال أخذ ما أخذ من الحلال أم من الحرام فتأمل

(باب التجارة في البر) بفتح فتشديد هو مقابل البحر وذكر فيه قوله تعالى رجال لاتلهيهم تجارة لما أنه قبل ذلك في بيوت أذن الله أن ترفع وهي المساجد والتسبيح فيها يكون في البر لا البحر وذكر فيه حديث الصرف اذ هو بيع يكون عادة في البر وقل من يركب لأجله البحر والله تعالى أعلم اهـ سندي

ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن أبي الْمِنْهَالِ قال: كنت أتجر في الصرف فسألت زيد بن أرقم رضي الله عنه فقال قال النبيُّ ﷺ . وحدثني الفضل بن يعقوب حدثنا الحجاج ابن محمد قال ابن جُرَيْجٍ أخبرني عمرو بن دينار وعامر بن مُصْعَب أنهما سمعا أبا المنهال يقول سألت البراء بن عازب وزيد بن أَرْقَمَ عن الصرف فقالا كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَ إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ كَانَ نَسَاءً فَلَا يَصْلُحُ . **باب** الخروج في التجارة وقول الله تعالى : فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ . **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا مَخْلَدُ بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع أبو موسى ففرغ عمر فقال: أَلَمْ أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال: كنا نُؤْمَرُ بذلك . فقال تأتيني على ذلك بالبينة فانطلق الى مجلس الأنصار فسألهم فقالوا : لا يشهد لك على هذا إلا أَصْغَرُنَا أبو سعيد الْخُدْرِيُّ فذهب بأبي سعيد الخدري فقال عمر : أَخَفِيَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ رسولِ الله ﷺ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَى تِجَارَةٍ **باب** التجارة في البحر وقال مطرٌ لا بأس به وما ذكره الله في القرآن إلا بحق ثم تلا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ . والْفُلْكُ السفن الواحد والجمع سواء . وقال مجاهد تَمْخَرُ السُّفُنُ الرِّيحَ وَلَا تَمْخَرُ الرِّيحَ مِنَ السُّفُنِ إِلَّا الْفُلْكُ الْعِظَامُ * وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ وساق الحديث . **باب** وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وقوله جل ذكره رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وقال قتادة : كان القوم يتجرون ولكنهم كانوا إذا نابهم حق من حقوق الله لم تُلْهِهِمْ تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله **حدثني** محمد قال حدثني محمد بن فضيل عن حُصَيْنٍ عن سالم بن أبي الجعد عن جابر رضي الله عنه قال أَقْبَلَتْ عِيرٌ وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النبي ﷺ الْجُمُعَةَ فَانْفَضَّ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا **باب** قول الله تعالى أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة . حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي ﷺ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذٰلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا **حدثني** يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عن همام قال سمعت أبا هريرة

(قوله عبد الله بن قيس) وهو أبو موسى الأشعري (قوله بذلك) أي بالرجوع حين لم يؤذن للمستأذن (قوله إلا أصغرنا الخ) أشاروا إلى أنه حديث مشهور بينهم حتى إن أصغرهم سمعه (قوله يعني الخروج إلى تجارة) أي شغله ذلك عن ملازمة رسول الله ﷺ في بعض الأوقات حتى حضر من هو أصغر مني ما لم أحضره من العلم (قوله اذا أنفقت المرأة) أي على عيال زوجها وأضيافه ونحوهم (قوله من طعام بيتها) أي تصرفت فيه اذا أذن لها زوجها في ذلك بالصريح اهـ قسطلاني

رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال إِذَا أَنفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ . **باب** من أحب البسط فى الرزق . **حدثنا** محمد بن أبى يعقوب الكرمانى حدثنا حسان حدثنا يونس حدثنا محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ **باب** شراء النبى ﷺ بالنسيئة **حدثنا** مُعَلَّى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن فى السلم فقال حدثنى الأسود عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهَنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ **حدثنا** مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس ح حدثنى محمد بن عبد الله بن حَوْشَب حدثنا أسباط أبو اليسع البصرى حدثنا هشام الدَّسْتَوَائِيُّ عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أنه مشى إلى النبى ﷺ بخبز شعير وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ ولقد رهن النبى ﷺ درعا له بالمدينة عند يهودى وأخذ منه شعيراً لأهله ولقد سمعته يقول: مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعُ بُرٍّ وَلَا صَاعُ حَبٍّ وَإِنَّ عِنْدَهُ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ . **باب** كسب الرجل وعمله بيده **حدثنا** إسماعيل بن عبد الله قال حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت لما اسْتُخْلِفَ أبو بكر الصديق قال : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَؤُونَةِ أَهْلِي وَشُغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ **حدثنى** محمد حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد قال حدثنى أبو الأسود عن عروة قال قالت عائشة رضى الله عنها : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ وَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ فَقِيلَ لَهُمْ لَوِ اغْتَسَلْتُمْ رواه هَمَّامٌ عن هشام عن أبيه عن عائشة **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ **حدثنا** يحيى ابن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن أبى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبُلَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ . **باب** السُّهُولَةِ والسماحة فى الشراء والبيع

(قوله ولقد سمعته يقول ماأمسى عند آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم صاع بر الخ) قال الكرمانى وغيره هو من كلام قتادة والضمير فى سمعته لأنس ورده الحافظ بأنه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل والظاهر أنه من كلام أنس والضمير فى سمعته للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ورده العينى بأنه لا يحسن نسبة ذلك الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من إظهار الشكوى . قلت يمكن أن يقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ترغيبا لأمته فى الزهد فى الدنيا وتوكلا على المولى كما كان هو صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك والله تعالى أعلم. ثم رأيت الحديث فى سنن ابن ماجه عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مرارا والذى نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر وهذا صريح فى المطلوب. وقال صاحب رواية ابن ماجه اسناده صحيح رجاله ثقات ورواه ابن حبان فى صحيحه من طريق أبان العطار عن قتادة به ثم ذكر ابن ماجه بسند صححه صاحب الرواية عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أصبح فى آل محمد الا مد من طعام أو ما أصبح فى آل محمد من طعام

ومن

ومن طلب حقاً فليطلبه فى عَفَافٍ حدثنا عليُّ بن عياش حدثنا أبو غسان محمد بن مُطَرِّفٍ قال حدثني محمد بن الْمُنْكَدِرِ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى. باب من أنظر موسراً حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور أن رِبْعِيَّ بن حِرَاشٍ حدثه أن حذيفة رضى الله عنه حدثه قال قال النبي ﷺ تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالُوا أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَالَ كُنْتُ آمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ قَالَ قَالَ فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ وقال أبو مالك عن رِبْعِيٍّ كنت أُيَسِّرُ على الموسر وأُنْظِرُ المعسر * وتابعه شعبة عن عبد الملك عن ربعى وقال أبو عوانة عن عبد الملك عن ربعى أُنْظِرُ الموسر وأتجاوز عن المعسر. وقال نعيم بن أبى هند عن ربعي فأقبل من الموسر وأتجاوز عن المعسر. باب من أنظر معسراً حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا الزبيدى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا فَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ. باب إذا بين الْبَيِّعَانِ ولم يكتما ونصحا. ويذكر عن الْعَدَّاءِ بن خالد قال كتب لى النبي ﷺ هٰذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ بَيْعَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ لَا دَاءَ وَلَا خِبْثَةَ وَلَا غَائِلَةَ وقال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والاباق * وقيل لابراهيم إن بعض النخاسين يسمى آرِيَّ[1] خراسان وَسِجِسْتَانَ فيقول جاء أمس من خُرَاسَانَ جاء اليوم من سِجِسْتَانَ فكرهه كراهية شديدة. وقال عقبة بن عامر: لا يحل لامرئٍ يبيع سلعة يعلم أن بها داء إلا أخبر به حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح أبى الخليل عن عبد الله بن الحارث رفعه الى حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا. باب بيع الْخِلْطِ من التمر حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى سعيد رضى الله عنه قال: كنا نرزق تمر الجمع وهو الْخِلْطُ من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبي ﷺ لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ. باب ماقيل فى اللَّحَّامِ والجزار حدثنا عمر ابن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش قال حدثنى شقيق عن أبى مسعود قال: جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب فقال لغلام له قصاب: اجعل لى طعاماً يكفى خمسة فانى أريد أن أدعو النبي ﷺ خَامِسَ خمسة فانى قد عرفت فى وجهه الجوع فدعاهم فجاء معهم رجل فقال النبي ﷺ إِنَّ هٰذَا قَدْ تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَأْذَنْ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجَعَ

(باب ماقيل فى اللحام والجزار) أى هل لكسبهما أصل بأن كانا وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقررهما على ذلك أو هو من الأمور الحادثة والله تعالى أعلم

(١) وفى القسطلانى قال القاضى عياض وأظن أنه سقط من الأصل لفظ دوابه يعنى أنه كان الأصل يسمى آرِيَّ دوابه اهـ والآرِيّ الاصطبل وقوله خراسان هو المفعول الثانى

فَقَالَ لَا بَلْ قَدْ أَذِنْتُ لَهُ . **باب** مايمحق الكذبُ والكتمانُ فى البيع **حدثنا** بدل بن المحبّر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا الخليل يحدث عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا **باب** قول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد الْمَقْبُرِيُّ عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ . **باب** آكل الربا وشاهده وكاتبه وقوله تعالى الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت : لما نزلت آخر البقرة قرأهن النبى ﷺ عليهم فى المسجد ثم حرّم التجارة فى الخمر **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى وَسَطِ النَّهَرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهَرِ آكِلُ الرِّبَا . **باب** موكل الربا لقوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. قال ابن عباس : هذه آخر آية نزلت على النبى ﷺ **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عون بن أبى جحيفة قال : رأيت أبى اشترى عبداً حجاما فسألته فقال نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ الدَّمِ وَنَهَى عَنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ وَآكِلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ . **باب** يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ **حدثنا** يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن

(قوله وعلى وسط النهر رجل) ظاهر هذه الرواية وكذا رواية كتاب الجنائز من هذا الصحيح أن الجار والمجرور خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر والمعنى أن الرجل مشرف على وسط النهر محاذ له ويمكن أن يكون المعنى وفوق الوسط ويمكن أن يكون هذا الرجل فوق الوسط بحيث يبلغ حجره الى الذى فى النهر من أى طرف يريد الخروج ويمكن أن الوسط تصحيف وكان الأصل على شط النهر كما هو فى صحيح أبى عوانة وأما جعل قوله وعلى وسط النهر متعلقا بالرجل الأول بتقدير المبتدإ أى وهو على وسط النهر منقطعا عن الثانى فبعيد جدا بوجوه لا تخفى على الناظر والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله وثمن الدم) أى أجرة الحجامة وأطلق عليه الثمن تجوّزا والنهى عنه للتنزيه لخبثه من جهة كونه عوضا فى مقابلة مخامرة النجاسة

المسيب : إن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : اَلْحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مُمْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ . **باب** ما يكره من الحلف في البيع **حدثنا** عمرو بن محمد حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا العَوَّامُ عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن رجلا أقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله لقد أعطى بها مالم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا . **باب** ما قيل في الصَّوَّاغِ . وقال طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي ﷺ لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا وقال العباس إلا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وبيوتهم فقال إلا الاذخر **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن حسين أن حُسين بن علي رضي الله عنهما أخبره أن علياً عليه السلام قال : كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمُسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتِ رسول الله ﷺ وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرُسِي **حدثنا** إسحاق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرِّفٍ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْإِذْخِرَ لِصَاغَتِنَا وَلِسُقُفِ بُيُوتِنَا فَقَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ فقال عِكْرِمَة هل تدري ما يُنَفَّرُ صيدها هو أن تُنَحِّيَهُ من الظل وتنزل مكانه . قال عبد الوهاب عن خالد لصاغتنا وقبورنا . **باب** ذكر القين والحداد **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال : كنت قَيْنًا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ﷺ فقلت لا أكفر حتى يميتك الله ثم تُبْعَثَ . قال دعني حتى أموت وأُبعث فسأُوتى مالا وولدا فَأَقْضِيَكَ فنزلت أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا . **باب** ذكر الخيّاط . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ فَقَرَّبَ إِلَى رسول الله ﷺ خُبْزًا وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ الْقَصْعَةِ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ **باب** ذكر النَّسَّاج **حدثنا** يحيى بن بُكَيْرٍ حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم

(قوله ساعة) أي مقدارا من الزمان في يوم الفتح وهي من الغداة الى العصر (قوله خلاها) أي حشيشها الرطب (قوله شجرها) أي الرطب غير المؤذي (قوله الاذخر) بهمزة مكسورة فمعجمة ساكنة حشيشة معروفة طيبة الريح تنبت بالحجاز اه قسطلاني

قال سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه قال: جاءت امرأة ببردة قال أتدرون ما البردة فقيل نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت: يارسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها النبي ﷺ محتاجاً اليها فخرج الينا وإنها إزاره فقال رجل من القوم يارسول الله أكسنيها فقال نعم فجلس النبي ﷺ في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها اليه. فقال له القوم ماأحسنت سألتها إياه لقد علمت أنه لايرد سائلاً. فقال الرجل: والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت. قال سهل فكانت كفنه. **باب** النجار **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم قال: أتى رجال إلى سهل بن سعد يسألونه عن المنبر فقال: بعث رسول الله ﷺ إلى فلانة امرأة قد سماها سهل أن مري غلامك النجار يعمل لي أعواداً أجلس عليهن إذا كلمت الناس فأمرته يعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلت إلى رسول الله ﷺ بها فأمر بها فوضعت فجلس عليه **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله ﷺ: يارسول الله ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه فان لي غلاماً نجاراً قال إن شئت قال فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي ﷺ على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبي ﷺ حتى أخذها فضمها اليه فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت. قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر. **باب** شراء الحوائج بنفسه. وقال ابن عمر رضي الله عنهما: اشترى النبي ﷺ جملا من عمر. وقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما: جاء مشرك بغنم فاشترى النبي ﷺ منه شاة واشترى من جابر بعيراً **حدثنا** يوسف بن عيسى حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت: اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاماً بنسيئة ورهنه درعه. **باب** شراء الدواب والحمير. وإذا اشترى دابة أو جملاً وهو عليه هل يكون ذلك قبضاً قبل أن ينزل. وقال ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي ﷺ لعمر: بعنيه يعني جملاً صعباً **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنت مع النبي ﷺ في غزاة فأبطأ بي جملي وأعيا فأتى علي النبي ﷺ فقال جابر فقلت نعم قال ما شأنك قلت أبطأ علي جملي وأعيا فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رأيته أكفه عن رسول الله ﷺ. قال تزوجت قلت نعم قال بكراً أم ثيباً قلت بل ثيباً قال أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت إن لي أخوات فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال أما إنك قادم فإذا قدمت

فالكيس

فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ . ثُمَّ قَالَ أَتَبِيعُ جَمَلَكَ قُلْتُ نَعَمْ فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأُوقِيَّةٍ ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ الْآنَ قَدِمْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَدَعْ جَمَلَكَ فَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لَهُ أُوقِيَّةً فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ فَأَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَّيْتُ فَقَالَ ادْعُ لِي جَابِرًا قُلْتُ الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ . **باب** الأسواق التى كانت فى الجاهلية فتبايع بها الناس فى الاسلام **حدثنا** عليٌّ ابن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كانت عُكَاظٌ وَمَجَنَّةُ وذو الْمَجَازِ أسواقاً فى الجاهلية فلما كان الاسلام تأثَّمُوا من التجارة فيها فأنزل الله لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ قرأ ابن عباس كذا . **باب** شراء الابل الْهِيمِ أو الأجرب . الهائم المخالف للقصد فى كل شىء **حدثنا** عليٌّ حدثنا سفيان قال قال عمرو كان هاهنا رجل اسمه نَوَّاسٌ وكانت عنده إبل هِيمٌ فذهب ابن عمر رضى الله عنهما فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل فقال ممن بعتها قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن عمر . فجاءه فقال : إن شريكى باعك إبلا هيماً ولم يعرفك قال فاستقها قال فلما ذهب يستاقها فقال دَعْهَا رضينا بقضاء رسول الله ﷺ لا عَدْوَى سمع سفيان عمراً . **باب** بيع السلاح فى الفتنة وغيرها . وكره عمران بن حُصَيْنٍ بيعه فى الفتنة **حدثنا** عبدالله بن مسلمة عن مالك عن يحي ابن سعيد عن ابن أَفْلَحَ عن أبى محمد مولى أبى قتادة عن أبى قتادة رضى الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حُنَيْنٍ فأعطاه يعنى درعاً فبعتُ الدرع فَابْتَعْتُ به مخرفاً فى بنى سَلِمَةَ فانه لأول مال تأثلته فى الاسلام . **باب** فى العطار وبيع المسك **حدثنى** موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا أبو بُرْدَةَ بن عبد الله قال سمعت أبا بردة بن أبى موسى عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكِيرِ الْحَدَّادِ لَا يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ وَكِيرُ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً **باب** ذكر الحجام **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال حَجَمَ أبو طيبة رسول الله ﷺ فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا من خراجه **حدثنا** مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : احتجم النبى صلى الله غليه وسلم وأعطى الذى حجمه ولو كان حراماً لم يعطه . **باب** التجارة فيما يكره لُبْسُهُ للرجال والنساء **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو بكر بن حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : أرسل النبى ﷺ إلى عمر

رضى الله عنه بحُلَّةِ حَرِيرٍ أَوْ سِيَرَاءَ فَرَآهَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّى لَمْ أُرْسِلْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَسْتَمْتِعَ بِهَا يعنى تبيعها حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها أخبرته أنها اشترت نُمْرُقَةً فيها تصاوير فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخله فعرفتُ فى وجهه الكراهية فقلت يارسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ﷺ ماذا أَذْنَبْتُ قال رسول الله ﷺ مَا بَالُ هٰذِهِ النُّمْرُقَةِ قُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا فقال رسول الله ﷺ إِنَّ أَصْحَابَ هٰذِهِ الصُّوَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وقال إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِى فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ . **باب** صاحب السلعة أحق بالسوم حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الوارث عن أبى التَّيَّاحِ عن أنس رضى الله عنه قال: قال النبى ﷺ يَا بَنِى النَّجَّارِ ثَامِنُونِى بِحَائِطِكُمْ وَفِيهِ خِرَبٌ وَنَخْلٌ . **باب** كم يجوز الخيار حدثنا صدقة أخبرنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت نافعاً عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال إِنَّ الْمُتَبَايِعَيْنِ بِالْخِيَارِ فِى بَيْعِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَكُونُ الْبَيْعُ خِيَارًا قال نافع: وكان ابن عمر إذا اشترى شيئاً يعجبه فارق صاحبه حدثنا حفص ابن عمر حدثنا همام عن قتادة عن أبى الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حَكِيمِ بن حزام رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا * وزاد أحمد حدثنا بَهْزٌ قال: قال همام فذكرت ذلك لأبى التَّيَّاحِ فقال كنت مع أبى الخليل لما حدثه عبدالله بن الحارث بهذا الحديث . **باب** إذا لم يُوَقِّتْ فى الخيار هل يجوز البيع حدثنا أبو النُّعْمَان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال النبى ﷺ الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اخْتَرْ وربما قال أو يكون بيع خيار **باب** البيعان بالخيار مالم يتفرقا وبه قال ابن عمر وشريح والشَّعْبِىُّ وطاوس وعطاء وابن أبى مُلَيْكَةَ حدثنى إسحاق أخبرنا حَبَّانُ حدثنا شعبة قال قتادة أخبرنى عن صالح أبى الخليل عن عبدالله بن الحارث قال سمعت حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِى بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ . **باب** إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا أَوْ يُخَيِّرُ أَحَدُهُمَا

(قوله إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار مالم يتفرقا وكانا جميعا الخ) هذه الرواية صريحة فى خيار المجلس قاطعة لحمل التفرق على التفرق بالأقوال على أن الحمل على التفرق بالأقوال غير ظاهر بوجوه منها ما ذكر الأبى فقال حمل التفرق على أنه بالأبدان أظهر من حمله على التفرق بالأقوال والعمل بالظاهر أولى وأيضا فالمتساويان ليس بينهما عقد فالخيار ثابت لهما بالأصل اهـ سندى

ٱلْآخَرَ فَتَبَايَعَا عَلَى ذٰلِكَ فَقَدْ وَجَبَ ٱلْبَيْعُ وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ يَتَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ٱلْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ ٱلْبَيْعُ . **باب** إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع **حدثنا** محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال كُلُّ بَيِّعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ ٱلْخِيَارِ **حدثنى** إسحاق حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبى الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال ٱلْبَيِّعَانِ بِٱلْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا قال همام وجدت فى كتابى يختار ثلاث مرار فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِى بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا وَيُمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا * قال وحدثنا همام حدثنا أبو التَّيَّاح أنه سمع عبدالله ابن الحارث يحدث بهذا الحديث عن حَكِيم بن حِزَام عن النّبى ﷺ . **باب** إذا اشترى شيئاً فَوَهَبَ من ساعته قبل أن يتفرقا ولم ينكر البائع على المشترى أو اشترى عبداً فأعتقه .وقال طاوس فيمن يشترى السِّلعة على الرضا ثم باعها وجبت له والربح له . وقال الْحُمَيْدِيُّ حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كنا مع النبىّ ﷺ فى سفر فكنت على بَكْرٍ صعب لعمر فكان يغلبنى فيتقدم أمام القوم فَيَزْجُرُهُ عمر ويَرُدُّهُ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَزْجُرُهُ عمر وَيَرُدُّهُ فقال النبىُّ ﷺ لعمر : بِعْنِيهِ قَالَ هُوَ لَكَ يَارَسُولَ ٱللهِ قَالَ بِعْنِيهِ فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ تَصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتَ * قال أبو عبد الله وقال الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : بعت من أمير المؤمنين عثمان مالا بالوادى بمال له بخيبر فلما تَبَايَعْنَا رجعت على عقبى حتى خرجت من بيته خشية أن يُرَادَّنِى البيع وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا . قال عبد الله فلما وجب بيعى وبيعه رأيت أنى قد غَبَنْتُهُ بأنى سقته الى أرض ثَمُودٍ بثلاث ليال وساقنى الى المدينة بثلاث ليال . **باب** ما يكره من الخداع فى البيع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا ذكر للنبى ﷺ أنه يُخدع فى البيوع فقال إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ . **باب** ماذكر فى الأسواق . وقال عبد الرحمن بن عوف : لما قدمنا المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة قال سوق قَيْنُقَاعَ . وقال أنس قال عبد الرحمن دُلُّونِى على السوق . وقال عمر ألهانى الصَّفْقُ بالأسواق . **حدثنا** محمد ابن الصباح حدثنا اسماعيل بن زكريا عن محمد بن سُوقَةَ عن نافع بن جبير بن مُطْعِمٍ قال حدثتنى عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يَغْزُو جَيْشٌ ٱلْكَعْبَةَ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ ٱلْأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ قَالَتْ قُلْتُ يَارَسُولَ ٱللهِ كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ

أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ قَالَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ
حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَالْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَادَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ مَالَمْ يُؤْذِ فِيهِ: وقال أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ. حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ في السوق فقال رجل: يا أبا القاسم فالتفت اليه النبي ﷺ فقال انما دعوت هذا. فقال النبي ﷺ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي
حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا زهير عن حُمَيْدٍ عن أنس رضي الله عنه دعا رجل بالبقيع يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي ﷺ فقال: لم أعنك قال سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي
حدثنا علىُّ بن عبدالله حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير بن مُطْعِم عن أبي هريرة الدَّوْسِيِّ رضي الله عنه قال خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ فقال أَثَمَّ لُكَعُ فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَابًا أَوْ تُغَسِّلُهُ فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَحْبِبْهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ * قال سفيان قال عبيد الله أخبرني أنه رأى نافع بن جبير أوتر بركعة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضَمْرَةَ حدثنا موسى عن نافع حدثنا ابن عمر أنهم كانوا يشترون الطعام من الرُّكْبَانِ على عهد النبي ﷺ فيبعث عليهم من يمنعهم أن يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام * قال وحدثنا ابن عمر رضي الله عنهما قال نَهَى النبيُّ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ. باب كراهية السَّخَبِ في السوق حدثنا محمد بن سنان حدثنا فُلَيْحٌ حدثنا هلال عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة قال أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا وَآذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا * تابعه عبدالعزيز بن أبي سلمة

(قوله سموا باسمي الخ) وذلك لأنه لا يخاف أذاه من جهة المشاركة فى الاسم لأنه لا يحل أن ينادى باسمه صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بخلاف الكنية فالمشاركة فيها قد تؤدى إلى أذاه والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فجلس بفناء بيت فاطمة) عطف على مقدر أى ثم رجع فجلس وقوله فحبسته شيئا أى حبسا قليلا أى حينا قليلا (قوله يأيها النبي الخ) لعله يكون حكاية عما أنزل الله تعالى عليه فى القرآن أو غيره إذ لا يمكن الخطاب معه صلى الله تعالى عليه وسلم فى التوراة حين أنزلت التوراة والله تعالى أعلم (قوله ويفتح بها) أى بهذه الكلمة أو بتلك المسألة بعد أن تصير مستقيمة أو باقامتها اه سندى

عن هلال وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام غُلْفٌ كل شيء في غلاف. سَيْفٌ أغلف وقوس غلفاء ورجل أغلف إذا لم يكن مختونا . باب الكيل على البائع والمعطى لقول الله تعالى وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ يعني كالوا لهم ووزنوا لهم كقوله يسمعونكم يسمعون لكم . وقال النبي ﷺ اكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا ويذكر عن عثمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له إِذَا بِعْتَ فَكِلْ وَإِذَا ابْتَعْتَ فَاكْتَلْ حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ حدثنا عبدان أخبرنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه قال : تُوُفِّيَ عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت النبي ﷺ على غرمائه أن يضعوا من دينه فطلب النبي ﷺ إليهم فلم يفعلوا فقال لي النبي ﷺ اذْهَبْ فَصَنِّفْ تَمْرَكَ أَصْنَافًا الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ وَعَذْقَ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَيَّ فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَى النبي ﷺ فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسَطِهِ ثُمَّ قال : كِلْ لِلْقَوْمِ فَكِلْتُهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتُهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ * وقال فراس عن الشعبي حدثني جابر عن النبي ﷺ فما زال يكيل لهم حتى أداه . وقال هشام عن وهب عن جابر قال النبي ﷺ جُذَّ لَهُ فَأَوْفِ له . باب ما يستحب من الكيل حدثنا ابراهيم ابن موسى حدثنا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ . باب بركة صاع النبي ﷺ ومده فيه عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم الأنصاري عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا وَحَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدِّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام لِمَكَّةَ حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ يعني أهل المدينة . باب ما يذكر في بيع الطعام وَالْحُكْرَةِ حدثنا إسحاق بن ابراهيم أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيت الذين يشترون الطعام مجازفة يُضْرَبُونَ على عهد رسول الله ﷺ أن يبيعوه حتى يؤووه الى رحالهم حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ قلت لابن عباس كيف ذاك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مُرْجَأٌ حدثني أبو الوليد حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر

(قوله وبارك لهم في صاعهم ومدهم) وقد استجاب الله دعاء رسوله وكثر ما يكتال بهذا المكيال حتى يكفي منه مالا يكفي من غيره في غير المدينة ولقد شاهدت من ذلك ما يعجز عنه الوصف علم من أعلام نبوته عليه الصلاة والسلام فينبغي أن يتخذ ذلك المكيال رجاء بركة دعوته عليه الصلاة والسلام والاستنان بأهل البلد الذين دعا لهم عليه الصلاة والسلام (قوله يعني أهل المدينة) وهل يختص بالمد المخصوص أو بكل مد تعارفه أهل المدينة في سائر الأمصار زاد أو نقص وهو الظاهر لأنه أضافه الى المدينة تارة والى أهلها أخرى اه قسطلاني

رضى الله عنهما يقول قال النبي ﷺ مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ حدثنا علىّ حدثنا سفيان كان عمرو بن دينار يحدثه عن الزهرى عن مالك بن أوس أنه قال: من عنده صرف فقال طلحة أنا حتى يجىء خازننا من الغابة. قال سفيان هو الذى حفظناه من الزهرى ليس فيه زيادة فقال أخبرنى مالك بن أوس سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخبر عن رسول الله ﷺ قال الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ. **باب** بيع الطعام قبل أن يُقبَضُ وبيع ما ليس عندك حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذى حفظناه من عمرو بن دينار سمع طاوساً يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول: أَمَّا الَّذِى نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يُقْبَضَ قال ابن عباس: ولا أحسب كل شىء إلا مثله حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ زَادَ إِسْمٰعِيلُ مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ. **باب** من رأى إذا اشترى طعاماً جِزَافاً أن لا يبيعه حتى يُؤْوِيَهُ إلى رَحْلِهِ وَالْأَدَبِ فى ذلك حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضى الله عنهما قال لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَبْتَاعُونَ جِزَافًا يَعْنِى الطَّعَامَ يُضْرَبُونَ أَنْ يَبِيعُوهُ فِى مَكَانِهِمْ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ. **باب** اذا اشترى متاعاً أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض. وقال ابن عمر رضى الله عنهما: ما أدركت الصفقة حياً مجموعاً فهو من المبتاع حدثنا فَرْوَةُ ابن أَبِى الْمَغْرَاءِ أخبرنا علىُّ بنُ مُسْهِرٍ عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت: لقل يومٌ كان يأتى على النبي ﷺ إلا يأتى فيه بيتَ أبى بكر أحد طَرَفَىِ النهار فلما أذن له فى الخروج الى المدينة لم يَرُعْنَا الا وقد أتانا ظهراً فَخُبِّرَ بِهِ أبو بكر فقال: ما جاءنا النبي ﷺ فى هذه الساعة الا لأمر حدث فلما دخل عليه قال لأبى بكر أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ قال يا رسول الله انما هما ابْنَتَاىَ يعنى عائشة وأسماء قال أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِى فِى الْخُرُوجِ قال الصُّحْبَةَ يَا رَسُولَ اللهِ قالَ الصُّحْبَةَ قال يا رسول الله إنَّ عِندِى نَاقَتَيْنِ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَخُذْ إِحْدَاهُمَا قَالَ قَدْ أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ. **باب** لا يبيع على بيع أخيه ولا يَسُومُ على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ حدثنا علىُّ ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ

وَلاَ يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلاَ تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفَأَ مَا فِي إِنَائِهَا.

باب بيع المزايدة. وقال عطاء أدركت الناس لا يرون بأساً ببيع المَغَانِمِ فيمن يزيد

حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا الحسين الْمُكْتِبُ عن عطاء بن أبي رباح عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أن رجلا أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ فاحتاج فأخذه النبي ﷺ فقال مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بِكَذَا وَكَذَا فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ.

باب النَّجْشِ ومن قال لا يجوز ذلك البَيْعُ وقال ابن أبي أوفى النَّاجِشُ آكل رباً خائن وهو خِدَاعٌ باطل لا يحل. قال النبي ﷺ الْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ وَمَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ

حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن النجش.

باب بيع الغرر وحَبَلِ الْحَبَلَةِ. **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ وَكَانَ بَيْعاً يَتَبَايَعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ثُمَّ تُنْتَجُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا.

باب بيع الْمُلاَمَسَةِ. وقال أنس نهى عنه النبي ﷺ **حدثنا** سعيد بن عُفَيْر قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد أن أبا سعيد رضي الله عنه أخبره أن رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ وَهِيَ طَرْحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالْبَيْعِ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقَلِّبَهُ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَنَهَى عَنِ الْمُلاَمَسَةِ وَالْمُلاَمَسَةُ لَمْسُ الثَّوْبِ لاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ. **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نُهِيَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ثُمَّ يَرْفَعَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ اللِّمَاسِ وَالنِّبَاذِ.

باب بيع المنابذة. وقال أنس نهى عنه النبي ﷺ **حدثنا** اسماعيل قال حدثني مالك عن محمد بن يحيى بن حَبَّانَ وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الْمُلاَمَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. **حدثنا** عياش ابن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ الْمُلاَمَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ.

باب النهى للبائع أن لا يُحَفِّلَ الإِبِلَ والبقر والغنم وكلَّ مُحَفَّلَةٍ. والْمُصَرَّاةُ التي صُرِّيَ لبنها وحُقِنَ فيه وجُمِعَ فلم يحلب أياماً وأصل التَّصْرِيَةِ حبس الماء يقال منه صَرَّيْتُ الماء. **حدثنا** ابن بُكير حدثنا الليثُ عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ

النهى أما الثانى فلكون البيع معدوما وأما الأول فلكون الأجل مجهولا والله تعالى أعلم. وحبل الحبلة بالفتحتين فيهما والأول مصدر والثانى بمعنى المحبولة أى المحمولة التى حملتها أمها أى التى فى بطن أمها أى الى أن تحبل المحبولة التى هى فى بطن أمها هذا على تقدير الأجل وأما على تقدير أن الحبل هو المبيع فيحمل على معنى المحبول فيصير المعنى بيع محبول للحبولة أى ولد التى هى فى بطن أمها هذا هو الظاهر فى تحقيق اللفظ وأما ما ذكره الشراح فلا يوافق المقصود والله تعالى أعلم (قوله أن يحتبى الرجل فى الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه) الظاهر أن المراد الاحتباء باليد والجار والمجرور حال أى حال كون الرجل فى ثوب واحد ثم يرفع ذلك الثوب على منكبه فتصير العورة مكشوفة بخلاف ما إذا احتبى بالثوب وليس معه الا ذلك الثوب فانه تنكشف عورته وان لم يرفع الثوب الى منكبه والحاصل أن المنهى عنه هو الاحتباء بحيث تنكشف عورته والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله وكل محفلة) أى كل ما يصلح أن تحفل

لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ فَمَنِ ابْتَاعَهَا بَعْدُ فَإِنَّهُ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَيْنَ (١) أَنْ يَحْتَلِبَهَا إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعَ تَمْرٍ * ويذكر عن أبي صالح ومجاهد والوليد ابن رباح وموسى بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ صاعَ تَمْرٍ . وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعاً من طعام وهو بالخيار ثلاثاً . وقال بعضهم عن ابن سيرين : صاعاً مِنْ تَمْرٍ ولم يذكر ثلاثاً والتمر أكثر حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو عثمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : مَنِ اشْتَرَى شَاةً مُحَفَّلَةً فَرَدَّهَا فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعاً وَنَهَى النبيُّ ﷺ أَنْ تُلَقَّى الْبُيُوعُ . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لَا تَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ وَمَنِ ابْتَاعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ . **باب** ان شاء رد الْمُصَرَّاةَ وفي حلبتها صاع من تمر . حدثنا محمد ابن عمرو حدثنا المكي أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ مَنِ اشْتَرَى غَنَماً مُصَرَّاةً فَاحْتَلَبَهَا فَإِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخِطَهَا فَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ

باب بيع العبد الزاني . وقال شريح إن شاء رَدَّ من الزنا . حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد الْمَقْبُرِيُّ عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول قال النبي ﷺ : إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ . حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سئل عن الْأَمَةِ اذا زنت ولم تُحصِن قال إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ . قال ابن شهاب لاأدري بعد الثالثة أو الرابعة . **باب** البيع والشراء مع النساء . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها دخل عليَّ رسول الله ﷺ فذكرت له فقال رسول الله ﷺ : اشْتَرِي وَأَعْتِقِي فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ . ثم قام النبي ﷺ من العشي فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : مَا بَالُ أُنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنِ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ . حدثنا حسان بن أبي عَبَّادٍ حدثنا همام قال سمعت نافعاً يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عائشة رضي الله عنها

(قوله لاتصروا) هو كقوله تعالى لا تزكوا أنفسكم (قوله عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من اشترى شاة الخ) هذا الحديث على أصول علمائنا الحنفية يجب أن يكون له حكم الرفع فانهم صرحوا بأن الحديث مخالف للقياس ومن أصولهم أن الموقوف إذا خالف القياس فهو في حكم المرفوع فبطل اعتذار من قال إن الحديث قد رواه أبو هريرة وهو غير فقيه ورواية غير الفقيه إذا خالف جميع الأقيسة ترد لأنه اذا ثبت عن ابن مسعود موقوفا والموقوف في حكم المرفوع ثبت من رواية ابن مسعود أيضا وهو من أجلاء الفقهاء بالاتفاق على أن الحديث قد جاء برواية ابن عمر أخرجه أبو داود بوجه والطبراني بوجه آخر وبرواية أنس أخرجه أبو يعلى وبرواية عمرو ابن عوف أخرجه البيهقي في الخلافيات كذا ذكره المحقق ابن حجر والله تعالى أعلم اه سندي

(١) صوابه بعد . كذا في اليونينية

ساومت

ساومت بريرة فخرج الى الصلاة فلما جاء قالت انهم أبوْا أن يبيعوها الا أن يشترطوا الولاء فقال النبي ﷺ إِنَّمَا ٱلْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قلت لنافع حرًّا كان زوجها أو عبداً فقال مايدريني

باب هل يبيع حاضر لِبَادٍ بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه . وقال النبي ﷺ إِذَا ٱسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْ لَهُ ورخص فيه عطاء **حدثنا** عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس سمعت جريراً رضى الله عنه يقول بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ ٱللهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ وَٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ وَٱلنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . **حدثنا** الصَّلْتُ بن محمد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لَا تَلَقَّوُا ٱلرُّكْبَانَ وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ قال فقلت لابن عباس مَاقَوْلُهُ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ قال لا يكون له سِمْسَارًا . **باب** من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر **حدثني** عبد الله بن صباح حدثنا أبو على الحنفى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثنى أبى عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما قال نَهَى رَسُولُ ٱللهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ وبه قال ابن عباس

باب لا يبيع حاضر لباد بِالسَّمْسَرَةِ وكرهه ابن سيرين وابراهيم للبائع والمشترى . وقال ابراهيم : إن العرب تقول بع لى ثوباً وهى تعنى الشراء . **حدثنا** المكى بن ابراهيم قال أخبرنى ابن جريج عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ لَا يَبْتَاعُ ٱلْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ . **حدثنا** محمد ابن المثنى حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد قال أنس بن مالك رضى الله عنه نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . **باب** النهى عن تلقى الركبان وأن بيعه مردود لأن صاحبه عاص آثم إذا كان به عالماً وهو خِدَاعٌ فى البيع والخداع لا يجوز . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى النبىُّ ﷺ عَنِ ٱلتَّلَقِّى وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . **حدثني** عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما مامعنى قوله لا يَبِيعَنَّ حاضر لباد فقال لا يكن له سِمْسَارًا . **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنى التيمى عن أبى عثمان عن عبد الله رضى الله عنه قال مَنِ ٱشْتَرَى مُحَفَّلَةً فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا قال ونهى النبى ﷺ عن تلقى البيوع . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا تَلَقَّوُا ٱلسِّلَعَ حَتَّى يُهْبَطَ بِهَا إِلَى ٱلسُّوقِ . **باب** منتهى التلقى . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال : كنا نتلقى الركبان فنشترى منهم الطعام

(قوله بالسمسرة) بمهملتين وجمعه سماسرة هو القيم بالأمر الحافظ له ثم غلب استعماله فيمن يدخل بين البائع والمشترى فى ذلك ولكن المراد بهٰهنا أخص من ذلك وهو أن يدخل بين البائع البادى والمشترى الحاضر أو عكسه والسمسرة البيع والشراء (قوله محفلة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء المفتوحة مصراة (قوله جويرية) تصغير جارية ابن أسماء بن عبيد الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة البصرى

فنهانا النبي ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ حَتَّى يُبْلَغَ بِهِ سُوقُ الطَّعَامِ قال أبو عبدالله : هذا في أعلى السوق يُبَيِّنُهُ حديث عبيد الله . حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال . كانوا يَبْتَاعُونَ الطعام في أعلى السوق فيبيعونه في مكانهم فنهاهم رسول الله ﷺ أن يبيعوه في مكانه حتى ينقلوه . باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءتني بَرِيرَةُ فقالت كاتبت أهلي على تسع أَوَاقٍ في كل عام وَقِيَّةٌ فَأَعِينِينِي فقلت : إن أحب أهلك أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بَرِيرَةُ الى أهلها فقالت لهم فَأَبَوْا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله ﷺ جالس فقالت إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فسمع النبي ﷺ فأخبرت عائشة النبي ﷺ فقال خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ففعلت عائشة . ثم قام رسول الله ﷺ في الناس فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ قَضَاءُ اللهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللهِ أَوْثَقُ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشتري جارية فَتُعْتِقَهَا فقال أهلها نبيعكها على أن ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لَا يَمْنَعُكِ ذَلِكِ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ . باب بيع التمر بالتمر . حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن مالك ابن أوس سمع عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال الْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ . باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام . حدثنا اسماعيل حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُزَابَنَةُ بَيْعُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا وَبَيْعُ الزَّبِيبِ بِالْكَرْمِ كَيْلًا . حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ قَالَ وَالْمُزَابَنَةُ أَنْ يَبِيعَ الثَّمَرَ بِكَيْلٍ إِنْ زَادَ فَلِي وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ * قال وحدثني زيد بن ثابت أن النبي ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا . باب بيع الشعير بالشعير . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن مالك بن أوس أخبره أنه التمس صرفًا بمائة دينار فدعاني طلحة بن عبيد الله فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مني فأخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى يأتي خازني من الغابة وعمر يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تأخذ منه قال رسول الله ﷺ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا

(قوله حديث عبيد الله) ابن عمر التالي لهذا الحديث حيث قال فيه كانوا يبتاعون الطعام في أعلى السوق اه قسطلاني (قوله واشترطي لهم) هذا مشكل من حيث انه شرط مفسد ومع ذلك يتضمن تغرير البائع والخديعة له وقد أوله بعضهم لكن السوق يأبى تأويله ضرورة أن أصحاب بريرة ما رضوا ببيعها بدون هذا الشرط فهذا الشرط معتبر قطعا فالوجه أنه شرط مخصوص بهذا البيع وقع لمصلحة اقتضته وللشارع التخصيص في مثله والله تعالى أعلم اه سندي

إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلاَّ هَاءَ وَهَاءَ .

باب بيع الذهب بالذهب . **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا اسماعيل بن عُلَيَّةَ قال حدثني يحيى بن أبي اسحاق حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة قال قال أبو بكرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ . **باب** بيع الفضة بالفضة . **حدثنا** عبيد الله بن سعد حدثنا عمّي حدثنا ابن أخي الزهري عن عمه قال حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن أبا سعيد حدثه مثل ذلك حديثاً عن رسول الله ﷺ فلقيه عبد الله بن عمر فقال يا أبا سعيد ماهذا الذي تحدثه عن رسول الله ﷺ فقال أبو سعيد في الصرف سمعت رسول الله ﷺ يقول الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ وَالْوَرِقُ بِالْوَرِقِ مِثْلاً بِمِثْلٍ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ . **باب** بيع الدينار بالدينار نَسأً . **حدثنا** عليّ بن عبد الله حدثنا الضحاك بن مَخْلَد حدثنا ابن جريج قال أخبرني عمرو ابن دينار أن أبا صالح الزيات أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول : الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ فقلت له فان ابن عباس لا يقوله . فقال أبو سعيد سألته فقلت سمعته من النبي ﷺ أو وجدته في كتاب الله قال كلّ ذلك لا أقول وأنتم أعلم برسول الله ﷺ مني ولكنني أخبرني أسامة أن النبي ﷺ قال : لَا رِبًا إِلاَّ فِي النَّسِيئَةِ .

باب بيع الْوَرِقِ بالذهب نَسِيئَةً . **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم عن الصرف فكل واحد منهما يقول هذا خير مني فكلاهما يقول : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا . **باب** بيع الذهب بالورق يدا بيد . **حدثنا** عمران ابن ميسرة حدثنا عباد بن العوام أخبرنا يحيى بن أبي اسحاق حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَأَمَرَنَا أَنْ نَبْتَاعَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا . **باب** بيع الْمُزَابَنَةِ وهي بيع الثمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع الْعَرَايَا قال أنس نهى النبي ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

(قوله لاربا إلا في النسيئة) هي بوزن كريمة بهمزه في آخره وبادغام وبحذف همزة وكسر نون كجلسة والمراد لاربا عند اختلاف الجنس إلا في التأجيل والتأخير إلى أجل لا في التفاضل أو المراد لا يكون الربا لازما في الأموال الربوية إلا في التأجيل وأما في التفاضل فلا يلزم بل يكون عند اتحاد الجنس ويرتفع عند اختلافه أو المعنى لا يكون الربا عادة إلا في التأجيل وأما بيع الجنس متفاضلا فقلّ ما يقع فلا يظهر الربا فيه عادة لكن هذا المعنى لا يناسب هذا الوقت ولو فرض هذا المعنى فكأنه كان الأمر كذلك في وقتهم والله تعالى أعلم (قوله باب بيع الذهب بالورق) أي يجوز تفاضلا وقوله يدا بيد اشارة الى أنه محمل الحديث والحاصل أنه قصد الاستدلال بالحديث على جواز البيع تفاضلا والحديث باطلاقه يدل عليه وزاد في الترجمة يدا بيد ليكون كالشرح للحديث والله تعالى أعلم اه سندي

أن رسول الله ﷺ قال : لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالتَّمْرِ * قال سالم وأخبرنى عبد الله عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ رخص بعد ذلك فى بيع الْعَرِيَّةِ بِالرُّطَبِ أو بالتمر ولم يرخص فى غيره . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُزَابَنَةُ اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا وَبَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّبِيبِ كَيْلًا حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ . وَالْمُزَابَنَةُ اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ فِى رُؤُوسِ النَّخْلِ . حدثنا مسدد حدثنا أبو معاوية عن الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ . حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضى الله عنهم أن رسول الله ﷺ أَرْخَصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا . باب بيع الثمر على رؤس النخل بالذهب والفضة . حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرنا ابن جريج عن عطاء وأبى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ وَلَا يُبَاعُ شَىْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا . حدثنا . عبد الله بن عبد الوهاب قال سمعت مالكاً وسأله عبيد الله بن الربيع أَحَدَّثَكَ داود عن أبى سفيان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ رَخَّصَ فِى بَيْعِ الْعَرَايَا فِى خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ قالَ نَعَمْ . حدثنا عَلِيٌّ بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال يحيى بن سعيد سمعت بُشَيْرًا قال سمعت سهل بن أبى حَثْمَةَ أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ وَرَخَّصَ فِى الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطَبًا . وقال سفيان مرة أخرى الا أنه رخص فى الْعَرِيَّةِ يبيعها أهلها بِخَرْصِهَا يأكلونها رطبا قال هو سواء . قال سفيان فقلت ليحيى وأنا غلام إن أهل مكة يقولون إن النبى ﷺ رخص فى بيع العرايا فقال وما يدرى أهلَ مكة قلت إنهم يروونه عن جابر فسكت . قال سفيان إنما أردت أن جابراً من أهل المدينة . قيل لسفيان : وليس فيه نَهَى عن بيع الثَّمَرِ حتى يبدو صلاحه قال لا .

باب تفسير العرايا . وقال مالك الْعَرِيَّةُ أن يُعْرِيَ الرجلُ الرجلَ النخلة ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص أن يشتريها منه بتمر . وقال ابن ادريس الْعَرِيَّةُ لاتكون الا بالكيل من التمر يداً بيد لا يكون بِالْجِزَافِ . ومما يقويه قول سهل بن أبى حَثْمَةَ بِالْأَوْسُقِ الْمُوَسَّقَةِ وقال ابن اسحاق فى حديثه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما : كانت العرايا أن يُعْرِيَ الرجل فى ماله النخلة والنخلتين . وقال يزيد عن سفيان بن حسين العرايا نخل كانت توهب

(قوله ولا يباع شىء الا بالدينار والدرهم) الحصر اضافى بالنسبة الى نوع التمر والله تعالى أعلم

للمساكين

للمساكين فلا يستطيعون أن ينتظروا بها رُخّص لهم أن يبيعوها بما شاءوا من التمر . **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضى الله عنهم أن رسول الله ﷺ رَخَّصَ فِي العَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا قال موسى ابن عقبة والعرايا نَخَلَاتٌ معلومات تأتيها فتشتريها . **باب** بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها . وقال الليث عن أبى الزناد . كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبى حَثْمَةَ الأنصارى من بنى حارثة أنه حدثه عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال : كان الناس فى عهد رسول الله ﷺ يتبايعون الثمار فاذا جد[1] الناس وحضر تقاضيهم قال المُبْتَاعُ إِنَّهُ أَصَابَ الثَّمَرَ الدُّمَانُ أَصَابَهُ مُرَاضٌ أَصَابَهُ قُشَامٌ عَاهَاتٌ يحتجون بها فقال رسول الله ﷺ لما كثرت عنده الخصومة فى ذلك فَإِمَّا[2] لَا فَلَا تَتَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُ الثَّمَرِ كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ . وأخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار أرضه حتى تطلع الثريا فيتبين الأصفر من الأحمر . قال أبو عبد الله رواه علىٌّ بن بحر حدثنا حَكَّامٌ حدثنا عَنْبَسَةُ عن زكرياء عن أبى الزناد عن عروة عن سهل عن زيد **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ . **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ ثَمَرَةُ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُوَ * قال أبو عبد الله يعنى حتى تحمرّ . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناَ قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال نهى ﷺ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُشَقِّحَ فَقِيلَ مَا تُشَقِّحُ قال تَحْمَارُّ وَتَصْفَارُّ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا . **باب** بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها . **حدثنى** علىٌّ بن الهيثم حدثنا معلّى حدثنا هشيم أخبرنا حميد حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَعَنِ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُوَ قِيلَ وَمَا يَزْهُو قال يَحْمَارُّ أَوْ يَصْفَارُّ . **باب** إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ فَقِيلَ لَهُ وَمَا تُزْهِي قَالَ حَتَّى تَحْمَرَّ فَقَال أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ * قال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال : لو أن رجلا ابتاع ثمراً قبل أن يبدو صلاحه ثم أصابته عاهة كان ما أصابه على ربه . أخبرنى سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لَا تَتَبَايَعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالتَّمْرِ . **باب** شراء الطعام

(قوله باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها) الظاهر أن مراده بيع ثمر النخل وأفرده لموافقة الحديث الذى ذكره وأفرد فى الحديث اهتماما بشأنه لأن غالب ثمراتهم كان ثمر النخل وعلى هذا فقوله فى الحديث أى عن بيع ثمره من عطف الخاص على العام والله تعالى أعلم اهـ سندى

---

(١) جدّ : من الجداد وهو قطع ثمر النخل

(٢) قوله فأما لا قال القسطلانى قد نطقت العرب بامالة لا لتضمنها الجملة والا فالقياس ان لا تمال الحروف وقد كتبها الصاغانى إمالى بلام وياء لأجل إمالتها ومنهم من يكتبها بالألف على الأصل وهو الأكثر ويجعل عليها فتحة محرفة علامة للامالة والعامة تشبع امالتها وهو خطأ اهـ

إلى أجل . حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الأعمش قال ذكرنا عند إبراهيم الرهن فى السلف فقال لا بأس به . ثم حدثنا عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ اشترى طعاماً من يهودى إلى أجل فرهنه درعه . باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه . حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد المجيد بن سُهَيل بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى وعن أبى هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله ﷺ أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هٰكَذَا قال لا والله يارسولَ الله إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هٰذَا بِالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ فقال رسولُ الله ﷺ : لَا تَفْعَلْ بِعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيباً . باب من باع نخلا قد أُبِّرَتْ أو أرضاً مزروعة أو بإجارة . قال أبو عبد الله وقال لى ابراهيم أخبرنا هشام أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن أبى مُلَيْكَةَ يخبر عن نافع مولى ابن عمر أنه قال أَيُّمَا نَخْلٍ بِيعَتْ قَدْ أُبِّرَتْ لَمْ يُذْكَرِ الثَّمَرُ فَالثَّمَرُ لِلَّذِي أَبَّرَهَا وَكَذٰلِكَ الْعَبْدُ وَالْحَرْثُ سمى له نافع هؤلاء الثلاث . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ . باب بيع الزرع بالطعام كيلاً . حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَ حَائِطِهِ إِنْ كَانَ نَخْلًا بِتَمْرٍ كَيْلًا وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَبِيبٍ كَيْلًا أَوْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ وَنَهَى عَنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ . باب بيع النخل بأصله . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال أَيُّمَا امْرِئٍ أَبَّرَ نَخْلًا ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا فَلِلَّذِي أَبَّرَ ثَمَرُ النَّخْلِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ . باب بيع المخاضرة . حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا عمر بن يونس قال حدثنى أبى قال حدثنى إسحاق بن أبى طلحة الأنصارى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال نهى رسول الله ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَاضَرَةِ وَالْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَالْمُزَابَنَةِ . حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ نهى عن بيع ثمر التمر حتى يزهو فقلنا لأنس ما زَهْوُها قال تَحْمَرُّ وَتَصْفَرُّ أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ بِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ . باب بيع الْجُمَّارِ وأكله . حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنت عند النبى ﷺ وهو يأكل جماراً فقال مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ فَإِذَا أَنَا أَحْدَثُهُمْ قالَ هِيَ النَّخْلَةُ . باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم

(قوله اشترى طعاما) أى عشرين صاعا أو ثلاثين أو أربعين من شعير وقوله من يهودى اسمه أبو الشحم وقوله درعه بكسر الدال المهملة وسكون الراء وهى ذات الفضول (قوله قد أبرت) بضم الهمزة وتشديد الموحدة (قوله بيع المخاضرة) بالخاء والضاد المعجمتين بينهما ألف مفاعلة من الخضرة لأنهما تبايعا شيئا أخضر وهو بيع الثمار والحبوب خضراء لم يبد صلاحها (قوله عن المحاقلة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الألف قاف من الحقل جمع حقلة وهى الساحة الطيبة التى لا بناء فيها ولا شجر وهى بيع الحنطة فى سنبلها بكيل معلوم من الحنطة الخالصة والمعنى فيه عدم العلم بالمماثلة وأن المقصود من المبيع مستور بما ليس من صلاحه (قوله الجمار) بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة

في البيوع والاجارة والمكيال والوزن وَسُنَنِهِمْ على نياتهم ومذاهبهم المشهورة . وقال شريح للغزالين سنتكم بينكم ربحاً . وقال عبد الوهاب عن أيوب عن محمد لا بأس العشرة بأحد عشر ويأخذ للنفقة ربحاً . وقال النبي ﷺ لهند خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ وقال تعالى وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ واكترى الحسن من عبد الله بن مرداس حماراً فقال بكم قال بدانقين فركبه ثم جاء مرة أخرى فقال الْحِمَارَ الْحِمَارَ فركبه ولم يشارطه فبعث اليه بنصف درهم . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حَجَمَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَبُو طَيْبَةَ فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ . حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت هند أم مُعَاوِيَةَ لرسول الله ﷺ إن أبا سفيان رجل شَحِيحٌ فهل عليَّ جُنَاحٌ أن آخذ من ماله سرًّا قال خذي أنت وبَنُوكِ ما يكفيك بالمعروف . حدثني اسحاق حدثنا ابن نمير أخبرنا هشام . وحدثني محمد قال سمعت عثمان بن فَرْقَدٍ قال سمعت هشام ابن عروة يحدث عن أبيه أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ أنزلت في وَالِي اليتيم الذي يقيم عليه ويُصلح في ماله ان كان فقيراً أكل منه بالمعروف . باب بيع الشريك من شريكه . حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه جَعَلَ رسولُ الله ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ . باب بيع الأرض والدور والعُرُوضِ مشاعاً غير مقسوم حدثنا محمد ابن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قَضَى النبيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بهذا وقال فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ * تابعه هشام عن معمر قال عبد الرزاق في كل مال رواه عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري . باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي . حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ قَالَ فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ادْعُوا اللّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ فقال أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ ثُمَّ أَسْقِي الصِّبْيَةَ وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَالَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمَا

(قوله وسننهم) بضم المهملة وفتح النون الأولى مخففة اه قسطلاني (قوله وصرفت الطرق) بضم الصاد المهملة وتشديد الراء المكسورة مبنيا للمجهول وفي بعض الأصول وصرفت بتخفيف الراء أي بنيت مصارف الطرق وشوارعها

حَتَّى طَلَعَ الفَجرُ اللَّهُمَّ إن كُنتَ تعلَمُ أنى فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهكَ فافرُجْ عنَّا فُرجةً نَرَى منها السَّماءَ قال ففرجَ عنهُم وقال الآخرُ اللَّهُمَّ إن كُنتَ تعلَمُ أنى كُنتُ أُحِبُّ امرأةً مِن بَناتِ عمِّى كأشدِّ ما يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّساءَ فقالتْ لا تنالُ ذلكَ منها حتَّى تُعطِيَها مائةَ دينارٍ فسعَيتُ فيها حتَّى جمعتُها فلمَّا قعدتُ بينَ رِجلَيها قالتِ اتَّقِ اللهَ ولا تفُضَّ الخاتَمَ إلَّا بحقِّهِ فقُمتُ وتَركتُها فإن كُنتَ تعلَمُ أنى فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهكَ فافرُجْ عنَّا فُرجةً قال ففرَجَ عنهمُ الثُّلُثَينِ وقال الآخرُ اللَّهُمَّ إن كُنتَ تعلَمُ أنى استأجرتُ أجيراً بفَرَقٍ مِن ذُرةٍ فأعطيتُهُ وأبى ذاكَ أن يأخُذَ فعمَدتُ إلى ذلكَ الفَرَقِ فزرَعتُهُ حتَّى اشترَيتُ منهُ بقراً وراعيَها ثُمَّ جاءَ فقال يا عبدَ اللهِ أعطِنى حقِّى فقُلتُ انطلِقْ إلى تلكَ البقرِ وراعيها فإنَّها لكَ فقال أتستهزِئُ بى قال فقُلتُ ما أستهزِئُ بكَ ولكنَّها لكَ اللَّهُمَّ إن كُنتَ تعلَمُ أنى فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهكَ فافرُجْ عنَّا فكُشِفَ عنهُم . **باب** الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما قال كنا مع النبى ﷺ ثم جاء رجل مشرك مشعانٌ طويل بغنم يسوقها فقال النبى ﷺ بيعاً أم عطيةً أو قال أم هِبةً قال لا بل بيع فاشترى منه شاة . **باب** شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه . وقال النبي ﷺ لسلمان كاتِبْ . وكان حراً فظلموه وباعوه . وسُبى عمار وصهيب وبلال وقال الله تعالى وَاللهُ فَضَّلَ بَعضَكُم عَلَى بَعضٍ فِى الرِّزقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّى رِزقِهِم عَلَى مَا مَلَكَت أَيمَانُهُم فَهُم فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعمَةِ اللهِ يَجحَدُونَ **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ : هاجرَ إبراهيمُ عليهِ السَّلامُ بسارةَ فدخلَ بها قريةً فيها مَلِكٌ منَ الملوكِ أو جبَّارٌ منَ الجبابرةِ فقيلَ دخلَ إبراهيمُ بامرأةٍ هيَ من أحسنِ النِّساءِ فأرسلَ إليهِ أن يا إبراهيمُ مَن هذهِ التى معكَ قال أختى ثُمَّ رجعَ إليها فقال لا تُكذِّبى حديثى فإنى أخبرتُهم أنَّكِ أختى واللهِ إن على الأرضِ مؤمنٌ غيرى وغيرُكِ فأرسلَ بها إليهِ فقامَ إليها فقامت توضَّأُ وتُصلِّى فقالت اللَّهُمَّ إن كُنتُ آمنتُ بكَ وبرسولكَ وأحصنتُ فرجى إلَّا على زوجى فلا تُسلِّطْ علىَّ الكافرَ فغُطَّ حتَّى ركضَ برِجلِهِ . قال الأعرج قال أبو سلمة ابن عبد الرحمن : ان أبا هريرة قال قالت اللَّهُمَّ إن يمُتْ يُقالُ هيَ قتلتْهُ فأُرسِلَ ثُمَّ قامَ إليها فقامت توضَّأُ تُصلِّى وتقولُ اللَّهُمَّ إن كُنتُ آمنتُ بكَ وبرسولكَ وأحصنتُ فرجى إلَّا على زوجى فلا تُسلِّطْ علىَّ هذا الكافرَ فغُطَّ حتَّى ركضَ برِجلِهِ قال عبد الرحمن قال أبو سلمةَ قال أبو هريرة فقالت اللَّهُمَّ إن يمُتْ فيُقالُ هيَ قتلتْهُ

(قوله بفرق) بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلاثة آصع (قوله مشعان) بضم الميم وسكون الشين المعجمة و بعد العين المهملة ألف ثم نون مشددة أى طويل شعر الرأس جدا أو البعيد العهد بالدهن للشعر . وقال القاضي الثائر الشعر متفرقه اهـ قسطلانى

فَأُرْسِلَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ فقال واللهِ مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلاَّ شَيْطَاناً أَرْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَعْطُوهَا آجَرَ فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام فقالتْ : أَشَعَرْتَ أَنَّ اللهَ كَبَتَ الْكَافِرَ وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً . حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زَمْعَةَ فى غلام فقال سعد هذا يارسول الله ابن أخى عُتْبَةَ بن أبي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَيَّ أنه ابنه انظر الى شبهه . وقال عبد بن زَمْعَةَ هذا أخى يارسول الله ولد على فراش أبى من وليدته فنظر رسول الله ﷺ الى شَبَهه فرأى شبهاً بيناً بِعُتْبَةَ فقال هُوَ لَكَ يَاعَبْدُ الْوَلَدُ لِلفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَاسَوْدَةُ بِنْتَ زَمْعَةَ فَلَمْ تَرَهُ سَوْدَةُ قَطُّ . حدثنا محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَة عن سعد عن أبيه قال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه لصهيب : اتق الله ولا تَدَّعِ الى غير أبيك . فقال صهيب : مايسرنى أن لى كذا وكذا وأَنِّى قلت ذلك ولكنى سُرِقْتُ وأنا صبى . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال يارسول الله أَرَأَيتَ أموراً كنت أَتَحَنَّثُ أو أَتَحَنَّثُ بها فى الجاهلية من صلة وَعَتَاقَةٍ وصدقة هل لى فيها أجر قال حكيم رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ . **باب** جلود المَيْتَةِ قبل أن تدبغ . حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح قال حدثنى ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ مر بشاة مَيِّتَةٍ فقال هَلاَّ اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا قَالُوا إِنَّهَا مَيِّتَةٌ قال إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا . **باب** قتل الخنزير . وقال جابر حرم النبى ﷺ بيع الخنزير . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً مُقْسِطاً فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ . **باب** لايذاب شحم الميتة ولا يباع وَدَكُهُ رواه جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ . حدثنا الحميدىُّ حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرنى طاوس أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول بلغ عُمَرَ أن فلاناً باع خمراً فقال: قاتل الله فلاناً ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا . حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : قَاتَلَ اللهُ يَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا . **باب** بيع التصاوير التى ليس فيها روح وما يكره من ذلك . حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا يزيد بن زريع أخبرنا

(قوله والله ما أرسلتم الىّ الا شيطانا) أى متمردا من الجن وكانوا قبل الاسلام يعظمون أمر الجنّ جدا ويرون كل مايقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم وهذا يناسب ماوقع له من الخنق الشبيه بالصرع (قوله كبت) بفتح الكاف والموحدة بعدها تاء مثناة فوقية أى صرعه لوجهه أى أخزاه أو ردّه خائبا أو أغاظه وأذله (قوله ويقتل الخنزير) أى يأمر باعدامه مبالغة فى تحريم أكله وفيه بيان أنه نجس لأن عيسى عليه السلام انما يقتله بحكم هذه الشريعة المحمدية والشىء الطاهر المنتفع به لايباح إتلافه وهذا موضع الترجمة على مالايخفى اهـ قسطلانى

عوف عن سعيد بن أبي الحسن قال كنت عند ابن عباس رضى الله عنهما إذ أتاه رجل فقال: يا أبا عباس إنى إنسان إنما معيشتى من صنعة يدى وإنى أصنع هذه التصاوير. فقال ابن عباس: لا أحدثك إلا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول سمعته يقول مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللّٰهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا فربا الرجل رَبْوَةً شديدة واصفر وجهه. فقال وَيْحَكَ ان أبيت الا أن تصنع فعليك بهذا الشجر كُلِّ شَيْءٍ ليس فيه روح * قال أبو عبد الله سمع سعيد بن أبي عَروبة من النضر بن أنس هذا الواحد. **باب** تحريم التجارة فى الخمر. وقال جابر رضى الله عنه حرّم النبى ﷺ بيع الخمر. **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها: لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبى ﷺ فقال حُرِّمَتِ التِّجَارَةُ فِي الْخَمْرِ. **باب** إثم من باع حراً. **حدثنى** بشر بن مرحوم حدثنا يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال قال اللّٰهُ ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ. **باب** بيع العبيد والحيوان بالحيوان نَسِيئَةً. واشترى ابن عمر راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالرَّبَذَةِ. وقال ابن عباس قد يكون البعير خيراً من البعيرين. واشترى رافع بن خَديج بعيراً ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غداً رَهْوًا إن شاء الله. وقال ابن المسيب: لا ربا فى الحيوان البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين الى أجل. وقال ابن سيرين لا بأس بعير ببعيرين نَسِيئَةً. **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال: كان فى السبي صفية فصارت الى دِحْيَةَ الكلبي ثم صارت الى النبي ﷺ. **باب** بيع الرقيق **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى ابن مُحَيْرِيز أن أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه أخبره أنه بينما هو جالس عند النبي ﷺ قال: يارسول الله إنا نصيب سَبْيًا فَنُحِبُّ الأثمان فكيف ترى فى العزل. فقال: أَوَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذٰلِكَ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذٰلِكُمْ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللّٰهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةٌ. **باب** بيع المُدَبَّرِ. **حدثنا** ابن نمير حدثنا وَكِيعٌ حدثنا اسماعيل عن سلمة بن كُهَيْل عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال: باع النبي ﷺ المُدَبَّرَ. **حدثنا** قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول: باعه رسول الله ﷺ. **حدثنى** زهير بن حرب حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال: حدث ابن شهاب أن عبيد الله أخبره أن زيد بن خالد وأبا هريرة رضى الله عنهما أخبراه أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح) هذا فى الكافر والمستحل واضح وفى غيرهما كناية عن استحقاقه ذلك والا فهو يعذب ما أراد الله تعالى ثم يدخل الجنة إن لم يغفر الله له ابتداء. والله تعالى أعلم فالحاصل يحمل الحديث على الاستحقاق ثم الكافر يجزى بذلك والمؤمن يغفر له اما ابتداء أو انتهاء والله تعالى أعلم (قوله ثم صارت الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم) أى بالشراء منه بسبعة رءوس كما فى مسلم وبه يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة

يُسْئَلُ عن الأمة تزنى ولم تُحْصَنْ قال: أَجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُهَا ثُمَّ بِيعُوهَا بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ . حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال أخبرنى الليث عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول: إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُثَرِّبْ ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ . باب هل يسافر بالجارية قبل أن يَسْتَبْرِئَهَا . ولم ير الحسن بأساً أن يقبلها أو يباشرها . وقال ابن عمر رضى الله عنهما إذا وُهِبَتِ الْوَلِيدَةُ التى توطأ أو بيعت أو عَتَقَتْ فَلْيُسْتَبْرَأْ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء وقال عطاء لا بأس أن يصيب من جاريته الحامل ما دون الفرج . وقال الله تعالى إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ . حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبى عمرو عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قدم النبيُّ ﷺ خَيْبَرَ فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيى بن أَخْطَبَ وقد قتل زوجها وكانت عروساً فاصطفاها رسول الله ﷺ فخرج بها حتى بلغنا سَدَّ الرَّوْحَاءِ حلت فبنى بها ثم صنع حيساً فى نِطَعٍ صغير ثم قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ فكانت تلك وليمة رسول الله ﷺ على صفية ثم خرجنا الى المدينة. قال فرأيت رسول الله ﷺ يُحَوِّى لها وراءه بِعَبَاءَةٍ ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب . باب بيع الْمَيْتَةِ والأصنام . حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح وهو بمكة: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ فقيل يارسول الله أرأيت شحوم الميتة فانها يُطْلَى بها السفن وَيُدْهَنُ بها الجلود وَيَسْتَصْبِحُ بها الناس فقال: لَا هُوَ حَرَامٌ ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ * قال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الىَّ عطاء سمعت جابراً رضى الله عنه عن النبى ﷺ . باب ثمن الكلب: حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى مسعود الأنصارى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ. حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عون بن أبى جُحَيْفَةَ قال رأيت أبى اشترى حجاماً فسألته عن ذلك قال إن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْأَمَةِ وَلَعَنَ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ

(قوله يسئل عن الأمة تزنى ولم تحصن إلى قوله ثم بيعوها) استشكل إدخال هذا الحديث فى بيع المدبر وأجاب الحافظ بأن عموم الأمر ببيع الأمة إذا زنت يشمل ما إذا كانت مدبرة فيؤخذ منه جواز بيع المدبر فى الجملة اه وهذه الدلالة من دلالة العام أو المطلق بمعنى اثبات حكمهما لأفرادها وهى من قسم عبارة النص عند أهل الأصول فانكار العينى هذه الدلالة وقوله إنها من أى أقسام الدلالة مردود كما لا يخفى وقوله العام لا يدل على الخاص بشىء من الدلالات معناه أنه لا يدل على الخاص عينا لا بمعنى أنه لا يتناول حكمه الخاص والا لفسد الاستدلال بالعمومات مع أنه مقرر محرر فى الأصول فافهم (قوله ولا تستبرأ العذراء) المضبوط المعروف فى العذراء فتح العين المهملة وفى القسطلانى بضم العين المهملة وسكون المعجمة ممدودا البكر اه والله تعالى أعلم اه سندى (قوله إن الله ورسوله حرم) الظاهر أن ضمير حرم لله على أنه خبره وخبر ورسوله محذوف أى بلغ والجملة فى البين معترضة والله تعالى أعلم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب السلم) ﴾

باب السلم فى كيل معلوم . **حدثنا** عمرو بن زُرَارَةَ أخبرنا اسماعيل بن عُلَيَّةَ أخبرنا ابن أبي نَجِيحٍ عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يُسْلِفُونَ فى الثمر العام والعامين أوقال عامين أو ثلاثة شك اسماعيل فقال مَنْ سَلَّفَ فِي تَمْرٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ . **حدثنا** محمد أخبرنا اسماعيل عن ابن أبي نجيح بهذا فى كيل معلوم ووزن معلوم . **باب** السلم فى وزن معلوم . **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن عيينة أخبرنا ابن أبي نَجِيحٍ عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قدم النبي ﷺ المدينة وهم يُسْلِفون بالتمر السنتين والثلاث فقال مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ . **حدثنا** عليٌّ حدثنا سفيان قال حدثني ابن أبي نجيح وقال فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ . **حدثنا** قتيبة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول : قدم النبي ﷺ وقال : فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن ابن أبي المُجَالِدِ . وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن أبي المُجَالِدِ حدثنا حفص ابن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني محمد أو عبد الله بن أبي المجالد قال اختلف عبد الله ابن شداد ابن الهاد وأبو بُرْدَةَ فى السلف فبعثوني الى ابن أبي أَوْفَى رضى الله عنه فسألته فقال : انا كنا نُسْلِفُ على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر فى الحنطة والشعير والزبيب والتمر . وسألت ابن أَبْزَى فقال مثل ذلك . **باب** السلم الى من ليس عنده أصل. **حدثنا** موسى ابن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا محمد بن أبي المُجَالِدِ قال بعثني عبد الله ابن شداد وأبو بردة الى عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما فقالا سَلْهُ هل كان أصحاب النبي ﷺ فى عهد النبي ﷺ يُسْلِفُونَ فى الحنطة قال عبد الله : كنا نُسْلِفُ نَبِيطَ أهل الشأم فى الحنطة والشعير والزيت فى كيل معلوم الى أجل معلوم . قلت الى من كان أصله عنده قال ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثاني الى عبد الرحمن بن أَبْزَى فسألته فقال : كان أصحاب النبي ﷺ يُسْلِفُونَ على عهد النبي ﷺ ولم نسألهم أَلَهُمْ حرث أم لا . **حدثنا** إسحاق حدثنا خالد بن عبد الله عن الشيباني عن محمد بن أبي مجالد بهذا وقال فَنُسْلِفُهُمْ فى الحنطة والشعير * وقال عبد الله بن الوليد عن سفيان حدثنا الشيباني وقال

مراده أن المناسب حينئذ أن يكون قوله فى تمر بالمثلثة ليعم الثمار الوزنية أيضا والا يحتاج الى تأويل بأن يراد فى تمر أى مثلا أوفى تمر أوغيره كما لايخفى. وقال القسطلاني قد أجابوا عن هذا بأن الواو بمعنى أو والمراد اعتبار الكيل فيما يكال والوزن فيما يوزن اه ولا يخفى أن هذا ليس بجواب عن كلام المصابيح ولا يصلح له إذ التمر بالتاء المثناة لا يصلح أن يردد فيه بين الكيل والوزن كما لا يصلح أن يجمع فيه بينهما وانما جوابهم المذكور جواب عما يقال كيف يصح الواو مع أن المبيع الواحد لا يصلح لاجتماع الكيل والوزن فأجابوا بحمل الواو على معنى أو وقد يجاب عن هذا الايراد بتقدير الشرط أو الظرف أى بكيل معلوم ان كان المبيع كيليا أو فى الكيلى فافهم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ابن أبي المجالد) بضم الميم وفتح الجيم و بعد الألف لام مكسورة فدال مهملة (قوله أبزى) بفتح الهمزة والزاى بينهما موحدة ساكنة عبد الرحمن أحد صغار الصحابة (قوله نبيط أهل الشام) بفتح النون وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وآخره طاء مهملة أهل الزراعة وقيل قوم ينزلون البطائح وسموا به لاهتدائهم الى استخراج المياه من الينابيع لكثرة معالجتهم الفلاحة وقيل نصارى الشام الذين عمروها اه قسطلاني

والزيت

وَالزَّيْتِ حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني وقال : في الحنطة والشعير والزبيب . حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا عمرو قال سمعت أبا الْبَخْتَرِيِّ الطائي قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن السلم في النخل قال : نَهَى النبيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ فقال الرجل وأي شيء يوزن قال رجل الى جانبه حتى يحرز وقال معاذ حدثنا شعبة عن عمرو قال أبو الْبَخْتَرِيِّ سمعت ابن عباس رضي الله عنهما نهى النبي ﷺ مثله . باب السلم في النخل . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي الْبَخْتَرِيِّ قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال : نُهِيَ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَصْلُحَ وَعَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ نَسَاءً بِنَاجِزٍ وسألت ابن عباس عن السلم في النخل فقال : نَهَى النبيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ أَوْ يَأْكُلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ . حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي الْبَخْتَرِيِّ سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَصْلُحَ وَنَهَى عَنِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسَاءً بِنَاجِزٍ وسألت ابن عباس فقال نَهَى النبيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ أَوْ يُؤْكَلَ وَحَتَّى يُوزَنَ قلت وما يوزن قال رجل عنده حتى يحرز . باب الكفيل في السلم . حدثنا محمد حدثنا يعلى حدثنا الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشترى رَسُولُ اللهِ ﷺ طعاما من يهودى بنسيئة ورهنه درعا له من حديد . باب الرهن في السَّلَمِ . حدثني محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال حدثني الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ اشترى من يهودى طعاماً الى أجل معلوم وَارْتَهَنَ منه درعاً من حديد. باب السلم الى أجل معلوم . وبه قال ابن عباس وأبو سعيد والأسود والحسن. وقال ابن عمر: لا بأس في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى أجل معلوم مالم يك ذلك في زرع لم يبد صلاحه . حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن أبي نَجِيحٍ عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي ﷺ المدينة وهم يُسْلِفُونَ في الثمار السنتين وَالثَّلَاثَ فقال أَسْلِفُوا فِي الثِّمَارِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ * وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح وقال فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن سليمان الشيباني عن محمد بن أبي مُجَالِدٍ قال أرسلني أبو بُرْدَةَ وعبد الله بن شداد الى عبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن أبي أوفى فسألتهما عن السلف فقالا كنا نصيب المغانم مع رسول الله ﷺ فكان يأتينا أَنْبَاطٌ من أنباط الشأم فَنُسْلِفُهُمْ في الحنطة والشعير والزبيب إلى أجل مسمى . قال قلت أكان لهم زرع

أولم يكن لهم زرع قالا ما كنا نسألهم عن ذلك . **باب** السلم إلى أن تُنْتَجَ الناقة .
حدثنا موسى ابن اسماعيل أخبرنا جُوَيْرِيَةُ عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال كانوا يتبايعون الجزور إلى حَبَلِ الْحَبَلَةِ فنهى النبي ﷺ عنه . فسره نافع أن تُنْتَجَ الناقة مافى بطنها .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب الشفعة) ﴾

باب الشفعة مالم يُقْسَمْ فاذا وقعت الحدود فلاشفعة . **حدثنا** مسدد حدثنا عبدالواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ . **باب** عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع . وقال الحكم إذا أذن له قبل البيع فلا شفعة له . وقال الشعبى من بيعت شفعته وهو شاهد لايغيرها فلا شفعة له **حدثنا** المكى بن ابراهيم أخبرنا ابن جريج أخبرنى ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشَّرِيدِ قال وقفت على سعد بن أبى وقاص فجاء الْمِسْوَرُ ابن مَخْرَمَةَ فوضع يده على إحدى مَنْكِبَيَّ إذ جاء أبو رافع مولى النبى ﷺ فقال ياسعد ابتع منى بَيْتَيَّ فى دارك فقال سعد والله ما أبتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لاأزيدك على أربعة آلاف مُنَجَّمَةً أَوْ مُقَطَّعَةً قال أبو رافع لقد أعطيتُ بها خمسمائة دينار ولولا أنى سمعت النبى ﷺ يقول الجار أحق بِسَقَبِهِ ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أُعطى بها خمسمائة دينار فأعطاها إياه . **باب** أى الجوار أقرب . **حدثنا** حجاج حدثنا شعبة ح وحدثنى عليُّ بن عبد الله حدثنا شَبَابَةُ حدثنا شعبة حدثنا أبو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة رضى الله عنها قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي قَالَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب الاجارة) ﴾

باب فى الاجارة استئجار الرجل الصالح وقول الله تعالى إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ والخازن الأمين ومن لم يستعمل من أراده . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبى بردة قال أخبرنى جدى أبو بُرْدَةَ عن أبيه أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُؤَدِّي مَا أُمِرَ بِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِيْنَ . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن قُرَّةَ بن خالد قال حدثنى حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال: أقبلت إلى النبى ﷺ ومعى رجلان من الأشعريين فقلت ما علمت أنهما يطلبان العمل فقال لَنْ أَوْلَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ . **باب** رعى الغنم على قراريط . **حدثنا** أحمد بن محمد المكى حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن أبى هريرة رضى الله عنه

(قوله باب الشفعة فيما لم يقسم) أى فى المكان الذى لم يقسم والشفعة بضم المعجمة وسكون الفاء وحكى ضمها وقال بعضهم لايجوز غير السكون وهى فى اللغة الضم على الأشهر من شفعت الشيء ضممته فهى ضم نصيب الى نصيب ومنه شفع الأذان اه قسطلانى

﴿ كتاب الاجارة ﴾

عن النبي ﷺ قال ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة . باب استئجار المشركين عند الضرورة أو إذا لم يوجد أهل الاسلام . وعامل النبي ﷺ يهود خيبر . حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها واستأجر النبي ﷺ وأبو بكر رجلا من بني الديل ثم من بني عبد بن عدي هاديا خريتا . الخريت : الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم أسفل مكة وهو طريق الساحل . باب إذا استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جاز وهما على شرطهما الذي اشترطاه اذا جاء الأجل . حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلا من بني الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث . باب الأجير في الغزو . حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسماعيل بن علية أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال : غزوت مع النبي ﷺ جيش العسرة فكان من أوثق أعمالي في نفسي فكان لي أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما إصبع صاحبه فانتزع إصبعه فأندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي ﷺ فأهدر ثنيته وقال أفيدع إصبعه في فيك تقضمها قال أحسبه قال كما يقضم الفحل * قال ابن جريج وحدثني عبد الله بن أبي مليكة عن جده بمثل هذه الصفة أن رجلا عض يد رجل فأندر ثنيته فأهدرها أبو بكر رضي الله عنه . باب من استأجر أجيرا فبين له الأجل ولم يبين العمل لقوله إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين إلى قوله على ما نقول وكيل . يأجر فلانا يعطيه أجرا ومنه في التعزية أجرك الله . باب إذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض جاز . حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد ابن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قال قد سمعته يحدثه عن سعيد قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض قال سعيد بيده هكذا ورفع يديه فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله . باب الاجارة إلى نصف النهار

(قوله ومنه في التعزية آجرك الله) ضبطه القسطلاني بمد الهمزة تبعا لليونينية لكن الأقرب قصر الهمزة فان الظاهر أنه صيغة الماضي من يأجر فلانا وهو بالقصر لا بالمد والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ فقالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدْوَةَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ثُمَّ قال مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ فَأَنْتُمْ هُمْ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فقَالُوا مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً قال هَلْ نَقَصْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ قَالُوا لَا قال فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ . **باب** الاجارة الى صلاة العصر . حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن عبد الله ابن دينار مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ثُمَّ أَنْتُمُ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً قال هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا فَقَالَ فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ . **باب** إثم من منع أجر الأجير . حدثنا يوسف بن محمد قال حدثني يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : قال قال الله تعالى ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ **باب** الاجارة من العصر الى الليل حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بُرَيْد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ فَقَالَ لَهُمْ لَا تَفْعَلُوا أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا فَأَبَوْا وَتَرَكُوا وَاسْتَأْجَرَ أَجِيرَيْنِ بَعْدَهُمْ فقال لَهُمَا أَكْمِلَا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمَا هَذَا وَلَكُمَا الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينُ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالَا لَكَ مَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ فقالَ لَهُمَا أَكْمِلَا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمَا فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَأَبَيَا وَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ . **باب** من استأجر أجيراً فترك أجره فعمل فيه المستأجر فزاد أو من عمل في مال غيره فاستفضل . حدثنا أبو اليمان

(قوله هذا النور المحمدي) وللإسماعيلي فذلك مثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله وما جاء به رسوله ومثل اليهود والنصارى تركوا ما أمرهم الله به . واستدل به على أن بقاء هذه الأمة يزيد على الألف لأنه يقتضي أن مدة اليهود نظير مدتي النصارى والمسلمين وقد اتفق أهل النقل على أن مدة اليهود إلى البعثة المحمدية كانت أكثر من ألفي سنة ومدة النصارى من ذلك ستمائة سنة وقيل أقل فتكون مدة المسلمين أكثر من ألف سنة قطعا قاله في الفتح اه قسطلاني

أخبرنا

أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : أَنْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَوُا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هٰذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللّٰهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هٰذِهِ الصَّخْرَةِ فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ قال النبي ﷺ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا . قال النبي ﷺ وقال الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ أَدِّ (١) إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ . **باب** من آجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به وأجرة الحمال . **حدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ اذا أمر بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل فيصيب المد وإن لبعضهم لمائة ألف قال ما نراه الا نفسه . **باب** أجر السمسرة ولم ير ابن سيرين وعطاء وابراهيم والحسن بأجر السمسار بأسا . وقال ابن عباس لا بأس أن يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك * وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك أو بيني وبينك فلا بأس به . وقال النبي ﷺ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ . **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه

(قوله فنأى بي في طلب شيء يوما) هو كسعى وجاء بمعنى بعد والباء في بي للتعدية كأنه قال بعدني ولا يظهر في الكلام مايصلح أن يكون فاعلا ولكن ما رأيت أحدا تعرض له والأقرب أن يعتبر الفاعل ضمير السير أو المشي كأنه أضمر اعتمادا على السياق أي بعدني السير في طلب شيء يوما والله تعالى أعلم اهـ سندي

(١) لا توجد الياء في بعض الأصول

عن ابن عباس رضي الله عنهما نهى رسول الله ﷺ أَنْ يُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ قلت يا ابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سِمْسَارًا . **باب** هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب . **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق حدثنا خَبَّابٌ قال كنت رجلاً قَيْنًا فعملت للعاص بن وائل فاجتمع لي عنده فأتيته أتقاضاه فقال لا والله لا أَقْضِيكَ حتى تكفر بمحمد فقلت أما والله حتى تموت ثم تبعث فلا قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم . قال فانه سيكون لي ثم مال وولد فَأَقْضِيكَ فأنزل الله تعالى أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا .

باب ما يعطى في الرُّقْيَةِ عَلَى أَحْيَاءِ العرب بفاتحة الكتاب . وقال ابن عباس عن النبي ﷺ أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللهِ وقال الشعبي لا يشترط المعلم إلا أن يعطى شيئاً فليقبله . وقال الحكم : لم أسمع أحداً كره أجر الْمُعَلِّمِ . وَأَعطى الحسن دراهم عشرة . ولم ير ابن سيرين بأجر الْقَسَّامِ بأساً . وقال كان يقال السُّحْتُ الرِّشْوَةُ في الحكم وكانوا يُعْطَوْنَ على الْخَرْصِ . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عَوَانَةَ عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فَلُدِغَ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرَّهْطَ الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يأيها الرهط إن سيدنا لُدِغَ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله إني لَأَرْقِي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تُضَيِّفُونَا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يَتْفِلُ عليه ويقرأ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فكأنما نُشِطَ من عقال فانطلق يمشي وما به قَلَبَةٌ قال فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمْ الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم أقسموا فقال الذي رَقَى لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له فقال وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ثُمَّ قال قَدْ أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا فَضَحِكَ رسول الله ﷺ وقال شعبة حدثنا أبو بشر سمعت أبا المتوكل بهذا .

باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حُمَيْدٍ الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حجم أبو طَيْبَةَ النبي ﷺ فأمر له بصاع أو صاعين من طعام وكلم مَوَالِيَهُ فخفف عن غلته أو ضريبته . **باب** خراج الحجام . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : احتجم النبي ﷺ وأعطى الحجام أجره . **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع

(قوله فانطلق يتفل) قال العارف بالله عبد الله ابن أبي جمرة في بهجة النفوس محل التفل في الرقية بعد القراءة لتحصل بركة الريق في الجوارح التي يمر عليها فتحصل البركة في الريق الذي يتفله (قوله ضريبة العبد) بفتح الضاد المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة ما يقرره السيد على عبده في كل يوم (قوله أجره) بفتح الهمزة صاعا من تمر اهـ قسطلاني

عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : احتجم النبي ﷺ وأعطى الحجام أجره ولو علم كراهية لم يعطه . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مِسْعَرٌ عن عمرو بن عامر قال سمعت أنساً رضي الله عنه يقول : كان النبي ﷺ يَحْتَجِمُ ولم يكن يظلم أحداً أجره . **باب** من كلم موالي العبد أن يخففوا عنه من خراجه . **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دعا النبي ﷺ غلاماً حجاماً فحجمه وأمر له بصاع أو صاعين أو مُدٍّ أَوْ مُدَّيْنِ وكلم فيه فَخُفِّفَ من ضريبته . **باب** كسب الْبَغِيِّ والاماء وكره ابراهيم أجر النائحة والمغنية . وقول الله تعالى وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ . فتياتكم: إماؤكم . **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ . **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن محمد بن جُحَادَةَ عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نَهَى النبيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ . **باب** عَسْبِ الفحل . **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث واسماعيل بن ابراهيم عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ . **باب** إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما . وقال ابن سيرين ليس لأهله أن يُخْرِجُوهُ إلى تمام الأجل وقال الحكم والحسن وإياس بن معاوية تُمْضَى الاجارة إلى أجلها . وقال ابن عمر أعطى النبي ﷺ خَيْبَرَ بالشطر فكان ذلك على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وَصَدْرًا من خلافة عمر ولم يُذْكَرْ أن أبا بكر وعمر جددا الاجارة بعد ما قُبِضَ النبي ﷺ . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا جُوَيْرِيَةُ بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى رسول الله ﷺ خَيْبَرَ أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر مايخرج منها وأن ابن عمر حدثه أن الْمَزَارِعَ كَانَتْ تُكْرَى على شيء سماه نافع لاأحفظه وأن رافع بن خَدِيجٍ حدث أن النبي ﷺ نهى عن كراء الْمَزَارِعِ وقال عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حتى أجلاهم عمر

(بسم الله الرحمن الرحيم) الْحَوَالَاتُ . **باب** فى الْحَوَالَةِ وهل يرجع فى الْحَوَالَةِ . وقال الحسن وقتادة إذا كان يَوْمَ أحال عليه ملياً جاز . وقال ابن عباس يَتَخَارَجُ الشريكان وأهل الميراث فيأخذ هذا عيناً وهذا ديناً فَإِنْ تَوِيَ لِأَحَدِهِمَا لم يرجع على صاحبه . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قَالَ مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ .

باب إذا أحال على مَلِيٍّ فليس له رد . حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ وَمَنْ أُتْبِعَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ . باب إن أحال دين الميت على رجل جاز . حدثنا المكى ابن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فقالوا صل عليها فقال هل عليه دَيْنٌ قالوا لا قال فهل ترك شيئاً قالوا لا فصلى عليه . ثم أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أخرى فقالوا يارسول الله صل عليها قال هل عليه دَيْنٌ قِيلَ نَعَمْ قال فهل ترك شيئاً قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها . ثم أتى بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيئاً قالوا لا قال فهل عليه دَيْنٌ قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم . قال أبو قتادة صل عليه يارسول الله وعليَّ دَيْنُهُ فصلى عليه

(بسم الله الرحمن الرحيم) . باب الكفالة في القرض والدُّيُونِ بالأبدان وغيرها . وقال أبو الزِّنَادِ عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه أن عمر رضي الله عنه بعثه مُصَدِّقاً فوقع رجل على جَارِيَةِ امرأته فأخذ حمزة من الرجل كفيلاً حتى قدم على عمر وكان عمر قَدْ جَلَدَهُ مِائَةَ جلدة فصدقهم وعذره بالجهالة * وقال جرير والأشعث لعبد الله ابن مسعود في المرتدين اُسْتَتِبْهُمْ وَكَفِّلْهُمْ فتابوا وَكَفَلَهُمْ عشائرهم . وقال حماد إذا تكفل بنفس فمات فلا شيء عليه . وقال الحكم يضمن * قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ فَقَالَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا قَالَ فَأْتِنِي بِالْكَفِيلِ قَالَ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا قَالَ صَدَقْتَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا فَرَضِيَ بِكَ وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَرَضِيَ بِكَ وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيَكَ

(قوله أن عمر رضى الله تعالى عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته) فيه اختصار وأصله بعثه مصدقا فاذا رجل يقول لامرأته أدّى صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول بل أنت فأدّ صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن أمرهما وقولهما فأخبر أن ذلك الرجل زوج تلك المرأة وأنه وقع على جارية لها فولدت ولدا فأعتقته المرأة قالوا فهذا المال لابنه من الجارية قال حمزة للرجل لأرجمنك بأحجارك فقيل له ان أمره رفع الى عمر فجلده مائة ولم ير عليه رجما فأخذ حمزة من الرجل كفيلا الخ وعلى هذا فقوله فوقع رجل على جارية امرأته بالفاء مشكل لأنه يقتضي أن الوقوع كان بعد بعثه مصدقا ومقتضى القضية بالعكس فيجب أن يحمل قوله فوقع على معنى فظهر وقوع رجل على جارية امرأته عنده والله تعالى أعلم اه سندى

بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ قَالَ هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ قال فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ فَانْصَرِفْ بِالأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا . **باب** قول الله تعالى وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ . **حدثنا** الصَّلْتُ بن محمد حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مُصَرِّف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ قال وَرَثَةً وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث الْمُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دون ذوى رحمه للأخوة التى آخى النبي ﷺ بينهم فلما نزلت وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ نَسَخَتْ ثم قال وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ إلا النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له . **حدثنا** قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال : قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع . **حدثنا** محمد بن الصباح حدثنا اسماعيل بن زكرياء حدثنا عاصم قال قلت لأنس رضى الله عنه : أَبَلَغَكَ أن النبى ﷺ قال لاحِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ فقال قد حالف النبى ﷺ بين قريش والأنصار فى دارى . **باب** من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع وبه قال الحسن . **حدثنا** أبو عاصم عن يزيد ابن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه أن النبى ﷺ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ ليصلى عليها فقال هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قَالُوا نَعَمْ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَيَّ دَيْنُهُ يَارَسُولَ اللهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ . **حدثنا** عليٌّ بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو سمع محمد بن على عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهم قال قال النبي ﷺ لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا فلم يجئ مال البحرين حتى قُبِضَ النبى ﷺ فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر فنادى : من كان له عند النبى ﷺ عِدَةٌ أو دين فليأتنا فأتيته فقلت إن النبى ﷺ قال لى كذا وكذا فحثى لى حَثْيَةً فعددتها فاذا هى خَمْسُمِائَةٍ وقال خذ مثليها . **باب** جِوَارِ أبى بكر فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت لم أعقل أَبَوَيَّ إلا وهما يدينان الدِّينَ وقال أبو صالح حدثنى عبد الله عن يونس عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قِبَلَ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ (١) وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فَقَالَ

(قوله والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) والمراد بالذين عاقدت أيمانكم موالى الموالاة كان الرجل يعاقد الرجل فيقول دمى دمك وثارى ثارك وحربى حربك وسلمى سلمك وترثنى وأرثك وتطلب بى وأطلب بك وتعقل عنى وأعقل عنك فيكون للحليف السدس من ميراث الحليف فنسخ بقوله تعالى وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض اهـ قسطلانى (قوله قبل الحبشة) بكسر القاف وفتح الموحدة أى الى جهة الحبشة ليلحق من سبقه من المسلمين

(١) الدغنة بضم الدال والغين وتشديد النون عند أبى ذر مصححا عليه

أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ فَأَعْبُدَ رَبِّي قالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ إِنَّ مِثْلَكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ فَإِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ وَأَنَالَكَ جَارٌ فَارْجِعْ فَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبِلَادِكَ فَارْتَحَلَ ابْنُ الدَّغِنَةِ فَرَجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَطَافَ فِي أَشْرَافِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَيَصِلُ الرَّحِمَ وَيَحْمِلُ الْكَلَّ وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشٌ جِوَارَ ابْنِ الدَّغِنَةِ وَآمَنُوا أَبَا بَكْرٍ وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغِنَةِ مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيُصَلِّ وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِينَا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِهِ فَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا قالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ فَطَفِقَ أبو بكر يعبد ربه في داره ولا يَسْتَعْلِنُ بالصلاة ولا القراءة في غير داره ثم بدا لأبي بكر فَابْتَنَى مسجداً بفناء داره وبرز فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيَتَقَصَّفُ عليه نساء المشركين وأبناؤهم يَعْجَبُونَ وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلاً بَكَّاءً لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدَّغِنَةِ فقدم عليهم فقالوا له إنا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره وإنه جاوز ذلك فَابْتَنَى مسجداً بِفِنَاءِ داره وأعلن الصلاة والقراءة وقد خَشِينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فأْتِهِ فان أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فانا كرهنا أن نُخْفِرَكَ ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان . قالت عائشة فأتى ابن الدَّغِنَةِ أبا بكر فقال قد عَلِمْتَ الذي عقدتُ لك عليه فاما أن تقتصر على ذلك وإما أن تَرد إليَّ ذمتي فاني لا أحب أن تسمع العرب أني أُخْفِرْتُ في رجل عقدت له قال أبو بكر إني أَرُدُّ اليك جِوَارَكَ وأرضى بجوار الله .ورسولُ الله ﷺ يومئذ بمكة فقال رسول الله ﷺ قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ رَأَيْتُ سَبْخَةً ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وهما الحرتان فهاجر من هاجر قِبَلَ المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى أرض الحبشة وَتَجَهَّزَ أبو بكر مهاجراً فقال له رسول الله ﷺ عَلَى رِسْلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي قال أبو بكر هل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم . فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه وعَلَفَ راحلتين كانتا عنده ورق السَّمُرِ أربعة أشهر . **باب** الدَّيْنِ . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يُؤْتَى بالرجل الْمُتَوَفَّى عليه الدَّيْنُ فيسأل هل ترك لدينه فضلاً فان حُدِّثَ أَنَّهُ ترك لدينه وفاء صلى وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم . فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا

(قوله تكسب المعدوم) بفتح المثناة الفوقية أي تعطي الناس ما يجدونه عند غيرك اهـ قسطلاني

أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب الوكالة) ﴾

باب وكالة الشريك الشريكَ فى القسمة وغيرها . وقد أشرك النبى ﷺ علياً فى هديه ثم أمره بقسمتها . **حدثنا** قَبِيصَةُ حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على رضى الله عنه قال أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبُدْنِ الَّتِي نُحِرَتْ وَبِجُلُودِهَا . **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبى الخير عن عقبة ابن عامر رضى الله عنه أن النبى ﷺ أعطاه غنماً يَقْسِمُهَا على صحابته فبقى عَتُودٌ فذكره للنبي ﷺ فقال ضح به أنت . **باب** إذا وكل المسلم حربياً فى دار الحرب أو فى دار الاسلام جاز . **حدثنا** عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنى يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال : كاتبت أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ كتاباً بأن يحفظنى فى صَاغِيَتِي بمكة وأحفظه فى صَاغِيَتِهِ بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا أعرف الرحمن كَاتِبْنِي باسمك الذى كان فى الجاهلية فكاتبته عَبْدُ عَمْرٍو فلما كان فى يوم بدر خرجت الى جبل لِأُحْرِزَهُ حين نام الناس فأبصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الأنصار فقال أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ لا نجوت إن نجا أمية فخرج معه فريق من الانصار فى آثارنا فلما خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا خلفت لهم ابنه لأشغلهم فقتلوه ثم أبوا حتى يتبعونا وكان رجلاً ثقيلاً فلما أدركونا قلت له ابْرُكْ فَبَرَكَ فألقيت عليه نفسى لأمنعه فَتَخَلَّلُوهُ بالسيوف من تحتى حتى قتلوه وأصاب أحدهم رجلى بسيفه وكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الأثر فى ظهر قدمه * **باب** الوكالة فى الصرف والميزان . وقد وكل عمر وابن عمر فى الصرف . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد المجيد بن سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خَيْبَرَ فجاءهم بتمر جَنِيبٍ فقال أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هٰكَذَا فقال إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هٰذَا بِالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ بِعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيبًا وقال فى الميزان مثل ذلك . **باب** إذا أبصر الراعى أو الوكيل شاة تموت أو شيئاً يَفْسُدُ ذبح وأصلح ما يخاف عليه الفساد . **حدثنا** إسحاق بن ابراهيم سمع الْمُعْتَمِرَ أنبأنا عبيد الله عن نافع أنه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه كانت لهم غنم ترعى بِسَلْعٍ فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتاً فَكَسَرَتْ حجراً فذبحتها به فقال لهم لا تأكلوا حتى أسأل النبى ﷺ أو أرسل إلى النبى

﴿ كتاب الوكالة ﴾ بفتح الواو ويجوز كسرها وهى فى اللغة التفويض وفى الشرع تفويض شخص أمره الى آخر فيما يقبل النيابة

ﷺ من يسأله وأنه سأل النبي ﷺ عن ذاك أو أرسل فأمره بأ كلها * قال عبيد الله فيُعْجِبُنِي أنها أمة وأنها ذَبَحَتْ * تابعه عبدة عن عبيد الله . **باب** وَكَالَةُ الشاهد والغائب جائزة . وكتب عبد الله بن عمرو إلى قَهْرَمَانِهِ وهو غائب عنه أن يزكى عن أهله الصغير والكبير . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان لرجل على النبي ﷺ سِنٌّ من الابل فجاءه يتقاضاه فقال أَعْطُوهُ فطلبوا سنه فلم يجدوا له إلا سِنًّا فوقها فقال أَعْطُوهُ فقال أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى ٱللهُ بِكَ قال النبي ﷺ إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً . **باب** الوكالة فى قضاء الديون . **حدثنا** سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن سلمة ابن كُهَيْلٍ سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاه فَأَغْلَظَ فهم به أصحابه فقال رسول الله ﷺ دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ ٱلْحَقِّ مَقَالًا ثُمَّ قالَ أَعْطُوهُ سِنًّا مِثْلَ سِنِّهِ قَالُوا يَارَسُولَ ٱللهِ لَا نَجِدُ إِلاَّ أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ فقال أَعْطُوهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً . **باب** إذا وهب شيئاً لوكيل أو شفيع قوم جاز لقول النبي ﷺ لوفد هَوَازِنَ حين سألوه ٱلْمَغَانِمَ فقال النبي ﷺ نَصِيبِي لَكُمْ . **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: وزعم عروة أن مروان بن الحكم وَٱلْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أخبراه أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وَسَبْيَهُمْ فقال لهم رسول الله ﷺ أَحَبُّ ٱلْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا ٱلْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ أَنْتَظَرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رسول الله ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلاَّ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ فِي ٱلْمُسْلِمِينَ فَأَثْنَى عَلَى ٱللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هٰؤُلَاءِ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ بِذٰلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ ٱللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنَا ذٰلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ لَهُمْ فقال رَسُولُ ٱللهِ ﷺ إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذٰلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رسولِ الله ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا . **باب** إذا وَكَّلَ رجل أن يعطى شيئاً ولم يبين كم يعطى فأعطى على ما يتعارفه الناس . **حدثنا** المكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يبلغه كلهم رَجُلٌ[1] واحد منهم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنت

(قوله إلى قهرمانه) بفتح القاف والراء بينهما هاء ساكنة خازنه القائم بقضاء حوائجه ولم يعرف اسمه اهـ قسطلاني (قوله فهم به أصحابه عليه الصلاة والسلام و رضي الله عنهم) أي أرادوا أن يؤذوا الرجل المذكور بالقول أو بالفعل لكنهم لم يفعلوا ذلك أدبا معه عليه السلام اهـ قسطلاني

(١) رجل هو مرفوع فاعل بفعل محذوف أي بل بلغه رجل كما في القسطلاني اهـ

مع النبي ﷺ فى سفر فكنت على جمل ثفال إنما هو فى آخر القوم فمر بى النبي ﷺ فقال مَنْ هٰذَا قُلْتُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قال مَالَكَ قُلْتُ إِنِّى عَلَى جَمَلٍ ثَفَالٍ قال أَمَعَكَ قَضِيبٌ قُلْتُ نَعَمْ قال أَعْطِنِيهِ فَأَعْطَيْتُهُ فَضَرَبَهُ فَزَجَرَهُ فَكَانَ مِنْ ذٰلِكَ الْمَكَانِ مِنْ أَوَّلِ الْقَوْمِ قالَ بِعْنِيهِ فَقُلْتُ بَلْ هُوَ لَكَ يَارَسُولَ اللّٰهِ قال بِعْنِيهِ قَدْ أَخَذْتُهُ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذْتُ أَرْتَحِلُ قَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قُلْتُ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا قال فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قُلْتُ إِنَّ أَبِى تُوُفِّىَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْكِحَ امْرَأَةً قَدْ جَرَّبَتْ خَلَا مِنْهَا قَالَ فَذٰلِكَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قال يَا بِلَالُ اقْضِهِ وَزِدْهُ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ وَزَادَهُ قِيرَاطًا قال جَابِرٌ لَا تُفَارِقُنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنِ الْقِيرَاطُ يُفَارِقُ جِرَابَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ

باب وكالة الِامْرَأَةِ الامامَ فى النكاح . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت : يارسول الله إنى قد وَهَبْتُ لك من نفسى فقال رجل زَوِّجْنِيهَا قال قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ

باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز * وقال عثمان بن الْهَيْثَمِ أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضي الله عنه قال وكلنى رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت والله لَأَرْفَعَنَّكَ إلى رسول الله ﷺ قال إنى محتاج وعلىّ عيال ولى حاجة شديدة قال فَخَلَّيْتُ عنه فأصبحت فقال النبى ﷺ يا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قال قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً فَرَحِمْتُهُ فخليت سبيله قال أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لَأَرْفَعَنَّكَ الى رسول الله ﷺ قال دعنى فانى محتاج وعلىّ عيال لاأعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لى رسول الله ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله قال أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لَأَرْفَعَنَّكَ الى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات أَنَّكَ تَزْعُمُ لاتعود ثم تعود قال دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ماهى قال : اذا أَوَيْتَ الى فراشك فاقرأ آية الكرسى اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لى رسول الله ﷺ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قلت يارسول الله زعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله قال ما هى قلت قال لى : اذا أَوَيْتَ الى

(قوله فرحمته فخليت سبيله فأصبحت الخ) فان قلت كيف رحمه والرحمة عليه فرع تصديقه وفى تصديقه تكذيب لقوله ﷺ قد كذبك قلت يحتمل أنه رحمه بما لحقه من الخوف والفزع الذى أفضاه الى هذا الكذب والى تخليص نفسه بالحيل وان كذبه فى هذه الحيلة ويحتمل أنه نسى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه انه قد كذبك حين أكثر الالحاح والتضرع وأشغل قلبه بذلك وعلى الأول قول أبى هريرة فى الجواب شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته أنه خاف بحيث وقع لأجله فى الكذب والحيل فرحمته والله تعالى أعلم اهـ سندى

فراشك فاقرأ آية الكرسى من أولها حتى تختم اللّٰهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي ﷺ أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قال لَا قال ذَاكَ شَيْطَانٌ . **باب** اذا باع الوكيل شيئاً فاسداً فبيعه مردود . **حدثنا** اسحاق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سَلَّام عن يحيى قال سمعت عقبة ابن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : جاء بلال الى النبي ﷺ بتمر بَرْنِيٍّ فقال له النبي ﷺ مِنْ أَيْنَ هٰذَا قال بلال كان عندنا تمر رَدِيٌّ فبعت منه صاعين بصاع لنطعم النبي ﷺ فقال النبي ﷺ عند ذلك : أَوَّهْ أَوَّهْ عَيْنُ الرِّبَا عَيْنُ الرِّبَا لَا تَفْعَلْ وَلٰكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِهِ . **باب** الوكالة فى الوقف ونفقته وأن يطعم صديقاً له ويأكل بالمعروف . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو قال فى صدقة عمر رضى الله عنه : لَيْسَ عَلَى الْوَلِيِّ جُنَاحٌ أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكِلَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا فكان ابن عمر هو يلى صدقة عمر يُهْدِي للناس من أهل مكة كان ينزل عليهم . **باب** الوكالة فى الحدود . **حدثنا** أبو الوليد أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله عن زيد بن خالد وأبي هريرة رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هٰذَا فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا . **حدثنا** ابن سَلَّام أخبرنا عبد الوهاب الثقفيُّ عن أيوب عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عقبة بن الحارث قال جيء بالنُّعَيْمَانِ أو ابن النعيمان شارباً فأمر رسول الله ﷺ من كان فى البيت أن يضربوا قال فكنت أنا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد . **باب** الوكالة فى البُدْنِ وتعاهدها . **حدثنا** اسماعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته قالت عائشة رضى الله عنها أنا فَتَلْتُ قلائد هدى رسول الله ﷺ بِيَدَيَّ ثم قلدها رسول الله ﷺ بيديه ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله ﷺ شيء أحله الله له حتى نُحر الهديُ . **باب** اذا قال الرجل لوكيله ضَعْهُ حيث أراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت . **حدثنى** يحيى بن يحيى قال قرأت مالك عن إسحاق بن عبد الله أنه سمع أنس ابن مالك رضى الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر الأنصارى بالمدينة مالاً وكان أحب أمواله اليه بِيْرُحَاءَ وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قام أبو طلحة الى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله ان الله تعالى يقول فى كتابه لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وان أحب أموالى الىَّ بِيْرُحَاءَ وانها صدقة لله أرجو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عند الله فضعها يارسول الله حيث شئت فقال بَخٍ ذٰلِكَ مَالٌ رَائِحٌ

(قوله بيرحاء) بكسر الموحدة وضم الراء مهموزا مع الفتح والمد اه قسطلانى (قوله بخ) بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبتنوينها وبالتخفيف والتشديد فيهما فهى أربعة كلمة تقال عند مدح الشيء والرضا به (قوله رائح) بالتكرار مرتين أى ذاهب فاذا ذهب فى الخير فهو أولى

ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا وَأَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قال أفعلُ يارسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه * تابعه إسماعيل عن مالك وقال روح عن مالك رابح .

باب وكالة الأمين في الْخِزَانَةِ ونحوها . **حدثنا** محمد ابن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بُرَيْدِ بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنفِقُ وَرُبَّمَا قَالَ الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبٌ نَفْسُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ

(بسم الله الرحمن الرحيم) ماجاء في الحرث والمزارعة . **باب** فضل الزرع والغرس إذا أُكل منه وقوله تعالى أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عَوَانَةَ ح وحدثني عبد الرحمن بن المبارك حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ وقال لنا مسلم حدثنا أبانُ حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي ﷺ . **باب** مايحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا عبدالله ابن سالم الْحِمْصِيُّ حدثنا محمد بن زياد الْأَلْهَانِيُّ عن أبي أمامة الْبَاهِلِيِّ قال ورأى سِكَّةً وشيئًا من آلة الحرث فقال سمعت النبي ﷺ يقول لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ الذُّلُّ .

باب اقتناء الكلب للحرث . **حدثنا** معاذ بن فَضَالَةَ حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ قال ابن سيرين وأبو صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إِلَّا كَلْبَ غَنَمٍ أَوْ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ. وقال أبو حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يزيد بن خُصَيْفَةَ أن السائب بن يزيد حدثه أنه سمع سفيان بن أبي زهير رجلًا من أَزْدِ شَنُوءَةَ وكان من أصحاب النبي ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ قلت أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال إي ورب هذا المسجد . **باب** استعمال البقر للحراثة . **حدثنا** محمد ابن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن سعد سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا خُلِقْتُ لِلْحِرَاثَةِ قال آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَخَذَ الذِّئْبُ شَاةً فَتَبِعَهَا الرَّاعِي فقال الذِّئْبُ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي قال آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

(قوله روح) بفتح الراء وسكون الواو و بالحاء المهملة (قوله رابح) بالموحدة أي يربح فيه صاحبه وقال العيني رائج بالجيم من الرواج فليتأمل اهـ قسطلاني

(قوله فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط) وجاء في بعض الروايات قيراطان فقيل يحتمل أنه قال أولا قيراط ثم قال قيراطان قلت بل كون الأمر بالعكس أولى لما علم في أمر الكلاب أن أمرها أولا كان على التغليظ حتى أمر وا بقتلها ثم نسخ القتل فالظاهر أن آخر الأمرين فيهما هو الأخف والله تعالى أعلم اهـ سندي

قال أَبُو سَلَمَةَ وَمَا هُمَا يَوْمَئِذٍ فِي الْقَوْمِ . **باب** اذا قال اكفنى مؤونة النخل أو غيره وتشركنى فى الثمر . **حدثنا** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قالت الأنصار للنبى ﷺ اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلَ قَالَ لَا فَقَالُوا تَكْفُونَا الْمَؤُونَةَ وَنُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . **باب** قطع الشجر والنخل . وقال أنس أمر النبى ﷺ بالنخل فقطع . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه حرق نخل بنى النضير وقطع وهى البُوَيرة ولها يقول حسان :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ * حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

باب حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد عن حَنْظَلَةَ بن قيس الأنصارى سمع رافع ابن خديج قال : كنا أكثر أهل المدينة مُزْدَرَعًا كنا نُكْرِي الأرض بالناحية منها مسمى لسيد الأرض قال فمما يصاب ذلك وتسلم الأرض ومما يصاب الأرض ويسلم ذلك فَنُهِينَا . وأما الذهب وَالْوَرِقُ فلم يكن يومئذ . **باب** المزارعة بالشطر ونحوه . وقال قيس بن مسلم عن أبى جعفر قال : ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزرعون على الثلث والربع . وزارع علىٌّ وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل أبى بكر وآل عمر وآل على وابن سيرين . وقال عبد الرحمن بن الأسود : كنت أشارك عبد الرحمن ابن يزيد فى الزرع . وعامل عمر الناس على إنْ جَاءَ عُمَرُ بالبذر من عنده فله الشطر وإن جاءوا بالبذر فلهم كذا . وقال الحسن لا بأس أن تكون الأرض لأحدهما فَيُنْفِقَانِ جميعاً فما خرج فهو بينهما ورأى ذلك الزهرى . وقال الحسن لا بأس أن يُجْتَنَى القطن على النصف . وقال ابراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهرى وقتادة لا بأس أن يعطى الثوب بالثلث أو الربع ونحوه وقال مَعْمَرٌ لا بأس أن تكون الماشية على الثلث والربع الى أجل مسمى . **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره أن النبى ﷺ عَامَلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ مِائَةَ وَسْقٍ ثَمَانُونَ وَسْقَ تَمْرٍ وَعِشْرُونَ وَسْقَ شَعِيرٍ فَقَسَمَ عُمَرُ خَيْبَرَ فَخَيَّرَ أَزْوَاجَ النبى ﷺ أَنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ يُمْضِيَ لَهُنَّ فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الْوَسْقَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتِ الْأَرْضَ . **باب** إذا لم يشترط السنين فى المزارعة . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله **حدثنا** نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال . عامل النبى ﷺ خيبر بشطر مايخرج منها من ثمر أو زرع . **باب** . **حدثنا** علىّ بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لطاوس: لو تركت

وقال الكرمانى فكان ذلك البعض مما يصاب أى يقع له مصيبة ويحتمل أن يكون مما بمعنى ربما لأن حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض سيما ومن التبعيضية تناسب ربّ التقليلية وعلى هذا الاحتمال لايحتاج إلى أن يقال ان لفظ ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمر اه وعلى الوجه الأول تقدير ومما يصاب الأرض وكانت الأرض مما يصاب لاوكان ذلك البعض مما يصاب الأرض كما لايخفى قلت ويمكن أن يقال من تبعيضية وما موصولة صلتها محذوف أى ومما يكون و يتحقق والجار والمجرور خبر مقدم وقوله يصاب ذلك بتأويل المصدر مبتدأ والمعنى ومن جملة مايتحقق أنه يصاب ذلك البعض أحيانا ويصاب باقى الأرض أخرى والله تعالى أعلم (قوله وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر) كلمة ان بالكسر شرطية والجملة شرطية مدخول كلمة على بتأويل على هذا الشرط أو على هذا التخيير فلا يرد أن كلمة على حرف جر وهى من خواص الاسم فكيف دخلت على الجملة والله تعالى أعلم اه سندى

لو تركت الْمُخَابَرَةَ فانهم يَزْعُمُونَ أن النبي ﷺ نهى عنه . قال أى عمرو انى أعطيهم وأغنيهم وان أَعْلَمَهُمْ أخبرنى يعنى ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ لم ينه عنه ولكن قال أن يَمْنَحَ أحدكم أخاه خيرله من أن يأخذ عليه خرجاً معلوماً . **باب** المزارعة مع اليهود **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رَسول الله ﷺ أعطى خَيْبَرَ الْيَهُودَ عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا خَرَجَ مِنْهَا . **باب** ما يكره من الشروط فى المزارعة . **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن يحيى سمع حنظلة الزُّرَقِيَّ عن رافع رضى الله عنه قال: كنا أكثر أهل المدينة حقلا وكان أحدنا يُكرى أرضه فيقول هذه الْقِطْعَةُ لى وهذه لك فربما أخرجت ذِهِ ولم تخرج ذِهْ فنهاهم النبى ﷺ **باب** إذا زرع بمال قوم بغير إذنهم وكان فى ذلك صلاح لهم . **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضَمْرَةَ حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلّهِ فَادْعُوا اللّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ قال أَحَدُهُمْ اللّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ بَنِيَّ وَإِنِّي اسْتَأْخَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصِّبْيَةَ وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللّهُ فَرَأَوُا السَّمَاءَ. وقال الْآخَرُ اللّهُمَّ إِنَّهَا كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ فَطَلَبْتُ مِنْهَا فَأَبَتْ حَتَّى أَتَيْتُهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَبَغَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللّهِ اتَّقِ اللّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً فَفَرَجَ . وقال الثَّالِثُ اللّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ أَرُزٍّ فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قال أَعْطِنِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا فَجَاءَنِي فَقَالَ اتَّقِ اللّهَ فَقُلْتُ اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرُعَاتِهَا فَخُذْ فَقَالَ اتَّقِ اللّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَخُذْ فَأَخَذَهُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللّهُ * قال أبو عبد الله وقال ابن عقبة عن نافع فسعيت . **باب** أوقاف أصحاب النبي ﷺ وأرض الخراج وَمُزَارَعَتِهِمْ ومعاملتهم * وقال النبى ﷺ لعمر تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ لَا يُبَاعُ وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ فَتَصَدَّقَ بِهِ

حدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضى الله عنه لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحْتُ قَرْيَةً إِلاَّ قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ النبيُّ ﷺ خَيْبَرَ . باب من أحيا أرضاً مواتاً ورأى ذلك عليٌّ فى أرض الخراب بالكوفة موات . وقال عمر من أحيا أرضاً مَيِّتَةً فهى له * ويروى عن عمر وابن عوف عن النبى ﷺ وقال فِي غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ فِيهِ حَقٌّ ويروى فيه عن جابر عن النبى ﷺ . حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبى جعفر عن محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ قال عُرْوَةُ قَضَى بِهِ عُمَرُ رضى الله عنه فِي خِلَافَتِهِ . باب . حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضى الله عنه أن النبى ﷺ أُرِيَ وهو فى معرَّسه من ذى الحليفة فى بطن الوادى فقيل له إنك بِبَطْحَاءَ مباركة فقال موسى وقد أناخ بنا سالم بِالْمُنَاخِ الذى كان عبد الله يُنِيخُ بِهِ يتحرى مُعَرَّسَ رسول الله ﷺ وهو أسفل من المسجد الذى ببطن الوادى بينه وبين الطريق وسط من ذلك حدثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا شعيب بن اسحاق عن الأوزاعى قال حدثنى يحيى عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال اللَّيْلَةَ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي وَهُوَ بِالْعَقِيقِ أَنْ صَلِّ فِي هٰذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقُلْ عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ . باب اذا قال رب الأرض أُقرك ما أقرك الله ولم يذكر أجلاً معلوماً فهما على تراضيهما حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى أخبرنا نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ . وقال عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال حدثنى موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز . وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر أراد اخراج اليهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله ﷺ وللمسلمين وأراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله ﷺ ليقرهم بها أن يَكْفُوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله ﷺ نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذٰلِكَ مَا شِئْنَا فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ . باب ما كان من أصحاب النبى ﷺ يُوَاسِي بعضهم بعضاً فى الزراعة والثمرة . حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعى عن أبى النَّجَاشِيِّ مولى رافع بن خَدِيجٍ سمعت رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظُهَيْرِ بن رافع قال ظُهَيْرٌ لقد نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رَافِقًا قلت ما قال رسول الله ﷺ فهو حق . قال دعانى رسول الله ﷺ قال مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ قُلْتُ نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرُّبُعِ وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ

(قوله فقيل له إنك ببطحاء مباركة) ولعله ذكره فى الباب لاستطراد إحياء الموات بالذكر والله تعالى أعلم اه سندى

والشعير

وَالشَّعِيرِ قال لَا تفعلوا أَزْرِعُوهَا أَوْ أَزْرِعُوهَا أَوْ أَمسِكُوهَا قال رَافِعٌ قُلْتُ سَمْعًا وَطَاعَةً

حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا الأوزاعي عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف فقال النبي ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ * وقال الربيع بن نافع أبو تَوْبَةَ حدثنا معاوية عن يحيي عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ. حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عمرو قال ذكرته لطاوس فقال يُزْرِعُ قال ابن عباس رضي الله عنهما إن النبي ﷺ لم ينه عنه ولكن قال أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَعْلُومًا.

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يُكْرِي مزارعه على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وصدراً من إمارة معاوية ثم حُدِّثَ عن رافع بن خديج أن النبي ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَسَأَلَهُ فقال نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عن كِرَاءِ الْمَزَارِعِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّا كُنَّا نُكْرِي مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْأَرْبِعَاءِ وَبِشَيْءٍ مِنَ التِّبْنِ

حدثنا يحيي بن بكير حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رسول الله ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللهِ أَنْ يَكُونَ النبيُّ ﷺ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ.

باب كراء الأرض بالذهب والفضة. وقال ابن عباس إِنَّ أَمْثَلَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ أَنْ تَسْتَأْجِرُوا الْأَرْضَ الْبَيْضَاءَ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ. حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حَنْظَلَةَ بن قيس عن رافع بن خديج قال حدثني عَمَّايَ أنهم كانوا يُكْرُونَ الأرض على عهد النبي ﷺ بما ينبت على الْأَرْبِعَاءِ أو شيء يستثنيه صاحب الأرض فنهى النبي ﷺ عن ذلك. فقلت لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم. وقال الليث وكان الَّذِي نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ مَا لَوْ نَظَرَ فِيهِ ذَوُو الْفَهْمِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لَمْ يُجِيزُوهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُخَاطَرَةِ.

باب. حدثنا محمد بن سنان حدثنا فُلَيْحٌ حدثنا هلال وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فُلَيْحٌ عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يوماً يحدث وعنده رجل من أهل البادية أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ فقال لَهُ أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ قال بَلَى وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ قال فَبَذَرَ فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللهُ

(قوله أبو توبة) بفتح الفوقية والموحدة بينهما واو ساكنة الحافظ الثقة وكان يعد من الأبدال وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الطلاق وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين اه قسطلاني (قوله الأربعاء) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الموحدة ممدودا جمع ربيع وهو النهر الصغير (قوله من التبن) بالموحدة الساكنة. وحاصل حديث ابن عمر هذا أنه ينكر على رافع اطلاقه في النهي عن كراء الأراضي ويقول الذي نهى عنه ﷺ هو الذي كانوا يدخلون فيه الشرط الفاسد وهو أنهم يشترطون ما على الأربعاء وطائفة من التبن وهو مجهول اه قسطلاني

دُونَكَ يَاابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَايُشْبِعُكَ شَيْءٌ فقال الأعرابي والله لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا فانهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي ﷺ . **باب** ماجاء في الغرس . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه قال إنا كنا نَفْرَحُ بيوم الجمعة كانت لنا عَجُوزٌ تأخذ من أصول سِلْقٍ لنا كنا نَغْرِسُهُ في أَرْبِعَائِنَا فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير لاأعلم إلا أنه قال ليس فيه شحم ولا وَدَكٌ فاذا صلينا الجمعة زرناها فقربته الينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نَتَغَدَّى ولا نَقِيلُ الا بعد الجمعة . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : يقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث والله الْمَوْعِدُ . ويقولون ما للمهاجرين والأنصار لايحدثون مثل أحاديثه وإن إِخْوَتِي من المهاجرين كان يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بالأسواق وان اخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت امرأً مسكيناً ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطني فأحضر حين يغيبون وأعي حين ينسون . وقال النبي ﷺ يوماً لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هٰذِهِ ثُمَّ يَجْمَعَهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسَى مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي ﷺ مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق مانسيت من مقالته تلك الى يومي هذا . والله لولا آيتان في كتاب الله ماحدثتكم شيئاً أبداً إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ إلى قوله الرحيم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب المساقاة) ﴾

باب في الشُّرْبِ وقول الله تعالى وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ وقوله جل ذكره أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ الأجاج : المر . المزن: السحاب . **باب** في الشُّرْبِ ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مَقْسُومًا كان أو غير مقسوم . وقال عثمان قال النبي ﷺ مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيَكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كَدِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ فاشتراها عثمان رضي الله عنه . **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال أُتِيَ النبيُّ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ فقال يَاغُلَامُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاخَ قال مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَارَسُولَ اللهِ فأعطاه إياه . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أنها حُلِبَتْ لرسول الله ﷺ شاة دَاجِنٌ وهي في دار أنس بن مالك وَشِيبَ لبنها بماء من البئر التي في دار أنس فأعطى رسول الله ﷺ

(قوله مانسيت من مقالته تلك الى يومي هذا) كلمة من لابتداء الغاية في الزمان ويؤيده وضع كلمة الى في مقابلها فوافقت هذه الرواية رواية مسلم فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا وكذا رواية الكتاب في باب العلم واندفع ماقيل هذه الرواية تفيد أن عدم النسيان خاص بتلك المقالة فتأمل اه سندي

﴿ كتاب المساقاة ﴾

القدح فشرب منه حتى اذا نزع القدح من فيه وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابىٌّ فقال عمر وخاف أن يعطيه الأعرابى : أعط أبا بكر يارسول الله عندك فأعطاه الأعرابىّ الذى على يمينه ثم قال اَلْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ . **باب** من قال إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يَرْوَى لقول النبى ﷺ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَإِ . **باب** من حفر بئراً فى ملكه لم يضمن . **حدثنا** محمود أخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اَلْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَالْبِئْرُ جُبَارٌ وَالْعَجْمَاءُ جُبَارٌ وَفِى الرِّكَازِ الْخُمُسُ

باب الخصومة فى البئر والقضاء فيها . **حدثنا** عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ هو عليها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الآية فجاء الأشعث فقال ماحدثكم أبو عبد الرحمن فىّ أنزلت هذه الآية كانت لى بئر فى أرض ابن عم لى فقال لى شُهُودَكَ قلت مالى شُهُودٌ قال فيمينه قلت يارسول الله إذاً يَحْلِفَ فذكر النبى صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فأنزل الله ذلك تصديقاً له

باب إثم من منع ابن السبيل من الماء . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن الأعمش قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللّٰهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنَعَهُ مِنِ ابْنِ السَّبِيلِ . وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِىَ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ . وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فقال وَاللّٰهِ الَّذِى لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ ثُمَّ قَرَأَ هٰذِهِ الْآيَةَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا. **باب** سَكْرِ الأنهار . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أنه حدثه أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند النبى ﷺ فى شِرَاجِ الْحَرَّةِ التى يسقون بها النخل فقال الأنصارىٌّ سرح الماء يمر فأبى عليه فاختصما عند النبى ﷺ فقال رسول الله ﷺ للزبير أَسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ فغضب الأنصارى فقال أن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله ﷺ ثم قال اسْقِ يَا زُبَيْرُ

ثُمَّ أَحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ فقال الزبير والله انى لأحسب هذه الآية نزلت فى ذلك فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ .

باب شرب الأعلى قبل الأسفل . **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرى عن عروة قال خاصم الزُّبَيْرَ رَجُلٌ من الأنصار فقال النبى ﷺ يَازُبَيْرُ أَسْقِ ثُمَّ أَرْسِلْ فقال الأنصارى انه ابن عمتك فقال عليه السلام أَسْقِ يَازُبَيْرُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْجَدْرَ ثُمَّ أَمْسِكْ فقال الزبير فأحسب هذه الآية نزلت فى ذلك فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ .

باب شِرْبِ الأعلى الى الكعبين . **حدثنا** محمد أخبرنا مَخْلَدٌ قال أخبرنى ابن جريج قال حدثنى ابن شهاب عن عروة بن الزبير أنه حدثه أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ يَسقى بها النخلَ فقال رسول الله ﷺ أَسْقِ يَازُبَيْرُ فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ فقال الأَنْصَارِيُّ آنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثم قال أَسْقِ ثُمَّ أَحْبِسْ حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَدْرِ وَاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ فقال الزبير والله ان هذه الآية أنزلت فى ذلك فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ قال لى ابن شهاب فقدرت الأنصارُ والناسُ قول النبى ﷺ أسق ثم احبس حتى يرجع الى الجدر وكان ذلك الى الكعبين .

باب فضل سقى الماء . **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن سُمَيٍّ عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ثُمَّ رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قالوا يارسول الله وان لنا فى البهائم أجراً قال فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ * تابعه حماد بن سلمة والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد . **حدثنا** ابن أبى مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مُلَيكة عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ صلى صلاة الكسوف فقال دَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ أَيْ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ قَالَ مَا شَأْنُ هَذِهِ قَالُوا حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا . **حدثنا** اسماعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ قال فقال وَاللهُ أَعْلَمُ لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِيهَا وَلَا سَقَيْتِيهَا حِينَ حَبَسْتِيهَا وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِيهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ .

باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه . **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ

(قوله ثم احبس الماء) أى أبقه فى أرضك (قوله حتى يبلغ الماء الجدر ثم أمسك) أى عن السقى والا لقال وأرسل الماء إلى جارك (قوله ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع) أى ثم احبس الماء حتى يرجع الماء وقال القسطلانى ثم احبس نفسك عن السقى قلت ولعلك تعلم أنه غير مناسب والله تعالى أعلم (قوله لقد بلغ هذا مثل الذى بلغ بى) قلت الوجه رفع مثل على الفاعلية كما هو المضبوط فى النسخ المعتبرة وقيل هو بالنصب وهو وان كان صحيحا معنى إلا أنه ركيك لا تساعده المقابلة لأن العطش قد اعتبر بالغا فى قوله الذى بلغ بى فالأقرب أن يوصف مثله بالبلوغ أيضا فافهم (قوله حتى قلت أى رب وأنا معهم) أى فكيف تعذبهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وهذا من باب اظهار غناه وفقر الخلق والتضرع اليه والتوسل بكرمه وعده لديه وليس مثله مبنيا على التكذيب بذلك الوعد إذ من الممكن أن يكون ذلك الوعد عند الله وفى علمه تعالى مقيدا بشرط قد فقد والله تعالى أعلم

وقال القسطلانى هو بتقدير الهمزة أى أو أنا معهم وفيه تعجب وتعجيب واستبعاد من قربه من أهل النار كأنه استبعد قربهم منه وبينه وبينهم كبعد المشرقين اه فكل ذلك لا يناسب بخطاب الله تعالى ولا بمقام التضرع والله تعالى أعلم اه سندى

هو

هُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ قَالَ يَاغُلَامُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاخَ فقال مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا يَارسولَ اللهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غُندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَذُودَنَّ رِجَالًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تُذَادُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ. **حدثنا** عبد الله بن محمد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب وكثير بن كثير يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس رضى الله عنهما قال النبي ﷺ يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ أو قال لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا وَأَقْبَلَ جُرْهُمُ فقالوا أَتَأْذَنِينَ أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ قالت نَعَمْ وَلَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ قالوا نَعَمْ. **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي صالح السَّمَّانِ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ فَيَقُولُ اللهُ الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَالَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ * قال عليٌّ حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو سمع أبا صالح يَبْلُغُ به النبي ﷺ. **باب** لا حِمَى إلا لله ولرسوله ﷺ. **حدثنا** يحيى بن بُكَيْر حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ قال إن رسول الله ﷺ قال لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. وقال بلغنا أن النبي ﷺ حمى النَّقِيعَ وَأَنَّ عُمَرَ حَمَى السَّرَفَ وَالرَّبَذَةَ. **باب** شُرْبِ الناس والدواب من الأنهار. **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السَّمَّان عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَأَطَالَ بِهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيَلُهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا وَتَعَفُّفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وِزْرٌ. وسئل رسول الله ﷺ عن الحمر فقال مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَّةُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. **حدثنا** اسماعيل حدثنا مالك عن ربيعة

(قوله لم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها) قيل الحق فى الرقاب هو الزكاة وفى الظهور هو الاعارة فهو دليل من يقول بوجوب الزكاة فى الخيل وتفسير الحق بالاعارة فى الموضعين غير صحيح لأن العطف يقتضى المغايرة ورد بأن العادة فيمن يأخذ الخيل لاظهار الغنى والعفاف أن لا يزيد على واحد ولا زكاة فيه عند أحد فلا بد من تأويل الحديث بأن المراد لم ينس شكر الله لأجل تمليك رقابها واباحة ظهورها وذلك الشكر يتأدى بالاعارة والله تعالى أعلم اه سندى

ابن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللُّقَطَةِ فقال أَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلاَّ فَشَأْنَكَ بِهَا قال فَضَالَّةُ الْغَنَمِ قال هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ . قال فَضَالَّةُ الْإِبِلِ قال مَالَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا . **باب** بيع الحطب والكلأ . **حدثنا** مُعَلَّى بن أسد حدثنا وُهَيْبٌ عن هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبُلًا فَيَأْخُذَ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ فَيَبِيعَ فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهِ وَجْهَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أُعْطِيَ أَمْ مُنِعَ . **حدثنا** يحي ابن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جُرَيج أخبرهم قال أخبرنى ابن شهاب عن على ابن حسين بن على عن أبيه حسين بن على عن على بن أبي طالب رضى الله عنهم أنه قال أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رسول الله ﷺ فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ قال وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفًا أُخْرَى فَأَنَخْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَبِيعَهُ وَمَعِي صَائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ فَأَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ مَعَهُ قَيْنَةٌ فقالت * أَلَا يَا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ * فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا قلت لابن شهاب : ومن السنام قال قد جب أسنمتهما فذهب بها قال ابن شهاب قال عليٌّ رضى الله عنه فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ وقال هَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لِآبَائِي فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَهْقِرُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ. **باب** القطائع . **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحي بن سعيد قال سمعت أنسا رضى الله عنه قال : أراد النبي ﷺ أن يُقْطِعَ من البَحْرَيْنِ فقالت الأنصار حتى تُقْطِعَ لاخواننا من المهاجرين مثل الذى تُقْطِعُ لنا قال سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي . **باب** كتابة القطائع . وقال الليث عن يحي بن سعيد عن أنس رضى الله عنه دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيُقْطِعَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ فقالوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَعَلْتَ فَاكْتُبْ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فقال إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي. **باب** حَلَبِ الابل على الماء .

(قوله باب كتابة القطائع) قيل لا دلالة فى الحديث الذى ذكره على المطلوب وهو مدفوع بأن قولهم فاكتب لاخوانا صريح فى المطلوب على أنه جاء فى بعض رواية الحديث دعا الأنصار ليكتب لهم البحرين فأشار المصنف بهذه الترجمة إلى أن قوله ليقطع لهم محمول على ذلك بقرينة تلك الرواية والله تعالى أعلم اهـ سندى

حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فُلَيْحٍ قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال مِنْ حَقِّ الْإِبِلِ أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ . **باب** الرجل يكون له ممر أو شِرْبٌ في حائط أو في نخل قال النبي ﷺ مَنْ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ فَلِلْبَائِعِ الْمَمَرُّ وَالسَّقْيُ حَتَّى يَرْفَعَ وَكَذَلِكَ رَبُّ الْعَرِيَّةِ * أخبرنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ وَمَنِ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ * وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر في العبد . حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضى الله عنهم قال رَخَّصَ النبيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا تَمْرًا . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما نهى النبي ﷺ عن الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَعَنِ الْمُزَابَنَةِ وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَأَنْ لَا تُبَاعَ إِلَّا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا . حدثنا يحيى بن قَزَعَةَ أخبرنا مالك عن داود بن حصين عن أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي هريرة رضى الله عنه قال رَخَّصَ النبيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ شك داود في ذلك . حدثنا زكرياء بن يحيى أخبرنا أبو أسامة قال أخبرني الوليد بن كثير قال أخبرني بُشَيْرُ ابن يسار مولى بني حارثة أن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة حدثاه أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا فَإِنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ * قال أبو عبد الله وقال ابن اسحاق حدثني بُشَيْرٌ مثله

بسم الله الرحمن الرحيم . **باب** في الاستقراض وأداء الديون والْحَجْرِ والتفليس

باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته . حدثنا محمد أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشَّعبيِّ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : غزوت مع النبي ﷺ قال كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ أَتَبِيعُنِيهِ قُلْتُ نَعَمْ فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ . حدثنا مُعَلَّى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الأسود عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهَنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ . **باب** من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها . حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الْأُوَيْسِيُّ حدثنا سليمان ابن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال

مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللهُ عَنْهُ وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللهُ .

بَاب أداء الديون وقال الله تعالى إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا . **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه قال كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أَبْصَرَ يَعْنِي أُحُدًا قال مَا أُحِبُّ أَنَّهُ يُحَوَّلُ لِي ذَهَبًا يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَأَشَارَ أَبُو شِهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَقَالَ مَكَانَكَ وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَكَ فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ الَّذِي سَمِعْتُ أَوْ قَالَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ قَالَ وَهَلْ سَمِعْتَ قُلْتُ نَعَمْ قال أَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام فقال مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا قَالَ نَعَمْ . **حدثنا** أحمد بن شَبِيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ لَوْ لِي كَانَ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ رواه صالح وعُقَيل عن الزهري . **بَاب** استقراض الابل .

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا سلمة بن كُهَيل قال سمعت أبا سلمة ببيتنا يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ له فَهَمَّ أصحابه فقال دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا وَاشْتَرُوا لَهُ بَعِيرًا فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ وَقَالُوا لَا نَجِدُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ قال اشْتَرُوهُ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً . **بَاب** حسن التقاضي . **حدثنا** مسلم حدثنا شُعْبَة عن عبد الملك عن رِبعي عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول مَاتَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ قَالَ كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فَأَتَجَوَّزُ عَنِ الْمُوسِرِ وَأُخَفِّفُ عَنِ الْمُعْسِرِ فَغُفِرَ لَهُ قال أبو مسعود سمعته من النبي ﷺ . **بَاب** هل يعطى أكبر من سنه . **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفيان قال حدثني سلمة بن كُهَيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي ﷺ يتقاضاه بعيراً فقال رسول الله ﷺ أَعْطُوهُ فقالوا مَا نَجِدُ إِلَّا سِنًّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ فقال الرَّجُلُ أَوْفَيْتَنِي أَوْفَاكَ اللهُ فقال رسول الله ﷺ أَعْطُوهُ فَإِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً . **بَاب** حسن القضاء . **حدثنا** أبو نُعَيم حدثنا سفيان عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان لرجل على النبي ﷺ سن من الابل فجاءه يتقاضاه

(قوله فقال الرجل أوفيتني أوفاك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أعطوه) قلت ظاهر هذه الرواية أنه قال كذلك قبل أن يعطى أو أمر باعطائه وظاهر الرواية الثانية أنه قال كذلك بعد أن أعطى أو أمر باعطائه فيحتمل أنه قال مرتين فأولا على أن أوفيتني بمعنى الطلب أي أوفني كما يقال رحمه الله ليرحمه وثانيا على أنه بمعنى الخبر ويحتمل أن هذه الرواية محمولة على التقديم من بعض الرواة وأما حمل الرواية الثانية على التأخير من الرواة فهو بعيد بناء على أن تلك الرواية على مقتضى الظاهر والله تعالى أعلم اه سندي

فقال

فقال ﷺ أَعْطُوهُ فَطَلَبُوا سِنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلاَّ سِنًّا فَوْقَهَا فقال أَعْطُوهُ فقال أَوْفَيْتَنِي وَفَى اللهُ بِكَ قال النبيُّ ﷺ إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً . حدثنا خَلَّادٌ حدثنا مِسْعَرٌ حدثنا محارب بن دِثَارٍ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : أتيت النبى ﷺ وهو فى المسجد قال مسعر أُراه قال ضحى فقال صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي . باب إذا قضى دون حقه أو حلله فهو جائز . حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى ابْنُ كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أن أباه قتل يوم أُحُدٍ شهيداً وعليه دين فاشتد الغرماء فى حقوقهم فأتيت النبى ﷺ فسألهم أن يقبلوا تمر حائطى ويحللوا أبى فأبوا فلم يعطهم النبى ﷺ حائطى وقال سَنَغْدُو عليكَ فغدا علينا حين أصبح فطاف فى النخل ودعا فى ثَمَرِهَا بالبركة فَجَدَدْتُهَا فقضيتهم وبقى لنا من تمرها . باب إذا قاصَّ أَوْ جَازَفَهُ فى الدين تمراً بتمر أو غيره . حدثنا ابراهيم ابن المنذر حدثنا أنس عن هشام عن وهب بن كَيْسَانَ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه أخبره أن أباه تُوفى وترك عليه ثلاثين وَسْقاً لرجل من اليهود فَاسْتَنْظَرَهُ جابر فأبى أن يُنْظِرَهُ فكلم جابر رسول الله ﷺ ليشفع له إليه فجاء رسول الله ﷺ وكلم اليهودى ليأخذ ثمر نخله بالذى له فأبى فدخل رسول الله ﷺ النخل فمشى فيها ثم قال لجابر جُدَّ لَهُ فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ فَجَدَّهُ بعد مارجع رسولُ الله ﷺ فأوفاه ثلاثين وَسْقاً وفضلت له سبعة عشر وَسْقاً فجاء جابر رسول الله ﷺ ليخبره بالذى كان فوجده يصلى العصر فلما انصرف أخبره بالفضل فقال أخبر ذلك ابْنَ الخطاب فذهب جابر الى عمر فأخبره فقال له عمر : لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ﷺ لَيُبَارَكَنَّ فِيهَا . باب من استعاذ من الدين . حدثنا اسماعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يدعو فى الصلاة ويقول اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ فقال له قَائِلٌ مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ يَارَسُولَ اللهِ مِنَ الْمَغْرَمِ قال إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ . باب الصلاة على من ترك ديناً . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ وَمَنْ تَرَكَ كَلاًّ فَإِلَيْنَا . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فُلَيْحٌ عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلاَّ وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالاً فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلاَهُ .

(قوله اقرأوا إن شئتم النبى أولى الخ) قال بعض الكبراء إنما كان عليه الصلاة والسلام أولى بهم من أنفسهم لأن أنفسهم تدعوهم الى الهلاك وهو يدعوهم الى النجاة قال ابن عطية ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام أنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها ويترتب على كونه أولى بهم من أنفسهم أنه يجب عليهم إيثاره وطاعته على شهوات أنفسهم وان شق عليهم ذلك وأن يحبوه أكثر من محبتهم لأنفسهم ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه وولده الحديث اه قسطلانى

باب مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ . حدثنا مسدد حدثنا عبد الأعلى عن مَعْمَرٍ عن همام ابن منبه أخي وهب بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ . باب لصاحب الحق مقال * ويذكر عن النبي ﷺ لَيُّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ قال سفيان عرضه يقول مَطَلْتَنِي وعقوبته الحبس . حدثنا مسدد حدثنا يحي عن شعبة عن سَلَمَةَ عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه فأغلظ له فهمّ به أصحابه فقال دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً . باب إذا وجد ماله عند مُفْلِسٍ فى البيع والقرض والوديعة فهو أحق به . وقال الحسن إذا أَفْلَسَ وَتَبَيَّنَ لَمْ يَجُزْ عِتْقُهُ وَلَا بَيْعُهُ وَلَا شِرَاؤُهُ وقال سعيد بن المسيب قضى عثمان من اقتضى من حقه قبل أن يُفْلِسَ فهو له ومن عرف متاعه بعينه فهو أحق به . حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحي بن سعيد قال أخبرنى أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ أو قال سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ . باب من أخر الغريم إلى الغد أو نحوه ولم ير ذلك مطلاً . وقال جابر اشتد الغرماء فى حقوقهم فى دين أبى فسألهم النبى ﷺ أن يقبلوا ثمر حائطى فأبوا فلم يعطهم الحائط ولم يكسره لهم قال سَأَغْدُو عَلَيْكَ غَدًا فَغَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ فَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ فَقَضَيْتُهُمْ . باب من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء أو أعطاه حتى ينفق على نفسه . حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين الْمُعَلِّمُ حدثنا عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أعتق رجل غلاماً له عن دُبُرٍ فقال النبى ﷺ مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّى فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ . باب إذا أقرضه إلى أجل مسمى أو أجله فى البيع . قال ابن عمر فى القرض الى أجل لابأس به وإن أُعْطِيَ أفضل من دراهمه مالم يشترط . وقال عطاء وعمرو بن دينار هو الى أجله فى القرض * وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى الحديث . باب الشفاعة فى وضع الدين . حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن عامر عن جابر رضى الله عنه قال : أصيب عبد الله وترك عيالاً وديناً فطلبت الى أصحاب الدين أن يضعوا بعضاً من دينه فأبوا فأتيت النبى ﷺ فاستشفعت به عليهم فأبوا فقال صَنِّفْ تَمْرَكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ عِذْقَ ابْنِ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ وَاللِّينَ عَلَى حِدَةٍ

(قوله من أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس الخ) مفاد قوله بعينه أن يكون سالما وقد أخذ بهذا الحديث الجمهور ومن لم يأخذه يحمله على ما اذا أخذه على سوم الشراء مثلا أو على البيع بشرط الخيار للبائع أى اذا كان الخيار للبائع والمشترى مفلس فالأنسب له أن يختار الفسخ ولا يخفى أنه تأويل بعيد بل باطل عند إمعان النظر وقد ذكر أن الباعث على هذا التأويل أن ظاهر الحديث يخالف ظاهر قوله تعالى فنظرة إلى ميسرة حيث لم يشرع للدائن عند الافلاس إلا الانظار ولا يخفى أن الانظار فيما لا يوجد عند المفلس ولا كلام فيه وإنما الكلام فيما وجد عند المفلس ولا بد أن الدائنين يأخذون ذلك الموجود عنده والحديث يبين أن الذى يأخذ هذا الموجود هو صاحب المتاع ولا يجعل مقسوما بين تمام الدائنين وهذا لا يخالف القرآن ولا يقتضى خلافه فافهم والله تعالى أعلم اه سندى

والعجوة

وَالْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ أَحْضِرْهُمْ حَتَّى آتِيَكَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَاءَ ﷺ فَقَعَدَ عَلَيْهِ وَكَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ حَتَّى أَسْتَوْفَى وَبَقِيَ التَّمْرُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ وغزوت مع النبى ﷺ على ناضح لنا أزحف الجمل فتخلف عليّ فوكزه النبى ﷺ من خلفه قال بِعْنِيهِ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فلما دنونا استأذنت قلت يارسول الله إنى حديث عهد بِعُرْسٍ قال ﷺ فَمَا تَزَوَّجْتَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا قلت ثيباً أصيب عبد الله وترك جَوَارِيَ صغاراً فتزوجت ثيباً تعلمهن وتؤدبهن ثم قال ائت أهلك فقدمت فأخبرت خالى ببيع الجمل فلامنى فأخبرته باعياء الجمل وبالذى كان من النبى ﷺ وَوَكْزِهِ إياه فلما قدم النبى ﷺ غدوت اليه بالجمل فأعطانى ثمنَ الجمل والجملَ وسهمى مع القوم . **باب** ماينهى عن إضاعة المال وقول الله تعالى وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ وَلَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وقال فى قوله أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْأَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ وقال وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ والحجر فى ذلك وما ينهى عن الخداع . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رجل للنبى ﷺ إنى أخدع فى البيوع فقال إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ فكان الرجل يقوله . **حدثنا** عثمان حدثنا جرير عن منصور عن الشعبى عن وَرَّادٍ مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال قال النبى ﷺ إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ وَوَأْدَ الْبَنَاتِ وَمَنَعَ وَهَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ **باب** العبد راع فى مال سيده ولا يعمل الا باذنه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قال فسمعت هؤلاء من رسول الله ﷺ وأحسب النبى ﷺ قال وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ

﴿ فى الخصومات ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) * **باب** مايذكر فى الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودىّ **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة قال عبد الملك بن ميسرة أخبرنى قال سمعت النَّزَّالَ سمعت عبد الله يقول سمعت رجلا قرأ آية سمعت من النبى ﷺ خلافها فأخذت بيده فأتيت به رسول الله ﷺ فقال كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ قال شعبة أظنه قال لَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا . **حدثنا** يحيى بن قَزَعَةَ حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب

(قوله فان الناس يصعقون يوم القيامة) فى صحيح مسلم فانه ينفخ فى الصور فيصعق من فى السموات ومن فى الأرض قال القاضى فى شرح صحيح مسلم هذا الحديث من أشكل الأحاديث لأن موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما يصعق الأحياء وقوله ممن استثنى الله تعالى يدل على أنه كان حيا ولم يأت أن موسى رجع الى الحياة ولا أنه حى ثم ذكر القاضى عن هذا الايراد جوابا لايوافق الأحاديث. والذى يظهر أن أثر هذه النفخة لعله يسرى فى كل من كان له حس "ما من حى" وميت سوى من استثنى فيسرى الى الأموات من الكفرة الذين كانوا معذبين قبل ذلك فيفقدون العذاب فى تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة يقولون من بعثنا من مرقدنا والى الشهداء الذين هم أحياء عند ربهم ولا شك أن الأنبياء أحق بالحياة منهم وقد ورد فى حياتهم وأنهم يصلون فى قبورهم شىء كثير فالظاهر أن بعض آثار هذه النفخة تسرى اليهم ثم يحصل لهم الافاقة عند النفخة الثانية وهذا معنى قوله أكان ممن استثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى أعلم (قوله فأكون أول من يفيق) أى من الذين علم صعقهم جزما ويقينا فلا يرد أن هذا ينافى قوله فأفاق قبلى فافهم والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله بصعقة الأولى) قال القسطلانى أى بصعقة الدار الأولى وهى صعقة الطور المذكورة فى قوله تعالى وخر موسى صعقا ولا منافاة بينه وبين قوله أو كان ممن استثنى الله لأن المعنى لا أدرى أى هذه الثلاثة كانت الافاقة أو الاستثناء أو المحاسبة اهـ . قلت : وحاصله أن كلا من الروايتين وقع فيهما اختصار والا فالترديد كان فى كل منهما بين ثلاثة أشياء وهذا الذى قاله غير ظاهر والظاهر أنه لامقابلة بين الاستثناء والمحاسبة حتى يحسن الترديد بينهما بل المحاسبة سبب للاستثناء فهما كشىء واحد وسببية أحدهما لعدم الصعقة كسببية الآخر فذكر فى إحدى الروايتين الاستثناء وفى الثانية ماهو سببه وهو المحاسبة بناء على أن سبب السبب سبب لذلك الشىء فالسؤال من أصله ساقط والله تعالى أعلم اهـ سندى

عن أبى سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أستب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم : والذى اصطفى محمداً على العالمين فقال اليهودى والذى اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودى فذهب اليهودى الى النبى ﷺ فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبى ﷺ المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبى ﷺ لَا تُخَيِّرُونِى عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِى أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِى أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو ابن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ جالس جاء يهودى فقال يا أبا القاسم ضرب وجهى رجل من أصحابك فقال من قال رجل من الأنصار قال ادعوه فقال أضربته قال سمعته بالسوق يحلف والذى اصطفى موسى على البشر قلت أى خبيث على محمد ﷺ فأخذتنى غضبة ضربت وجهه فقال النبى ﷺ : لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِى أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ أَمْ حُوسِبَ بِصَعْقَةِ الْأُولَى . **حدثنا** موسى حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين قيل من فعل هذا بك أفلان أفلان حتى سمى اليهودى فأومت برأسها فأخذ اليهودى فاعترف فأمر به النبى ﷺ فرض رأسه بين حجرين . **باب** من رد أمر السفيه والضعيف العقل وان لم يكن حجر عليه الامام . ويذكر عن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ رَدَّ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ قَبْلَ النَّهْىِ ثُمَّ نَهَاهُ * وقال مالك : إذا كان لرجل على رجل مال وله عبد لاشىء له غيره فأعتقه لم يجز عتقه ومن باع على الضعيف ونحوه فدفع ثمنه اليه وأمره بالاصلاح والقيام بشأنه فان فسد بعد منعه لأن النبى ﷺ نهى عن إضاعة المال . وقال للذى يُخدَعُ فى البيع إذا بايعت فقل لا خلابة ولم يأخذ النبى ﷺ ماله . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله ابن دينار قال سمعت ابن عمر

ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رجل يُخْدَعُ في البيع فقال له النبي ﷺ : إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ فكان يقوله . حدثنا عاصم بن عليّ حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه أن رجلا أعتق عبداً له ليس له مال غيره فرده النبي ﷺ فابتاعه منه نعيم بن النَّحَّام . باب كلام الخصوم بعضهم في بعض . حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ قال فقال الأشعث فِيَّ والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ ألك بَيِّنَةٌ قلت لا قال فقال لليهودي احلف قال قلت يارسول الله إِذاً يَحْلِفَ وَيَذْهَبَ بمالي فأنزل الله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا الى آخر الآية . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب رضي الله عنه أنه تقاضى ابن أبي حَدْرَدٍ دَيْناً كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته فخرج إليهما حتى كشف سِجْفَ حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يارسول الله قال : ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هٰذَا فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَيِ الشَّطْرَ قال لَقَدْ فَعَلْتُ يَارسولَ اللهِ قال قُمْ فَاقْضِهِ . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القَارِيّ أنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله ﷺ أقْرَأَنِيهَا وكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لَبَّبْتُهُ بردائه فجئت به رسول الله ﷺ فقلت إني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها فقال لي أَرْسِلْهُ ثم قال له اقرأ فقرأ قال هٰكَذَا أُنْزِلَتْ ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال : هٰكَذَا أُنْزِلَتْ إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَأُوا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ . باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة . وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت . حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ . باب دعوى الوصيّ للميت . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن عبد بن زَمْعَةَ وسعد بن أبي وقاص اختصما الى النبي ﷺ في ابن أمة زمعة فقال سعد يارسول الله أوصاني أخي إذا قَدِمْتُ أن أنظر ابن أمة زمعة فأقبضه فانه ابني . وقال عبد بن زمعة أخي وابن أمة أبي وُلد على فراش أبي

فرأى النبي ﷺ شبهاً بيناً فقال هُوَ لَكَ يَاعَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَاُحْتَجِبِي مِنْهُ يَاسَوْدَةُ . **باب** التوثق ممن تخشى مَعَرَّتُهُ وَقَيَّدَ ابن عباس عكرمة على تعليم القرآن والسنن والفرائض . **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنهما يقول بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ رسولُ الله ﷺ قَالَ مَا عِنْدَكَ يَاثُمَامَةُ قَالَ عِنْدِي يَامُحَمَّدُ خَيْرٌ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قال أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ . **باب** الربط والحبس فى الحرم . واشترى نافع بن عبد الْحَارِثِ داراً لِلسِّجْنِ بمكة من صفوان بن أمية على أن عمر إن رضى فالبيع بيعه وإن لم يرض عمر فلصفوان أربعمائة دينار وسجن ابن الزبير بمكة . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد بن أبي سعيد سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبي ﷺ خيلاً قِبَلَ نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ فربطوه بسارية من سوارى المسجد

(بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** الملازمة . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثنى جعفر ابن ربيعة . وقال غيره حدثنى الليث قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى عن كعب بن مالك رضى الله عنه أنه كان له على عبد الله بن أبي حَدْرَدٍ الأسلمى دين فلقيه فلزمه فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبي ﷺ فقال يَا كَعْبُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ فَأَخَذَ نِصْفَ مَا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفاً . **باب** التقاضى **حدثنا** اسحاق حدثنا وهب بن جرير بن حازم أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خَبَّابٍ قال كنت قَيْناً فى الجاهلية وكان لى على العاص بن وائل دراهم فأتيته أتقاضاه فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد ﷺ حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فدعنى حتى أموت ثم أبعث فأوتى مالاً وولداً ثم أقضيك فنزلت أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا الآية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب فى اللقطة) ﴾

وإذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع اليه . **حدثنا** آدم حدثنا شعبة . وحدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة سمعت سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قال لقيت أُبَيَّ بن كعب رضى الله عنه فقال أخذت صرة مائة دينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عَرِّفْهَا حَوْلًا فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ عَرِّفْهَا حَوْلًا فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا فقال احْفَظْ وِعَاءَهَا وَعَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا

المنّ على الكافر وقرره القسطلانى وغيره عليه الا أن القسطلانى قال ههنا إنه أطلق بعد أن أسلم واستشهد لذلك ببعض روايات ابن خزيمة وردّ به على الكرمانى والبرماوى فى قولهما ثم أطلقه فأسلم فلا وجه لهذا الرد بعد أن كان قولهما مما يوافقه روايات الصحيحين والأقرب أن رواية ابن خزيمة شاذة لا تعارض روايات الصحيحين والله تعالى أعلم

﴿ كتاب اللقطة ﴾

(قوله أخذت صرة مائة دينار) قال القسطلانى بنصب مائة بدل من صرة قال العينى ويجوز الرفع على تقدير فيها مائة دينار اه قلت أو على تقدير هى مائة دينار وكذا يجوز الجرّ بالاضافة من حيث علم الاعراب والله تعالى أعلم (قوله ثم أتيته ثلاثا) قال القسطلانى أى مجموع اتيانه ثلاث مرات لا أنه أتى بعد المرتين الأوليين ثلاثا وان كان ظاهر اللفظ يقتضيه ثم أشار الى أن كلمة ثم على هذا تكون زائدة . قلت والأقرب أن يحمل قوله ثلاثا على تمام ثلاث مرات وهو المرة الثالثة كما فى قوله تعالى قل أئنكم لتكفرون الى قوله وقدّر فيها أقواتها فى أربعة أيام أى فى تمام الأربعة وهو يومان فافهم والله تعالى أعلم

(قوله فان جاء صاحبها) أى فادفع اليه على الوصف كما جاء فى الروايات وانما حذف إشارة إلى أنه المتعين ففى الحذف زيادة تأكيد لايجاب الدفع عند بيان العلامة ولذلك استدل المصنف بهذه الرواية على وجوب الدفع وهو مذهب مالك وأحمد وقال أبو حنيفة والشافعى يجوز الدفع على الوصف ولا يجب لأن صاحبها مدع فيحتاج فى الوجوب إلى البينة لعموم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم

فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلاَّ فَاسْتَمْتِعْ بِهَا فاستمتعت فلقيته بعد بمكة فقال لاأدرى ثلاثة أحوال أو حولاً واحداً . **باب** ضالة الابل . **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن ربيعة حدثنى يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال جاء أعرابى النبىّ صلى الله عليه وسلم فسأله عما يلتقطه فقال عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِهَا وَإِلاَّ فَاسْتَنْفِقْهَا قال يارسول الله فَضَالَّةُ الْغَنَمِ قال لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ قال ضَالَّةُ الْإِبِلِ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ النبىّ ﷺ فقال مَالَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ . **باب** ضالة الغنم . **حدثنا** اسماعيل ابن عبد الله قال حدثنى سليمان عن يحيى عن يزيد مولى الْمُنْبَعِثِ أنه سمع زيد بن خالد رضى الله عنه يقول سُئِلَ النبىُّ ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ فَزَعَمَ أَنَّهُ قال اعْرِفْ عِفَاصَهَا وِوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً يقول يزيد إن لم تُعْتَرَفِ اسْتَنْفَقَ بها صاحبها وكانت وديعة عنده . قال يحيى فهذا الذى لاأدرى أفى حديث رسول الله ﷺ هو أم شىء من عنده . ثم قال كيف ترى فى ضالة الغنم قال النبى ﷺ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ قال يزيد وهى تعرف أيضاً ثم قال كيف ترى فى ضالة الابل قال فقال دَعْهَا فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا . **باب** إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهى لمن وجدها . **حدثنا** عبدالله ابن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فسأله عن اللُّقَطَةِ فقال اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلاَّ فَشَأْنَكَ بِهَا قال فَضَالَّةُ الْغَنَمِ قال هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ قال فَضَالَّةُ الْإِبِلِ قال مَالَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا . **باب** إذا وجد خشبة فى البحر أو سوطاً أو نحوه * وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلاً من بنى اسرائيل وساق الحديث فخرج ينظر لعل مركباً قد جاء بماله فاذا هو بالخشبة فأخذها لأهله حطباً فلما نشرها وجد المال والصَّحِيفَةَ . **باب** إذا وجد تمرة فى الطريق **حدثنا** محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن أنس رضى الله عنه قال مرّ النَّبِي ﷺ بتمرة فى الطريق قال لَوْلاَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا * وقال يحيى حدثنا

البينة على المدعى فيحمل الأمر بالدفع فى الحديث على الاباحة جمعا بين الحديثين فان أقام شاهدين بها وجب الدفع والالم يجب . وأشار الحافظ ابن حجر الى ترجيح مذهب مالك وأحمد فقال فتخص صورة الملتقطة من عموم البينة على المدعى. قلت ولاحاجة الى التخصيص أما أولا فلأن البينة ما جعله الشارع بينة لا الشهود فقط وقد جعل الشارع البينة فى اللقطة الوصف فاذا وصف فقد أقام البينة فيجب قبولها وأى دليل يدل على خلاف ذلك وأما ثانيا فلأن حديث البينة على المدعى انما هو فى القضاء ووجوب الدفع أعم من ذلك فيجب على كل من كان فى يده حق لأحد من غير استحقاق أن يدفع اليه إذا علم به وان كان القاضى لا يقضى عليه بالدفع بلا شهود فيجب القول بوجوب الدفع لهذا الحديث وان قلنا ان القاضى لا يجبر عليه بالدفع لحديث البينة ولا يخفى أن إقامة الشهود على تعيين الدراهم والدنانير متعسر بل متعذر عادة فتكليف إقامة الشهود على اللقطة بعيد جداً بل الشهود عادة لاتكون الا بالاستشهاد واللقطة تسقط بلا قصد فلا يتصور فيها الاستشهاد والله تعالى أعلم (قوله قال لك أو لأخيك) يمكن أن يجعل لك خطابا للملتقط مطلقا ويحمل أخيك على المالك أى هو للملتقط أو للمالك ان أخذ او للذئب ان لم يأخذه أحد فأخذه أحب

سفيان حدثني منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا أنس . وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لِآكُلَهَا ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا(١). **باب** كيف تعرف لقطة أهل مكة * وقال طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال لَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهَا إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا * وقال خالد عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرِّفٍ * وقال أحمد بن سعد حدثنا روح حدثنا زكرياء حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لَا يُعْضَدُ عِضَاهُهَا وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا فقال عَبَّاسٌ يارسول اللهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ فقال إِلَّا الْإِذْخِرَ . **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله على رسوله ﷺ مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إِنَّ اللهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي فَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا وَلَا تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقِيدَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا فقال رسولُ الله ﷺ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَقَامَ أَبُو شَاهٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فقال اكْتُبُوا لِي يَارَسُولَ اللهِ فقال رسولَ الله ﷺ اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ قلت للأوزاعي ماقوله اكتبوا لي يارسول الله قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ . **باب** لا تحتلب ماشية أحد بغير إذنه . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ امْرِئٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ فَإِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ . **باب** اذا جاء صاحب اللُّقَطَةِ بعد سنة ردها عليه لأنها وديعة عنده . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة قال عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ قالوا يَارَسُولَ اللهِ فَضَالَّةُ الْغَنَمِ قال خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ قال يارسول الله فَضَالَّةُ الْإِبِلِ قال فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ

صلى.

(قوله باب كيف تعرّف) أى تعرف دائما أوسنة فقط (قوله لاتلتقط لقطتها إلا لمعرف) على بناء المفعول والمعنى لم يحلّ الشرع ولم يجوّز لقطتها إلا لمعرف والله تعالى أعلم (قوله ولا تحلّ لقطتها إلا لمنشد) أى لمعرف على الدوام ليظهر فائدة التخصيص وهو مذهب الشافعي وأحمد ولعلّ من يقول المراد بالمنشد المنشد سنة كما فى سائر البلاد يجيب عن التخصيص بأنه كتخصيص الاحرام فى قوله تعالى فمن فرض فيهنّ الحج فلا رفث ولا فسوق ولاجدال مع أن الفسوق حرام منهى عنه بلا إحرام أيضا وحاصله زيادة الاهتمام بأمر الاحرام وأن التعريف فى لقطته متأكد وقيل بل الحديث دليل على حل لقطة مكة لأنه نفى الحل واستثنى المنشد فدل على أن الحل ثابت للمنشد وهو مردود بأن المراد حل الالتقاط لاحل العين بدليل لاتلتقط لقطتها إلا لمعرف كمالايخفى والله تعالى أعلم اهـ سندى

(١) فى بعض النسخ فألقيها وهو الذى شرح عليه القسطلانى

﴿كتاب المظالم﴾

صلى الله عليه وسلم حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ أَوِ احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قال مَالَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا . **باب** هل يأخذ اللُّقَطَةَ ولايدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كُهَيْلٍ قال سمعت سويد بن غَفَلَةَ قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صُوحَانَ في غزاة فوجدت سوطاً فقال لى ألقه قلت لا ولكن إن وجدتُ صاحبه والا استمتعتُ به فلما رجعنا حججنا فررت بالمدينة فسألت أُبَيَّ ابن كعب رضى الله عنه فقال وجدت صرة على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فأتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم فقال عَرِّفْهَا حَوْلًا فعرَّفتها حَوْلًا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فقال عَرِّفْهَا حَوْلًا فعرَّفتها حَوْلًا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فقال عَرِّفْهَا حَوْلًا فعرَّفتها حَوْلًا ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ فقال اعْرِفْ عِدَّتَهَا وَوِكَاءَهَا وَوِعَاءَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتِعْ بِهَا . **حدثنا** عبدان قال أخبرنى أبي عن شعبة عن سلمة بهذا قال فلقيه بعد بمكة فقال لاأدرى أثلاثة أحوال أوحولاً واحداً . **باب** من عرف اللُّقَطَةَ ولم يدفعها الى السلطان . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ربيعة عن يزيد مولى الْمُنْبَعِثِ عن زيد بن خالد رضي الله عنه أن أعرابياً سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعِفَاصِهَا وَوِكَائِهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْ بِهَا وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ فتمعَّرَ وَجْهُهُ وقال مَالَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ دَعْهَا حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ فقال هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ . **باب** **حدثنا** إسحاق بن ابراهيم أخبرنا النضر أخبرنا اسرائيل عن أبى اسحاق قال أخبرنى البراء عن أبى بكر رضى الله عنهما حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن البراء عن أبى بكر رضى الله عنهما قال انطلقت فاذا أنا براعى غنم يسوق غنمه فقلت لمن أنت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل فى غنمك من لبن فقال نعم فقلت هل أنت حالب لى قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن يَنْفُضَ كفيه فقال هكذا ضرب إحدي كفيه بالأخرى فحلب كُثْبَةً من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إِدَاوَةً على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى بَرَدَ أسفله فانتهيت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يارسول الله فشرب حتى رضيت

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب المظالم) ﴾

فى المظالم والغصب وقول الله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ رافعى . المقنع والمقمح واحد. وقال مجاهد مهطعين مديمى النظر ويقال مسرعين لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ

يعني جُوفًا لا عقول لهم ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾

باب قصاص المظالم. **حدثنا** إسحاق بن ابراهيم أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَتَقَاصُّونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا نُقُّوا وَهُذِّبُوا أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ لَأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا * وقال يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أبو المتوكل. **باب** قول الله تعالى ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾. **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا همام قال أخبرني قتادة عن صفوان بن محرز المازني قال: بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما آخذٌ بيده إذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله ﷺ في النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فيعطى كتاب حسناته وأما الكافر والمنافق فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

باب لا يظلم المسلمُ المسلم ولا يُسْلِمُهُ. **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سالما أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ قال الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. **باب** أَعِنْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا. **حدثنا** عثمان ابن أبي شيبة. حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحميد الطويل سمع أنس ابن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا. **حدثنا** مسدد حدثنا معتمر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالَ تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ. **باب** نصر المظلوم. **حدثنا** سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن الأشعث بن سليم

(قوله كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في النجوى) قال القسطلاني أي التي تقع بين الله تعالى و بين عبده يوم القيامة قلت فحمل النجوى على النجوى المخصوصة بقرينة الجواب و يمكن أن تحمل النجوى على اطلاقها فيكون جواب ابن عمر بنجوى الله تعالى لأنها تدل على جواز النجوى للمصلحة والله تعالى أعلم اهـ سندي

قال سمعت معاوية بن سويد سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع فذكر عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإبرار المقسم. **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه. **باب** الانتصار من الظالم لقوله جل ذكره لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما. والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون قال ابراهيم: كانوا يكرهون أن يستذلوا فاذا قدروا عفوا. **باب** عفو المظلوم لقوله تعالى إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا. وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل. **باب** الظلم ظلمات يوم القيامة. **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا عبد العزيز الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال الظلم ظلمات يوم القيامة. **باب** الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم. **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكرياء بن اسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذا إلى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب. **باب** من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته. **حدثنا** آدم ابن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه * قال أبو عبد الله قال إسماعيل بن أبي أويس إنما سمي المقبري لأنه كان نزل ناحية المقابر * قال أبو عبد الله وسعيد المقبري هو مولى بني ليث وهو سعيد بن أبي سعيد واسم أبي سعيد كيسان. **باب** إذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه. **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في هذه الآية وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه

(قوله اتق دعوة المظلوم) المقصود به النهي عن ارتكاب الظلم بأنه مع قطع النظر عما يفضي اليه من وبال الآخرة قد يفضي الى دعاء المظلوم على الظالم وذلك الدعاء يستجاب عند الله تعالى فينبغي للعاقل التحرز عن الظلم لذلك أيضا **(قوله أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه)** وعلى هذا فمعنى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى ان الله تعالى لا يعاقب أحدا بذنب غيره ابتداء لا أنه لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله إذا كان عمله يقتضي التحميل ومن هذا القبيل قوله تعالى وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم والله تعالى أعلم اه سندي

الآية فى ذلك . **باب** إذا أذن له أو أحله ولم يبين كم هو . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هٰؤُلَاءِ فقال الغُلَامُ لَا وَاللّٰهِ يَارسول اللّٰهِ لَا أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا قالَ فَتَلَّهُ رسولُ الله ﷺ فِي يَدِهِ . **باب** إثم من ظلم شيئاً من الأرض . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى طلحة بن عبد الله أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره أن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ . **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين عن يحيى بن أبى كثير قال حدثنى محمد ابن ابراهيم أن أبا سلمة حدثه أنه كانت بينه وبين أناس خصومة فذكر لعائشة رضى الله عنها فقالت يا أبا سلمة اجتنب الأرض فان النبى ﷺ قال مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ . **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ: مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ * قال أبو عبد الله هذا الحديث ليس بخراسان فى كتاب ابن المبارك إنما أملى عليهم بالبصرة . **باب** إذا أذن إنسان لآخر شيئاً جاز **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جبلة كنا بالمدينة فى بعض أهل العراق فأصابنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر فكان ابن عمر رضى الله عنهما يمر بنا فيقول إن رسول الله ﷺ نهى عن الإقْرَانِ[1] إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبى وائل عن أبى مسعود أن رجلاً من الأنصار يقال له أبو شعيب كان له غلام لَحَّامٌ فقال له أبو شعيب اصنع لى طعام خمسة لعلى أدعو النبى ﷺ خامس خمسة وأبصر فى وجه النبى ﷺ الجوع فدعاه فتبعهم رجل لم يدع فقال النبى ﷺ إن هذا قد اتَّبَعَنَا أتأذن له قال نعم . **باب** قول الله تعالى وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ . **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللّٰهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ . **باب** إثم من خاصم فى باطل وهو يعلمه **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أن زينب بنت أم سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة رضى الله عنها زوجَ النبى ﷺ أخبرتها عن رسول الله ﷺ أنه سَمِعَ خُصُومَةً بِبَابِ حُجْرَتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فقال إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ فَأَقْضِيَ لَهُ بِذٰلِكَ فَمَنْ

(١) قال القاضى عياض رحمه الله كذا فى أكثر الروايات والصواب عن القران اهـ من اليونينية

قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا .

باب إذا خاصم فجر . **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مُرَّة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ . **باب** قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه . وقال ابن سيرين يُقاصُّه وقرأ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هِنْدُ بنت عُتبة بن ربيعة فقالت : يارسول الله إن أبا سفيان رجل مِسِّيكٌ فهل علىَّ حرج أن أُطْعِمَ مِنَ الذى له عيالنا فقال : لَا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى يزيد عن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال قلنا للنبى ﷺ إنك تبعثنا فننزلُ بقوم لا يقرُونا فما ترى فيه فقال لنا : إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ . **باب** ما جاء فى السقائف . وجلس النبى ﷺ وأصحابه فى سقيفة بنى ساعدة . **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى مالك . وأخبرنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره عن عمر رضى الله عنهم قال حين توفَّى اللهُ نبيه ﷺ : إن الأنصار اجتمعوا فى سقيفة بنى ساعدة فقلت لأبى بكر انطلق بنا فجئناهم فى سقيفة بنى ساعدة . **باب** لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه فى جداره . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ مَالِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ وَاللهِ لَأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ . **باب** صب الخمر فى الطريق . **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى أخبرنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضى الله عنه كنت ساقى القوم فى منزل أبى طلحة وكان خمرهم يومئذ الفَضِيخَ فأمر رسول الله ﷺ مناديًا ينادى أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ قال فقال لى أبو طلحة اخرج فأهرقها فخرجت فهَرَقْتُها فجرت فى سكك المدينة . فقال بعض القوم قد قُتل قوم وهى فى بطونهم فأنزل الله لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا الآية . **باب** أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصُّعُدَاتِ . وقالت عائشة فابتنى أبو بكر مسجداً بفناء داره يصلى فيه ويقرأ القرآن فيتقصَّفُ عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه والنبى ﷺ يومئذ بمكة . **حدثنا** معاذ بن فضالة

(قوله وإذا خاصم فجر) أى فى الخصومة أى مال عن الحق والمراد به هنا الشتم والرمى بالأشياء القبيحة والبهتان (قوله وجلس النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه فى سقيفة بنى ساعدة) التى وقعت المبايعة فيها بالخلافة لأبى بكر الصديق رضى الله عنه ومراد المؤلف التنبيه على جواز اتخاذها وهى أن صاحب جانبى الطريق يجوز له أن يبنى سقفا على الطريق تمرّ المارة تحتها ولا يقال انه تصرف فى هواء الطريق وهو تابع لما يستقبحه المسلمون لأن الحديث دال على جواز اتخاذها ولولا ذلك لما أقرها النبى صلى الله عليه وسلم ولا جلس تحتها اهـ قسطلانى

حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ فقالوا مَا لَنَا بُدٌّ إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا قال فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلاَّ الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا قالوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ قال غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ . **باب** الآبار على الطرق إذا لم يُتَأَذَّ بها . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : بَيْنَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فقال الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قالوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا فقال فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ . **باب** إماطة الأذى . وقال همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ يُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ . **باب** الغرفة والْعُلِّيَّةِ المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قال : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي أَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيدالله ابن عبدالله ابن أبي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله لهما . إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا فحججت معه فعدل وعدلت معه بالاداوة فتبرَّز حتى جاء فسكبت على يديه من الاداوة فتوضأ فقلت : يا أمير المؤمنين مَن المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال لهما : إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا فقال واعجبي لك يا ابن عباس عائشة وحفصة . ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال : إني كنت وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نَتَنَاوَبُ النزول على النبي ﷺ فينزل يوماً وأنزل يوماً فاذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره . واذا نزل فعل مثله . وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار فصحت على امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني فقالت : ولم تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى اللَّيْلِ فأفزعني فقلت خابت من فعل منهن بعظيم . ثم جمعت عليَّ ثيابي فدخلت على حفصة فقلت : أي حفصة

(قوله وكف الأذى) أي عن الناس فلا تحتقرهم ولا تغتابهم إلى غير ذلك اهـ قسطلاني (قوله في كل ذات كبد رطبة أجر) وفي الحديث جواز حفر الآبار في الصحراء لانتفاع عطشان وغيره بها . فإن قلت كيف ساغ مع مظنة الاستضرار بها بساقط بليل أو وقوع بهيمة أو نحوها فيها أجيب بأنه لما كانت المنفعة أكثر ومتحققة والاستضرار نادراً ومظنوناً غلب الانتفاع وسقط الضمان فكان جباراً فلو تحققت المضرة لم يجز وضمن الحافر (قوله العلية) بضم العين المهملة وكسرها وتشديد اللام المكسورة والمثناة التحتية قال الكرماني وهي مثل الغرفة وقال الجوهري الغرفة العلية فهو من العطف التفسيري

أتغاضب إحدا كن رسول الله ﷺ اليوم حتى الليل فقالت نعم فقلت خابت وخسرت أفتأمن أن يغضب الله لغضب رسوله ﷺ فتهلكين لاتستكثرى على رسول الله ﷺ ولا تراجعيه فى شيء ولا تهجريه واسأليني مابدالك . ولا يغرنك أن كانت جارتك هى أوضأ منك وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عائشة . وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال لغزونا فنزل صاحبي يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابي ضرباً شديداً وقال أنائم هو ففزعت فخرجت اليه وقال حدث أمر عظيم قلت ماهو أجاءت غسان قال لابل أعظم منه وأطول طلق رسول الله ﷺ نساءه . قال قد خابت حفصة وخسرت كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون . فجمعت على ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي ﷺ فدخل مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي قلت مايبكيك أولم أكن حذرتك أطلقكن رسول الله ﷺ قالت لاأدرى هو ذا فى المشربة فخرجت فجئت المنبر فاذا حوله رهط يبكى بعضهم فجلست معهم قليلاً ثم غلبنى ماأجد فجئت المشربة التى هو فيها فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل فكلم النبي ﷺ ثم خرج فقال ذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ماأجد فجئت فقلت للغلام فذكر مثله فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ماأجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فذكر مثله فلما وليت منصرفاً فاذا الغلام يدعونى قال أذن لك رسول الله ﷺ فدخلت عليه فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكيء على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم طلقت نساءك فرفع بصره إلى فقال لا ثم قلت وأنا قائم أستأنس : يارسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فذكره فتبسم النبي ﷺ ثم قلت لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لايغرنك أن كانت جارتك هى أوضأ منك وأحب إلى النبي ﷺ يريد عائشة فتبسم أخرى فجلست حين رأيته تبسم ثم رفعت بصرى فى بيته فو الله مارأيت فيه شيئاً يرد البصر غير أهبة ثلثة فقلت ادع الله فليوسع على أمتك فان فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئاً فقال أوفى شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحياة الدنيا فقلت يارسول الله استغفرلى . فاعتزل النبي ﷺ من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة الى عائشة وكان قد قال ما أنا بداخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله . فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً وانا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعدها عداً فقال النبي ﷺ الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسع(١) وعشرون . قالت عائشة فأنزلت آية التخيير

(قوله ثم غلبنى ماأجد) أى من شغل قلبه بما بلغه من تطليقه عليه السلام نساءه ومن جملتهن حفصة بنته وفى ذلك من المشقة مالا يخفى (قوله فقلت لغلام له أسود) اسمه رباح بفتح الراء والموحدة المخففة وبعد الألف حاء مهملة اهـ قسطلانى (قوله على رمال حصير) بكسر الراء والاضافة مارمل أى نسج من حصير وغيره (قوله ليس بينه وبينه فراش) أى ليس بينه عليه الصلاة والسلام وبين الحصير فراش (قوله من أدم) بفتحتين جلد مدبوغ (قوله استأنس) أى أتبصر هل يعود صلى الله عليه وسلم إلى الرضا أو هل أقول قولاً أطيب به قلبه وأسكن غضبه اهـ قسطلانى .

(١) تسعا وعشرين وقوله فى الرواية الأخرى تسع وعشرون بالرفع على أن كان شانية والشهر تسع وعشرون مبتدأ وخبر والجملة خبر كان الشانية

فبدأ بي أول امرأة فقال إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا وَلَا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ قالت: قَدْ أَعْلَمُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِلَى قَوْلِهِ عَظِيمًا قلتُ أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ . حدثنا ابن سلام حدثنا الْفَزَارِيُّ عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال: آلى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً وكانت انفكت قدمه فجلس في عُلِّيَّةٍ له فجاء عمر فقال: أطلقت نساءك قال لا وَلَكِنِّي آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا فَمَكَثَ تسعاً وعشرين ثم نزل فدخل على نسائه . **باب** من عقل بعيره على البلاط أو باب المسجد . حدثنا مسلم حدثنا أبو عقيل حدثنا أبو المتوكل الناجي قال أتيت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: دخل النبيُّ ﷺ المسجد فدخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت هذا جملك فخرج فجعل يُطيفُ بالجمل قال الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ . **باب** الوقوف والبول عند سُبَاطَةِ قوم . حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال لقد رأيت رسول الله ﷺ أو قال لقد أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائماً . **باب** من أخذ الغُصْنَ ومايؤذي الناس في الطريق فرمى به . حدثنا عبد الله أخبرنا مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فَأَخَذَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ . **باب** إذا اختلفوا في الطريق الْمِيتَاءِ وَهِيَ الرَّحْبَةُ تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان فيُترك منها الطريق سبعة أذرع . حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن الزبير ابن خِرِّيتٍ عن عكرمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قَضَى النبيُّ ﷺ إِذَا تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ بِسَبْعَةِ أَذْرُعٍ . **باب** النُّهْبَى بغير إذن صاحبه . وقال عبادة بايعنا النبي ﷺ أن لا ننتهب . حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري وهو جده أبو أمه قال نَهَى النبيُّ ﷺ عَنِ النُّهْبَى وَالْمُثْلَةِ . حدثنا سعيد بن عُفير قال حدثني الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ * وعن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله إلا النُّهْبَةَ . **باب** كسر الصليب وقتل الخنزير . حدثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال لَا تَقُومُ السَّاعَةُ

(قوله لايزني الزاني حين يزني وهومؤمن) يحتمل أن يكون نفيا بمعنى النهي أي لاينبغي له أن يزني والحال أنه مؤمن ومقتضى الايمان التنزه عن القبائح ويحتمل أن المراد به التشديد والتغليظ بالحاق الزاني بالكافر أو المراد بالزاني المستحل أو المراد وهو كامل الايمان وقد روى عن ابن عباس أنه ينزع عنه نور الايمان وهذا هو الذي أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى اه سندي

حَتَّى يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ. **باب** هل تكسر الدِّنَانُ التى فيها الخمر أو تُخَرَّقُ الزقاق فان كسر صنماً أو صليباً أو طنبوراً أو مالا ينتفع بخشبه . وأُتِيَ شريح فى طُنْبُورٍ كسر فلم يقض فيه بشىء . **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة ابن الأكوع رضى الله عنه أن النبى ﷺ رأى نيراناً توقد يوم خيبر قال عَلَى مَا تُوقَدُ هٰذِهِ النِّيرَانُ قَالُوا عَلَى الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ قال اُكْسِرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا قالوا أَلَا نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ اُغْسِلُوا . **حدثنا** علىٌّ بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن أبى نَجِيحٍ عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : دخل النبى ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نُصُبًا فجعل يَطْعُنُهَا بعود فى يده وجعل يقول جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ الآية . **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه القاسم عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت اتخذت على سَهْوَةٍ لها ستراً فيه تماثيل فهتكه النبى ﷺ فاتخذت منه نُمْرُقَتَيْنِ فكانتا فى البيت يجلس عليهما . **باب** من قاتل دون ماله . **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبى أيوب قال حدثنى أبو الأسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت النبى ﷺ يقول مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ . **باب** إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى ابن سعيد عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبى ﷺ كان عند بعض نسائه فأرسلت احدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت بيدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كُلُوا وَحَبَسَ الرَّسُولَ وَالْقَصْعَةَ حَتَّى فَرَغُوا فَدَفَعَ الْقَصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ * وقال ابن أبى مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثنا حُمَيْدٌ حدثنا أنس عن النبى ﷺ . **باب** إذا هدم حائطاً فليبن مثله . **حدثنا** مسلم ابن ابراهيم حدثنا جرير ابن حازم عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ يُصَلِّي فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهَا فقال أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ الْمُومِسَاتِ وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فقالتِ امْرَأَةٌ لَأَفْتِنَنَّ جُرَيْجًا فَتَعَرَّضَتْ لَهُ فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فقالت هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ وَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ فَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ قَالَ الرَّاعِي قالوا أَنَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ قال لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ

(قوله حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما) فيه تنبيه على أنه لا يأتى فينا على أنه نبى مرسل الينا وان كان نبيا فى الواقع بل يأتى فينا على أنه حاكم وزاد هذا التنبيه وضوحا وصفه بقوله مقسطا إذ من يجىء نبيا لا يحتاج الى أن يوصف بكونه عدلا بخلاف من يجىء حاكما فافهم والله تعالى أعلم (قوله من قتل دون ماله) كأنه فهم منه أن يقوم لحفظ المال والدفع عنه فيقتل لذلك وأما الذى يقتل من غير دفع عن المال فلا يقال له إنه قتل دون ماله فأشار فى الترجمة حيث قال من قاتل إلى هذا والله تعالى أعلم اه سندى

(بسم الله الرحمن الرحيم) . **باب** الشركة في الطعام وَالنِّهْدِ والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة أو قبضة قبضة لما لم ير المسلمون في النهد بأساً أن يأكل هذا بعضاً وهذا بعضاً وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقِرانُ في التمر . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه قال : بعث رسول الله ﷺ بَعْثاً قِبَلَ الساحل فأَمَّرَ عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة وأنا فيهم فخرجنا حتى إذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجُمع ذلك كلُّه فكان مِزْوَدَيْ تمر فكان يُقَوِّتُنا كل يوم قليلاً قليلاً حتى فني فلم يكن يصيبنا إلا تمرةٌ تمرة فقلت وما تغني تمرة فقال لقد وجدنا فقدَها حين فنيت . قال ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوتٌ مثل الظَّرِب فأكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بِضِلَعَيْنِ من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرُحِلَتْ ثم مرت تحتهما فلم تصبهما . **حدثنا** بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال : خَفَّتْ أزواد القوم وَأَمْلَقُوا فأتوا النبي ﷺ في نحر إبلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد إبلكم فدخل على النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إبلهم فقال رسول الله ﷺ نَادِ فِي النَّاسِ فَيَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَبُسِطَ لِذَلِكَ نِطَعٌ وَجَعَلُوهُ عَلَى النِّطَعِ فقامَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَّكَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ فَاحْتَثَى النَّاسُ حَتَّى فَرَغُوا ثُمَّ قال رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا أبو النجاشي قال سمعت رافع بن خَدِيجٍ رضي الله عنه قال : كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر فننحر جزوراً فتُقَسَّمُ عَشْرَ قِسَمٍ فنأكل لحماً نضيجاً قبل أن تغرب الشمس . **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن بُرَيْدٍ عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال النبي ﷺ إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ . **باب** ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة . **حدثنا** محمد بن عبد الله بن المثنى قال حدثني أبي قال حدثني ثُمَامَةُ بن عبد الله بن أنس أن أنساً حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ قال وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ . **باب** قسمة الغنم . **حدثنا** عليُّ بن الحكم الأنصاري حدثنا أبو عوانة عن سعيد ابن مسروق عن عَبَايَةَ بن رِفاعة بن رافع بن خديج عن جده قال : كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة فأصاب الناس جوع فأصابوا إبلاً وغنماً قال وكان النبي ﷺ في أخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فأمر النبي ﷺ بالقدور فأُكْفِئَتْ ثم قسم فعدل عَشَرَةً من الغنم

﴿ باب الشركة ﴾
(قوله وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا) فيه دليل على أنه يجوز للقاعد أن يقوم وقت الدعاء إذا كان أمراً مهماً بشأنه والله تعالى أعلم

ببعير فندّ منها بعير فطلبوه فأعياهم وكان فى القوم خيل يسيرة فأهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال إِنَّ لِهَٰذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَٰكَذَا فقال جدى إنا نرجو أو نخاف العدو غداً وليست معنا مُدًى أفنذبح بالقصب قال مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَٰلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ . **باب** القران فى التمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه . **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا سفيان حدثنا جبلة بن سُحيم قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول : نهى النبي ﷺ أن يَقْرُنَ الرجل بين التمرتين جميعاً حتى يستأذن أصحابه . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن جَبَلَة قال كنا بالمدينة فأصابتنا سَنَةٌ فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر بنا فيقول لا تقرُنوا فان النبي ﷺ نهى عن القران إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه . **باب** تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل . **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ مِنْ عَبْدٍ أَوْ شِرْكًا أَوْ قَالَ نَصِيبًا وَكَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيمَةِ الْعَدْلِ فَهْوَ عَتِيقٌ وَإِلاَّ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ قال لا أدرى قوله عتق منه ما عتق قولٌ من نافع أو فى الحديث عن النبي ﷺ . **حدثنا** بشر ابن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبَةَ عن قتادة عن النضر بن أنس عن بَشير ابن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ خَلاَصُهُ فِي مَالِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قُوِّمَ الْمَمْلُوكُ قِيمَةَ عَدْلٍ ثُمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ . **باب** هل يُقرَعُ فى القسمة والاستهام فيه . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكرياء قال سمعت عامراً يقول سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعاً . **باب** شركة اليتيم وأهل الميراث . **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله العامرىُّ الأُوَيْسِيُّ حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أخبرنى عروة أنه سأل عائشة رضى الله عنها * وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضى الله عنها عن قول الله تعالى وَإِنْ خِفْتُمْ إِلَى وَرُبَاعَ فقالت يا ابن أختى هى اليتيمة تكون فى حجر وليها تشاركه فى ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط فى صداقها

(قوله ما أنهر الدم وذكر اسم الله) على بناء المفعول بتقدير معه أى وذكر اسم الله مع استعمال تلك الآلة ويمكن أن يجعل حالا فلا حاجة إلى تقدير وفى بعض النسخ وذكر اسم الله عليه أى على ذبيحته وقوله فكلوه أى فكلوا ذبيحته والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله أنه سأل عائشة عن قول الله وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا الآية) لعل سبب السؤال ما فى ارتباط الجزاء بالشرط من الخفاء وبما ذكرت عائشة قد زال ذلك الخفاء وحصل للفهم الشفاء اه سندى

فيعطيها مثل مايعطيها غيره .فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يُقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق وأمروا أن ينكحوا ماطاب لهم من النساء سواهن * قال عروة قالت عائشة ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فأنزل الله وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ الى قوله وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ والذى ذكر الله أنه يتلى عليكم فى الكتاب الآية الأولى التى قال فيها وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ قالت عائشة وقول الله فى الآية الأخرى وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ يعنى هى رغبة أحدكم عن يتيمته التى تكون فى حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا أن ينكحوا مارغبوا فى مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن . **باب** الشركة فى الأرضين وغيرها . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ . **باب** إذا اقتسم الشركاء الدور أو غيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة . **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ . **باب** الاشتراك فى الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف . **حدثنا** عمرو بن على حدثنا أبو عاصم عن عثمان يعنى ابن الأسود قال أخبرنى سليمان بن أبى مسلم قال سألت أبا الْمِنْهَالِ عن الصرف يداً بيد فقال اشتريت أنا وشريك لى شيئاً يداً بيد ونسيئة فجاءنا البراء بن عازب فسألناه فقال فعلت أنا وشريكى زيد بن أرقم وسألنا النبى ﷺ عن ذلك فقال مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَخُذُوهُ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَذَرُوهُ . **باب** مشاركة الذمى والمشركين فى المزارعة . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا جُوَيْرِيَةُ بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال أَعْطَى رسول الله ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا . **باب** قسمة الغنم والعدل فيها . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايَا فَبَقِيَ عَتُودٌ فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ ضَحِّ بِهِ أَنْتَ . **باب** الشركة فى الطعام وغيره . ويذكر أن رجلاً ساوم شيئاً فغمزه آخر فرأى عمر أن له شركة . **حدثنا** أصبغ بن الفرج قال أخبرنى عبد الله بن وهب قال أخبرنى سعيد عن زُهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبى ﷺ وذهبت به أمه زينب بنت حميد الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله بَايِعْهُ فَقَالَ هُوَ صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ * وعن زُهرة بن معبد أنه كان

يخرج

يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشترى الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضى الله عنهم فيقولان له أَشْرِكْنَا فان النبى ﷺ قد دعا لك بالبركة فَيَشْرَكُهُمْ فربما أصاب الراحلة كما هى فيبعث بها الى المنزل. **باب** الشركة فى الرقيق. **حدثنا** مسدد حدثنا جويرية ابن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ قَدْرَ ثَمَنِهِ يُقَامُ قِيمَةَ عَدْلٍ وَيُعْطَى شُرَكَاؤُهُ حِصَّتَهُمْ وَيُخَلَّى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ. **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ أُعْتِقَ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِلَّا يُسْتَسْعَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ. **باب** الاشتراك فى الهدى والبدن وإذا أشرك الرجل الرجل فى هديه بعد ما أهدى. **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد أخبرنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن جابر وعن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهم قال قدم النبى ﷺ صُبْحَ رابعة من ذى الحجة مُهِلِّينَ بالحج لا يخلطهم شىء فلما قدمنا أَمَرَنَا فجعلناها عمرة وأن نَحِلَّ الى نسائنا ففشت فى ذلك القالة. قال عطاء فقال جابر فيروح أحدنا إلى منى وذكره يَقْطُرُ منيا فقال جابر بِكَفِّهِ فبلغ ذلك النبىَّ ﷺ فقام خطيبا فقال بَلَغَنِي أَنَّ أَقْوَامًا يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا وَاللهِ لَأَنَا أَبَرُّ وَأَتْقَى لِلهِ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ فقال يارسول الله هِيَ لَنَا أَوْ لِلْأَبَدِ فقال لَا بَلْ لِلْأَبَدِ. قال وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فقال أَحَدُهُمَا يَقُولُ لَبَّيْكَ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وقال وقال الْآخَرُ لَبَّيْكَ بِحَجَّةِ رسول الله ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ وَأَشْرَكَهُ فِي الْهَدْيِ. **باب** من عدل عشرا من الغنم بجزور فى القسم. **حدثنا** محمد أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج رضى الله عنه قال كنا مع النبى ﷺ بذى الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وإبلا فعجل القوم فَأَغْلَوْا بها القدور فجاء رسول الله ﷺ فأمر بها فَأُكْفِئَتْ ثُمَّ عَدَلَ عَشْرًا من الغنم بجزور ثم إن بعيرا نَدَّ وليس فى القوم الا خيل يسيرة فرماه رجل فحبسه بسهم فقال رسول الله ﷺ إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا قال قال جدى يارسول الله إنا نرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فنذبح بالقصب فقال اعْجَلْ أَوْ أَرْنِي مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ.

(قوله يستسع) بضم التحتية وفتح العين من غير إشباع مبنيا للمفعول مجزوم بحذف حرف العلة والمعنى أنه يكلف العبد الاكتساب لقيمة نصيب الشريك وقوله غير مشقوق عليه أى بل برفق بها مسامحا (قوله وأشركه فى الهدى) أى أشرك النبى صلى الله عليه وسلم عليا فى الهدى قال فى فتح البارى فيه بيان أن الشركة وقعت بعد ماساق النبى صلى الله عليه وسلم الهدى من المدينة وهو ثلاث وستون بدنة وجاء على من اليمن الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعه سبع وثلاثون بدنة فصار جميع ماساقه النبى صلى الله عليه وسلم من الهدى مائة بدنة وأشرك عليا معه فيها اه قسطلانى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (باب في الرهن في الحضر) ﴾

وقوله تعالى : وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ . حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال : ولقد رهن النبي ﷺ درعه بشعير ، ومشيت الى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة . ولقد سمعته يقول ما أصبح لِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ إلا صَاعٌ وَلَا أَمْسَى وَإِنَّهُمْ لَتِسْعَةُ أَبْيَاتٍ . باب من رهن درعه . حدثنا مسدد حدثنا عبدالواحد حدثنا الأعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن والقبيلَ في السلف فقال ابراهيم حدثنا الأسود عن عائشة رضى الله عنها أنّ النبيّ ﷺ أشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ . باب رهن السلاح . حدثنا علىّ ابن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ آذَى اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ فقال محمد بن مسلمة أنا فأتاه فقال أردنا أن تُسلفنا وَسْقًا أو وَسْقَيْنِ فقال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهن أبناءنا فيُسَبُّ أحدهم فيقال رهن بِوَسْقٍ أو وَسْقَيْنِ هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللَّأْمَةَ قال سفيان يعني السلاح فوعده أن يأتيه فقتلوه ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه . باب الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ وقال مغيرة عن ابراهيم تركب الضالة بقدر علفها وتحلب بقدر علفها والرهن مثله . حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول : الرَّهْنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ وَيُشْرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا . حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا زكرياء عن الشعبي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الرَّهْنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ . باب الرهن عند اليهود وغيرهم . حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت : اشترى رسول الله ﷺ من يهودى طعاماً ورهنه درعه . باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على الْمُدَّعِي واليمين على الْمُدَّعَى عليه . حدثنا خَلَّادُ بن يحيى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب اليّ أن النبي ﷺ قضى أن اليمين على المدعى عليه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبدالله رضي الله عنه مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَأَنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا فقرأ إِلَى عَذَابٌ أَلِيمٌ ثم ان الأشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم أبو عبدالرحمن

﴿ كتاب الرهن ﴾

(قوله ورهنه درعه) وبقى مرهوناً عنده الى أن توفى صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في روايات الحديث وقد يقال كيف يكون ذلك مع أن اليهود الذين كانوا في المدينة قد قتل بعضهم وأخرج بعضهم والله تعالى أعلم إلا أن يقال ان هذا اليهودى من سكان خيبر والله تعالى أعلم اهـ سندى

قال فحدثناه قال فقال صدق لىّ والله أنزلت كانت بينى وبين رجل خصومة فى بئر فاختصمنا الى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ شاهِدُكَ أَوْ يَمِينُهُ قُلْتُ إِنَّهُ إِذًا يَحْلِفُ وَلَا يُبَالِي فقال رسول الله ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ ٱللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ تَصْدِيقَ ذَٰلِكَ ثُمَّ ٱقْتَرَأَ هَٰذِهِ ٱلْآيَةَ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب العتق) ﴾

باب ماجاء فى العتق وفضله . وقوله تعالى فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ . **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد قال حدثنى واقد بن محمد قال حدثنى سعيد بن مَرْجَانَةَ صاحب على بن حسين قال قال لى أبو هريرة رضى الله عنه قال النبى ﷺ أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ ٱمْرَأً مُسْلِمًا ٱسْتَنْقَذَ ٱللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ ٱلنَّارِ قال سعيد بن مَرجانة فانطلقت إلى على بن حسين فعمد علىُّ بن حسين رضى الله عنهما الى عبد له قد أعطاه به عبدُ الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه . **باب** أى الرقاب أفضل . **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى مُرَاوِحٍ عن أبى ذر رضى الله عنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل قال إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ قُلْتُ فَأَيُّ ٱلرِّقَابِ أَفْضَلُ قَالَ أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا . قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قال تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ . قَالَ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ تَدَعُ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ . **باب** ما يستحب من الْعَتَاقَةِ فى الكسوف والآيات . **حدثنا** موسى بن مسعود حدثنا زائدة ابن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت أمر النبى ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فى كسوف الشمس * تابعه علىٌّ عن ٱلدَّرَاوَرْدِيِّ عن هشام . **حدثنا** محمد ابن أبى بكر حدثنا عَثَّامٌ حدثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت كنا نؤمر عند الخسوف بِالْعَتَاقَةِ . **باب** إذا أعتق عبداً بين اثنين أو أمة بين الشركاء . **حدثنا** علىُّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم عن أبيه رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ ٱثْنَيْنِ فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا قُوِّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ يُعْتَقُ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ ٱلْعَبْدِ قُوِّمَ ٱلْعَبْدُ قِيمَةَ عَدْلٍ فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ **حدثنا** عبيد بن اسماعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما

﴿ كتاب العتق ﴾

(قوله الدراوردى) بفتح الدال المهملة والراء المخففة والواو وسكون الراء وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية نسبة إلى دراورد قرية من قرى خراسان واسمه عبد العزيز بن محمد (قوله عثام) بفتح العين المهملة وتشديد المثلثة وبعد الألف ميم ابن علىّ ابن الوليد العامرى الكوفى (قوله عند الخسوف) بالخاء المعجمة أى خسوف القمر (قوله بالعتاقة) بفتح العين أى الاعتاق للرقبة وقد وضح برواية زائدة السابقة أن الآمر فى رواية عثام هو الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه تقوية للقائل ان قول الصحابى كنا نؤمر بكذا له حكم الرفع وهو الأصح اه قسطلانى

قال رسول الله ﷺ مَنْ أعتقَ شِرْكًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فعليه عِتْقُهُ كُلُّهُ إنْ كانَ لَهُ مالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مالٌ يُقَوَّمُ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ فَأُعْتِقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ . حدثنا مسدد حدثنا بشر عن عبيدالله اختصره . حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ أَوْ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيمَتَهُ بِقِيمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ قال نافع والا فقد عتق منه ماعتق قال أيوب لاأدرى أشىء قاله نافع أو شىء فى الحديث . حدثنا أحمد بن مقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يفتى فى العبد أو الأمة يكون بين شركاء فَيُعْتِقُ أحدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كُلِّهِ إذا كان للذى أعتق من المال مايبلغ يُقَوَّمُ من ماله قيمة العدل ويُدْفَعُ الى الشركاء أَنْصِبَاؤُهُمْ وَيُخَلَّى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ يخبر ذلك ابنُ عمر عن النبى ﷺ * ورواه الليث وابن أبى ذئب وابن اسحاق وجويرية ويحيى بن سعيد واسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ مختصراً . باب إذا أعتق نصيباً فى عبد وليس له مال استسعى العبد غير مَشْقُوقٍ عليه على نحو الكتابة . حدثنا أحمد بن أبى رجاء حدثنا يحيى بن آدم حدثنا جرير ابن حازم سمعت قتادة قال حدثنى النضر بن أنس بن مالك عن بَشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ عَبْدٍ * حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ حدثنا سعيد عن قتادة عن النضر ابن أنس عن بَشير بن نَهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا أَوْ شَقِيصًا فِي مَمْلُوكٍ فَخَلَاصُهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِلَّا قُوِّمَ عَلَيْهِ فَاسْتُسْعِيَ بِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ * تابعه حجاج بن حجاج وأبانُ وموسى بن خلف عن قتادة اختصره شعبة . باب الخطأ والنسيان فى العَتَاقَةِ والطلاق ونحوه ولا عَتَاقَةَ إلا لوجه الله . وقال النبى ﷺ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى وَلَا نِيَّةَ لِلنَّاسِي وَالْمُخْطِئِ . حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا مِسْعَرٌ عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمْ . حدثنا محمد بن كثير عن سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التَّيْمِيِّ عن علقمة ابن وقاص الليثى قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلِامْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ . باب إذا قال رجل لعبده هو لله ونوى العتق والاشهاد فى العتق . حدثنا محمد بن عبدالله

ابن

(قوله ولا عتاقة إلا لوجه الله) الظاهر أن المراد ههنا هى العتاقة النافعة والا يشكل بعتاقة الكافر مع أنه ليس من أهل القربة وقد سبق فى الأحاديث أنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لمن أسلم بعد أن أعتق أسلمت على ماسلف لك من خير أو نحو ذلك وهذا يفيد أن اعتاقه حال الكفر قد صح وعلى هذا فلا يصح الاستدلال به على أنه لابد فى الاعتاق من نية وأما حديث لكل امرىء مانوى فالمراد به الثواب وعدمه بقرينة تفصيله بقوله فمن كانت هجرته الخ فلا دليل فيه على مطلوبه كيف وغير واحد من الأفعال كالأفعال الحسية ونحو البيع والشراء لايتوقف وجوده على نية وأما حديث ان الله تجاوز لى عن أمتى الخ فلا دليل فيه بل هو دليل للخصم فى الجملة إذ الكلام فيما إذا تكلم بالاعتاق أو الطلاق وحينئذ دخل فى قوله أو تكلم فينبغى أن يكون معتبرا بهذا الحديث والله تعالى أعلم اهـ سندى

ابن نمير عن محمد بن بشر عن اسماعيل عن قيس عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه لما أقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي ﷺ فقال النبي ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هٰذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ فقال أما انى أشهدك أنه حر قال فهو حين يقول :

يَالَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا * عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا اسماعيل عن قيس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما قدمت على النبي ﷺ قلت فى الطريق :

يَالَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا * عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

قال وأبق منى غلام لى فى الطريق قال فلما قدمت على النبي ﷺ بايعته فبينا أن عنده إذ طلع الغلام فقال لى رسول الله ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هٰذَا غُلَامُكَ فقلت هو حر لوجه الله فأعتقته لم يقل أبو كريب عن أبي أسامة حر . حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل عن قيس قال لما أقبل أبو هريرة رضي الله عنه ومعه غلامه وهو يطلب الاسلام فضل أحدهما صاحبه بهذا وقال أما انى أشهدك أنه لله . **باب** أم الولد قال أبو هريرة عن النبي ﷺ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّهَا . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت ان عتبة بن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبي وقاص أن يقبض اليه ابن وليدة زمعة قال عتبة انه ابنى فلما قدم رسول الله ﷺ زمن الفتح أخذ سعد ابن وليدة زمعة فأقبل به الى رَسُول الله ﷺ وأقبل معه بعبد بن زمعة فقال سعد يارسول الله هذا ابن أخى عهد الىّ أنه ابنه فقال عبد بن زمعة يارسول الله هذا أخى ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله ﷺ الى ابن وليدة زمعة فاذا هو أشبه الناس به فقال رسول الله ﷺ هُوَ لَكَ يَاعَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِيهِ قال رَسولُ اللهِ ﷺ احْتَجِبِي مِنْهُ يَاسَوْدَةُ بِنْتَ زَمْعَةَ مما رأى من شبهه بعتبة وكانت سودة زوج النبي ﷺ . **باب** بيع المدبر . حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أعتق رجل منا عبداً له عن دبر فدعا النبي ﷺ به فباعه . قال جابر مات الغلام عام أول . **باب** بيع الولاء وهبته . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرنى عبد الله بن دينار سمعت بن عمر رضي الله عنهما يقول نَهَى رَسولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ . حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشتريت بريرة فاشترط أهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : أَعْتِقِيهَا فَإِنَّ

(قوله أن تلد الأمة ربها) أى سيدها لأن ولدها من سيدها ينزل منزلة سيدها لمصير مال الانسان الى ولده غالبا ولا دلالة فيه على جواز بيع أم الولد ولا عدمه . وقال ابن المنير استدل البخارى بقوله تلد الأمة ربها على اثبات حرية أم الولد وأنها لا تباع من جهة كونه من أشراط الساعة أى يعتق الرجل والمرأة أمهما الأمة ويعاملانها معاملة السيد تقبيحا لذلك وعده من الفتن ومن أشراط الساعة فدل على أنها محترمة شرعا

الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ فأعتقها فدعاها النبي ﷺ فخيرها من زوجها فقالت لو أعطانى كذا وكذا ماثبتُّ عنده فاختارت نفسها . **باب** اذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى اذا كان مشركاً . وقال أنس قال العباس للنبي ﷺ : فاديت نفسى وفاديت عقيلاً . وكان علىٌّ له نصيب فى تلك الغنيمة التى أصاب من أخيه عقيل وعمه عباس . **حدثنا** اسماعيل بن عبد الله حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى عن ابن شهاب قال حدثنى أنس رضى الله عنه أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال لَا تَدَعُونَ مِنْهُ دِرْهَمًا . **باب** عتق المشرك . **حدثنا** عبيد بن اسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرنى أبى أن حكيم بن حِزَام رضى الله عنه أعتق فى الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة رقبة قال فسألت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله أرأيت أشياء كنت أصنعها فى الجاهلية كنت أتحنثُ بها يعنى أتبرَّرُ بها قال فقال رسول الله ﷺ أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ . **باب** من ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية وقوله تعالى : ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . **حدثنا** ابن أبى مريم قال أخبرنى الليث عن عُقيل عن ابن شهاب ذكر عروة أن مروان وَالْمِسْوَرَ بن مخرمة أخبراه أن النبى ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال إنَّ مَعِي مَنْ تَرَوْنَ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبْيَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ وكان النبى ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبى ﷺ غير راد اليهم الا إحدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام النبى ﷺ فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فقال النَّاسُ طَيَّبْنَا ذَلِكَ قالَ إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا فهذا الذى بلغنا عن سَبْىِ هوازن * وقال أنس قال عباس للنبى ﷺ فاديت نفسى وفاديت عقيلاً . **حدثنا** علىّ بن الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن عون قال : كتبت الى نافع فكتب الىّ أن النبى ﷺ أغار على بنى المصطلق وهم غارُّون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مُقَاتِلَتَهُمْ وسبى ذَرَارِيَّهُمْ وأصاب يومئذ جُوَيْرِيَةَ

(قوله أن حكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة وبالزاى وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن خويلد ابن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدى ابن أخى خديجة أم المؤمنين أسلم يوم الفتح وصحب وله أربع وسبعون سنة اهـ قسطلانى

حدثني به عبدالله بن عمر وكان في ذلك الجيش . حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيي بن حَبَّانَ عن ابن مُحَيْرِيز قال رأيت أبا سعيد رضي الله عنه فسألته فقال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبياً من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا الْعُزْبَةُ وأحببنا العزل فسألنا رسول الله ﷺ فقال مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلاَّ وَهِيَ كَائِنَةٌ . حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عُمَارَةَ بن القعقاع عن أبي زُرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لاأزال أُحِبُّ بني تميم . وحدثني ابن سلام أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحارث عن أبي زرعة عن أبي هريرة وعن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال مازلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله ﷺ يقول فيهم سمعته يقول هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله ﷺ هٰذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال أَعْتِقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ . باب فضل من أدب جاريته وعلمها . حدثنا اسحاق بن ابراهيم سمع مُحَمَّدَ بْنَ فضيل عن مطرف عن الشعبي عن أبي بُرْدَةَ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا فَأَحْسَنَ إِلَيْهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ . باب قول النبي ﷺ الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُمْ فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وقوله تعالى وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا . ذي القربى: القريب. والجنب: الغريب. الجار الجنب: يعني الصاحب في السفر . حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا واصل الأحدب قال سمعت الْمَعْرُورَ بن سويد قال رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك فقال إني ساببت رجلاً فشكاني إلى النبي ﷺ فقال لي النبي ﷺ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ ثُمَّ قال إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوَلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ . باب العبد اذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده . حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن صالح عن الشعبيّ عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال النبي ﷺ أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ وَأَيُّمَا عَبْدٍ

(قوله فقال ماعليكم أن لاتفعلوا) قال القسطلاني لابأس عليكم أن تفعلوا ولا مزيدة اهـ قلت النظر في التعليل وهو قوله مامن نسمة الخ يفيد أن لا غير زائدة وقد قرره القسطلاني على وجه يفيد عدم الزيادة فانه قال أي كل نفس كائنة في علم الله لابد من مجيئها من العدم الى الوجود في الخارج سواء عزلتم أم لا فلا فائدة في عزلكم فان هذا يفيد أنه رغبهم في ترك العزل وبين لهم أن فعل العزل لايفيد الفائدة التي لأجلها تريدونه فلو تركتم العزل لما ضركم اهـ ولا أقل من أن المعنى صحيح على تقدير عدم الزيادة فالحكم بالزيادة لايجوز والله تعالى أعلم اهـ سندي

أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ فَلَهُ أَجْرَانِ . حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب يقول قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ . حدثنا اسحاق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ نِعْمَ مَا لِأَحَدِهِمْ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ . باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي أو أمتي . وقال الله تعالى وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ . وقال عَبْدًا مَمْلُوكًا وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ وقال مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وقال النبي ﷺ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ وَاذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ سَيِّدِكَ وَمَنْ سَيِّدُكُمْ . حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ لَهُ أَجْرَانِ حدثنا محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ أَطْعِمْ رَبَّكَ وَضِّئْ رَبَّكَ أَسْقِ رَبَّكَ وَلْيَقُلْ سَيِّدِي مَوْلَايَ وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدِي أَمَتِي وَلْيَقُلْ فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلَامِي . حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنَ الْعَبْدِ فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيمَتَهُ يُقَوَّمُ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ وَأُعْتِقَ مِنْ مَالِهِ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ . حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيدالله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كُلُّكُمْ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا سفيان عن الزهري حدثني عبيد الله سمعت أبا هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد عن النبي ﷺ قال إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ .

باب إذا أتاه خادمه بطعامه . حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني محمد بن زياد سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ

(قوله كلكم راع) يحتمل أنه استنبط من هذا التسوية بين الكل فلا ينبغي تطاول بعضهم على بعض ويحتمل أنه أراد والعبد راع يفهم منه أنه يجوز اطلاق العبد وكذا أراد أن قوله في الحديث الثاني اذا زنت الأمة يفهم منه أنه يجوز اطلاق الأمة فالكراهة مخصوصة بصورة الاضافة الى ياء المتكلم كأن يقول عبدي أو أمتي والله تعالى أعلم اه سندي

يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ أَوْ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ وَلِيَ عِلَاجَهُ . باب العبد راع فى مال سيده ونسب النبي ﷺ المال الى السيد . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قال فسمعت هؤلاء من النبي ﷺ وأحسب النبي ﷺ قال وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه . حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابن وهب قال حدثنى مالك بن أنس قال وأخبرنى ابن فلان عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ

(بسم الله الرحمن الرحيم) . باب إثم من قذف مملوكه * الْمُكَاتَبِ وَنُجُومُهُ فى كل سنة نجم وقوله وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وقال روح عن ابن جريج قلت لعطاء : أواجب علىّ إذا علمت له مالاً أن أكاتبه قال ما أراه إلا واجباً . وقال عمرو بن دينار قلت لعطاء تأثره عن أحد قال لا ثم أخبرنى أن موسى بن أنس أخبره أن سيرين سأل أنساً الْمُكَاتَبَةَ وكان كثير المال فأبى فانطلق الى عمر رضى الله عنه فقال كاتبه فأبى فضربه بالدِّرَّة ويتلو عمر فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا فكاتبه * وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة رضى الله عنها : إن بريرة دخلت عليها تستعينها فى كتابتها وعليها خمس أواق نُجِّمَتْ عليها فى خمس سنين فقالت لها عائشة ونَفِسَتْ فيها أرأيت إن عددتُ لهم عدّةً واحدة أَيَبِيعُكِ أَهْلُكِ فَأُعْتِقَكِ فَيَكُونَ وَلَاؤُكِ لى فذهبت بريرة الى أهلها فعرضت ذلك عليهم فقالوا لا إلا أن يكون لنا الولاء . قالت عائشة فدخلت على رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال لها رسول الله ﷺ اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ثم قام رسول الله ﷺ فقال مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ . باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطاً ليس فى كتاب الله فيه ابن عمر عن النبي ﷺ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن بريرة جاءت تستعينها فى كتابتها ولم

(قوله فانه ولى علاجه) أى الطعام عند تحصيل آلاته وتحمل مشقة حره ودخانه عند الطبخ وتعلقت به نفسه وشم رائحته واختلف فى حكم الأمر بالاجلاس فقال الشافعى انه أفضل فان لم يفعل فليس بواجب أو يكون بالخيار بين أن يجلسه أو يناوله وقد يكون أمره اختيارا غير حتم ورجح الرافعى الاحتمال الأخير وحمل الأول على الوجوب ومعناه أن الاجلاس لا يتعين لكن إن فعله كان أفضل والا تعينت المناولة ويحتمل أن الواجب أحدهما لا بعينه والثانى أن الأمر للندب مطلقا اه قسطلانى (قوله شروطا ليست فى كتاب الله) قال ابن خزيمة أى ليس فى حكم الله جوازها أو وجوبها لأن كل من شرط شرطا لم ينطق به الكتاب باطل لأنه قد يشترط فى البيع الكفيل فلا يبطل الشرط ويشترط فى الثمن شروط من أوصافه أو نجومه ونحو ذلك فلا تبطل فالشروط المشروعة صحيحة وغيرها باطل

تكن قضت من كتابتها شيئاً قالت لها عائشة ارجعي الى أهلك فان أحبوا أن أقضيَ عنك كتابتك ويكونَ ولاؤك لي فعلت . فذكرت ذلك بريرة لأهلها فأبوا وقالوا إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكونَ ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ ابتاعي فأعتقي فإنما الْوَلاء لِمَنْ أعتق قال ثمَّ قامَ رسولُ الله ﷺ فقال مَا بَالُ أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإن شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أرادت عائشة أمُّ المؤمنين أن تشترى جارية لتعتقها فقال أهلها على أن ولاءها لنا قال رسول الله ﷺ لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق . باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس . حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت بريرة فقالت اني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام وقية فأعينيني فقالت عائشة ان أحب أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى أهلها فأبوا ذلك عليها فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع بذلك رسول الله ﷺ فسألني فأخبرته فقال خذيها فأعتقيها واشترطي لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق قالت عائشة فقام رسول الله ﷺ في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال رجال منكم يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله فأيما شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط فقضاء الله أحق وشرط الله أوثق ما بال رجال منكم يقول أحدهم أعتق يا فلان ولي الولاء إنما الولاء لمن أعتق . باب بيع المكاتب اذا رضي . وقالت عائشة هو عبد ما بقي عليه شيء . وقال زيد بن ثابت ما بقي عليه درهم . وقال ابن عمر هو عبد ان عاش وان مات وان جنى ما بقي عليه شيء . حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين عائشة أمَّ المؤمنين رضي الله عنها فقالت لها ان أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة فأعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لأهلها فقالوا لا الا أن يكون ولاؤك لنا . قال مالك قال يحيى فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال اشتريها وأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق . باب اذا قال المكاتب اشترني وأعتقني فاشتراه لذلك . حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبي أيمن قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت كنت لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وأنهم باعوني من ابن أبي عمرو فأعتقني ابن أبي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء

(قوله انما الولاء لمن أعتق) ويستفاد من التعبير بانما اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه فلا ولاء لمن أسلم على يديه رجل اه قسطلاني (قوله لعتبة بن أبي لهب) أي ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم أسلم عام الفتح اه قسطلاني

فقالت

فقالت دخلت بريرة وهي مكاتبة فقالت اشْتَرِينِي وَأَعْتِقِينِي قالت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي فقالت لا حاجة لي بذلك فسمع بذلك النبي ﷺ أو بلغه فذكر لعائشة فذكرت عائشة ماقالت لها فقال اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُونَ مَا شَاءُوا فَاشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا الْوَلَاءَ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَإِنِ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها) ﴾

حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن الْمَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ . حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الْأُوَيْسِيُّ حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعروة ابْنَ أُخْتِي إن كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثَلَاثَةَ أهلة في شهرين وما أوقدت في أبيات رسول الله ﷺ نار فقلت ياخالة ما كان يُعِيشُكُمْ قالت الأسودان التمر والماء الا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار كانت لهم مَنَائِحُ وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رسول الله ﷺ من ألبانهم فَيَسْقِينَا . باب القليل من الهبة. حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ . باب من استوهب من أصحابه شيئاً . وقال أبو سعيد قال النبي ﷺ اضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْماً . حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل رضي الله عنه أن النبي ﷺ أرسل الى امرأة من المهاجرين وكان لها غلام نجار قال لها مُرِي عَبْدَكِ فَلْيَعْمَلْ لَنَا أَعْوَادَ الْمِنْبَرِ فَأَمَرَتْ عَبْدَهَا فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنَ الطَّرْفَاءِ فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا فَلَمَّا قَضَاهُ أَرْسَلَتْ إِلَى النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَدْ قَضَاهُ قال ﷺ أَرْسِلِي بِهِ إِلَيَّ فَجَاءُوا بِهِ فَاحْتَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ . حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السَّلَمِيِّ عن أبيه رضي الله عنه قال : كنت يوماً جالساً مع رجال من أصحاب النبي ﷺ في منزل في طريق مكة ورسول الله ﷺ نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فأبصروا حماراً وَحْشِيًّا وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يُؤْذِنُونِي به وأحبوا لو أني أبصرته والتفتُّ فأبصرته فقمت الى الفرس فأسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نُعِينُكَ عليه بشيء فغضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه . ثم انهم شكوا في أكلهم إياه وهم حُرُمٌ فرحنا وخبأت العضد معي فَأَدْرَكْنَا

﴿ كتاب الهبة ﴾

(قوله ولو فرسن شاة) بفاء مكسورة فراء ساكنة فسين مهملة مكسورة عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر من الفرس ويطلق على الشاة مجازا وأشير بذلك الى المبالغة في إهداء الشيء اليسير وقبوله لا الى حقيقة الفرسن لأنه لم تجر العادة باهدائه أي لا تمتنع جارة من الهدية لجارتها الموجود عندها لاستقلاله بل ينبغي أن تجود لها بما تيسر وان كان قليلا فهو خير من العدم واذا تواصل القليل صار كثيرا وفي حديث عائشة يانساء المؤمنين تهادوا ولو فرسن شاة فانه يثبت المودة ويذهب الضغائن اهـ قسطلاني

(قوله فليعمل لي أعواد المنبر) أي فليصلحها لي وليسوّها لأجل جلوسي وقال القسطلاني أي ليفعل لي فعلا في أعواد ولا يخفى مافيه من البعد والله تعالى أعلم اهـ سندي

رسـول الله ﷺ فسألناه عن ذلك فقال مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَقُلْتُ نَعَمْ فَنَاوَلْتُهُ الْعَضُدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى نَفِدَهَا وهو محرم فحدثني به زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة.

باب من استسقى . وقال سهل قال لى النبى ﷺ اسقني . **حدثنا** خالد بن مَخْلَد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني أبو طُوالة اسمه عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت أنساً رضي الله عنه يقول : أتانا رسول الله ﷺ في دارنا هذه فَاسْتَسْقَى فحلبنا له شاةلنا ثم شِبْتُهُ من ماء بئرنا هذه فأعطيته وأبو بكر عن يساره وعمر تجاهه وأعرابيٌّ عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا أبو بكر فأعطى الأعرابيَّ ثم قال الْأَيْمَنُونَ الْأَيْمَنُونَ أَلَا فَيَمِّنُوا قال أنس فهي سنة فهي سنة ثلاث مرات . **باب** قبول هـدية الصيد . وقبل النبي ﷺ من أبي قتادة عَضُدَ الصيد . **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس رضي الله عنه قال أَنْفَجْنَا أرنباً بمرّ الظهران فسعى القوم فَلَغَبُوا فأدركتها فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث بها الى رسول الله ﷺ بِوَرِكِهَا أو فَخِذَيْهَا قال فخذيها لاشك فيه فقبله قلت وأكل منه قال وأكل منه ثم قال بَعْدُ قَبِلَهُ . **حدثنا** اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جَثَّامَةَ رضي الله عنهم أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً وهو بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قال أَمَا إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ .

باب قبول الهدية . **حدثنا** ابراهيم بن موسى حدثنا عَبْدَةُ حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الناس كانوا يَتَحَرَّوْنَ بهداياهم يوم عائشة يبتغون بها أو يبتغون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ . **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا جعفر بن إياس قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أهدت أم حُفَيْدٍ خالةُ ابن عباس الى النبي ﷺ أَقِطًا وسمناً وَأَضُبًّا فأكل النبي ﷺ من الاقط والسمن وترك الضبّ تَقَذُّرًا قال ابن عباس فَأُكِلَ على مائدة رسول الله ﷺ ولو كان حراماً ما أُكل على مائدة رسول الله ﷺ . **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا مَعْنٌ قال حدثني ابراهيم بن طَهْمَانَ عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قال لِأَصْحَابِهِ كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ضَرَبَ بِيَدِهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُمْ . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أُتِيَ النبي ﷺ بلحم فقيل تُصُدِّقَ عَلَى بَرِيرَةَ قال هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ . **حدثنا** محمد بن بشّار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعته منه عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها أرادت أن تشتري بريرة وأنهم

(قوله عضد الصيد) وكان الصيد حمار وحش (قوله أنفجنا) أى أثرنا ونفرنا (قوله بمر الظهران) بفتح الميم وتشديد الراء والظاء المعجمة وهو على مثال تثنية ظهر من العلم المضاف والمضاف اليه فالاعراب للأول وهو مرّ والثاني مجرور أبدا بالاضافة موضع قريب من مكة (قوله فلغبوا) أى تعبوا (قوله بالأبواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمدّ اسم قرية من الفرع من أعمال المدينة بينها و بين الجحفة مما يلي المدينـة ثلاثة وعشرون ميلا (قوله أو بودان) بفتح الواو وتشديد الدال المهملة آخره نون موضع أقرب إلى الجحفة من الأبواء والشك من الراوى اه قسطلانى

اشترطوا ولاءها فذُكر للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وأُهدى لها لحم فقال النبي ﷺ هذا تُصُدق على بريرة هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ وخيرت قال عبد الرحمن زوجها حر أو عبد قال شعبة سألت عبد الرحمن عن زوجها قال لاأدرى أحر أم عبد . حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : دخل النبي ﷺ على عائشة رضى الله عنها فقال عِنْدَكُمْ شَيْءٌ قالت لَا إِلَّا شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ أُمُّ عَطِيَّةَ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ قَالَ إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا . **باب** من أهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض . حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان الناس يَتَحَرَّوْنَ بهداياهم يومى . وقالت أم سلمة إن صَوَاحِبِي اجتمعن فذكرتُ له فأعرض عنها . حدثنا اسماعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن نساء رسول الله ﷺ كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله ﷺ وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ عائشة فاذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يُهْدِيَهَا الى رسول الله ﷺ أخرها حتى إذا كان رسول الله ﷺ فى بيت عائشة بعث صاحب الهدية الى رسول الله ﷺ فى بيت عائشة فكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلمى رسول الله ﷺ يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدى الى رسول الله ﷺ هدية فليهدها اليه حيث كان من بيوت نسائه فكلمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئاً فسألنها فقالت ماقال لى شيئاً فقلن لها فكلميه قالت فكلمته حين دار اليها أيضاً فلم يقل لها شيئاً فسألنها فقالت ماقال لى شيئاً فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ قالت فقالت أتوب الى الله من أذاك يارسول الله . ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ فأرسلن الى رسول الله ﷺ تقول إن نساءك ينشدنك الله العدل فى بنت أبى بكر فكلمته فقال : يَا بُنَيَّةُ أَلَا تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ قالت بلى فرجعت إليهن فأخبرتهن فقلن ارجعى إليه فأبت أن ترجع فأرسلن زينب بنتَ جحش فأتته فأغلظت وقالت إن نساءك يَنْشُدْنَكَ الله العدل فى بنت أبى قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهى قاعدة فَسَبَّتْهَا حتى إن رسول الله ﷺ لينظر الى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها قالت فنظر النبي ﷺ الى عائشة وقال : إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قال البخارى الكلام الأخير قصة فاطمة يُذكر عن هشام بن عروة عن رجل عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن . وقال أبو مروان عن هشام عن عروة كَانَ

(قوله فسبتها) أى سبت زينب عائشة (قوله هل تكلم) بحذف إحدى التاءين (قوله إنها بنت أبى بكر) أى إنها شريفة عاقلة عارفة كأبيها وكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أشار إلى أن أبا بكر كان عالما بمناقب مضر ومثالبها ولا يستغرب من بنته تلقى ذلك عنه

النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وعن هشام عن رجل من قريش ورجل من الموالى عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال عائشة : كنت عند النبى ﷺ فاستأذنت فاطمة . **باب** مالا يرد من الهدية . **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عَزرة بن ثابت الأنصارى قال حدثنى ثُمَامَةُ بن عبد الله قال دخلت عليه فناولنى طيباً قال كان أنس رضى الله عنه لا يرد الطيب . قال وزعم أنس أن النبى ﷺ كان لا يرد الطيب . **باب** من رأى الهبة الغائبة جائزة . **حدثنا** سعيد بن أبى مريم حدثنا الليث قال حدثنى عُقَيْلٌ عن ابن شهاب قال ذكر عروة أن الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ رضى الله عنهما ومروان أخبراه أن النبى ﷺ حين جاءه وفد هَوَازِنَ قام فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّى رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذٰلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللّٰهُ عَلَيْنَا فقال النَّاسُ طَيَّبْنَا لَكَ . **باب** المكافأة فى الهبة . **حدثنا** مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كَانَ رسولُ الله ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا لم يذكر وكيع وَمُحَاضِرٌ عن هشام عن أبيه عن عائشة . **باب** الهبة للولد واذا أعطى بعض ولده شيئاً لم يجز حتى يَعْدِلَ بينهم ويعطى الآخرين مثله ولا يُشْهَدُ عليه . وقال النبى ﷺ اُعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِى الْعَطِيَّةِ وهل للوالد أن يرجع فى عطيته وما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى . واشترى النبى ﷺ من عمر بعيراً ثم أعطاه ابْنَ عمر وقال اصنع به ماشئت . **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان بن بشير أنهما حدثاه عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به الى رسول الله ﷺ فقال : انى نحلت ابنى هذا غلاماً فقال : أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ قال لا قال فَارْجِعْهُ **باب** الاشهاد فى الهبة . **حدثنا** حامد بن عمر حدثنا أبو عَوانة عن حصين عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنهما وهو على المنبر يقول : أعطانى أبى عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ فقال : انى أعطيت ابنى من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتنى أن أشهدك يارسول الله قال أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هٰذَا قال لا قال فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ قال فرجع فرد عطيته . **باب** هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها . قال ابراهيم جائزة وقال عمر بن عبد العزيز لا يرجعان . واستأذن النبى ﷺ نساءه فى أن يُمَرَّضَ فى بيت عائشة . وقال النبى ﷺ الْعَائِدُ فِى هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِى قَيْئِهِ . وقال الزهرى فيمن قال لامرأته هَبِى لى بعض صداقك أو كله ثم لم يمكث الا يسيرا

(قوله وفد هوازن) أى مسلمين وسألوه أن يردّ إليهم أموالهم وسبيهم (قوله يطيب ذلك) بضم الياء وفتح الطاء وتشديد الياء أى من أحب أن يطيب نفسه بدفع السبى إلى هوازن (قوله حتى نعطيه إياه) أى عوضه (قوله ثم أعطاه ابن عمر) فيه تأكيد للتسوية بين الأولاد فى الهبة لأنه عليه الصلاة والسلام لو سأل عمر أن يهبه لابن عمر لم يكن عدلا بين بنى عمر فلذلك اشتراه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم وهبه له (قوله نحلت) بفتح النون والحاء المهملة وسكون اللام أى أعطيت اهـ قسطلانى

حتى طلقها فرجعت فيه قال يرد اليها ان كان خَلبها وان كانت أعطتـه عن طيب نفس ليس في شيء من أمره خديعة جاز . قال الله تعالى فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ . حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبدالله قالت عائشة رضى الله عنها : لما ثقل النبى ﷺ فاشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض فى بيتى فَأَذِنَّ له فخرج بين رجلين تخط رجلاه الأرض وكان بين العباس وبين رجل آخر . فقال عبيد الله فذكرت لابن عباس ماقالت عائشة فقال لى وهل تدرى من الرجل الذى لم تسم عائشَةُ قلت لا قال هو علىٌّ بن أبى طالب . حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ . باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز اذا لم تكن سفيهة فاذا كانت سفيهة لم يجز قال الله تعالى وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ . حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عباد بن عبدالله عن أسماء رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله مالى مال إلا ماأدخل علىّ الزبير فأتصدق قال تَصَدَّقِي وَلَا تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكِ . حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء أن رسول الله ﷺ قال أَنْفِقِي وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ . حدثنا يحي بن بُكَيْر عن الليث عن يزيد عن بكير عن كُرَيْبٍ مولى ابن عباس أن ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها أخبرته أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبي ﷺ فلما كان يومها الذى يدور عليها فيه قالت أشعرت يارسول الله أنى أعتقت وليدتى . قال أو فعلت قالت نعم قال أَمَا إِنَّكِ لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ وقال بكر بن مضر عن عمرو عن بكير عن كريب إن ميمونة أعتقت . حدثنا حِبَّانُ ابن موسى أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يَقْسِمُ لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبى ﷺ تبتغى بذلك رضا رسول الله ﷺ . باب بمن يُبدأ بالهدية . وقال بكر عن عمرو عن بُكَيْر عن كريب مولى ابن عباس إن ميمونة زوج النبي ﷺ أعتقت وليدة لها فقال لها وَلَوْ وَصَلْتِ بَعْضَ أَخْوَالِكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ . حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى عِمران الْجَوْنِيِّ عن طلحة بن عبد الله رجل من بنى تَيْم بن مرة عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت : يارسول الله إن لى جَارَيْنِ فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي قَالَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا . باب من لم يقبل الهدية لعلة . وقال عمر بن عبدالعزيز كانت الهدية فى زمن رسول الله ﷺ

(قوله خلبها) أى خدعها (قوله الا ماأدخل علىّ الخ) أى زوجى الزبير وصيره ملكا لها (قوله ولا توعى) بضم أوله وكسر العين وقوله فيوعى عليك بفتح العين أى لاتجمعى فى الوعاء وتبخلى بالنفقة فتجازى بمثل ذلك (قوله كان أعظم لأجرك) وقع فى رواية النسائى بيان وجه الأفضلية فى اعطاء الأخوال وهو احتياجهم الى من يخدمهم وليس فى الحديث نص على أن صلة الرحم أفضل من العتق لأنها واقعة عين

هديةً واليوم رِشْوَةٌ . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أخبره أنه سمع الصعب بن جَثَّامَةَ الليثىّ وكان من أصحاب النبى ﷺ يخبر أنه أهدى لرسول الله ﷺ حمار وحش وهو بالابواء أو بِوَدَّانَ وهو محرم فرده . قال صعب فلما عرف فى وجهى رده هديتى قال لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ وَلَـكِنَّا حُرُمٌ . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه قال : استعمل النبى ﷺ رجلاً من الأزد يقال له ابن اللُّتْبِيَّةِ على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدى لى . قال فَهَلاَّ جَلَسَ فِى بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ يُهْدَى لَهُ أَمْ لاَ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لاَ يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئاً إِلاَّ جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ أَوْ شَاةً تَيْعَرُ ثُمَّ رَفَعَ بِيَدِهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَةَ إِبْطَيْهِ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ثلاثاً . باب إذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل اليه . وقال عَبِيدَةُ إن مات وكانت فصلت الهدية وَالْمُهْدَى له حى فهى لورثته وان لم تكن فصلت فهى لورثة الذى أهدى . وقال الحسن أيهمامات قبلُ فهى لورثة المهدى له إذا قبضها الرسول . حدثنا علىُّ ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر سمعت جابراً رضى الله عنه قال قال لِى النبى ﷺ لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هٰـكَذَا ثَلاثاً فَلَمْ يَقْدَمْ حَتَّى تُوُفِّىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فَأَمَرَ أَبُو بَـكْرٍ مُنَادِياً فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النبىِّ ﷺ عِدَةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ النبىَّ ﷺ وَعَدَنِى فَحَثَا لِى ثَلاثاً . باب كيف يُقبض العبد والمتاع . وقال ابن عمر كنت على بكر صعب فاشتراه النبى ﷺ وقال هو لك ياعبدالله . حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبى مُلَيكة عن الْمِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ رضى الله عنهما قال : قسم رسول الله ﷺ أَقْبِيَةً ولم يعط مخرمة منها شيئاً فقال مَخْرَمَةُ يَا بُنَىِّ انطلق بنا الى رسول الله ﷺ فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لى قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قَبَاءٌ منها فقال خَبَأْنَا هٰذَا لَكَ قال فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَضِىَ مَخْرَمَةُ . باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت . حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ هَلَـكْتُ فقال وَمَا ذَاكَ قال وَقَعْتُ بِأَهْلِى فِى رَمَضَانَ قال تَجِدُ رَقَبَةً قال لاَ قال فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قال لا قال فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً قال لا قال فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِعَرَقٍ وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ اذْهَبْ بِهٰذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ قال عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَارَسُولَ اللهِ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَهْلُ

(قوله فلما عرف فى وجهى الخ) أى عرف أثر التغير فى وجهى من كراهة رده (قوله ولـكنا حرم) أى وانما سبب الردّ كوننا محرمين (قوله قال فهلا) أى قال النبى عليه الصلاة والسلام اه قسطلانى (قوله لا يأخذ أحد منه) أى من مال الصدقة (قوله اللهم هل بلغت) أى قد بلغت (قوله بكر) بفتح الباء الموحدة وسكون الـكاف جمل (قوله هو لك الخ) فاكتفى بالقبض بكونه فى يده (قوله ولم يعط مخرمة الخ) أى حال القسمة اه قسطلانى

بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا قال اْذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ . **باب** إذا وهب ديناً على رجل . قال شعبة عن الحكم هو جائز . ووهب الحسن بن على عليهما السلام لرجل دينه وقال النبي ﷺ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ فَلْيُعْطِهِ أَوْ لِيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ فقال جابرٌ قُتِلَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ غُرَمَاءَهُ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيُحَلِّلُوا أَبِي. **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أن أباه قتل يوم أُحد شهيداً فاشتد الغرماء فى حقوقهم فأتيت رسول الله ﷺ فكلمته فسألهم أن يقبلوا ثَمَرَ حائطى وَيُحَلِّلُوا أبى فأبوا فلم يعطهم رسول الله ﷺ حائطى ولم يكسره لهم ولكن قال سأغدو عليك فغدا علينا حين أصبح فطاف فى النخل ودعا فى ثمره بالبركة فَجَدَدْتُهَا فقضيتهم حقوقهم وبقى لنا من ثمرها بقية ثم جئت رسول الله ﷺ وهو جالس فأخبرته بذلك فقال رسول الله ﷺ لعمر اسمع وهو جالس يا عمر فقال أَلاَّ يكونُ قد علمنا أَنَّكَ رسول الله والله إنك لرسول الله . **باب** هبة الواحد للجماعة . وقالت أسماء للقاسم بن محمد وابن أبى عتيق ورثت عن أختى عائشة بالغابة وقد أعطانى به معاوية مائة ألف فهو لكما . **حدثنا** يحيى بن قَزَعَة حدثنا مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن النبى ﷺ أُتِيَ بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام إِنْ أَذِنْتَ لِي أَعْطَيْتُ هٰؤُلاَءِ فقال ما كنت لأوثر بنصيبى منك يا رسول الله أحداً فتلَّه فى يده . **باب** الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة. وقد وهب النبى ﷺ وأصحابه لهوازن ما غنموا منهم وهو غير مقسوم . وقال ثابت حدثنا مِسْعَرٌ عن محارب عن جابر رضى الله عنه أتيت النبى ﷺ فى المسجد فقضانى وزادنى . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محارب سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول بعت من النبى ﷺ بعيراً فى سفر فلما أتينا المدينة قال اْئْتِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَوَزَنَ * قال شعبة أُرَاهُ فوزن لى فأرجح فما زال منها شىء حتى أصابها أهل الشأم يوم الحرة . **حدثنا** قتيبة عن مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسولَ الله ﷺ أُتِى بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هٰؤُلاَءِ فقال الغلام لا والله لا أُوثر بنصيبى منك أحداً فتلَّهُ فى يده . **حدثنا** عبد الله ابن عثمان بن جبلة قال أخبرنى أبى عن شعبة عن سلمة قال سمعت أبا سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان لرجل على رسول الله ﷺ دينٌ فهمَّ به أصحابه فقال دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً وقال اشتروا له سِنًّا فأعطوها إياه فقالوا انا لا نجد سنًّا الاسنًّا هى أفضل من سنه . قال فَاشْتَرُوهَا فَأَعْطُوهَا إِيَّاهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً .

(قوله باب إذا وهب دينا على رجل) وذكر فيه حديث جابر وموضع الترجمة منه قوله فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطى ويحللوا أبى ودلالته على المطلوب واضحة لأن سؤال النبىّ صلى الله تعالى عليه وسلم إياهم هبة الدين يدل على جوازه قطعا إذ لا يمكن أن يطلب منهم شيئا وهو غير جائز و بهذا سقط ما قال العينى مطابقة الحديث تؤخذ من معنى الحديث ولكنه بالتكلف وهو أنه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل غرماء جابر أن يقبضوا ثمر حائطه و يحللوه من بقية دينه ولو قبلوا ذلك كان ابراء لذمة أبى جابر من بقية الدين وهو فى الحقيقة لو وقع كان هبة للدين ممن هو عليه وهو معنى الترجمة اه فافهم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله سنا) أى مثل سن بعيره

باب اذا وهب جماعة لقوم . **حدثنا** يحي بن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن عروة أن مروان بن الحكم والمِسْوَرَ بْنَ مخرمة أخبراه أن النبي ﷺ قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم : مَعِي مَنْ تَرَوْنَ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ وكان النبي ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي ﷺ غير رادٍّ اليهم إلا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَٰلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فقال النَّاسُ طَيَّبْنَا يارسول اللهِ فقال لهم إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِيهِ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي ﷺ فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا . وهذا الذى بلغنا من سبي هوازن هذا آخر قول الزهري يعنى فهذا الذى بلغنا . **باب** من أُهْدِيَ له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق . ويُذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاء ولم يصح . **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه أخذ سناً فجاء صاحبه يتقاضاه فقال إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً ثم قضاه أفضل من سنه وقال أَفْضَلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان مع النبي ﷺ في سفر فكان على بَكْرٍ لعمر صَعْبٍ فكان يتقدم النبيَّ ﷺ فيقول أبوه ياعبد الله لا يتقدم النبيَّ ﷺ أحد فقال له النبي ﷺ بعنيه فقال عمر هو لك فاشتراه ثم قال هو لك ياعبد الله فاصنع به ماشئت . **باب** اذا وهب بعيراً لرجل وهو راكبه فهو جائز * وقال الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا مع النبي ﷺ في سفر وكنت على بَكْرٍ صعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه فابتاعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هُوَ لَكَ يَاعَبْدَ اللهِ . **باب** هدية ما يكره لبسها . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رأى عمر بن الخطاب حُلَّة سِيَرَاءَ عند باب المسجد فقال يارسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة وللوفد قال إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ثم جاءت حلل فأعطى رسول الله ﷺ عمر منها حُلَّة وقال أكسوتنيها وقلت في حلة عطارد ماقلت فقال إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخًا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا . **حدثنا** محمد بن جعفر أبو جعفر حدثنا ابن فضيل

(قوله من ترون) أى من العسكر (قوله استأنيت) بالهمزة الساكنة أى انتظرتكم (قوله حتى نعطيه إياه) أى عوضه (قوله طيبنا) بتشديد المثناة التحتية أى جعلناه طيبا من جهة كونهم رضوا به وطابت أنفسهم به (قوله ثم رجعوا) أى العرفاء (قوله فهو أحق) أى بالهدية من جلسائه (قوله ان جلساءه شركاء) أى فى الهدية ندبا (قوله أخذ سنا) أى قرضا (قوله حلة سيراء) بكسر السين المهملة وفتح المثناة التحتية وبالراء ممدودا أى حلة حرير تباع عند باب المسجد اه قسطلانى

عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أتى النبى ﷺ بيت فاطمة فلم يدخل عليها وجاء علىٌّ فذكرت له ذلك فذكره للنبى ﷺ قال إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَوْشِيًّا فقال مالى وللدنيا فأتاها علىٌّ فذكر ذلك لها فقالت لِيَأْمُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ قال تُرْسِلُ بِهِ إِلَى فُلَانٍ أهل بيت بهم حاجة . حدثنا حجاج بن مِنْهَالٍ حدثنا شعبة قال أخبرنى عبدالملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن على رضى الله عنه قال أهدى الىَّ النبى ﷺ حلة سيَراء فلبستها فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين نسائى . باب قبول الهدية من المشركين . وقال أبو هريرة عن النبى ﷺ هاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بسارة فَدَخَلَ قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ أَوْ جَبَّارٌ فقال أَعْطُوهَا آجَرَ وأهديت للنبى ﷺ شاة فيها سمٌّ * وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبى ﷺ بغلة بيضاء وكساه بردًا وكتب له ببحرهم . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس رضى الله عنه قال أهدى للنبى ﷺ جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذى نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسنُ من هذا * وقال سعيد عن قتادة عن أنس إِنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ أهدى إلى النبى ﷺ . حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن يهودية أتت النبى ﷺ بشاة مسمومة فأكل منها فجىء بها فقيل ألا نقتلها قال لا فما زلت أعرفها فى لهوات رسول الله ﷺ . حدثنا أبو النعمان حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عثمان عن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما قال كنا مع النبى ﷺ ثلاثين ومائة فقال النبى ﷺ هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعانٌّ طويل بغنم يسوقها فقال النبى ﷺ بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً أَوْ قال أَمْ هِبَةً قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وأمر النبى ﷺ بسواد البطن أن يشوى وَايْمُ اللهِ مافى الثلاثين والمائة إلا قد حز النبى ﷺ له حُزة من سواد بطنها إن كان شاهدًا أعطاها إياه وإن كان غائبًا خبأ له فجعل منها قصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا ففضلت الْقَصْعَتَانِ فحملناه على البعير أو كما قال . باب الهدية للمشركين وقول الله تعالى لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ . حدثنا خالد بن مَخْلَدٍ حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأى عمر حلة على رجل تباع فقال للنبى ﷺ ابتع هذه الحلة تَلْبَسْهَا يوم الجمعة واذا جاءك الوفد فقال إِنَّمَا يَلْبَسُ هٰذَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ فأُتِيَ رسول الله ﷺ منها بحلل فأرسل الى عمر منها بحلة فقال عمر كيف ألبسها وقد قلت فيها ماقلت قال إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا تبيعها أَوْ تَكْسُوهَا

(قوله لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن من هذا) ولعله صلى الله تعالى عليه وسلم خاف عليهم الرغبة فى الدنيا فقال لهم ذلك ترغيبا لهم فى الآخرة وتزهيدا لهم فى الدنيا والله تعالى أعلم

فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم . حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : قدمت عليّ أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت[1] وهي راغبة أفاصل أمي قال نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ . باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته . حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام وشعبة قالا حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ العَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالعَائِدِ فِي قَيْئِهِ . حدثنا عبد الرحمن ابن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ الَّذِي يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ . حدثنا يحي بن قزعة حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حَمَلْتُ على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه منه وظننت أنه بائعه بِرُخْصٍ فسألت عن ذلك النبيّ ﷺ فقال لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ وَاحِدٍ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ . باب حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة أن بني صهيب مولى ابن جُدْعَانَ ادعوا بيتين وحُجرةً أن رسول الله ﷺ أعطى ذلك صهيباً فقال مروان من يشهد لكما على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه فشهد لأعطى رسول الله ﷺ صهيباً بيتين وحجرةً فقضى مروان بشهادته لهم

(بسم الله الرحمن الرحيم) . باب ماقيل في العُمْرَى وَالرُّقْبَى . أعمرته الدار فهي عُمْرَى: جعلتها له . استعمركم فيها : جعلكم عماراً . حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحي عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال . قضى النبي ﷺ بالعُمْرَى أنها لمن وهبت له . حدثنا حفص ابن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثني النضر بن أنس عن بَشير بن نَهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال العُمْرَى جَائِزَةٌ . وقال عطاء حدثني جابر عن النبي ﷺ نحوه . باب من استعار من الناس الفرس . حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنساً يقول كان فزع بالمدينة فاستعار النبيّ ﷺ فرساً من أبي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرَاً . باب الاستعارة للعروس عند البناء . حدثنا أبو نُعَيم حدثنا عبدالواحد بن أيمن قال حدثني أبي قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درعُ قِطْرٍ ثمنُ خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك إلى جاريتي انظر اليها فانها تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله ﷺ فما كانت امرأة تُقَيَّنُ بالمدينة إلا أرسلت إلى تستعيره . باب فضل المَنِيحَةِ . حدثنا يحي بن

بكير

(قوله العائد في هبته الخ) استدل به المصنف على حرمة الرجوع ولعلّ من يقول بكراهة الرجوع دون الحرمة يقول ان عود الكلب في القيء لا يوصف بالحرمة وانما هو مستكره منكر جدا في النفوس فغاية ما يدل عليه الحديث الكراهة دون الحرمة والله تعالى أعلم اهـ سندي

(١) قوله قلت وهي راغبة هكذا في النسخ المعتمدة بأيدينا والذي في النسخة التي شرح عليها القسطلاني قلت إن أمي قدمت وهي راغبة

بكير حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال نِعْمَ الْمَنِيحَةُ اللِّقْحَةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً وَالشَّاةُ الصَّفِيُّ تَغْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرُوحُ بِإِنَاءٍ . حدثنا عبد الله بن يوسف واسماعيل عن مالك قال نعم الصدقة . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما قدم المهاجرون المدينةَ من مكة وليس بأيديهم يعني شيئاً وكانت الأنصار أهلَ الأرض والعقار فقاسمهم الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام وَيَكْفُوهُمُ العمل وَالْمَؤُونَةَ وكانت أمه أمُّ أنسٍ أمُّ سُلَيْمٍ كانت أمَّ عبد الله بن أبي طلحة فكانت أعطت أمُّ أنسٍ رسولَ الله ﷺ عِذاقاً فأعطاهن النبي ﷺ أمَّ أيمنَ مولاته أمَّ أسامة بن زيد . قال ابن شهاب فأخبرني أنس بن مالك أن النبي ﷺ لما فرغ من قتل أهل خيبر فانصرف الى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبي ﷺ إلى أمه عِذَاقَهَا وأعطى رسول الله ﷺ أمَّ أيمن مكانهن من حائطه * وقال أحمد بن شبيب أخبرنا أبي عن يونس بهذا وقال مكانهن من خالصه . حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السَّلولي سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ قال حسان فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وَتَشْمِيتِ العاطس وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة . حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال حدثني عطاء عن جابر رضي الله عنه قال : كانت لرجال منّا فُضُولُ أَرَضِينَ فقالوا نؤاجرها بالثلث والربع والنصف فقال النبي ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ * وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثني الزهريُّ حدثني عطاء ابن يزيد حدثني أبو سعيد قال جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة فقال وَيْحَكَ إِنَّ الْهِجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قال نَعَمْ قال فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا قال نَعَمْ قال فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا شَيْئاً قال نَعَمْ قَالَ فَتَحْلُبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا قال نَعَمْ قال فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً . حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عمرو عن طاوس قال حدثني أعلمهم بذاك يعني ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ تَهْتَزُّ زَرْعاً فقال لِمَنْ هٰذِهِ فَقَالُوا اكْتَرَاهَا فُلَانٌ فقال أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ كَانَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْراً مَعْلُوماً .

باب إذا قال أخدمتك هذه الجاريةَ على ما يتعارف الناس فهو جائز . وقال بعض الناس

(قوله البحار) بموحدة ومهملة أي من وراء القرى والمدن

(قوله كان خيرا له الخ) أي لأنها أكثر ثوابا

هذه عاريّة وإن قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةَ فَأَعْطَوْهَا آجَرَ فَرَجَعَتْ فقالت أَشَعَرْتَ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً وقال ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ . **باب** إذا حمل رجل على فرس فهو كالعُمْرَى والصدقةِ . وقال بعض الناس له أن يرجع فيها . **حدثنا** الحميديُّ أخبرنا سفيان قال سمعت مالكاً يسأل زيد بن أسلم قال سمعت أبي يقول قال عمر رضي الله عنه حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقال لَا تَشْتَرِهِ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب الشهادات) ﴾

باب ما جاء في البينة على المدعى . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَنْ لَا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ لَا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا . **باب** إذا عدّل رجل أحداً فقال لا نعلم الا خيراً أو قال ماعلمت الا خيراً . **حدثنا** حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النُّميريُّ حدثنا ثوبان وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها وبعضُ حديثهم يصدق بعضاً حين قال لها أهل الافك ماقالوا فدعا رسول الله ﷺ علياً وأسامة حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَقَالَ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَقَالَتْ بَرِيرَةُ

﴿ كتاب الشهادات ﴾
(قوله وليملل الذى عليه الحق) أى وليكن المملل من عليه الحق لأنه المقرّ المشهود عليه (قوله وليتق الله ربه) أى المملل أو الكاتب (قوله أو لا يستطيع الخ) أى أو غير مستطيع للاملاء بنفسه لخرس أو جهل باللغة (قوله فليملل وليه بالعدل) أى الذى يلى أمره من قيم إن كان صبيا أو مختلّ عقل أو وكيل أو مترجم إن كان غير مستطيع (قوله أن تضلّ الخ) أى لأجل أن إحداهما إن ضلت الشهادة بأن نسيتها ذكرتها الأخرى (قوله وأدنى أن لا ترتابوا) أى وأقرب فى أن لا تشكوا فى جنس الدين وقدره وأجله والشهود ونحو ذلك (قوله وان تفعلوا) أى الضرار بالكاتب والشاهد كأن لا يعطى للكاتب جعله وللشاهد مؤنة مجيئه حيث كانت (قوله وإن تلووا) أى ألسنتكم عن شهادة الحق أو عن حكومة العدل

إنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ فقال رسول الله ﷺ مَنْ يَعْذِرُنَا مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا . **باب** شهادة المختبي . وأجازه عمرو بن حُرَيْثٍ قال وكذلك يُفعلُ بالكاذب الفاجر . وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقتادة السمع شهادة . وقال الحسن يقول لم يشهدوني على شيء وإني سمعت كذا وكذا . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سالم سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ يَؤُمَّانِ النَّخْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النبيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ فقالت لابْنِ صَيَّادٍ أَيْ صَافِ هَذَا مُحَمَّدٌ فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ قال رَسُولُ اللهِ ﷺ لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة رفاعة القُرَظِيِّ النبيَّ ﷺ فقالت كنت عند رفاعة فطلقني فَأَبَتَّ طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزَّبِير إنما معه مثل هدبة الثوب . فقال أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ وأبو بكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له فقال يا أبا بكر ألا تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبي ﷺ . **باب** إذا شهد شاهد أو شهود بشيء فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد . قال الحميديُّ هذا كما أخبر بلال أن النبي ﷺ صلى في الكعبة وقال الفضل لم يصل فأخذ الناس بشهادة بلال . كذلك إن شهد شاهدان أن لفلان على فلان ألفَ درهم وشهد آخران بألف وخمسمائة يقضى بالزيادة . **حدثنا** حِبَّانُ أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال أخبرني عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت قد أرضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فأرسل الى آل أبي إهاب يسألهم فقالوا ما علمنا أرضعت صاحبتنا فركب الى النبي ﷺ بالمدينة فسأله فقال رسول الله ﷺ كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ ففارقها ونكحت زوجاً غيره . **باب** الشهداء العدول وقول الله تعالى وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَمِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ . **حدثنا** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حُمَيْدُ بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إِنَّ أُنَاسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ

(قوله إن رأيت عليها أمرا) بكسر همزة ان النافية أي ما رأيت عليها شيئا (قوله أغمصه) بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وكسر الميم و بصاد مهملة أي أعيبها به (قوله الداجن) الشاة تألف البيوت ولا تخرج إلى المرعى اهـ قسطلاني (قوله كيف) أي تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك أخوها من الرضاعة (قوله ففارقها) أي فارقها عقبة أي طلقها احتياطا وورعا لا حكما بثبوت الرضاع

بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمِنَّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ وَإِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ . **باب** تعديل كم يجوز . **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال مُرَّ على النبى ﷺ بجنازة فأثنوا عليها خيراً فقال وَجَبَتْ ثم مُرَّ بِأُخْرَى فأثنوا عليها شراً أو قال غير ذلك فقال وَجَبَتْ فقيل يارسول الله قلتَ لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شَهَادَةُ الْقَوْمِ الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ . **حدثنا** موسى ابن اسماعيل حدثنا داود بن أبى الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبى الأسود قال أتيت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتاً ذَرِيعاً فجلست الى عمر رضى الله عنه فمرت جنازة فَأُثْنِيَ خَيْرٌ فقال عمر وجبت ثم مُرَّ بِأُخْرَى فَأُثْنِيَ خَيْرًا فقال وجبت ثم مُرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأُثْنِيَ شَرًّا فقال وجبت فقلت ماوجبت ياأمير المؤمنين قال قلت كما قال النبى ﷺ أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ قُلْنَا وَثَلَاثَةٌ قال وَثَلَاثَةٌ قلتُ وَاثْنَانِ قال وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ . **باب** الشهادة على الأنساب وَالرَّضَاعِ المستفيض والموتِ القديم . وقال النبى ﷺ أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ والتثبت فيه . **حدثنا** آدم حدثنا شعبة أخبرنا الحكم عن عِرَاكِ بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ فَلَمْ آذَنْ لَهُ فقال أَتَحْتَجِبِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمُّكِ فَقُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ قال أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أَخِي بِلَبَنِ أَخِي فقالت سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رسولَ اللهِ ﷺ فقال صَدَقَ أَفْلَحُ ائْذَنِي لَهُ . **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا همام حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ فى بنت حمزة لَا تَحِلُّ لِي يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ هِيَ بِنْتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها زوجَ النبى ﷺ أخبرتها أن رسول الله ﷺ كان عندها وأنها سمعت صَوْتَ رجل يستأذن فى بيت حفصة قالت عائشة فقلت يارسول الله أُراه فلاناً لعم حفصة من الرَّضَاعَةِ فقالت عائشة يارسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك قالت فقال رسول الله ﷺ أُراه فلاناً لعم حفصة من الرضاعة . فقالت عائشة : لو كان فلان حياً لعمها من الرضاعة دخل عليَّ فقال رسول الله ﷺ نَعَمْ إِنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ . **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أشعث ابن أبى الشعثاء عن أبيه عن مسروق أن عائشة رضى الله عنها قالت دَخَلَ عَلَيَّ النبى ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ قال يَاعَائِشَةُ مَنْ هَذَا قُلْتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ قال يَاعَائِشَةُ انْظُرْنَ

(قوله أمناه) بهمزة مقصورة وميم مكسورة ونون مشددة من الأمان أى جعلناه آمنا من الشر أو صيرناه عندنا أمينا (قوله شهادة القوم الخ) مبتدأ خبره محذوف أى مقبولة (قوله شهداء الله) خبر لمبتدإ محذوف أى هم شهداء (قوله ذريعا) بفتح أوله أى سريعا (قوله فأثنى خير) برفع خير نائب فاعل وحذف عليها وفى رواية بنصب خير صفة لمصدر محذوف أى ثناء خيرا أو بنزع الخافض أى بخير وقوله ثم مر بأخرى فأثنى خيرا بنصب خيرا كما مر اهـ قسطلانى (قوله أراه) بضم الهمزة فى الموضعين بمعنى أظنه (قوله مايحرم) بفتح أوله مخففا أى مثل مايحرم من الولادة

مَنْ إِخْوانكُنَّ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ * تابعه ابن مهدى عن سفيان . **باب** شهادة القاذف والسارق والزانى وقول الله تعالى وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وجلد عمر أبا بكرة وشِبْلَ بن مَعْبد ونافعاً بقذف المغيرة ثم استتابهم. وقال من تاب قبلت شهادته وأجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبى وعكرمة والزهرىُّ ومحارب بن دثار وشريح ومُعَاوِيَةُ بن قرة . وقال أبو الزناد الأمر عندنا بالمدينة اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته . وقال الشَّعْبِيُّ وقتادة إذا أكذب نفسه جلد وقبلت شهادته .وقال الثورىُّ إذا جُلِدَ العبد ثم أُعتق جازت شهادته . وإن استقضى المحدود فقضاياه جائزة * وقال بعض الناس لا تجوز شهادة القاذف وإن تاب ثم قال لا يجوز نكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة مَحْدُودَيْن جاز وإن تزوج بشهادة عبدين لم يجز . وأجاز شهادة المحدود والعبد والأمة لرؤية هلال رمضان وكيف تعرف توبته . وقد نفى النبى ﷺ الزانى سنة . ونهى النبى ﷺ عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه حتى مضى خمسون ليلة . **حدثنا** اسماعيل قال حدثنى ابن وهب عن يونس. وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا قالت عائشة فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا وَتَزَوَّجَتْ وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه أَمَرَ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصِنْ بِجَلْدِ مِائَةٍ وَتَغْرِيبِ عَامٍ . **باب** لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد . **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمىُّ عن الشعبى عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال سألت أمى أبى بعض الْمَوْهِبَةِ لى من ماله ثم بدا له فوهبها لى فقالت لا أرضى حتى تُشْهِدَ النَّبِيَّ ﷺ فأخذ بيدى وأنا غلام فأتى بى النبىَّ ﷺ فقال : إن أمه بنت رواحة سألتنى بعض الْمَوْهِبَةِ لهذا قال ألك ولد سواه قال نعم قال فأُراه قال لَا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ . وقال أبو حَرِيز عن الشعبى لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ . **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سمعت زَهْدَمَ بن مُضَرِّبٍ قال سمعت عمران بن حصين رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قال عمران لا أدرى أذكر النبى ﷺ بَعْدُ قرنين أو ثلاثة قال النبى ﷺ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ . **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عَبيدة عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال

(قوله من اخوانكنّ) استفهام (قوله فانما الرضاعة) تعليل لقوله انظرن الخ أى ليس كل من أرضع لبن أمهاتكنّ يصير أخاكن بل شرطه أن يكون من المجاعة بفتح الميم من الجوع أى ان الرضاعة المعتبرة فى المحرمية شرعا ما كان فيه تقوية للبدن واستقلال لسدّ الجوع وذلك انما يكون فى حال الطفولية قبل الحولين (قوله استقضى المحدود) بالبناء للمفعول أى طلب منه أن يحكم بين خصمين اه قسطلانى

خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد . **باب** ماقيل فى شهادة الزور لقول الله عز وجل وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَكِتْمَانِ الشهادة وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ تَلْوُوا أَلْسِنَتَكُمْ بِالشَّهَادَةِ . **حدثنا** عبدالله بن منير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالا حدثنا شعبة عن عبيدالله بن أبى بكر بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال سئل النبى ﷺ عن الكبائر قال الْإِشْرَاكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ * تابعه غندر وأبو عامر وبهز وعبد الصمد عن شعبة . **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الْجُرَيْرِيُّ عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه.قال قال النبى ﷺ : أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ثَلَاثًا قَالُوا بَلَى يَارَسُولَ اللهِ قال الْإِشْرَاكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فقال أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ قَالَ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ * وقال اسماعيل بن ابراهيم حدثنا الْجُرَيْرِيُّ حدثنا عبد الرحمن . **باب** شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله فى التأذين وغيره وما يعرف بالأصوات . وأجاز شهادته قاسم والحسن وابن سيرين والزهرى وعطاء . وقال الشَّعْبِيُّ تجوز شهادته إذا كان عاقلا وقال الحكم رُبَّ شيء تجوز فيه . وقال الزهرى أرأيت ابن عباس لو شهد على شهادة أكنت ترده . وكان ابن عباس يبعث رجلاً إذا غابت الشمس أفطر ويسأل عن الفجر فاذا قيل له طلع صلى ركعتين . وقال سليمان بن يسار استأذنت على عائشة فعرفت صوتي قالت سليمان ادخل فانك مملوك ما بقى عليك شيء . وأجاز سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ شهادة امرأة منتقبة **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبى ﷺ رجلاً يقرأ فى المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آية أسقطتهن من سورة كذا وكذا . وزاد عباد بن عبدالله عن عائشة تهجد النبى ﷺ فى بيتى فسمع صوت عَبَّادٍ يصلى فى المسجد فقال يَاعَائِشَةُ أَصَوْتُ عَبَّادٍ هٰذَا قلت نَعَمْ قال اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا . **حدثنا** مالك بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ : إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ أَوْ قَالَ حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَقُولَ لَهُ النَّاسُ أَصْبَحْتَ . **حدثنا** زياد ابن يحيى حدثنا حاتم بن وَرْدَانَ حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبى مُلَيكة عن المسور بن مخرمة رضى الله عنهما قال قدمت على النبى ﷺ أقبية

(قوله لقول الله عز وجل والذين لايشهدون الزور) قيل الآية مسوقة لذم شهادة الزور فلذلك ذكره المصنف وقيل بل فى مدح تاركى شهادة الزور فلا وجه لايراد المصنف ههنا قلت لاشك فى أنها مسوقة للمدح بترك شهادة الزور لكن المدح بالترك يدل على أن فعلها مذموم سيما وقد سبق مدحهم بترك الكبائر وهذا يكفى فى ايراد المصنف والله تعالى أعلم

فقال لي أبي مَخْرَمَةُ انطلق بنا اليه عسى أن يعطينا منها شيئاً فقام أبي على الباب فتكلم فعرف النبي ﷺ صوته فخرج النبي ﷺ ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خَبَأْتُ هٰذَا لَكَ خَبَأْتُ هٰذَا لَكَ . **باب** شهادة النساء وقوله تعالى فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ . **حدثنا** ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن عياض ابن عبد الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ قُلْنَا بَلَى قال فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا . **باب** شهادة الاماء والعبيد . وقال أنس شهادة العبد جائزة اذا كان عدلاً . وأجازه شُرَيْحٌ وَزُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى . وقال ابن سيرين شهادته جائزة إلا العبد لسيده . وأجازه الحسن وابراهيم في الشيء التافه . وقال شريح كلكم بنو عبيد وإماء . **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عقبة بن الحارث . وحدثنا عليٌّ بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة قال حدثني عقبة بن الحارث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بِنْتَ أبي إهاب قال فجاءت أمة سوداء فقالت قد أرضعتكما فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ فأعرض عني قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال وَكَيْفَ وَقَدْ زَعَمَتْ أَنْ قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا فَنَهَاهُ عَنْهَا . **باب** شهادة الْمُرْضِعَةِ . **حدثنا** أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فجاءت امرأة فقالت اني قد أرضعتكما فأتيت النبي ﷺ فقال وَكَيْفَ وَقَدْ قِيلَ دَعْهَا عَنْكَ أو نحوه

﴿ حديث الافك ﴾

باب تعديل النساء بَعْضِهِنَّ بعضاً . **حدثنا** أبو الربيع سليمان بن داود وأفهمني بعضه أحمدُ . حدثنا فُليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين قالَ لها أهل الافك ماقالوا فبرأها الله منه . قال الزهريُّ وكلهم حدثني طائفةً من حديثها وبعضهم أوعى من بعض وأثبتُ له اقتصاصاً . وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة . وبعض حديثهم يصدق بعضاً . زعموا أن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ اذا أراد أن يخرج سَفَرًا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غَزَاةٍ غَزَاهَا فخرج سهمي فخرجت معه بعد ماأنزل الحجاب فأنا أُحْمَلُ في هودج وَأُنْزَلُ فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وَقَفَلَ ودنونا من المدينة آذَنَ ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى الرحل فَلَمَسْتُ صدري فاذا عقد لي من جَزْعِ أَظْفَارٍ قد انقطع فرجعت فالتمست

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له لجواز أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرف صوته فشرع في الخروج لذلك واجتمع معه دخول الولد أيضا والله تعالى أعلم (قوله فأعرض عني قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما) قيل إعراضه صلى الله تعالى عليه وسلم أولا يدلّ على أنّ الذي أشار اليه من الفراق ما كان بيانا للحكم بل إنما كان على وجه الأخذ بالأولى والأحوط إذ لو كان على وجه الحكم لما أعرض أولا عن بيانه إذ قد يترتب على الاعراض ترك السائل المسئلة بعد ذلك ففيه تقرير على المحرم قلت يمكن أن يكون اعراضه لاستبعاد سؤاله مع ظهور الحكم وهذا هو الذي يدلّ عليه تصدير الجواب بقوله كيف كأنه قال يستبعد الحل في تلك الصورة استبعادا ظاهرا فكيف تسأل عنه والله تعالى أعلم (قوله قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا) قال القسطلاني أي إلى سفر فهو نصب بنزع الخافض أو ضمن يخرج معنى ينشئ فالنصب على المفعولية اهـ قلت والأقرب أنه مفعول له أي يخرج لسفر أو حال أي مسافرا أو ذا سفر والله تعالى أعلم اهـ سندي

عِقدِي فحبسني ٱبْتِغَاؤُهُ فأقبلَ الذين يَرْحَلُونَ لي فاحتملوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خِفَافًا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما يأ كلن ٱلْعُلْقَةَ من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثِقَلَ الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد مااستمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه أحد فَأَمَمْتُ منزلي الذي كنت به فظننت أنهم سَيَفْقِدُونِي فيرجعون اليَّ . فبينا أنا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السُّلَمِيُّ ثم الذكوانيُّ من وراء الجيش فأصبح عندمنزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت بِاسْتِرْجَاعِهِ حين أناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد مانزلوا مُعَرِّسِينَ في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن أُبَيّ ٱبْنُ سَلُولَ فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهراً والناس يُفِيضُونَ من قول أصحاب الافك وَيَرِيبُنِي في وجعي أني لاأرى من النبي ﷺ ٱللُّطْفَ الذي كنت أرى منه حين أمرض إنما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تِيكُمْ لا أشعر بشيء من ذلك حتى نَقَهْتُ فخرجت أنا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ ٱلْمَنَاصِعِ مُتَبَرَّزُنَا لا نخرج الا ليلاً إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكُنُفَ قريباً من بيوتنا وأمرُنا أمر العرب الأول في البَرِّيَّةِ أو في التَّنَزُّهِ فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رُهْمٍ نمشي فعثرت في مرطها فقالت تَعِسَ مسطح فقلت لها بئس ماقلت أتسبين رجلاً شهد بدراً فقالت يَاهَنْتَاهُ ألم تسمعي ماقالوا فأخبرتني بقول أهل الافك فازددت مرضاً الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل عليَّ رسول الله ﷺ فسلم فقال كيف تِيكُمْ فقلت ٱئْذَنْ لي إلى أبويَّ قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قِبَلِهِمَا فأذن لي رسول الله ﷺ فأتيت أبويَّ فقلت لأمي مايتحدث به الناس فقالت يَابُنَيَّةُ هَوِّنِي على نفسك الشأن فو الله لقلما كانت امرأة قطُّ وَضِيئَةٌ عند رجل يحبها ولها ضرائر الا أكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا . قالت فبتُّ تلك الليلة حتى أصبحتُ لَا يَرْقَأُ لِي دمع ولا أكتحل بنوم . ثم أصبحت فدعا رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال أُسَامَةُ أَهْلُكَ يارسول الله ولا نعلم والله إلا خيراً . وأما عليٌّ بن أبي طالب فقال يارسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تَصْدُقْكَ فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال يَابَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ فِيهَا شَيْئًا يَرِيبُكِ فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق إن رأيتُ منها أمراً أَغْمِصُهُ عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله ﷺ من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول فقال رسول الله ﷺ

(قوله معرسين) أي نازلين وقوله في نحر الظهيرة أي حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر وهو وقت شدة الحر (قوله ابن سلول) يكتب بالألف والرفع لأن سلول غير منصرف علم لأم عبد الله فهو صفة لعبد الله لا لأبي (قوله تيكم) بكسر المثناة الفوقية إشارة للمؤنث (قوله نقهت) بفتح النون والقاف أي أفقت من مرضي ولم تتكامل لي الصحة (قوله المناصع) هو موضع خارج المدينة (قوله لايرقأ لي دمع) بالقاف والهمزة أي لاينقطع اهـ قسطلاني

مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلاَّ خَيْرًا وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلاَّ مَعِي فقام سعد بن معاذ فقال يارسول الله أنا والله أعذرك منه ان كان من الأوس ضربنا عُنُقَهُ وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عُبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية فقال كذبتَ لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك . فقام أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ فقال كذبت لعمر الله والله لنقتلنّه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوسُ والخزرجُ حتى هموا ورسول الله ﷺ على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت . وبكيت يومي لا يَرْقَأُ لِي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندي أبواي وقد بكيت ليلتين ويوماً حتى أظن أن البكاء فَالِقٌ كَبِدِي . قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنتُ لها فجلست تبكي معي فبينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل فيَّ ما قيل قبلها وقد مكث شهراً لا يُوحَى اليه في شأني شيء قالت فتشهد ثم قال يَاعَائِشَةُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فلما قضى رسول اللهِ ﷺ مقالته قَلَص دمعي حتى ما أُحِسُّ منه قَطْرَةً وقلت لأبي أجب عني رسول الله ﷺ قال : والله ماأدري ماأقول لرسول الله ﷺ . فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله ﷺ فيما قال قالت والله ماأدري ماأقول لرسول الله ﷺ قالت وأنا جارية حديثة السن لاأقرأ كثيراً من القرآن فقلت إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ وَوَقَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَبَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلاَّ أَبَا يُوسُفَ إِذْ قال فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يُبَرِّئَنِي الله ولكن والله ماظننت أن يُنْزَلَ في شأني وحياً وَلَأَنَا أَحْقَرُ في نفسي من أن يُتَكَلَّمَ بالقرآن في أمري ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يُبَرِّئُنِي الله فوالله مارام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحَاءِ حتى انه ليتحدر منه مثل الْجُمَانِ من العرق في يوم شات فلما سُرِّيَ عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي يَاعَائِشَةُ احْمَدِي اللَّهَ فَقَدْ بَرَّأَكِ اللَّهُ فقالت لي أمي قومي الى رسول الله ﷺ فقلت : لا والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله فأنزل الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ الآيات فلما أنزل الله

(قوله قلص دمعي) بفتح القاف واللام آخره صاد مهملة أي انقطع لأن الحزن والغضب إذا أخذا حدها فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة

هذا في براءتي قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه وكان ينفق على مِسْطَحِ بن أُثَاثَةَ لقرابته منه : والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد ما قال لعائشة . فأنزل الله تعالى : وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ إِلَى قَوْلِهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ فقال أبو بكر بلى والله إني لَأُحِبُّ أن يغفر الله لي فَرَجَعَ الى مِسْطَحٍ الذى كان يُجْرِي عليه . وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقال يازَيْنَبُ مَا عَلِمْتِ مَا رَأَيْتِ فقالت يارسول الله أحْمِي سمعي وبصرى والله ماعلمت عليها الا خيراً . قالت وهي التي كانت تساميني فعصمها الله بالورع * قال وحدثنا فُلَيْحٌ عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله * قال وحدثنا فليح عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحي بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله . **باب** اذا زَكَّى رجل رجلاً كفاه . وقال أبو جميلة وَجَدْتُ مَنْبُوذًا فَلَمَّا رَآنِي عُمَرُ قال عَسَى الْغُوَيْرُ أَبْؤُسًا كَأَنَّهُ يَتَّهِمُنِي قال عَرِيفِي إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ قال كَذَاكَ اذْهَبْ وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ . **حدثنا** ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد الْحَذَّاء عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه قال أثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ فقال وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ مِرَارًا ثُمَّ قال مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ فُلَانًا وَاللهُ حَسِيبُهُ وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ . **باب** ما يكره من الاطناب في المدح وليقل مايعلم . **حدثنا** محمد ابن صَبَّاحٍ حدثنا اسماعيل ابن زكرياء حدثنا بُرَيْدُ بْنُ عبد الله عن أبي بُرْدَةَ عن أبي موسى رضي الله عنه قال سمع النبي ﷺ رجلا يثني على رجل ويطريه في مدحه فقال أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ . **باب** بلوغ الصبيان وشهادتهم وقول الله تعالى وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا وقال مغيرة احتلمت وأنا ابن ثنتي عشرة سنة . وبلوغ النساء في الحيض لقوله عز وجل وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إلى قوله أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وقال الحسن بن صالح أَدْرَكْتُ جَارَةً لَنَا جَدَّةً بِنْتَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً **حدثنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة قال حدثني عبيد الله قال حدثني نافع قال حدثني ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يَوْمَ أُحُدٍ وهو ابن أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً فلم يُجِزْنِي ثم عرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني . قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال إن هذا الحدُّ بين الصغير والكبير . وكتب الى عماله أن يَفْرِضُوا لمن بلغ خمس عشرة . **حدثنا** عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ . **باب** سؤال الحاكم الْمُدَّعِيَ

(قوله تساميني) بضم التاء وبالسين المهملة أي تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مفاعلة من السمو وهو الارتفاع اه قسطلاني (قوله منبوذا) أي لقيطا (قوله عسى الغوير الخ) بضم الغين المعجمة تصغير غار أبؤسا بفتح الهمزة الأولى وضم الثانية جمع بؤس منصوب على أنه خبر ليكون محذوفة وهو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب (قوله جدة) بالنصب بدل من جارة وقوله بنت إحدى وعشرين أي أنها حاضت لاستكمال تسع سنين ووضعت بنتا لاستكمال عشر ووقع لبنتها مثل ذلك

هل لك بينة قبل اليمين . حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ قال فقال الأشعث بن قيس فيَّ والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته الى النبي ﷺ فقال لي رسولُ الله ﷺ أَلَكَ بَيِّنَةٌ قال قُلْتُ لَا قال فقالَ لِلْيَهُودِيِّ احْلِفْ قال قُلْتُ يارَسُولَ اللهِ إِذًا يَحْلِفَ وَيَذْهَبَ بِمَالِي قال فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى آخر الآية . باب اليمين على المُدَّعَى عليه في الأموال والحدود . وقال النبي ﷺ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ وقال قتيبة حدثنا سفيان عن ابن شُبْرُمَةَ كلمني أبو الزناد في شهادة الشاهد ويمين المدعي فقلت قال الله تعالى وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى قلت إذا كان يُكتفى بشهادة شاهد ويمين المُدَّعِي فما يحتاج أن تُذكِّر إحداهما الأخرى ما كان يَصْنَعُ بذكر هذه الأخرى . حدثنا أبو نعيم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كتب ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قضى بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ . باب حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ثم أنزل الله تصديق ذلك إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ إِلَى عَذَابٌ أَلِيمٌ ثم إن الأشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن فحدثناه بما قال فقال صدق لَفِيَّ أنزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُ إِذًا يَحْلِفُ وَلَا يُبَالِي فقال النَّبِيُّ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَأَنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ . باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة . حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام حدثنا عِكْرِمَةُ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء فقال النبي ﷺ الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ فقال يارَسُولَ اللهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ فَجَعَلَ يَقُولُ الْبَيِّنَةَ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ فذكر حديث اللعان . باب اليمين بعد العصر . حدثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ

(قوله ليقتطع بها مال امرىء مسلم) أي أو ذمي أو معاهد بأن يأخذه بغير حق بل بمجرد يمينه المحكوم بها في ظاهر الشرع والتقييد بالمسلم جرى على الغالب ولا فرق بين المال وغيره وإن كان يسيرا اهـ قسطلاني (قوله باب اليمين بعد العصر) أي باب ما جاء في فعلها بعد العصر وتخصيص هذا الوقت بتعظيم الإثم على من حلف فيه كاذبا لكونه وقت ارتفاع الأعمال

مَاءٍ بِطَرِيقٍ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنَ السَّبِيلِ . وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ . وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَأَخَذَهَا . **باب** يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يُصرف من موضع الى غيره . قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر فقال أحلف له مكانى فجعل زيد يحلف وأبى أن يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب منه وقال النبى ﷺ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ فلم يخص مكانا دون مكان . **حدثنا** موسى ابن اسماعيل حدثنا عبد الواحد عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالًا لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ . **باب** إذا تسارع قوم فى اليمين . **حدثنا** اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامٍ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمٍ الْيَمِينَ فَأَسْرَعُوا فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ . **باب** قول الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا . **حدثنى** اسحاق أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا الْعَوَّامُ قال حدثنى ابراهيم أبو إسماعيل السَّكْسَكِيُّ سمع عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما يقول أقام رجل سلعته فحلف بالله لقد أُعطى بها مالم يعطها فنزلت إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا وقال ابن أبى أوفى النَّاجِشُ آكِلُ رِبًا خَائِنٌ . **حدثنا** بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبًا لِيَقْتَطِعَ مَالَ رَجُلٍ أَوْ قال أَخِيهِ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ وَأَنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الآية فلقينى الأشعث فقال ما حدثكم عبد الله اليوم قلت كذا وكذا قال فِيَّ أنزلت . **باب** كيف يُستحلف قال تعالى يَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا يقال بالله وتالله ووالله وقال النبى ﷺ وَرَجُلٌ حَلَفَ بِاللهِ كَاذِبًا بَعْدَ الْعَصْرِ وَلَا يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللهِ . **حدثنا** إسماعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن عمه أبى سهيل عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأله عن الإسلام فقال رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فقال هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا قال لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصِيَامُ رَمَضَانَ قال هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ قال لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ قال وَذَكَرَ لَهُ رسول الله ﷺ الزَّكَاةَ قال هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا قال لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ قال رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ .

(قوله ولا يصرف من موضع الى غيره) أى للتغليظ عليه وجوبا وهذا عند الحنفية فلا يغلظ عندهم بمكان كالمسجد ولا بزمان كالجمعة وقال الشافعية تغلظ ندبا لا بتكرير الأيمان لاختصاصه باللعان والقسامة ووجوبه فيها بل بتعديد أسماء الله وصفاته والزمان والمكان اهـ قسطلانى (قوله والله لا أزيد الخ) أى فى التصديق والقبول (قوله أفلح) أى فاز الرجل وقوله ان صدق أى فى قوله هذا زاد فى الصيام فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام و يدخل فيها جميع الواجبات والمنهيات والمندوبات ومطابقة الحديث لما ترجم به فى قوله والله لا أزيد لأنه يستفاد منه الاقتصار على الحلف بالله دون زيادة اهـ قسطلانى

حدثنا

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية قال ذكر نافع عن عبد الله رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ . باب من أقام البينة بعد اليمين وقال النبي ﷺ لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ وقال طاوس وابراهيم وشُرَيْحٌ البينة العادلة أحق من اليمين الفاجرة . حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا بِقَوْلِهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَلَا يَأْخُذْهَا . باب من أمر بانجاز الوعد . وفعله الحسن . وذكر اسماعيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ . وقضى ابن الْأَشْوَعِ بالوعد . وذكر ذلك عن سمرة وقال المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ سمعت النبي ﷺ وذكر صهراً له قال وعدني فوفى لى . قال أبو عبد الله ورأيت إسحاق بن ابراهيم يحتج بحديث ابن أَشْوَعَ . حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أخبره قال أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له سَأَلْتُكَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ قال وَهٰذِهِ صِفَةُ نَبِيٍّ . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن أبي سُهَيْلٍ نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ . حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علىّ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال لما مات النبي ﷺ جاء أَبَا بَكْرٍ مَالٌ مِنْ قِبَلِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ فقال أبو بكر مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ أَوْ كَانَتْ لَهُ قِبَلَهُ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنَا قال جابر فقلت وعدني رسول الله ﷺ أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فعدّ في يَدِي خَمْسَمِائَةٍ ثُمَّ خَمْسَمِائَةٍ ثم خمسمائة . حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان بن شُجَاعٍ عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال سألني يهودي من أهل الْحِيرَةِ أَيَّ الْأَجَلَيْنِ قضى موسى قلت لا أدرى حتى أقدم على حبر العرب فأسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قَضَى أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلَ . باب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها . وقال الشعبي لا تجوز شهادة أهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ الآية . حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله

(قوله ألحن بحجته الخ) أى ألسن وأفصح وأبين كلاما وأقدر على الحجة وفيه حذف أى وهو كاذب

ابن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذى أُنزِلَ على نبيه ﷺ أَحدَثُ الأخبار بالله تقرؤنه لم يُشَبْ وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً أفلا ينها كم ماجاءكم من العلم عن مُسَايَلَتِهِمْ ولا والله ما رأينا منهم رجلاً قطُّ يسألكم عن الذى أنزل عليكم . **باب** القرعة فى المشكلات وقوله إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وقال ابن عباس اقترعوا فجرت الأقلام مع الْجِرْيَةِ وعال قلم زكرياء الْجِرْيَةَ فكفلها زكرياء وقوله فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ أَقْرَعَ فكان مِنَ الْمَسْهُومِينَ . وقال أبو هريرة عرض النبى ﷺ على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم أيهم يحلف **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الأعمش قال حدثنى الشعبى أنه سمع النعمان ابن بشير رضى الله عنهما يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم مَثَلُ الْمُدْهِنِ فِي حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا فَتَأَذَّوْا بِهِ فَأَخَذَ فَأْسًا فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا مَا لَكَ قال تَأَذَّيْتُمْ بِي وَلَا بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ وَإِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى خارجة بن زيد الأنصارى أن أم العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت النبى ﷺ أخبرته أن عثمان بن مظعون طار له سهمه فى السكنى حين أقرعت الأنصار سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمرَّضناه حتى اذا تُوفى وجعلناه فى ثيابه دخل علينا رسول الله ﷺ فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتى عليك لقد أكرمك الله فقال لى النبى ﷺ وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَهُ فقلت لا أدرى بأبى أنت وأمى يارسول الله فقال رسول الله ﷺ أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللهِ الْيَقِينُ وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَاللهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ قالت فوالله لا أزكى أحداً بعده أبداً وأحزننى ذلك قالت فَنِمْتُ فَأُرِيتُ لعثمان عيناً تجرى فجئت الى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال ذَلِكِ عَمَلُهُ . **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يَقْسِمُ لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبى ﷺ تبتغى بذلك رضا رسول الله ﷺ . **حدثنا** إسماعيل قال حدثنى مالك عن سُمَيٍّ مولى أبى بكر عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال

(قوله باب القرعة الخ) أى باب مشروعية القرعة فى الأشياء المشكلات التى يقع النزاع فيها بين اثنين أو أكثر (قوله يكفل مريم) أى يربيها رغبة فى الأجر وذلك لما وضعتها أمها أخرجتها الى بنى الكاهن ابن هارون أخى موسى ابن عمران وهم حجبة بيت المقدس فقالت لهم هذه نذيرة فانى حررتها ولا أردها الى بيتى فقالوا هذه بنت إمامنا وكان عمران يؤمهم فى الصلاة فطلبها زكريا لأن خالتها تحته وطلبوها لأنها بنت إمامهم فعند ذلك اقترعوا (قوله الجرية) بكسر الجيم وقوله وعال أى ارتفع اهـ قسطلانى

لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . (كتاب الصلح) ﴾

باب ماجاء في الاصلاح بين الناس وقول الله تعالى لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وخُرُوجِ الامام الى المواضع لصلح بين الناس بأصحابه . **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن أناساً من بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج اليهم النبي ﷺ في أناس من أصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يأت النبي ﷺ فجاء بلال فأذن بلال بالصلاة ولم يأت النبي ﷺ فجاء الى أبي بكر فقال إن النبي ﷺ حُبس وقد حضرت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس فقال نعم إن شئت فأقام الصلاة فتقدم أبو بكر ثم جاء النبي ﷺ يمشي في الصفوف حتى قام في الصف الأول فأخذ الناس بِالتَّصْفِيحِ حتى أكثروا وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبي ﷺ وراءه فأشار اليه بيده فأمره يصلي كما هو فرفع أبو بكر يده فحمد الله ثم رجع القَهْقَرَى وراءه حتى دخل في الصف وتقدم النبي ﷺ فصلى بالناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلاَّ الْتَفَتَ ، يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ لَمْ تُصَلِّ بِالنَّاسِ فقال مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ **حدثنا** مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبي أن أنساً رضي الله عنه قال قيل للنبي ﷺ : لو أتيت عبد الله بن أُبَيّ فانطلق اليه النبي ﷺ وركب حماراً فانطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي ﷺ فقال اليك عني والله لقد آذاني نَتْنُ حمارك فقال رجل من الأنصار منهم والله لَحِمَارُ رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك . فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتمه فغضب لكل واحد منهما أصحابُه فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال فبلغنا أنها أنزلت وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا . **باب** ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس . **حدثنا** عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أمه أُمَّ كُلْثُومٍ بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي

﴿ كتاب الصلح ﴾

(قوله ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس) أي ليس من يصلح بين الناس كاذبا فهو من القلب وليس المراد نفي ذات الكذب بل نفي اثمه وقد رخص في بعض الأوقات في الفساد القليل الذي يؤمل فيه الصلاح الكثير ومنعه بعضهم مطلقا وحملوا المذكور هنا على التورية وقال في المصابيح وليس في تبويب البخاري مايقتضي جواز الكذب في الاصلاح لأنه قال ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس .وسلب الكاذب عن الاصلاح لايستلزم كون ما يقوله كذبا لجواز أن يكون صدقا بطريق التصريح أوالتعريض وكذا الواقع في الحديث

خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا . **باب** قول الامام لأصحابه اذهبوا بنا نُصْلِحُ . **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله الْأُوَيْسِيُّ وإسحاق بن محمد الْفَرْوِيُّ قالا حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن أهل قُباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فقال اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحُ بَيْنَهُمْ . **باب** قول الله تعالى أَنْ يَصَّالَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يُعْجِبُهُ كِبَرًا أَوْ غَيْرَهُ فيريد فراقها فتقول أمسكني واقسم لي ماشئت قالت فلا بأس اذا تراضيا . **باب** إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود . **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهريُّ عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قالا جاء أعرابي فقال يارسول الله : اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الأعرابي : إن ابني كان عَسِيفًا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا إنما على ابنك جَلْدُ مائة وتَغْرِيبُ عام فقال النبي ﷺ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرَدٌّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ لِرَجُلٍ فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةِ هٰذَا فَارْجُمْهَا فَغَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَرَجَمَهَا . **حدثنا** يعقوب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هٰذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ رواه عبد الله ابن جعفر الْمَخْرَمِيُّ وعبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن ابراهيم . **باب** كيف يُكتب هذا ماصالح فلان بن فلان وفلان ابن فلان وإن لم يَنْسُبْهُ الى قبيلته أو نسبه . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما صالح رسول الله ﷺ أهل الْحُدَيْبِيَةِ كتب عليٌّ بينهم كتاباً فكتب محمد رسول الله ﷺ فقال المشركون لاتكتب محمد رسول الله لو كنت رسولاً لم نقاتلك فقال لعليٍّ امْحُهُ فقال عليٌّ ما أنا بالذى أَمْحَاهُ فمحاه رسول الله ﷺ بيده وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها إلا بِجُلُبَّانِ السلاح فسألوه ما جُلُبَّانُ السلاح فقال القِراب بما فيه . **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال : اعتمر النبي ﷺ في ذى الْقَعْدَةِ فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا : هذا ماقاضى عليه محمد رسول الله ﷺ فقالوا لا نُقِرُّ بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك لكن أنت محمد

(قوله إلا بجلبان السلاح) بضم الجيم وسكون اللام و بضمها وتشديد للوحدة (قوله حتى قاضاهم) من القضاء وهو إحكام الأمر وامضاؤه

ابن

ابن عبد الله قال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسولُ اللهِ قال لا والله لا أمحوك أبداً فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب فكتب هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحٌ إِلَّا فِي الْقِرَابِ وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً فقالوا قل لصاحبك اخْرُجْ عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي ﷺ فتبعتهم ابنة حمزة يَا عَمِّ يَا عَمِّ فتناولها عليٌّ فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابْنَةَ عمك حملتها فاختصم فيها عليٌّ وزيد وجعفر فقال عليٌّ أنا أحق بها وهي ابنة عمي. وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي. وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وقال لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وقال لِجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي وقال لِزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا. **باب** الصلح مع المشركين فيه عن أبي سفيان. وقال عوف بن مالك عن النبي ﷺ ثُمَّ تَكُونُ هُدْنَةٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ وفيه سهل بن حُنَيْفٍ وأسماء وَالْمِسْوَرُ عن النبي ﷺ. وقال موسى بن مسعود حدثنا سفيان بن سعيد عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: صَالَحَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلَاحِ السَّيْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ فِي قُيُودِهِ فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ قال أبو عبد الله لم يذكر مُؤَمَّلٌ عن سفيان أبا جندل وقال الا بِجُلُبِّ السلاح. **حدثنا** محمد ابن رافع حدثنا سُرَيْجُ بن النعمان حدثنا فُلَيْحٌ عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج معتمراً فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالْحُدَيْبِيَةِ وقاضاهم عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفًا وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أقام بها ثلاثاً أمروه أن يخرج فخرج. **حدثنا** مسدد حدثنا بشر حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حَثْمَةَ قال انطلق عبد الله بن سهل ومُحَيِّصَةُ بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح. **باب** الصلح في الدية. **حدثنا** محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني حميد أن أنساً حدثهم أن الرُّبَيِّعَ وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الأَرْش وطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبي ﷺ فأمرهم بالقصاص فقال أنس بن النضر أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يارسول الله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال: يَا أَنَسُ كِتَابُ اللهِ الْقِصَاصُ فرضي القوم وعفوا فقال النبي ﷺ: إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ زاد الفزاري

(قوله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب) إسناد الكتابة إليه صلى الله عليه وسلم على سبيل المجاز لأنه الآمر بها وقيل كتب وهو لا يحسن بل أطلقت يده بالكتابة اهـ قسطلاني

(قوله خلقي وخلقي) بفتح الخاء في الأولى وضمها في الثانية اهـ قسطلاني

{ كتاب الصلح }

(قوله باب الصلح في الدية) وفيه فطلبوا الأرش وطلبوا العفو. قال القسطلاني فطلبوا أي قوم الجارية الأرش قلت وهو بعيد وإنما ضمير طلبوا لقوم الربيع أي طلب قوم الربيع قبول الأرش من قوم الجارية والله تعالى أعلم اهـ سندي

عن حميد عن أنس فرضى القوم وقبلوا الأَرْشَ . **باب** قول النبى ﷺ للحسن بن على رضى الله عنهما ابْنِي هٰذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللّٰهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أبى موسى قال سمعت الحسن يقول : استقبل والله الحسن بن على معاوية بِكَتَائِبَ أَمْثَالِ الجبال فقال عمرو بن العاص إنى لأرى كتائب لا تُوَلِّى حتى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا فقال له معاوية وكان والله خيرَ الرجلين أى عمرو وإنْ قَتَلَ هٰؤُلَاءِ هٰؤُلَاءِ وَهٰؤُلَاءِ هٰؤُلَاءِ من لى بأمور الناس من لى بنسائهم من لى بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بنى عبد شمس عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ سَمُرَةَ وَعَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ فقال اذهبا إلى هذا الرجل فَاعْرِضَا عليه وقولا له واطلبا اليه فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له فطلبا اليه فقال لهما الحسن بن على : إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الأمة قد عاثت فى دمائها قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسألك قال فمن لى بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئاً إلا قالا نحن لك به فصالحه فقال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة يقول رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ إِنَّ ابْنِي هٰذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللّٰهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قال لى على بن عبد الله إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبى بكرة بهذا الحديث . **باب** هل يشير الإمام بالصلح . **حدثنا** اسماعيل بن ابى أُوَيْسٍ قال حدثنى أخى عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن أن أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول سمع رسول الله ﷺ صَوْتَ خصوم بالباب عالية أصواتهما وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه فى شىء وهو يقول والله لا أفعل فخرج عليهما رسول الله ﷺ فقال : أَيْنَ الْمُتَأَلِّى عَلَى اللّٰهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ فقال أنا يارسول الله وله أىُّ ذلك أحبَّ . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال حدثنى عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنه كان له على عبد الله بن أبى حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ مال فلقيه فلزمه حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبى ﷺ فقال يا كَعْبُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ فَأَخَذَ نِصْفَ مَا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفاً . **باب** فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم : **حدثنا** اسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامٍ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ . **باب** إذا أشار الامام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير

(قوله كل سلامى من الناس عليه صدقة) المراد بالوجوب المستفاد من على الثبوت على وجه التأكد لا الوجوب الشرعى ويؤيده رواية يصبح على كل سلامى صدقة وقال القسطلانى كل سلامى من الناس عليه فى كل واحد منها صدقة فجعل ضمير عليه للانسان واعتبر العائد محذوفا أى فى كل واحد منها وهو تكلف لا حاجة اليه ولو كان الضمير لصاحب السلامى لكان الظاهر عليهم حتى يرجع الى الناس وقوله كل يوم بالنصب ظرف للوجوب وقوله تطلع فيه الشمس وصف لليوم لافادة التنصيص على التعميم كما قالوا فى قوله تعالى وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه والحاصل أن الشىء إذا وصف بوصف يعم جميع أفراده يصير نصا فى التعميم ولعل سببه أن الحكم إذا علق بموصوف يوصف يتبادر الذهن إلى أن الوصف مناط لثبوت الحكم لذلك الموصوف مثل أكرم العالم فاذا كان الوصف عاما يلزم ثبوت الحكم فى كل ما يوجد فيه فينضم هذا التعميم الى التعميم اللفظى فيتأكد التعميم وقوله يعدل فعل بمعنى المصدر مبتدأ خبره صدقة على وزان ومن آياته يريكم البرق والله تعالى أعلم اهـ سندى

أن الزبير كان يحدث أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بدراً الى رسول الله ﷺ في شِرَاجٍ من الحَرَّةِ كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله ﷺ للزبير : أَسْقِ يَازُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ فقال يا رَسُولَ اللهِ آنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قال أَسْقِ ثُمَّ احْبِسْ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ فَاسْتَوْعَى رسولُ الله ﷺ حِينَئِذٍ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك أشار على الزبير برأيٍ سَعَةٍ له وللأنصاريّ فلما أَحْفَظَ الأنصاريُّ رسولَ الله ﷺ استوعى للزبير حقه في صريح الحكم . قال عروة قال الزبير والله ماأحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَاشَجَرَ بَيْنَهُمْ الآية . **باب** الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك . وقال ابن عباس لاَ بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ فَيَأْخُذَ هٰذَا دَيْنًا وَهٰذَا عَيْنًا فَإِنْ تَوِيَ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن وهب بن كَيْسَانَ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال تُوُفِّيَ أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا ولم يروا أن فيه وفاء فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال إذا جَدَدْتَهُ فوضعته في المربد آذَنْتُ رسول الله ﷺ فجاء ومعه أبو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال أُدْعُ غُرَمَاءَكَ فَأَوْفِهِمْ فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٌ إِلاَّ قَضَيْتُهُ وَفَضَلَ ثَلٰثَةَ عَشَرَ وَسْقًا سَبْعَةٌ عَجْوَةٌ وَسِتَّةٌ لَوْنٌ أَوْ سِتَّةٌ عَجْوَةٌ وَسَبْعَةٌ لَوْنٌ فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَغْرِبَ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَضَحِكَ فقال ائْتِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَخْبِرْهُمَا فقالا لَقَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رسولُ الله ﷺ مَا صَنَعَ أَنْ سَيَكُونُ ذٰلِكَ وقال هشام عن وهب عن جابر صَلاَةَ العصر ولم يذكر أبا بكر ولا ضَحِكَ وقال وترك أبي وعليه ثلاثين وسقاً ودينا وقال ابن اسحاق عن وهب عن جابر صلاة الظهر. **باب** الصلح بالدين والعين . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن كعب أن كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبي حَدْرَدٍ ديناً كان له عليه في عهد رسول الله ﷺ في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيت فخرج رسول الله ﷺ اليهما حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ فَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فقال يا كَعْبُ فقال لَبَّيْكَ يَارَسُولَ اللهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ فقال كَعْبٌ قَدْ فَعَلْتُ يارسولَ اللهِ فقال رسول الله ﷺ قُمْ فَاقْضِهِ

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ (كتاب الشروط)

باب مايجوز من الشروط في الاسلام والأحكام والمبايعة . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا

﴿ كتاب الشروط ﴾

الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان والمسور بن مخرمة رضي الله عنهما يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي ﷺ أنه لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك إلا رددته الينا وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا منه وأبى سهيل إلا ذلك فكاتبه النبي ﷺ على ذلك فرد يومئذ أبا جندل الى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأته أحد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلماً . وجاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذ وهي عاتق فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما أنزل الله فيهن إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن إلى قوله ولا هم يحلون لهن قال عروة فأخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن إلى غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله ﷺ قد بايعتك كلاماً يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة وما بايعهن إلا بقوله . حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال سمعت جريراً رضي الله عنه يقول بايعت رسول الله ﷺ فاشترط علي والنصح لكل مسلم . حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم . **باب** إذا باع نخلاً قد أبرت . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من باع نخلاً قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع . **باب** الشروط في البيع . حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً قالت لها عائشة ارجعي الى أهلك فان أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة الى أهلها فأبوا وقالوا إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لها ابتاعي فأعتقي فإنما الولاء لمن أعتق . **باب** اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز . حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال سمعت عامراً يقول حدثني جابر رضي الله عنه أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فمر النبي ﷺ فضربه فدعا له فسار بسير ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قلت لا ثم قال

(قوله وهي عاتق) قال الكرماني العاتق الجارية الشابة أول ما تدرك انتهى . قلت فهي من صفات النساء كالحائض والحامل فلذلك ترك التاء ويقال عتقت الجارية فهي عاتق كحاضت فهي حائض ذكره في المجمع والله تعالى أعلم (قوله باب الشروط في البيع) نبه بهذه الترجمة على أن كلام عائشة وأصحاب بريرة كان في البيع والشراء لا في قضاء الكتابة كما هو ظاهر حديث الباب والا يلزم أن يكون اشتراط عائشة على خلاف الحق واشتراطهم على الحق وعلى هذا فمعنى قوله وان أحبوا أن أقضي عنك الكتابة أي أشتريك بما عليك من دين الكتابة وأعتقك وقولهم أن تحتسب عليك أي بالعتق لا بالمال والله تعالى أعلم

بِمِئَةِ بِوَقِيَّةٍ فبعته فاستثنيت حُمْلاَنَهُ إلى أهلي فلما قدمنا أتيته بالجمل ونقدني ثمنه ثم انصرفت فأرسل على إثري قال مَا كُنْتُ لِآخُذَ جَمَلَكَ فَخُذْ جَمَلَكَ ذٰلِكَ فَهُوَ مَالُكَ قال شعبة عن مغيرة عن عامر عن جابر أَفْقَرَنِي رسول الله ﷺ ظهره الى المدينة . وقال اسحاق عن جرير عن مغيرة فبعته على أن لى فقار ظهره حتى أبلغ المدينة . وقال عطاء وغيره لك ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ . وقال محمد بن المنكدر عن جابر شرط ظهره الى المدينة . وقال زيد ابن أسلم عن جابر وَلَكَ ظَهْرُهُ حَتَّى تَرْجِعَ . وقال أبو الزبير عن جابر أَفْقَرْنَاكَ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وقال الأعمش عن سالم عن جابر تَبَلَّغْ عَلَيْهِ إِلَى أَهْلِكَ وقال عبيد الله وابن اسحاق عن وهب عن جابر اشتراه النبي ﷺ بِوَقِيَّةٍ وتابعه زيد بن أسلم عن جابر . وقال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر أخذته بأربعة دنانير وهذا يكون وَقِيَّةً على حساب الدينار بعشرة دراهم ولم يبين الثمن مُغِيرَةُ عن الشعبي عن جابر وابْنُ المنكدر وأبو الزبير عن جابر . وقال الأعمش عن سالم عن جابر وَقِيَّةُ ذهب وقال أبو اسحاق عن سالم عن جابر بمائتي درهم. وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن مِقْسَمٍ عن جابر اشتراه بطريق تبوك أحسبه قال بأربع أواق . وقال أبو نَضْرَةَ عن جابر اشتراه بعشرين ديناراً وقول الشعبي بِوَقِيَّةٍ أَكْثَرُ . الاشتراطُ أكثر وأصح عندي قاله أبو عبدالله . **باب** الشروط فى المعاملة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قالت الأنصار للنبي ﷺ اقْسِمْ بيننا وبين اخواننا النَّخِيلَ . قال لا فقال تَكْفُونَا الْمَؤُونَةَ وَنُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ قالوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . **حدثنا** موسى حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبدالله رضى الله عنه قال أعطى رسول الله ﷺ خَيْبَرَ اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها . **باب** الشروط فى المهر عند عُقْدَةِ النكاح . وقال عمر إن مَقَاطِعَ الحقوق عند الشروط ولك ما شرطت . وقال المِسْوَرُ سمعت النبي ﷺ ذكر صهراً له فأثنى عليه فى مصاهرته فأحسن قال حدثني وصدقني ووعدني فَوَفَى لِي . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ . **باب** الشروط فى المزارعة . **حدثنا** مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت حنظلة الزُّرَقِيَّ قال سمعت رافع بن خديج رضى الله عنه يقول كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلاً فَكُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ هٰذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ ذِهِ فَنُهِينَا عَنْ ذٰلِكَ وَلَمْ نُنْهَ عَنِ الْوَرِقِ . **باب** ما لا يجوز من الشروط فى النكاح . **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن

وبعض الروايات يدل على أنه كان ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم تبرعا وتفضلا ولذلك استوعب المصنف رحمه الله تعالى الروايات وأشار الى ترجيح روايات الاشتراط والأئمة بعضهم جوزوا الاشتراط فأخذوا بروايات الاشتراط وحملوا روايات ظاهرها التبرع على أن المراد به بيان أنه وفى بالشرط فقال ولك ظهره لقصد الوفاء لا للتبرع وبعضهم على منعه فأخذ بروايات التبرع وحملوا الاشتراط على تأويل مثلا فاستثنيت حملانه يحمل على معنى طلبه ذلك منه بعد البيع بطريق التبرع والتفضل وقوله فبعته على أن لى فقار ظهره أى مع أن لى فقار ظهره حيث تبرع به عليّ وقوله شرط ظهره أى آل الأمر الى أنه أعطى ظهره كأنه كان شرطا ونحو ذلك والله تعالى أعلم وأما قوله على حساب الدينار بعشرة فيحتمل رفع الدينار على أنه مبتدأ خبره الجار والمجرور وحساب مضاف الى الجملة بتمامها لا مقطوع عن الاضافة كما توهمه العيني ويحتمل جره باضافة الحساب اليه والأول اختاره الكرماني وابن حجر وهو أجود معنى والثاني اختاره العيني إلا أنه رد الأول بأن فيه قطع الحساب عن الاضافة وهو غلط منه كما نبهنا عليه والله تعالى أعلم اهـ سندي

النبي ﷺ قال لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَزِيدَنَّ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبَنَّ عَلَى خِطْبَتِهِ وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَكْفِئَ إِنَاءَهَا . **باب** الشروط التي لا تحل في الحدود . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا لَيْثٌ عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد ابن خالد الْجُهَنِيِّ رضي الله عنهما أنهما قالا إن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أَنْشُدُكَ الله الا قضيت لى بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لى فقال رسول الله ﷺ قُلْ قال ان ابنى كان عسيفاً على هذا فزنى بامرأته وانى أخبرت أن على ابنى الرَّجْمَ فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم فأخبرونى أنما على ابنى جَلْدُ مائة وَتَغْرِيبُ عام وَأَنَّ على امرأة هذا الرَّجْمَ فقال رسول الله ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هٰذَا فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا قال فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله ﷺ فَرُجِمَتْ . **باب** ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضى بالبيع على أن يعتق . **حدثنا** خلاد بن يحيي حدثنا عبد الواحد بن أَيْمَنَ المكى عن أبيه قال دخلت على عائشة رضى الله عنها قالت دخلت عليَّ بَرِيرَةُ وهى مكاتبة فقالت يا أُمَّ المؤمنين اشْتَرِينِي فان أهلى يبيعونى فَأَعْتِقِينِي قالت نعم قالت إن أهلى لايبيعونى حتى يشترطوا ولائى قالت لا حاجة لى فيك فسمع ذلك النبي ﷺ أو بلغه فقال : مَا شَأْنُ بَرِيرَةَ فَقَالَ اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا وَلْيَشْتَرِطُوا مَا شَاءُوا قالَتْ فَاشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا فقال النبيُّ ﷺ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَإِنِ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ . **باب** الشروط فى الطلاق وقال ابن المسيب والحسن وعطاء إن بدا بالطلاق أو أخر فهو أحق بشرطه . **حدثنا** محمد ابن عَرْعَرَةَ حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن التلقى وَأَنْ يَبْتَاعَ الْمُهَاجِرُ لِلْأَعْرَابِيِّ وَأَنْ تَشْتَرِطَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا وَأَنْ يَسْتَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ وَنَهَى عَنِ النَّجْشِ وَعَنِ التَّصْرِيَةِ تابعه معاذ وعبد الصمد عن شعبة . وقال غندر وعبد الرحمن نُهِيَ . وقال آدم نُهينا وقال النضر وحجاج بن منهال نَهى . **باب** الشروط مع الناس بالقول . **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جُرَيْجٍ أخبره قال أخبرنى يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وَغَيْرُهُمَا قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال إنا لَعِنْدَ ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثنى أُبَيُّ بن كعب قال قال رسول الله ﷺ مُوسَى رسولُ اللهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قال أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا كَانَتِ الْأُولَى

(قوله باب الشروط فى الطلاق) ذكر فيه حديث وأن تشترط المرأة طلاق أختها قالوا وهذا موضع الترجمة لأن مفهومه أنها إذا اشترطت ذلك فطلق أختها وقع الطلاق لأنه لو لم يقع لم يكن للنهى معنى انتهى . قلت اللغو ينهى عنه أيضا والله تعالى أعلم اهـ سندى

نِسْيَانًا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا قال لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ . **باب** الشروط فى الولاء . **حدثنا** اسماعيل حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاءتنى بَرِيرَةُ فقالت كاتبت أهلى على تسع أَوَاقٍ فى كل عام أُوقِيَّةٌ فأعينينى فقالت ان أحبوا أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لى فعلت فذهبت بريرة الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله ﷺ جالس فقالت انى قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع النبى ﷺ فأخبرت عائشة النبي ﷺ فقال خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ففعلت عائشة ثم قام رسول الله ﷺ فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ قَضَاءُ اللهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللهِ أَوْثَقُ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ . **باب** اذا اشترط فى المزارعة اذا شِئْتُ أخرجتك . **حدثنا** أبو أحمد حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان الكنانى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما فَدَعَ أهل خيبر عَبْدَ الله ابن عمر قام عمر خطيبا فقال إنَّ رسول الله ﷺ كَانَ عَامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَقَالَ نُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ فَفُدِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ هُمْ عَدُوُّنَا وَتُهْمَتُنَا وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بنى أبى الْحُقَيْقِ فقال : يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد صلى الله عليه وسلم وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أَظَنَنْتَ أَنِّى نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ فقال كَانَتْ هٰذِهِ هُزَيْلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللهِ فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ مَالًا وَإِبِلًا وَعُرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ رواه حَمَّادُ بن سلمة عن عبيد الله أحسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبى ﷺ اختصره . **باب** الشروط فى الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ قال أخبرنى الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير عن الْمِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج رسول الله ﷺ زمن الْحُدَيْبِيَةِ حتى كانوا ببعض الطريق قال النبى ﷺ إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ فوالله ماشعر بهم خالد حتى إذا هم بِقَتَرَةِ الجيش فانطلق يَرْكُضُ نذيراً لقريش وسار النبى ﷺ

حتى اذا كان بالثنية التي يُهبط عليهم منها بَرَكَتْ به راحلته فقال الناس حَلْ حَلْ فَأَلَحَّتْ فقالوا خَلَأَتِ القَصْوَاءُ خَلَأَتِ القَصْوَاءُ فقال النبيُّ ﷺ مَا خَلَأَتِ القَصْوَاءُ وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ قال فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا فَلَمْ يُلَبِّثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ وَشُكِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَطَشُ فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ فَوَاللهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ فبينما هم كذلك إذ جاء بُدَيْلُ ابن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة فقال إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَةِ وَمَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ فقال رسول الله ﷺ إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ وَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهِكَتْهُمُ الْحَرْبُ وَأَضَرَّتْ بِهِمْ فَإِنْ شَاءُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ فَإِنْ أَظْهَرْ فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي وَلَيُنْفِذَنَّ اللهُ أَمْرَهُ فقال بُدَيْلٌ سأبلغهم ما تقول قال فانطلق حتى أتى قريشاً قال: إنا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم أن نَعرِضَهُ عليكم فعلنا. فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشيء. وقال ذَوُو الرأي منهم هَاتِ ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي ﷺ. فقام عروة بن مسعود فقال أَيْ قَوْمِ أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ قَالُوا بَلَى قال أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ قالوا بَلَى قال فَهَلْ تَتَّهِمُونِي قالوا لَا. قال أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظَ فَلَمَّا بَلَّحُوا[1] عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي قالوا بَلَى. قال فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ اقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ. قالوا ائْتِهِ فَأَتَاهُ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النبيَّ ﷺ فقال النبيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ فقال عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَاحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَإِنِّي وَاللهِ لَأَرَى وُجُوهًا وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ امْصَصْ بِبَظْرِ اللَّاتِ أَنَحْنُ نَفِرُّ عَنْهُ وَنَدَعُهُ فَقَالَ مَنْ ذَا قَالُوا أَبُو بَكْرٍ قال أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لَأَجَبْتُكَ قال وجعل يكلم النبي ﷺ فكلما تكلم أخذ بِلِحْيَتِهِ والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر فكلما أهوى عُرْوَةُ بيده إلى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بِنَعْلِ السيف وقال له أخر يدك عن

(قوله والا فقد جموا) قال القسطلاني والا أي وان لم أظهر .فقد جموا أي استراحوا من جهد القتال . قلت : ومقتضى الظاهر أن يقال والا أي وان لم يرد الدخول في الاسلام والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله حتى تنفرد سالفتي) بالسين المهملة وكسر اللام أي حتى تنفصل رقبتي أي حتى أموت أو حتى أموت وأبقى منفردا في قبري وقوله أو لينفذن الله أمره بضم المثناة التحتية وسكون النون و بالذال المعجمة وتشديد النون أي ليمضين الله أمره في نصر دينه اهـ قسطلاني

(١) أي عجزوا وتخفيف اللام لغته

لحية رسول الله ﷺ . فرفع عروة رأسه فقال . من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال أى غُدَرُ أَلَسْتُ أسعى فى غَدْرَتِكَ . وكان المغيرة صحب قوماً فى الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبيُّ ﷺ أَمَّا الإِسْلَامَ فَأَقْبَلُ وَأَمَّا الْمَالَ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ثم إن عروة جعل يرمُق أصحاب النبي ﷺ بعينيه قال فو الله مَا تَنَخَّمَ رسول الله ﷺ نُخَامَةً الا وقعت فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده . واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وَضُوئِهِ واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يُحِدُّونَ اليه النظر تعظيما له . فرجع عروة الى أصحابه فقال : أى قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي . والله إن رأيت ملكاً قطُّ يُعَظِّمُهُ أصحابه مايعظم أصْحَابُ محمد ﷺ مُحَمَّدًا . والله إن تَنَخَّمَ نُخَامَةً الا وقعت فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده . واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وَضُوئِهِ واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يُحِدُّونَ اليه النظر تعظيما له . وانه قد عرض عليكم خُطَّةَ رُشْدٍ فاقبلوها . فقال رجل من بنى كنانة دعونى آتيه فقالوا ائته فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هٰذَا فُلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ فَابْعَثُوهَا لَهُ فَبُعِثَتْ له واستقبله الناس يُلَبُّونَ فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغى لهؤلاء أن يصدوا عن البيت . فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد قُلِّدَتْ وَأُشْعِرَتْ فما أرى أن يُصدوا عن البيت . فقام رجل منهم يقال له مِكْرَزُ بْنُ حفص فقال دعونى آتيه فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ هٰذَا مِكْرَزٌ وَهو رَجُلٌ فَاجِرٌ فجعل يكلم النبيَّ ﷺ فبينما هو يكلمه إذ جاء سُهَيْلُ بن عمرو قال مَعْمَرٌ فأخبرنى أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي ﷺ لَقَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ قال معمرٌ قال الزهريُّ فى حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتاباً . فدعا النبي ﷺ الكاتب فقال النبي ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم قال سُهَيْلٌ أما الرحمن فوالله ما أدرى ما هُوَ ولكن اكتب باسمك اللَّهُمَّ كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي ﷺ اُكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ . ثم قال هٰذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي ﷺ وَاللهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قال الزهرى وذلك لقوله لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا فقال لَهُ النبيُّ ﷺ عَلَى أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَطُوفَ بِهِ فقال سهيل والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضُغْطَةً ولكن ذلك من العام

(قوله كما كنت تكتب) أى فى بدء الاسلام وكان يكتب فيه عليه السلام كذلك كما كانوا يكتبونها فى الجاهلية فلما نزلت آية النمل كتب بسم الله الرحمن الرحيم اه قسطلانى

المقبل فكتب . فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يُرَدُّ الى المشركين وقد جاء مسلماً فبينماهم كذلك إذ دخل أبُو جَنْدَلِ بن سهيل بن عمرو يَرْسُفُ فى قيوده وقد خرج من سفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يامحمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده الىّ فقال النبى ﷺ إنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ قال فوالله اذا لم أصالحك على شيء أبداً . قال النبى ﷺ فَأَجِزْهُ لِي قال ما أنا بمجيزه لك قال بَلَى فَافْعَلْ . قال ما أنا بفاعل . قال مِكْرَزٌ بل قد أجزناه لك . قال أبو جندل أى معشر المسلمين أرد الى المشركين وقد جئت مسلماً ألا ترون ما قد لَقِيتُ وكان قد عذب عذاباً شديداً فى الله . قال فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبى الله ﷺ فقلت : ألست نبى الله حقاً قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى . قلت فلم نعطى ألدَّنِيَّةُ فى ديننا إذاً . قال انى رسول الله ولست أعصيه وهو ناصرى . قلت أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتى البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك أنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ قال قلت لا قال فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ قال فأتيت أبا بكر فقلت ياأبا بكر أليس هذا نَبِيَّ الله حقاً قال بلى . قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى . قلت فلم نعطى ألدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إذاً . قال أيها الرجل انه لرسول الله ﷺ وليس يعصى ربه وهو ناصره فاستمسك بِغَرْزِهِ فوالله انه على الحق . قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتى البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام قلت لا . قال فانك آتيه ومطوّف به . قال الزهرى قال عمر فعملت لذلك أعمالاً . قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لأصحابه قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا قال فوالله ماقام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات . فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها مالقى من الناس . فقالت أم سلمة يانبى الله أتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حَالِقَكَ فيحلقك . فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك نحر بُدْنَهُ ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ حَتَّى بَلَغَ بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له فى الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبى سفيان والأخرى صفوانُ بن أمية . ثم رجع النبى ﷺ الى المدينة فجاءه أبو بَصِير رَجُلٌ من قريش وهو مسلم فأرسلوا فى طلبه رجلين فقالوا الْعَهْدَ الذى جَعَلْتَ لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الْحُلَيْفَةِ فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين : والله انى لأرى سيفك هذا يافلان جيداً فاستَلَّهُ الآخر فقال : أجل والله انه لجيد لقد جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ .

فقال

فقال أبو بَصير أرِني أنظُرْ اليه فامكنه منه فضربه حتى بَرَدَ وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يَعْدُو فقال رسول الله ﷺ حين رآه لَقَدْ رَأَى هٰذَا ذُعْرًا فلما انتهى الى النبي ﷺ قال : قتل والله صاحبي واني لمقتول ، فجاء أبو بَصير فقال : يانبي الله قد والله أوفى الله ذِمَّتكَ قد رددتني اليهم ثم أنجاني الله منهم . قال النبي ﷺ وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده اليهم فخرج حتى أتى سِيفَ البحر . قال وَيَنْفَلِتُ منهم أبو جَنْدَلِ بن سهيل فلحق بأبي بَصيرٍ فجعل لايخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله مايسمعون بِعير خرجت لقريش الى الشأم الا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فارسلت قريش الى النبي ﷺ تناشده بالله والرَّحِمِ لمَّا أرسل فمن أتاه فهو آمن فارسل النبي ﷺ اليهم فأنزل الله تعالى وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ حَتَّى بَلَغَ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ وَلَمْ يُقِرُّوا ببسم الله الرحمن الرحيم وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ وقال عُقيل عن الزهري قال عروة فأخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يَمْتَحِنُهُنَّ وبلغنا أنه لما أنزل الله تعالى أن يردوا الى المشركين ماأنفقوا على من هاجر من أزواجهم وحكم على المسلمين أن لا يُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الكوافر أن عمر طلق امرأتين قَرِيبَةَ بنت أبي أمية وابنة جَرْوَلٍ الخزاعي فتزوج قَرِيبَةَ معاوية وتزوج الأخرى أبو جَهْمٍ فلما أبى الكفار أن يقروا بأداء ماأنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله تعالى وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ وَالْعَقْبُ مايؤدي المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار فأمر أن يُعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللائي هاجرن وما نعلم أحداً من المهاجرات ارْتَدَّتْ بعد ايمانها . وبلغنا أن أبا بَصيرِ بْنَ أسيدٍ الثقفي قدم على النبي ﷺ مؤمناً مهاجراً في المدة فكتب الأخنس بن شريق الى النبي ﷺ يسأله أبا بَصيرٍ فذكر الحديث . **باب** الشروط في القرض . وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وقال ابن عمر رضي الله عنهما وعطاء إذا أجَّلَهُ في القرض جاز . **باب** المكاتب ومالا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله . وقال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما في المكاتب شروطهم بينهم وقال ابن عمر أو عمر كُلُّ شَرْطٍ خَالَفَ كِتَابَ اللهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنِ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ وقال أبو عبد الله يقال عن كليهما عن عُمر وابن عمر . **حدثنا** عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة

(قوله عصابة) بكسر العين جماعة لاواحد لها من لفظها وهي تطلق على الأربعين فمادونها لكن عند ابن اسحاق أنهم بلغوا نحوا من سبعين اه قسطلاني

(قوله ماحق امرئ مسلم الى قوله يبيت الخ) الفعل أعنى يبيت بمعنى المصدر خبر عن الحق إما بتقدير أن أو بدونها ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وعلى القول بتقدير أى يجوز نصبه كما هو شأن أن المقدرة فى جواز العمل والباعث على تأويله بالمصدر أن جملة يبيت لا تصلح أن تكون خبرا عن الحق ولا ضمير فيه يرجع الى الحق ويدل على التأويل رواية النسائى أن يبيت فصرح بأن المصدرية وقول العينى إن التأويل يغير المعنى ولا حاجة اليه ناشئ عن قلة التدبر فى المعنى والقواعد والعجب أنه قال ان من له ذوق بالعربية يفهم ما ذكره مع أن من له ذوق يشهد ببطلان قوله. وقوله إلا ووصيته استثناء من أعم الأحوال وهو حال من نفس البيتوتة أى ليس حقه البيتوتة فى حال إلا والحال أن الوصية مكتوبة عنده وليس بحال من فاعل يبيت لفساد المعنى إذ يصير المعنى كون المسلم يبيت ليلتين فى كل حال الا فى حال أن الوصية مكتوبة عنده ليس بحق له فتأمل بنظر دقيق. وجوز بعضهم أن قوله يبيت صفة لامرئ والخبر محذوف بعد إلا أى إلا المبيت ووصيته مكتوبة عنده وهذا لا يخلو عن ركاكة إذ يصير المعنى أن المسلم البائت ليلتين ليس حقه كذا وهو غير مناسب وانما المناسب لا ينبغى لمسلم أن يبيت والعجب من القسطلانى حيث قال مفعول يبيت محذوف تقديره آمنا أو ذاكرا أو موعوكا والحال أن يبيت من الأفعال اللازمة لا المتعدية ولو فرض آمنا ونحوه فى الكلام لكان حالا لا مفعولا والله تعالى أعلم اهـ سندى عن

رضى الله عنها قالت أتتها بَرِيرَةُ تسألها فى كتابتها فقالت إن شئتِ أعطيتُ أهلك ويكون الولاء لى فلما جاء رسول الله ﷺ ذكرته ذلك قال النبى ﷺ ابْتَاعِيهَا فَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ رسول الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فقال مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنِ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ. **باب** ما يجوز من الاشتراط والثنيا فى الاقرار والشروط التى يتعارفها الناس بينهم. واذا قال مائةٌ الا واحدةً أو ثنتين. وقال ابن عون عن ابن سيرين قال رجل لِكَرِيِّهِ أدخل ركابك فان لم أرحل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج فقال شريح من شرط على نفسه طائعاً غير مكره فهو عليه. وقال أيوب عن ابن سيرين ان رجلاً باع طعاما وقال ان لم آتك الأربعاء فليس بينى وبينك بيع فلم يجيء فقال شريح للمشترى أنت أخلفت فقضى عليه. **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ. **باب** الشروط فى الوقف. **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارىُّ حدثنا ابن عون قال انبأنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب أصاب أرضا بخيبر فأتى النبى ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ فيها فقال يارسول الله إنى أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندى منه فما تأمرنى به قال إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا قال فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها فى الفقراء وفى القربى وفى الرقاب وفى سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول قال فحدثت به ابن سيرين فقال غير متأثل مالاً

﴿ كتاب الوصايا ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم

باب الوصايا وقول النبى ﷺ: وَصِيَّةُ الرَّجُلِ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. جنفا: ميلا. متجانف: مائل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ * تابعه محمد بن مسلم

عن عمرو عن ابن عمر عن النبي ﷺ . حدثنا إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيي بن أبي بكير حدثنا زهير بن معاوية الجعفي حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي جويرية بنت الحارث قال : مَا تَرَكَ رسول الله ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً . حدثنا خلاد بن يحيي حدثنا مالك حدثنا طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أَوْفَى رضى الله عنهما هل كان النبي ﷺ أوصى فقال لا . فقلت كيف كُتِبَ على الناس الْوَصِيَّةُ أَوْ أُمِرُوا بالوصية قال أوصى بكتاب الله . حدثنا عمرو بن زُرَارَةَ أخبرنا اسماعيل عن ابن عون عن ابراهيم عن الأسود قال ذكروا عند عائشة أن علياً رضى الله عنهما كان وصياً فقالت متى أوصى اليه وقد كنت مُسْنِدَتَهُ الى صدرى أو قالت حَجْرِي فدعا بالطَّسْتِ فلقد انْخَنَثَ فى حَجْرِي فما شَعَرْتُ أنه قد مات فمتى أوصى اليه . باب أَنْ يَتْرُكَ ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس . حدثنا أبو نُعَيْم حدثنا سفيان عن سعد ابن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال جاء النبي ﷺ يعودنى وأنا بمكة وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها قال يَرْحَمُ اللهُ ابْنَ عَفْرَاءَ قُلْتُ يارسول الله أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ قال لَا قُلْتُ فَالشَّطْرُ قال لَا قُلْتُ الثُّلُثُ قال فَالثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ حَتَّى اللُّقْمَةُ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ وَعَسَى اللهُ أَنْ يَرْفَعَكَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ولم يكن له يومئذ الا ابنة . باب الوصية بالثلث . وقال الحسن لا يجوز للذمّي وصية الا الثُّلُث وقال الله تعالى وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لَوْ غَضَّ النَّاسُ إِلَى الرُّبُعِ لِأَنَّ رسول الله ﷺ قال الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا زكرياء بن عدي حدثنا مروان عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه رضى الله عنه قال : مرضت فعادنى النبي ﷺ فقلت يارسول الله ادع الله أن لا يردنى على عقبي قال لَعَلَّ اللهَ يَرْفَعُكَ وَيَنْفَعُ بِكَ نَاسًا قُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ وَإِنَّمَا لِي ابْنَةٌ قلت أوصى بِالنِّصْفِ قال النِّصْفُ كَثِيرٌ قلت فَالثُّلُثُ قال الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ قال فأوصى الناسُ بالثلث وجاز ذلك لهم . باب قول الوصي لوصيه تعاهد ولدى وما يجوز للوصي من الدعوى . حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير

عما اشتهر بين الجهال من الوصية الى على رضى الله تعالى عنه أوفهم السؤال عن الوصية فى الأموال فقال فى الجواب لا ثم لما صرح السائل بأنه كيف يترك الوصية وقد أمر المسلمون بها ذكر له أنه أوصى بكتاب الله أى ونحوه كالسنة قال المحقق ابن حجر فى قوله وكيف كتب على المسلمين الوصية زاد المصنف فى فضائل القرآن ولم يوص به ويتم الاعتراض أى كيف يؤمر المسلمون بشئ ولا يفعله النبي صلى الله عليه وسلم اه سندى (قوله انك ان تدع ورثتك) هى أن المصدرية الناصبة أو إن الشرطية الجازمة وعلى الثانى فلابد من تقدير المبتدا فى قوله خير مع الفاء أى فهو خير وعلى الأول لاحاجة اليه بل تكون أن تدع مبتدأ خبره خير وقول المحقق ابن حجر ان تدع بفتح أن على التعليل وتبعه القسطلانى يقتضى أن التقدير لأن تدع وعلى هذا يكون خبر انّ فى انك ولا يخفى أنه لا يصح أن يقال انك لأجل تركهم أغنياء خير من أن تتركهم فقراء فتأمل (قوله لو غض الناس الى الربع) أى لكان أحسن وهذا مبنى على معنى والثلث كثير أى انه كثير مماينبغى الايصاء به ولو قيل ان معناه أنه كاف فى الوصية لاحاجة فيها الى الزيادة عليه لما كان فى الحديث دلالة على استحباب الانتقاص من الثلث والله تعالى أعلم

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها قالت كان عُتْبَةُ بن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زَمْعَةَ مني فاقبضه اليك فلما كان عامُ الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي قد كان عهد إليَّ فيه فقام عبد بن زَمْعَةَ فقال أخي وابن أمة أبي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله ﷺ فقال سعد يارسول الله ابن أخي كان عهد اليَّ فيه فقال عبد بن زَمْعَةَ أخي وابن وليدة أبي وقال رسول الله ﷺ هُوَ لَكَ يَاعَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ثم قال لسودة بنت زمعة احْتَجِبِي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله. **باب** إذا أومأ المريض برأسه اشارة بيِّنَةً جازت. **حدثنا** حسان بن أبي عباد حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن يهودياً رَضَّ رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بكِ أفلان أو فلان حتى سُمِّيَ اليهوديُّ فأومأت برأسها فجيء به فلم يزل حتى اعترف فأمر النبي ﷺ فرُضَّ رأسه بالحجارة. **باب** لا وصية لوارث. **حدثنا** محمد ابن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نَجِيحٍ عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مِثْلَ حظ الانثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السُّدُسَ وجعل للمرأة الثُّمُنَ وَالرُّبُعَ وللزوج الشطر والرُّبُعَ. **باب** الصدقة عند الموت. **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن عُمَارَةَ عن أبي زُرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال. قال رجل للنبي ﷺ يارسول الله أيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قال أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ تَأْمُلُ الْغِنَى وتَخْشَى الْفَقْرَ وَلَا تُمْهِلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ. **باب** قول الله تعالى: مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ ويذكر أن شريحاً وعمر بن عبد العزيز وطاوساً وعطاء وابن أُذَيْنَةَ أجازوا اقرار المريض بدين. وقال الحسن أحق ما تصدق به الرجل آخِرَ يوم من الدنيا وَأَوَّلَ يوم من الآخرة. وقال ابراهيم وَالحكم اذا أَبْرَأَ الْوَارِثَ من الدين برئ وأوصى رافع بن خديج أن لاتُكْشَفَ امرأته الفزارية عما أُغلِقَ عليه بابها وقال الحسن إذا قال لمملوكه عند الموت كُنْتُ أَعْتَقْتُكَ جَازَ. وقال الشعبي إذا قالت المرأة عند موتها إن زوجي قضاني وقبضت منه جاز. وقال بعض الناس لايجوز إقراره

محبتهم أو لعداوتهم إلى بعض آخر لكثرة المحبة لهم قال العيني لم يعلل الحنفية جواز إقرار المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل لأنه ضرر لبقية الورثة اه قلت وهذا الذي ذكره عين ماذكره المصنف معنى إذ حق الورثة لايتعلق بقدر الدين وضررهم لايتصور إلا فيما يتعلق به حقهم وهو غير الدين فلو صدقنا المريض في اقراره للوارث وقلنا انه دين على التحقيق لما قلنا في الاقرار ضرر لبقية الورثة أصلا وإنما قلنا بالضرر حيث كذبناه في اقراره فقلنا انه ليس بدين وهو كاذب في قوله انه دين بل هو حق لبقية الورثة يريد بالاقرار صرفه عنهم الى الذي يقر له وهل هذا إلا سوء الظن واتهام المسلم من غير سبب ظاهر وهذا هو مراد المصنف وكأنه لهذا قال لم يعلل الحنفية بهذه العبارة أي بل بمعنى هذه العبارة لكن لايخفى أن مدار الاعتراض على المعنى لا على العبارة وعبارة الاتهام في كتب الحنفية في باب اقرار المريض شائعة لاتخفى على من يراجعها وليس الاتهام بلا سبب ظاهر إلا سوء الظن والله تعالى أعلم

لسوء والوجه في الجواب منع كون هذا الاتهام بلا سبب بل له سبب في الجملة كما يشير اليه كلام الهداية فقال لأن حالة المرض حالة استغناء والقرابة سبب التعلق لكن قد يعارض بأن الحالة حالة ندامة وتوبة عن المعاصي والكذب والكاذب في هذه الحالة يتوب الى الصدق فكيف الصادق. والوجه أن من عهد منه الصدق عادة ينبغي أن لايرد اقراره والله تعالى أعلم

(قوله ثم استحسن الخ) قال العيني مبنى الدين على اللزوم ومبنى هذه الأشياء على الأمانة و بينهما فرق ظاهر . قلت لكن المانع عن قبول الاقرار هو الاتهام وهو موجود فى الكل على السوية فالفرق تحكم على أن الدين اذا كان لازما فهو أهم فالاقرار به أولى بأن يسمع وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يترك الصلاة على المدين لأجل الدين عليه ولم يرووا أنه ترك الصلاة لأجل الأمانة والله تعالى أعلم

لسوء الظن به للورثة . ثم استحسن فقال يجوز إقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة . وقد قال النبي ﷺ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ولا يحل مال المسلمين لقول النبي ﷺ آيَةُ الْمُنَافِقِ إِذَا أُؤْتُمِنَ خَانَ وقال الله تعالى : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فلم يخص وارثا ولا غيره . فيه عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ . حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا اسماعيل بن جعفر حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سُهَيْل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا أُؤْتُمِنَ خَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ . **باب** تأويل قول الله تعالى مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ويذكر أن النبي ﷺ قضى بالدين قبل الوصية . وَقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فأداء الأمانة أحق من تطوع الوصية . وقال النبي ﷺ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنًى وقال ابن عباس : لا يوصي العبد الا باذن أهله . وقال النبي ﷺ الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ . حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعيُّ عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعُرْوَةَ بن الزبير أن حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يَا حَكِيمُ إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قال حكيم : فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لَا أَرْزَأُ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر يدعو حكيماً ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئاً ثم ان عمر دعاه لِيُعْطِيَهُ فيأبى أن يقبله فقال : يَامَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هٰذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ فلم يرزأ حَكِيمٌ أحداً من الناس بعد النبي ﷺ حتى توفي رحمه الله . حدثنا بشر بن محمد السَّخْتِيَانِيُّ أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قال وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قال وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ . **باب** إذا وقف أو أوصى لأقاربه وَمَنِ الْأَقَارِبُ . وقال ثابت عن أنس قال النبي

(قوله قال الله تعالى إن الله يأمركم) قال العيني على تقدير اشتغال ذمة المريض بشيء فى نفس الأمر لا يكون إلا دينا مضمونا فلا يطلق عليه الأمانة فلا يصح الاستدلال . قلت الدين المضمون آكد من الأمانة غير المضمونة ولا أقل من المساواة فالآية تدل عليه بالدلالة على أن المراد فى الآية بالأمانات مطلق الحقوق الواجبة الأداء لا الأمانات المصطلحة عند الفقهاء . والحاصل أن هذا من العيني نزاع لفظي والاعتبار للمعنى والمدين إذا مات بلا إقرار بالدين فقد مات خائنا من حيث الدين فلا بد له من الاقرار لدفع ذلك فكيف لا يسمع إقراره والله تعالى أعلم (قوله باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها أو دين) ذكر فى هذا الباب حديث فمن أخذه بسخاوة نفس للتنبيه على أنه ينبغي للوارث أن يأخذ مال الموروث كذلك فيبدأ أولا بحقوق الميت ولا يأخذه باشراف نفسه فيحبسه كله لنفسه أو التنبيه على أن الموت ينبغي أن يهتم بأمر الدين و يقربه حتى لا يكون آخذا للمال باشراف نفس وكذا ذكر فيه حديث كلكم راع للتنبيه على أن الوارث راع فى مال الموروث أو الموروث راع فى مال الدائن فلابد لكل منهما من النظر والله تعالى أعلم اهـ سندي

ﷺ لأبي طلحة أجعلها لفقراء أقاربك فجعلها لحسان وأبي بن كعب وقال الأنصارى حدثنى أبي عن ثمامة عن أنس مثل حديث ثابت قال أجعلها لفقراء قرابتك قال أنس فجعلها لحسان وأبي بن كعب وكانا أقرب اليه منى وكان قرابة حسان وأبي من أبي طلحة واسمه زيد ابن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو ابن مالك بن النجار . وحسان ابن ثابت بن المنذر بن حرام فيجتمعان الى حرام وهو الأب الثالث وحرام ابن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار فهو يجامع حسان أبا طلحة وأبيا إلى ستة آباء الى عمرو بن مالك وهو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية ابن عمرو بن مالك بن النجار فعمرو بن مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأبيا وقال بعضهم إذا أوصى لقرابته فهو إلى آبائه فى الاسلام . حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنساً رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ لأبي طلحة أرى أن تجعلها فى الأقربين قال أبو طلحة أفعل يارسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه وقال ابن عباس لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين جعل النبي ﷺ ينادي يا بني فهر يا بنى عدى لبطون قريش وقال أبو هريرة لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين قال النبي ﷺ يامعشر قريش . **باب** هل يدخل النساء والولد فى الأقارب. حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل وأنذر عشيرتك الأقربين قال يامعشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيئا يا بنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا أغنى عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغنى عنك من الله شيئا * تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب . **باب** هل ينتفع الواقف بوقفه. وقد اشترط عمر رضى الله عنه لا جناح على من وليه أن يأكل وقد يلى الواقف وغيره وكذلك من جعل بدنة أو شيئا لله فله أن ينتفع بها كما ينتفع غيره وإن لم يشترط . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها فقال يا رسول الله إنها بدنة فقال فى الثالثة أو الرابعة اركبها ويلك أو ويحك . حدثنا اسماعيل حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يارسول الله إنها بدنة قال اركبها ويلك فى الثانية أو فى الثالثة

(قوله باب هل ينتفع الواقف بوقفه) أى اذا وقفه على نفسه ثم على غيره أو شرط لنفسه جزءا معينا أو يجعل للناظر على وقفه شيئا ويكون هو الناظر والصحيح من مذهب الشافعية بطلان الوقف على النفس اهـ قسطلانى

باب إذا وقف شيئاً فلم يدفعه الى غيره فهو جائز لأن عمر رضى الله عنه أوقف وقال لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَلَمْ يَخُصَّ إِنْ وَلِيَهُ عُمَرُ أَوْ غَيْرُهُ قال النبى ﷺ لأبى طلحة أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ فقال أَفْعَلُ فَقَسَمَهَا فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. **باب** إذا قال دارى صدقة لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز وَيَضَعُهَا فى الأقربين أو حيث أراد. قال النبى ﷺ لأبى طلحة حين قال أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ فأجاز النبى ﷺ ذلك. وقال بعضهم لايجوز حتى يبين لمن والأول أصح. **باب** إذا قال أرضى أو بستانى صدقة عن أمى فهو جائز وان لم يبين لمن ذلك. **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا مَخْلَدُ بن يزيد أخبرنا ابن جُرَيْجٍ قال أخبرنى يعلى أنه سمع عِكْرِمَةَ يقول أنبأنا ابن عباس رضى الله عنهما أن سعد بن عُبَادَةَ رضى الله عنه تُوُفِّيَتْ أمه وهو غائب عنها فقال يارسول الله إن أمى تُوُفِّيَتْ وأنا غائب عنها أينفعها شىء ان تصدقت به عنها قال نعم. قال فانى أُشهدك أن حائطى الْمِخْرَافَ صدقة عليها. **باب** إذا تصدّق أو أوقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز. **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضى الله عنه قلت يارسول الله إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللهِ وَإِلَى رسوله ﷺ قال أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ. **باب** من تصدّق الى وكيله ثم رد الوكيلُ اليه. وقال اسماعيل أخبرنى عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة لاأعلمه الاعن أنس رضى الله عنه قال لما نزلت لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقال يارسول الله يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فى كِتَابِهِ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بِيرُحَاءَ قال وَكَانَتْ حَدِيقَةً كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَسْتَظِلُّ بِهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا فَهِيَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وإلى رسوله ﷺ أَرْجُو بِرَّهُ وَذُخْرَهُ فَضَعْهَا أَيْ رَسُولَ اللهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللهُ فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ بَخْ يَا أَبَا طَلْحَةَ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ قَبِلْنَاهُ مِنْكَ وَرَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ فَاجْعَلْهُ فِي الْأَقْرَبِينَ فتصدق به أبو طلحة على ذوى رحمه قال وكان منهم أُبَىٌّ وحسان. قال وباع حسان حصته منه من معاوية فقيل له تبيع صدقة أبى طلحة فقال ألا أبيع صاعاً من تمر بصاع من دراهم. قال وكانت تلك الحديقةُ فى موضع قصر بنى جَدِيلَةَ (١) الذى بناه معاويةُ. **باب** قول الله تعالى وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ. **حدثنا** محمد ابن الفضيل أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

(١) كذا فى اليونينية وفرعها. وصوّب الحفاظ انه حديلة بالمهملة

رضى الله عنهما قال إن ناسًا يزعمون أن هذه الآية نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس هما واليان وال يرث وذاك الذى يرزق ووال لا يرث فذاك الذى يقول بالمعروف يقول لا أملك لك أن أعطيك . **باب** ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت . **حدثنا** اسماعيل قال حدثنى مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا قال للنبى ﷺ إن أمى افتلتت نفسها وأراها لو تكلمت تصدقت أفأتصدق عنها قال نعم تصدق عنها . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما أن سعد بن عبادة رضى الله عنه استفتى رسول الله ﷺ فقال إن أمى ماتت وعليها نذر فقال اقضه عنها . **باب** الاشهاد فى الوقف والصدقة . **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ابن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى يعلى أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول أنبأنا ابن عباس أن سعد بن عبادة رضى الله عنهم أخا بنى ساعدة توفيت أمه وهو غائب فأتى النبى ﷺ فقال يارسول الله إن أمى توفيت وأنا غائب عنها فهل ينفعها شىء إن تصدقت به عنها قال نعم قال فإنى أشهدك أن حائطى المخراف صدقة عليها . **باب** قول الله تعالى وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا وإن خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال كان عروة بن الزبير يحدث أنه سأل عائشة رضى الله عنها وإن خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قال هى اليتيمة فى حجر وليها فيرغب فى جمالها ومالها ويريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن فى إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء . قالت عائشة ثم استفتى الناس رسول الله ﷺ بعد فأنزل الله عزوجل ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن قالت فبين الله فى هذه أن اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا فى نكاحها ولم يلحقوها بسنتها با كمال الصداق فاذا كانت مرغوبة عنها فى قلة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء . قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها الأوفى من الصداق ويعطوها حقها . **باب** قول الله تعالى : وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم

(قوله باب مايستحب لمن يتوفى فجأة) أن يتصدقوا عنه) نائب الفاعل ويحتمل أن ماموصولة مبتدأ ويكون قوله أن يتصدقوا عنه خبره ويحتمل أنها استفهامية ويكون قوله أن يتصدقوا جوابا بتقدير هو اه سندى

أموالهم

أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللهِ حَسِيباً لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً. حسيباً يعنى كافياً . **باب** وما للوصى أن يعمل فى مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عُمالَتِهِ . **حدثنا** هارون حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله ﷺ وكان يقال له ثَمْغٌ وكان نخلاً فقال عمر : يارسول الله انى استفدت مالاً وهو عندى نَفِيسٌ فأردت أن أتصدق به فقال النبى ﷺ تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ وَلٰكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ فتصدق به عمر فَصَدَقَتُهُ ذلك فى سبيل الله وفى الرقاب والمساكين والضيف وابن السبيل ولذى القربى . ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف أو يُوكِلَ صديقه غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ بِهِ . **حدثنا** عبيد بن اسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ قالت أنزلت فى والى اليتيم أن يصيب من ماله اذا كان محتاجاً بقدر مالِهِ بالمعروف . **باب** قول الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا . **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدنى عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قالوا يارسول الله وَمَا هُنَّ قال الشِّرْكُ بِاللهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِى حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّى يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ . **باب** قول الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . لأعنتكم : لأحرجكم وضيق . وَعَنَتْ : خضعت. وقال لنا سليمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع قال مَا رَدَّ ابْنُ عُمَرَ عَلَى أَحَدٍ وَصِيَّةً وكان ابن سيرين أَحَبَّ الأشياء اليه فى مال اليتيم أن يجتمع اليه نُصَحَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ فينظروا الذى هو خير له . وكان طاوس اذا سئل عن شىء من أمر اليتامى قرأ وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وقال عطاء فى يتامى الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ينفق الولىُّ على كل انسان بقدره من حصته . **باب** استخدام اليتيم فى السفر والحضر اذا كان صلاحاً له ونظرِ الأم وزوجها لليتيم . **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا ابن عُلية حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال قدم رسول الله ﷺ المدينة ليس له خادم فأخذ أبو طلحة بيدى فانطلق بى الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيِّسٌ فَلْيَخْدُمْكَ قال فَخَدَمْتُهُ فِى السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَاقَالَ لِى لِشَىْءٍ

(قوله أن يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله) قال القسطلانى بكسر اللام فى الموضعين أى مال اليتيم قلت لو جعلت اللام فى الثانى جارة أى بقدر مال الولى من الأجرة بالمعروف على أن ما موصولة والجار والمجرور صلة لها لكان أجود معنى والله تعالى أعلم

صَنَعْتَهُ لِمَ صَنَعْتَ هٰذَا هٰكَذَا وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هٰذَا هٰكَذَا . **باب** إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان أبوطلحة أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مالاً من نخل وكان أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ مُسْتَقْبِلَةَ المسجد وكان النبي ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس فلما نزلت لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قام أبوطلحة فقال: يارسولَ الله إن الله يقول لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وان أحب أموالي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها حيث أراك الله فقال بَخٍ ذٰلِكَ مَالٌ رَابِحٌ أو رايح شك ابن مسلمة وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قال أبو طلحة أفعل ذلك يارسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه . وقال اسماعيل وعبد الله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك رَايِحٌ . **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عُبَادَةَ حدثنا زكرياء بن اسحاق قال حدثني عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ إِنَّ أُمَّهُ تُوُفِّيَتْ أَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا قال نعم قال فَإِنَّ لِي مِخْرَافًا وَأُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا . **باب** إذا أوقف جماعة أرضاً مشاعاً فهو جائز . **حدثنا** مسدد حدثنا عبدالوارث عن أبي التَّيَّاحِ عن أنس رضي الله عنه قال أمر النبي ﷺ ببناء المسجد فقال يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هٰذَا قَالُوا لَا وَاللّٰهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللّٰهِ . **باب** الوقف كيف يكتب . **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زُرَيع حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أصاب عمر بخيبر أرضاً فأتى النبي ﷺ فقال: أصبت أرضاً لم أُصِبْ مالاً قطُّ أنفس منه فكيف تأمرني به قال إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا فتصدق عمر أنه لا يباع أَصْلُهَا ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله وَالضَّيْفِ وابن السَّبِيلِ لاجناح على من وَلِيَهَا أن يأكل منها بالمعروف أو يُطْعِمَ صديقاً غير مُتَمَوِّلٍ فِيهِ . **باب** الوقف للغني والفقير والضيف . **حدثنا** أبوعاصم حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه وجد مالاً بِخَيْبَرَ فأتى النبي ﷺ فأخبره قال ان شئت تصدقت بها فَتَصَدَّقَ بها في الفقراء والمساكين وذي القربى وَالضَّيْفِ . **باب** وقف الأرض للمسجد . **حدثنا** اسحاق حدثنا عبد الصمد قال سمعت أبي حدثنا أبو التَّيَّاحِ قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أمر بالمسجد وقال يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هٰذَا قَالُوا لَا وَاللّٰهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللّٰهِ . **باب** وقف الدواب وَالْكُرَاعِ وَالْعُرُوضِ والصَّامِتِ . قال الزهريُّ

(قوله باب اذا أوقف جماعة أرضا) وفيه قالوا والله لانطلب ثمنه إلا إلى الله كلمة إلى لتضمين الطلب معنى التوجه أو الرجوع أي لانتوجه في طلب ثمنه ولا نرجع به إلا إلى الله تعالى ويحتمل أنها بمعنى من أي لا نطلب إلا منه تعالى اهسندي

فيمن

فيمن جعل ألف دينار فى سبيل الله ودفعها الى غلام له تاجر يَتْجِرُ بها وجعل ربحه صدقة للمساكين والأقربين هل للرجل أن يأكل من رِبْحِ ذٰلِكَ ٱلْأَلْفِ شيئًا وان لم يكن جعل ربحها صدقة فى المساكين قال ليس له أن يأكل منها . حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا عبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر حمل على فرس له فى سبيل الله أعطاها رسولَ الله ﷺ ليحمل عليها رجلاً فَأُخْبِرَ عمر أنه قد وقفها يبيعها فسأل رسولَ الله ﷺ أن يبتاعها فقال لَا تَبْتَعْهَا وَلَا تَرْجِعَنَّ فِى صَدَقَتِكَ . **باب** نفقة القَيِّمِ للوقف . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِى دِينَارًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِى وَمَؤُونَةِ عَامِلِى فَهُوَ صَدَقَةٌ . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر اشترط فى وقفه أَنْ يَأْكُلَ مَنْ وَلِيَهُ وَيُوكِلَ صَدِيقَهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالًا . **باب** إذا وقف أرضًا أو بئرًا واشترط لنفسه مِثْلَ دِلَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ . وأوقف أنس دارًا فكان اذا قدمها نزلها . وتصدق الزُّبَيْرُ بدوره وقال لِلْمَرْدُودَةِ من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مُضَرٍّ بِهَا فان استغنت بزوج فليس لها حق . وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوى الحاجة من آل عبد الله . وقال عَبْدَانُ أخبرنى أبى عن شعبة عن أبى اسحاق عن أبى عبد الرحمن أن عثمان رضى الله عنه حيث حُوصِرَ أشرف عليهم وقال أَنْشُدُكُمْ وَلَا أَنْشُدُ إِلَّا أصحاب النبى ﷺ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال مَنْ حَفَرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَحَفَرْتُهَا أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قال مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَجَهَّزْتُهُمْ قال فصدقوه بما قال وقال عمر فى وقفه لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَقَدْ يَلِيهِ ٱلْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ وَاسِعٌ لِكُلٍّ . **باب** إذا قال الواقف لا نطلب ثمنه إلا الى الله فهو جائز . حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبى التَّيَّاحِ عن أنس رضى الله عنه قال النبى ﷺ يَا بَنِى النَّجَّارِ ثَامِنُونِى بِحَائِطِكُمْ قالوا لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى ٱللهِ . **باب** قول الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ ٱلصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ ٱللهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ ٱلْآثِمِينَ فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ ٱلظَّالِمِينَ ذٰلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا

(قوله فأخبر عمر أنه قد وقفها يبيعها) أى فأخبر عمر أن الموهوب له قد وقف الفرس وحبسها فى السوق مثلا للبيع والله أعلم اهـ سندى

بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وقال لى علىٌّ بن عبد الله حدثنا يحيي بن آدم حدثنا ابن أبى زائدة عن محمد بن أبى القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جُبَيْرٍ عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : خرج رجل من بنى سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وعدىّ بن بَدَّاء فمات السَّهْمِيُّ بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا من ذهب فأحلفهما رسول الله ﷺ ثم وُجِدَ الْجَامُ بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدى فقام رجلان من أوليائه فحلفا لشهادتنا أحقُّ من شهادتهما وإن الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ قال وفيهم نزلت هذه الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ . **باب** قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة . **حدثنا** محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب عنه حدثنا شيبان أبو معاوية عن فِرَاسٍ قال قال الشعبىُّ حدثنى جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنهما أن أباه اُسْتُشْهِدَ يوم أحد وترك سِتَّ بَنَاتٍ وترك عليه ديناً فلما حضر جِدَادُ النخل أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله قد عَلِمْتَ أن والدى اُسْتُشْهِدَ يوم أحد وترك عليه ديناً كثيراً وانى أحب أن يراك الغرماء قال اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَتِهِ فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أُغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قال ادْعُ أَصْحَابَكَ فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَأَنَا وَاللَّهِ رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ فَسَلِمَ وَاللَّهِ الْبَيَادِرُ كُلُّهَا حَتَّى أَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي عَلَيْهِ رسولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً .

﴿ كتاب الجهاد والسير ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (باب فضل الجهاد وَالسِّيَرِ) ﴾

وقول الله تعالى : إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ الى قوله وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ قال ابن عباس الْحُدُودُ الطاعة . **حدثنا** الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بنُ مِغْوَلٍ قال سمعت الوليد بن العيزار ذكر عن أبى عمرو الشيبانى قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه سألت رسول الله ﷺ قلت يارسول الله أى العمل أفضل قال الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قال ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ قلت ثُمَّ أَيٌّ قال الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسَكَتُّ عَنْ رسولِ الله ﷺ وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي . **حدثنا** علىٌّ بن عبد الله حدثنا يحيي بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثنى منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس

رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا . حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا خالد حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يارسول الله تُرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَفَلَا نُجَاهِدُ قال لٰكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ . حدثنا اسحاق ابن منصور أخبرنا عَفَّانُ حدثنا هَمَّامٌ حدثنا محمد بن جُحَادَةَ قال أخبرني أبو حَصِينٍ أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة رضى الله عنه حدثه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ قال لَا أَجِدُهُ قال هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ قال وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ قال أبو هُرَيْرَةَ إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ فِي طِوَلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ . باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله وقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثني عطاء بن يزيد الليثى أن أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه حدثه قال قيل يارسول الله أيُّ الناس أفضل فقال رسول الله ﷺ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ قالوا ثُمَّ مَنْ قال مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي اللّٰهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَتَوَكَّلَ اللّٰهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ . باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء . وقال عمر ارزقنى شهادة فى بلد رسولك . حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمعه يقول : كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رسول الله ﷺ فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رسول الله ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قالت فَقُلْتُ وَمَا يُضْحِكُكَ يَارَسُولَ اللّٰهِ قال نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللّٰهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هٰذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ شَكَّ إِسْحَاقُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللّٰهِ ادْعُ اللّٰهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا رسولُ اللّٰهِ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ

(قوله لكن أفضل الجهاد حج مبرور) قال القسطلانى حج مبرور خبر مبتدا محذوف والظاهر أنه خبر لقوله أفضل الجهاد والله تعالى أعلم (قوله مؤمن يجاهد) قيل هو بتأويل من أفضل الناس مؤمن يجاهد ولا يخفى أنه لا يطابق السؤال والأقرب أنه بالنظر الى وقته صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الجهاد فيه خيرا من تارك الجهاد على أيّ عمل كان والله تعالى أعلم اه سندى (قوله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة) يحتمل أن يكون قوله أن يدخله الجنة بدلا من قوله أن يتوفاه ويكون قوله أو يرجعه عطفا على أن يتوفاه ويحتمل أن يكون بتقدير بأن يدخله وقوله بأن يتوفاه أى مع شرط التوفى والله تعالى أعلم

فقلتُ وَمَا يُضْحِكُكَ يَارسولَ اللهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَا قَالَ فِي الأَوَّلِ قالت فَقُلْتُ يَارسولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قال أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ . **باب** درجات المجاهدين فى سبيل الله يقال هذه سبيلى وهذا سبيلى **حدثنا** يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا فقالوا يارسولَ اللهِ أَفَلاَ نُبَشِّرُ النَّاسَ قال إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أُرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ . قال محمد بن فليح عن أبيه وفوقه عرش الرحمن . **حدثنا** موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال النبى ﷺ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلاَنِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالاَ أَمَّا هٰذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ . **باب** الْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فى سبيل الله وَقَابِ قَوْسِ أحدكم من الجنة . **حدثنا** مُعَلَّى بن أسد حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا حُمَيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فُلَيْحٍ قال حدثنى أبى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عَمْرَةَ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ وَقَالَ لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ . **حدثنا** قبيصةُ حدثنا سفيان عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال الرَّوْحَةُ وَالْغَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . **باب** الْحُورِ الْعِينِ وصفتهن يَحَارُ فِيهَا الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض العين وزوجناهم أنكحناهم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحاق عن حميد قال سمعت أنس ابن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلاَّ الشَّهِيدَ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فَإِنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى وسمعت أنس بن مالك عن النبى ﷺ لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ غَدْوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعُ قِيدٍ يَعْنِي سَوْطَهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ

(قوله أفلا نبشر الناس قال إن فى الجنة الخ) الظاهر أن المراد لا تبشروهم حتى لا يتقاعدوا عن العمل بل يجاهدوا فينالوا درجات المجاهدين وليس المعنى بشروهم بنيلهم درجات المجاهدين وإن لم يجاهدوا بل اكتفوا بالصلاة والصوم كما يستفاد من كلام الطيبى فان قلت فكيف بشر أبو هريرة مع نهى النبى صلى الله عليه وسلم إياهم . قلت لعله اعتمد فى ذلك على الأمر بالتبليغ عموما بعد هذا الخصوص كما سبق فى حديث معاذ فى كتاب العلم والله تعالى أعلم (قوله قال وفوقه عرش الرحمن) المشهور فوقه بالنصب على الظرفية وروى بالرفع على أنه بمعنى سطحه عرش الرحمن وهو أقرب وعلى الأول يحمل على الفوقية بلا واسطة وكأنها المتبادرة عند الاطلاق والا فعرش الرحمن فوق تمام الجنان فلا يظهر خصوص الفردوس بذلك اه سندى (قوله ما من عبد يموت له عند الله خير يسره أن يرجع) الظاهر أن جملة يسره خبر عبد لأنه مبتدأ ومن زائدة وقال القسطلانى هى صفة لقوله خير ولا يخفى أنه يبقى الكلام حينئذ بلا خبر الا أن يقدر وأيضا هذه الجملة ليس فيها عائد الى خير فلا تصلح أن تكون صفة لخير والله تعالى أعلم اه سندى

الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . **باب** تمنى الشهادة . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّى وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّى أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ . **حدثنا** يوسف بن يعقوب الصَّفَّارُ حدثنا اسماعيل بن عُلَيَّةَ عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خطب النبى ﷺ فقال أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ وقال مَا يَسُرُّنَا أَنَّهُمْ عِنْدَنَا قال أيوب أو قال مَا يَسُرُّهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ . **باب** فضل من يصرع فى سبيل الله فمات فهو منهم . وقول الله تعالى وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ . وقع : وجب . **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنى الليث حدثنا يحيى عن محمد بن يحيى ابن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حَرَامٍ بنت مِلْحَانَ قالت نَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّى ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَتَبَسَّمُ فَقُلْتُ مَا أَضْحَكَكَ قال أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ قالت فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا ثُمَّ نَامَ الثَّانِيَةَ فَفَعَلَ مِثْلَهَا فقالت مِثْلَ قَوْلِهَا فَأَجَابَهَا مِثْلَهَا فقالت ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فقال أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ غَازِيًا أَوَّلَ مَا رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ الْبَحْرَ مَعَ مُعَاوِيَةَ فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزْوِهِمْ قَافِلِينَ فَنَزَلُوا الشَّأْمَ فَقُرِّبَتْ إِلَيْهَا دَابَّةٌ لِتَرْكَبَهَا فَصَرَعَتْهَا فَمَاتَتْ . **باب** من يُنْكَبُ فى سبيل الله . **حدثنا** حفص بن عمر الحَوْضِيُّ حدثنا همام عن اسحاق عن أنس رضى الله عنه قال : بعث النبى ﷺ أقواماً من بنى سُلَيْمٍ الى بنى عامر فى سبعين فلما قدموا قال لهم خالى أَتَقَدَّمُكُمْ فإِنْ أَمَّنُونِى حتى أبلغهم عن رسول الله ﷺ والا كنتم منى قريباً فتقدم فأمَّنوهُ فبينما يحدثهم عن النبى ﷺ إذ أَوْمَأُوا الى رجل منهم فطعنه فأنفذه فقال الله أكبرُ فُزْتُ ورب الكعبة ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم إلا رَجُلٌ أَعْرَجُ صعِدَ الْجَبَلَ . قال همام فأراه آخر معه فأخبر جبريلُ عليه السلام النبىَّ ﷺ أنهم قد لقوا ربهم فرضى عنهم وأرضاهم فكنا نقرأ أَنْ بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ فدعا عليهم أربعين صباحاً على رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لِحْيَانَ

وَبَنِي عُصَيَّةَ ٱلَّذِينَ عَصَوُا ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ ﷺ . حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عَوَانَةَ عن الأسود بن قيس عن جُنْدُبِ بن سفيان أن رسول الله ﷺ كان فى بعض المشاهد وقد دميت إصبعُه فقال :

هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ * وَفِي سَبِيلِ ٱللّٰهِ مَا لَقِيتِ

باب من يجرح فى سبيل الله عزوجل . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ ٱللّٰهِ وَٱللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَٱللَّوْنُ لَوْنُ ٱلدَّمِ وَٱلرِّيحُ رِيحُ ٱلْمِسْكِ . باب قول الله تعالى : هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ وَٱلْحَرْبُ سِجَالٌ . حدثنا يحي بن بكير حدثنا الليث قال حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هِرَقْلَ قال لَهُ سَأَلْتُكَ كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ فَزَعَمْتَ أَنَّ ٱلْحَرْبَ سِجَالٌ وَدُوَلٌ فَكَذَلِكَ ٱلرُّسُلُ تُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ ٱلْعَاقِبَةُ . باب قول الله تعالى مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا . حدثنا محمد بن سعيد ٱلْخُزَاعِيُّ حدثنا عبد الأعلى عن حميد قال سألت أنساً حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا زياد قال حدثنى حُمَيْدٌ الطويل عن أنس رضى الله عنه قال : غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ ٱلْمُشْرِكِينَ لَئِنِ ٱللّٰهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ ٱلْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ ٱللّٰهُ مَا أَصْنَعُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَٱنْكَشَفَ ٱلْمُسْلِمُونَ قال ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هٰؤُلَاءِ يَعْنِي أَصْحَابَهُ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هٰؤُلَاءِ يَعْنِي ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَٱسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فقال يَا سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ ٱلْجَنَّةَ وَرَبِّ ٱلنَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ قال سعدٌ فَمَا ٱسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ مَا صَنَعَ . قال أنسٌ فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِٱلسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ ٱلْمُشْرِكُونَ فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلاَّ أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ قال أنسٌ كُنَّا نُرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هٰذِهِ ٱلْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللّٰهَ عَلَيْهِ الى آخر الآية . وقال إن أخته وهى تسمى ٱلرُّبَيِّعَ كسرت ثَنِيَّةَ امرأة فأمر رسول الله ﷺ بالقصاص فقال أنس يارسول الله والذى بعثك بالحق لاتكسر ثَنِيَّتُهَا فرضوا بالأرش وتركوا القصاص. فقال رسول الله ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ ٱللّٰهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللّٰهِ لَأَبَرَّهُ . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى إسماعيل قال حدثنى أخى عن سليمان أُراه عن محمد بن أبى عتيق

(قوله لا يكلم) بضم التحتية وسكون الكاف وفتح اللام أى لايجرح وقوله فى سبيل الله أى فى الجهاد و يشمل من جرح لأجل الله وكل مادافع المرء فيه بحق فأصيب فهو مجاهد كقتال البغاة وقطاع الطريق واقامة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر اهـ قسطلانى

عن

عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال نسخت الصُّحُفَ فى المصاحف ففقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فلم أجدها الا مع خزيمة بن ثابت الأنصارى الذى جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين وهو قوله مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ . **باب** عَمَلٌ صَالِحٌ قبل القتال . وقال أبو الدَّرْدَاء إنما تقاتلون بأعمالكم . وقوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَالَا تفعلون كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تقولوا مالا تفعلون إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ . **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الفزارىُّ حدثنا اسرائيل عن أبى اسحاق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول أتى النبىَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بالحديد فقال يارسول الله أُقَاتِلُ وَأُسْلِمُ قال أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ فقال رسولُ الله ﷺ عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيراً . **باب** من أتاه سهم غَرْبٌ فقتله

حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حسين ابن محمد أبو أحمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس ابن مالك أن أم الرُّبَيِّعِ بنت البراء وهى أم حارثة بن سُرَاقَةَ أتت النبى ﷺ فقالت يَا نَبِيَّ اللهِ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ قال يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى

بسم الله الرحمن الرحيم . **باب** من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا . **حدثنا** سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن أبى وائل عن أبى موسى رضى الله عنه قال جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فقال الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قال مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . **باب** من اغبرت قدماه فى سبيل الله وقول الله تعالى مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ . **حدثنا** اسحاق أخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحى بن حمزة قال حدثنى يزيد بن أبى مريم أخبرنا عَبَايَةُ بن رافع بن خديج قال أخبرنى أبو عبس هو عبد الرحمن بن جبر أن رسولَ الله ﷺ قال مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ . **باب** مسح الغبار عن الناس فى السبيل . **حدثنا** ابراهيم ابن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلى بن عبد الله ائْتِيَا أَبَا سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ وَأَخُوهُ فِي حَائِطٍ لَهُمَا يَسْقِيَانِهِ فَلَمَّا رَآنَا جَاءَ فَاحْتَبَى وَجَلَسَ فَقَالَ كُنَّا نَنْقُلُ لَبِنَ الْمَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ . وقال وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ

(قوله فلم أجدها إلا مع خزيمة) كأن المراد فلم أجدها مكتوبة إلا مع خزيمة وكان مراده أن ينقل الى المصحف عما كتب فى حضرته صلى الله تعالى عليه وسلم أو أنه ما وجدها بين من فتش عندهم فى ذلك المجلس أو فى قرب تلك الأيام . والحاصل أن هذا لا يضر فى تواتر القرآن بالنظر الينا وأما بالنظر الى زيد فيكفيه فى الايمان به وكتابته فى المصحف سماعه من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه النار) المشهور نصب فتمسه على أنه جواب النفى لكن جواب النفى يقتضى السببية كما فى قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وأن الأول منتف فبسببه انتفى الثانى وذلك ههنا غير صحيح فالوجه الرفع ومنهم من تكلف للنصب وأقرب ما قيل ان الفاء بمعنى واو الجمع فنصب المضارع كما ينصب بعد واو الجمع والله تعالى أعلم

الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ عَمَّارٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ . باب الغسل بعد الحرب والغبار . حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ فقال وَضَعْتَ السِّلَاحَ فَوَاللهِ مَا وَضَعْتُهُ فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَيْنَ قال هٰهُنَا وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ قالت فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . باب فضل قول الله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ . حدثنا اسماعيل ابن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قتلوا أَصْحَابَ بِئْرِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ غَدَاةً عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ قال أنس أُنزل فى الذين قتلوا ببئر معونة قُرْآنٌ قرأناه ثم نسخ بعدُ بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ . حدثنا عليٌّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول اصْطَبَحَ ناس الخمر يوم أحد ثم قتلوا شهداء فقيل لسفيان مِنْ آخِرِ ذٰلِكَ اليوم قال ليس هذا فيه . باب ظِلِّ الملائكة على الشهيد . حدثنا صَدَقَةُ بن الفضل قال أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ قال سمعت محمد بن الْمُنْكَدِرِ أنه سمع جابراً يقول : جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَنَهَانِي قَوْمِي فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ فَقِيلَ ابْنَةُ عَمْرٍو أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو فَقَالَ لِمَ تَبْكِي أَوْلَا تَبْكِي مَازَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا قُلْتُ لِصَدَقَةَ أَفِيهِ حَتَّى رُفِعَ قال رُبَّمَا قَالَهُ . باب تمنى المجاهد أن يرجع الى الدنيا . حدثنا محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ . باب الجنةُ تحت بَارِقَةِ السيوف . وقال المغيرة ابن شعبة أخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ وقال عمر للنبى ﷺ أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ قال بَلَى . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبه قال كتب اليه عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ

(قوله يدعوهم الى الله) أى إلى طاعة الامام الحق الذى طاعته من طاعة الله تعالى و يدعونه الى النار أى الى طاعة من طاعته سبب للنار فى حق عمار لكونه كان عالما بحقية امامة علىّ رضى الله تعالى عنه و بطلان دعوى معاوية رضى الله تعالى عنه وكذا فى حق من علم بذلك وأما من لم يعلم به كالذين كانوا مع معاوية مثلا فلا والله تعالى أعلم (قوله اصطبح ناس الخمر يوم أحد) أى شربوها صبح يوم أحد ومطابقة هذا الحديث الترجمة عسرة جدا كما ذكره الشراح والله تعالى أعلم

تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ * تابعه الْأُوَيْسِيُّ عن ابن أبي الزِّنَادِ عن موسى بن عقبة. **باب** من طلب الولد للجهاد ، وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ كُلُّهُنَّ يَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فقال لَهُ صَاحِبُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ . **باب** الشجاعة في الحرب والجبن . **حدثنا** أحمد بن عبد الملك بن واقد حدثنا حَمَّادُ بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كَانَ النبي ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَبَقَهُمْ عَلَى فَرَسٍ وَقَالَ وَجَدْنَاهُ بَحْرًا . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جُبَيْرٍ قال أخبرني جبير بن مُطْعِمٍ أنه بينما هو يسير مع رسول الله ﷺ ومعه الناس مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ فَوَقَفَ النبي ﷺ فَقَالَ أَعْطُونِي رِدَائِي لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا . **باب** ما يُتعوذ من الجبن . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك ابن عمير سمعت عمرو بن ميمون الْأَوْدِيَّ قال كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول إن رسول الله ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ . **حدثنا** مسدد حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يقول اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . **باب** من حدث بمشاهده في الحرب قاله أبو عثمان عن سعد . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال صحبت طلحة بن عبيد الله وسعداً والمقداد بن الأسود وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فما سمعت أحداً منهم يحدث عن رسول الله ﷺ إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد .

باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية وقوله انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ

(قوله فلم يقل إن شاء الله) ولعله صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه غلب عليه حب جهاد الأولاد فلذلك فاته الالتفات الى كلام القائل لا أنه تعمد تركه بعد أن سمع كلام القائل وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو قال إن شاء الله الخ فهو مبني على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم القدر المعلق بالاستثناء في حق سليمان خاصة. وليس المراد به اعطاء قاعدة كلية في حق كل من يقول ذلك والله تعالى أعلم اه سندي (قوله كان يتعوذ منهن) أي متعلقاتهن أو بهن كما في بعض النسخ اه سندي.

الآيَةَ وَقوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ إِلَى قَوْلِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يذكر عن ابن عباس انفروا ثبات سرايا متفرقين . يقال أحد الثُّبات ثُبَةٌ . حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال يوم الفتح لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا . باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يَضْحَكُ اللهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُ ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْتَشْهَدُ . حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت يارسول الله أَسْهِمْ لِي فقال بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ لَا تُسْهِمْ لَهُ يَارَسُولَ اللهِ فقال أبو هُرَيْرَةَ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ فقال ابْنُ سعيدِ ابْنِ الْعَاصِ وَاعَجَبًا لِوَبْرٍ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ يَنْعَى عَلَيَّ قَتْلَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللهُ عَلَى يَدَيَّ وَلَمْ يُهِنِّي عَلَى يَدَيْهِ قال فلا أدري أسهم له أم لم يسهم له . قال سفيان وحدثنيه السعيدي عن جده عن أبي هريرة قال أبو عبد الله السعيدي عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو ابن سعيد بن العاص . باب من اختار الغزو على الصوم . حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البُنَاني قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من أجل الغَزْوِ فلما قُبض النبي ﷺ لم أره مفطراً إلا يوم فطر أو أضحى . باب الشهادة سبع سوى القتل . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ الْمَطْعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِقُ وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ . حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . باب قول الله تعالى لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ إِلَى قَوْلِهِ غَفُورًا رَحِيمًا . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت الْبَرَاءَ رضي الله عنه يقول لما نزلت لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دعا رسول الله ﷺ زيداً فجاء بِكَتِفٍ فكتبها وشكا ابن أم مكتوم ضرارته

(قوله والشهيد في سبيل الله) وزاد جابر بن عتيك في حديثه الحريق وصاحب ذات الجنب والمرأة تموت بجمع بضم الجيم وفتحها وكسرها التي تموت حاملا جامعة ولدها في بطنها أو هي البكر أو النفساء ولأحمد والسل بكسر السين المهملة وباللام اه قسطلاني

فنزلت

فنزلت لَا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ . حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد الزهرىّ قال حدثنى صالح عن ابن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدى أنه قال : رأيت مروان بن الحكم جالساً فى المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فَأَخْبَرَنَا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليه لَا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قال فجاءه ابن أم مكتوم وهو يُمِلُّهَا علىّ فقال يارسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلاً أعمى فأنزل الله تبارك وتعالى على رسوله ﷺ وَفَخِذُهُ على فخذى فثقلت علىّ حتى خفت أن تَرُضَّ فخذى ثم سُرِّىَ عنه فأنزل الله عز وجل غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ . باب الصبر عند القتال . حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر أن عبدالله بن أبى أوفى كتب فقرأته إن رسول الله ﷺ قال إذا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا . باب التحريض على القتال وقوله تعالى حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية ابن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنساً رضى الله عنه يقول : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ . فقالوا مُجِيبِينَ لَهُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا * عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

باب حفر الخندق . حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال : جعل المهاجرون والأنصار يَحْفِرُونَ الخندق حول المدينة وَيَنْقُلُونَ التراب على متونهم ويقولون :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا * عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

والنبى ﷺ يجيبهم ويقول اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبى اسحاق سمعت البراء رضى الله عنه كان النبى ﷺ ينقل ويقول لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا . حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبى اسحاق عن البراء رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يوم الأحزاب يَنْقُلُ التراب وقد وَارَى التراب بياض بطنه وهو يقول لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا . وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا . فَأَنْزِلِ السَّكِينَةَ عَلَيْنَا . وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا . إِنَّ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا . إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا . باب من حبسه العذر عن الغزو . حدثنا أحمد ابن يونس حدثنا زهير حدثنا حُمَيْدٌ أن أنساً حدثهم قال : رجعنا من غزوة تبوك مع النبى ﷺ . حدثنا سليمان

(قوله من أنفق زوجين في سبيل الله) أي في الجها أو في سبيل الخير وقوله دعاه خزنة الجنة الخ هذه الرواية صريحة في أنه يناديه خزنة كل الأبواب بخلاف رواية كتاب الصوم التي تقدمت ولفظها من أنفق زوجين في سبيل الله عز وجل نودي من أبواب الجنة ياعبد الله هذا خير أي هذا الباب لك خير للدخول فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد وهكذا في سائر الأعمال فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي يارسول الله ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرر فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم ولا يخفى على الناظر البصير أن ظاهر رواية كتاب الصوم أن من أنفق زوجين ينادى في الجنة من باب واحد هو الباب الذي غلب على المنفق عمل أهله على أن معنى قوله من أبواب الجنة أي من باب منها ففائدة الانفاق هو تكريمه بالمناداة والا فهو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على أنه من أهله وهذا هو الذي يدل عليه التفصيل وهو قوله فمن كان من أهل الصلاة الى آخره وهو الذي يوافقه سؤال أبي بكر على الوجه المذكور في رواية كتاب الصوم وأما حمل قوله نودي على النداء من جميع الأبواب وجعل قوله فمن كان من أهل الصلاة الى آخره منقطعا عن ذكر المنفق زوجين بل هو بيان لأبواب الجنة وأهلها فذاك بعيد جدا في نفسه ومع ذلك لايناسبه سؤال أبي بكر على الوجه المذكور فيها إلا أن يتكلف فيه ويقال معنى وهل يدعى أحد أي غير المنفق زوجين وهو مع بعده يستلزم بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم وأرجو أن تكون منهم أن أبا بكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم وهو كما ترى فوجب حمل رواية كتاب الصوم على المناداة من باب واحد وحينئذ يظهر التنافي بين هذه الرواية ورواية كتاب الصوم بوجهين أحدهما أن هذه الرواية تفيد أن المناداة من جميع الأبواب بخلاف رواية كتاب الصوم كما قررنا والثاني أن هذه الرواية تفيد أن أبا بكر ماسأل أن أحدا ينادى من تمام الأبواب أم لا بل مدح الذي ينادى من تمام الأبواب بل السؤال أن أحدا هل ينادى من تمام الأبواب لايناسب هذه الرواية أصلا بخلاف رواية كتاب الصوم فانها صريحة في السؤال فالخلاف لايخلو إما أن يكون لسهو وقع من بعض الرواة وهو الظاهر في مثل هذا وإما أن يكون لأنهما واقعتان في مجلسين فلعله صلى الله عليه وسلم أوحي اليه أولا بالمناداة من باب واحد وثانيا بالمناداة من تمام الأبواب فأخبر في كل مجلس بما أوحي اليه وسأل أبو بكر في الأول أنه هل ينادى من تمام الأبواب أم لا وفي الثاني مدح ذلك المنادى على حسب ماهو اللائق بكل مجلس فبشره النبي صلى الله عليه وسلم في المجلسين جميعا بأنه ينادى من تمام الأبواب والله تعالى أعلم بالصواب اهـ سندي

(١٤٤)

ابن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان في غزاة فقال إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلْفَنَا مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ وقال موسى حدثنا حماد عن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه قال النبي ﷺ . قال أبو عبد الله الأول أصح . **باب** فضل الصوم في سبيل الله . **حدثنا** إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهما سمعا النُّعْمَانَ بن أبي عياش عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا . **باب** فضل النفقة في سبيل الله . **حدثني** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ أَيْ فُلُ هَلُمَّ قال أبو بكر يارسول الله ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ فقال النبي ﷺ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ . **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فُلَيْحٌ حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قام على المنبر فقال إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا فبدأ بإحداهما وثنى بالأخرى فقام رجل فقال يارسول الله أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ فسكت عنه النبي ﷺ قلنا يوحى إليه وسكت الناس كأن على رءوسهم الطير ثم إنه مسح عن وجهه الرحضاء فقال أَيْنَ السَّائِلُ آنِفًا أَوَخَيْرٌ هُوَ ثلاثا إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ وَإِنَّهُ كُلَّمَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ

كلما

كُلَّمَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ وَإِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لِمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ فَهُوَ كَالآكِلِ الَّذِي لاَ يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . **باب** فضل من جهز غازيًا أو خلفه بخير . **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين قال حدثني يحيي قال حدثني أبو سلمة قال حدثني بُسر بن سعيد قال حدثني زيد بن خالد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا . **حدثنا** موسى حدثنا همام عن اسحاق بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أَنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِ فَقِيلَ لَهُ فقال إِنِّي أَرْحَمُهَا قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي . **باب** التَّحَنُّطِ عند القتال . **حدثنا** عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس قال وذكر يوم اليمامة قال أَتَى أَنَسٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخِذَيْهِ وَهُوَ يَتَحَنَّطُ فَقَالَ يَا عَمِّ مَا يَحْبِسُكَ أَنْ لاَ تَجِيءَ قال الآنَ يَا ابْنَ أَخِي وَجَعَلَ يَتَحَنَّطُ يَعْنِي مِنَ الْحَنُوطِ ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ انْكِشَافًا مِنَ النَّاسِ فقال هٰكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا حَتَّى نُضَارِبَ الْقَوْمَ مَا هٰكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رسولِ الله ﷺ بِئْسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ رواه حماد عن ثابت عن أنس . **باب** فضل الطليعة . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ يَوْمَ الأَحْزَابِ قال الزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قال مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ قال الزُّبَيْرُ أنا فقال النبيُّ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ . **باب** هل يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وحده . **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نَدَبَ النبي ﷺ الناس قال صدقة أظنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندب فانتدب الزبير ثم نَدَبَ الناس فانتدب الزبير فقال النبي ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ . **باب** سفر الاثنين . **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك ابن الحويرث قال : انصرفت من عند النبي ﷺ فقال لنا أنا وصاحب لي أَذِّنَا وَأَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا . **باب** الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نواصيها الخير إلى يوم القيامة . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حُصَيْن وابن أبي السَّفَر عن الشَّعْبِيِّ عن عروة بن الْجَعْد عن النبي ﷺ قال

(قوله قال من جهز غازيا في سبيل الله) أي بخير بأن هيأ له أسباب سفره من ماله أو من مال الغازي وقوله فقد غزا أي فله مثل أجر الغازي وان لم يغز حقيقة من غير أن ينقص من أجر الغازي شيء لأن الغازي لا يتأتى منه الغزو إلا بعد أن يكفى ذلك العمل اه قسطلاني

الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِى نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قال سليمان عن شعبة عن عروة بن أبى الجعد * تابعه مُسَدَّدٌ عن هُشَيْمٍ عن حُصَيْنٍ عن الشعبى عن عروة بن أبى الجعد . حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن أبى التَّيَّاحِ عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الْبَرَكَةُ فِى نَوَاصِى الْخَيْلِ . باب الجهاد ماض مع الْبَرِّ والفاجر لقول النبى ﷺ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِى نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر حدثنا عروة البارقىُّ أن النبى ﷺ قال الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِى نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ . باب من احتبس فرساً لقوله تعالى وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ . حدثنا علىُّ بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا طلحة بن أبى سعيد قال سمعت سعيداً المقبرى يحدث أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبى ﷺ مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِى سَبِيلِ اللهِ إِيمَانًا بِاللهِ وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِى مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . باب اسم الفرس والحمار حدثنا محمد بن أبى بكر حدثنا فُضيل بن سليمان عن أبى حازم عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه أنه خرج مع النبى ﷺ فَتَخَلَّفَ أبو قتادة مع بعض أصحابه وهم محرمون وهو غَيْرُ محرم فرأوا حماراً وحشياً قبل أن يراه فلما رأوه تركوه حتى رآه أبو قتادة فركب فرساً له يقال له الْجَرَادَةُ فسألهم أن يناولوه سوطه فأبوا فتناوله فحمل فعقره ثم أكل فأكلوا فقدموا فلما أدركوه قال هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَىْءٌ قال مَعَنَا رِجْلُهُ فَأَخَذَهَا النبىُّ ﷺ فَأَكَلَهَا . حدثنا علىّ بن عبد الله بن جعفر حدثنا معن بن عيسى حدثنا أُبَىُّ بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال : كان للنبى ﷺ فى حائطنا فرس يقال له اللُّحَيْفُ حدثنى إسحاق بن ابراهيم سمع يحيى بن آدم حدثنا أبو الأحوص عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ رضى الله عنه قال كنت ردف النبى ﷺ على حمار يقال له عُفَيْرٌ فقال : يَامُعَاذُ هَلْ تَدْرِى حَقَّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ قُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قالَ فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فقلت يارسولَ اللهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قال لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا . حدثنا محمد بن بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَعَارَ النبىُّ ﷺ فَرَسًا لَنَا يُقَالُ لَهُ مَنْدُوبٌ فقال مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا . باب مايذكر من شُؤْمِ الفرس . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى ﷺ يقول إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِى ثَلَاثَةٍ فِى الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ . حدثنا عبد الله بن

(قوله الأجر والمغنم) وهما تفسير للخير المعقود فى نواصى الخيل الى يوم القيامة ومنه يؤخذ وجود الأجر والغنيمة إلى القيامة ووجودهما يتبع وجود الجهاد إلى القيامة ووجوده إلى القيامة لايتم إلا إذا جاز مع البر والفاجر إذ لولا ذلك لما استمر الجهاد الى يوم القيامة ضرورة أن الفجور فى الأئمة أكثر من أن يحصر والله تعالى أعلم اه سندى

مَسْلَمَةَ عن مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قَالَ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ . **باب** الخيل لثلاثة . وقوله تعالى وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد ابن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ : لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ . فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ أَرْوَاثُهَا وَآثَارُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِئَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وِزْرٌ عَلَى ذَلِكَ . وسئل رسول الله ﷺ عن الحمر فقال مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَّةُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ . **باب** من ضرب دابة غيره في الغزو **حدثنا** مسلم حدثنا أبو عقيل حدثنا أبو المتوكل النَّاجِيُّ قال أتيت جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ فقال سَافَرْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ قال أَبُو عَقِيلٍ لَا أَدْرِي غَزْوَةً أَوْ عُمْرَةً فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا قال النبيُّ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيُعَجِّلْ قال جابرٌ فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ لِي أَرْمَكَ لَيْسَ فِيهِ شِيَةٌ وَالنَّاسُ خَلْفِي فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ قَامَ عَلَيَّ فقال لِي النبي ﷺ يَا جَابِرُ اسْتَمْسِكْ فَضَرَبَهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً فَوَثَبَ الْبَعِيرُ مَكَانَهُ فقال أَتَبِيعُ الْجَمَلَ قُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النبيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا جَمَلُكَ فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ وَيَقُولُ الْجَمَلُ جَمَلُنَا فَبَعَثَ النبيُّ ﷺ أَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فقال أَعْطُوهَا جَابِرًا ثُمَّ قال اسْتَوْفَيْتَ الثَّمَنَ قُلْتُ نَعَمْ قال الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ .

باب الركوب على الدابة الصعبة وَالْفُحُولَةِ من الخيل . وقال راشد بن سعد : كان السلف يستحبون الْفُحُولَةَ لأنها أجرى وأجسر . **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان بالمدينة فزع فاستعار النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة يقال له مندوب فركبه وقال مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا . **باب** سهام الفرس . **حدثنا** عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا وَقَالَ مَالِكٌ يُسْهَمُ لِلْخَيْلِ وَالْبَرَاذِينِ مِنْهَا لِقَوْلِهِ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا

(قوله أرمك) بهمزة مفتوحة فراء ساكنة فميم مفتوحة فكاف وهو ما خالط حمرته سواد وقوله شية بكسر الشين المعجمة وفتح التحتية المخففة علامة أي ليس فيه لمعة من غير لونه أو لا عيب فيه (قوله إذ قام علي) أي وقف جملي من الاعياء والكلال كقوله تعالى وإذا أظلم عليهم قاموا أي وقفوا اهـ قسطلاني

وَلَا يُسْهَمُ لِأَكْثَرَ مِنْ فَرَسٍ . **باب** من قاد دابة غيره فى الحرب . **حدثنا** قتيبة حدثنا سهل بن يوسف عن شعبة عن أبى اسحاق قال رجل للبراء بن عَازِبٍ رضى الله عنهما : أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حُنَيْنٍ قال لٰكِنَّ رسول الله ﷺ لم يفر إن هَوَازِنَ كانوا قوما رُمَاةً وإنا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فأقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهام فأما رسول الله ﷺ فلم يَفِرَّ فَلَقَدْ رأيته وَإِنَّهُ لعلى بغلته البيضاء وإن أبا سُفْيَانَ آخذ بلجامها والنبى ﷺ يقول أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِب أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب . **باب** الركاب وَالْغَرْزِ للدابة . **حدثنى** عبيد بن اسماعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِى الْغَرْزِ وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً أَهَلَّ مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِى الْحُلَيْفَةِ . **باب** ركوب الفرس العُرْىِ . **حدثنا** عمرو ابن عون حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه استقبلهم النبى ﷺ عَلَى فَرَسٍ عُرْىٍ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ فِى عُنُقِهِ سَيْفٌ . **باب** الفرس القَطُوفِ . **حدثنا** عبد الأعلى ابن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَزِعُوا مَرَّةً فَرَكِبَ النَّبِىُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِى طَلْحَةَ كَانَ يَقْطِفُ أَوْ كَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ وَجَدْنَا فَرَسَكُمْ هٰذَا بَحْرًا فَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ لَا يُجَارَى . **باب** السَّبْقِ بين الخيل . **حدثنا** قَبِيصَةُ حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أجرى النبىُّ ﷺ مَاضُمِّرَ مِنَ الْخَيْلِ مِنَ الْحَفْيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وَأَجْرَى مَا لَمْ يُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِى زُرَيْقٍ . قال ابن عُمر وكنت فيمن أجرى * قال عبد الله حدثنا سفيان قال حدثنى عبيد الله قال سفيان : بين الْحَفْيَاءِ إلى ثنية الْوَدَاعِ خمسة أميال أو ستة . وبين ثنية الى مسجد بنى زريق مِيلٌ . **باب** إضمار الخيل للسبق . **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه أن النبى ﷺ سابق بين الخيل التى لم تُضَمَّرْ وكان أَمَدُهَا من الثنية الى مسجد بنى زُرَيْقٍ وأن عبد الله بن عمر كان سابق بها . **باب** غاية السبق للخيل المضمرة . **حدثنا** عبد الله ابن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو اسحاق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سَابَقَ رسولُ الله ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِى قَدْ أُضْمِرَتْ فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْحَفْيَاءِ وَكَانَ أَمَدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ فَقُلْتُ لموسى فَكَمْ كَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قال سِتَّةُ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٌ وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِى لَمْ تُضَمَّرْ فَأَرْسَلَهَا مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وَكَانَ أَمَدُهَا مَسْجِدَ بَنِى زُرَيْقٍ قُلْتُ فَكَمْ بَيْنَ ذٰلِكَ قال مِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ مِمَّنْ سَابَقَ فِيهَا **باب** ناقة النبى ﷺ . قال ابن عمر أردف النبى ﷺ أسامة على القَصْوَاءِ . وقال المسور

(قوله القطوف) بفتح القاف وضم الطاء أى البطىء المشى مع تقارب الخطا (قوله كان يقطف) بكسر الطاء المهملة وتضم (قوله لا يجارى) بضم أوله وفتح الراء مبنيا للمفعول أى لا يطيق فرس الجرى معه ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم اه قسطلانى

قال النبي ﷺ ما خلأت القصواء . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو اسحاق عن حُمَيْدٍ قال سمعت أنساً رضى الله عنه يقول : كانت ناقة النبي ﷺ يقال لها الْعَضْبَاءُ . حدثنا مالك ابن اسماعيل حدثنا زهير عن حُمَيْدٍ عن أنس رضى الله عنه قال . كان للنبي ﷺ ناقة تسمى العضباء لاتسبق . قال حميد أو لاتكاد تسبق . فجاء أعرابي على قَعُودٍ فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه . فقال حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ . طَوَّلَهُ موسى عن حماد عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ . **باب** بغلة النبي ﷺ البيضاء قاله أنس . وقال أبو حُمَيد أهدى مَلِكُ أَيْلَةَ للنبي ﷺ بغلة بيضاء . حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني أبو اسحاق قال سمعت عمرو بن الحارث . قال : ماترك النبي ﷺ الا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضاً تركها صدقة . حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبو اسحاق عن البراء رضى الله عنه قال له رجل : ياأبا عُمَارَةَ وليتم يوم حُنَيْنٍ قال لا والله ما ولى النبي ﷺ ولكن ولى سَرَعَانُ الناس فلقيهم هوازنُ بالنبل والنبي ﷺ على بَغْلَتِهِ البيضاء وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلجامها والنبي ﷺ يقول أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا أَبْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ . **باب** جهاد النساء . حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت أستأذنتُ النبيَّ ﷺ في الْجِهَادِ فقال جِهَادُكُنَّ الْحَجُّ وقال عبدالله بن الوليد حدثنا سفيان عن معاوية بهذا . حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن معاوية بهذا . وعن حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي ﷺ سأله نساؤه عن الجهاد فقال نِعْمَ الْجِهَادُ الْحَجُّ . **باب** غزو المرأة في البحر . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن عبد الله بن عبدالرحمن الأنصاري قال سمعت أنساً رضى الله عنه يقول دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ابْنَةِ مِلْحَانَ فَاتَّكَأَ عِنْدَهَا ثُمَّ ضَحِكَ فقالت لِمَ تَضْحَكُ يارسول الله فقال نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ في سَبِيلِ اللهِ مَثَلُهُمْ مَثَلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ فقالت يارسول الله ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قال اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ فَضَحِكَ فقالت لَهُ مِثْلَ أَوْ مِمَّ ذَلِكَ فقال لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ فقالت ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قال أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَلَسْتِ مِنَ الْآخِرِينَ . قال قال أَنَسٌ فَتَزَوَّجَتْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ مَعَ بِنْتِ قَرَظَةَ فَلَمَّا قَفَلَتْ رَكِبَتْ دَابَّتَهَا فَوَقَصَتْ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ . **باب** حمل الزجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه . حدثنا حجاج بن مِنهال حدثنا عبد الله بن عمر النُّمَيْرِيُّ حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب

(قوله فركبت البحر مع بنت قرظة) بالقاف والراء والظاء المعجمة المفتوحات فاختة امرأة معاوية بن أبي سفيان وكان أخذها معه لما غزا قبرس في البحر سنة ثمان وعشرين وهو أول من ركب البحر للغزاة في خلافة عثمان رضى الله عنهما اهـ قسطلاني

وعلقمة بن وقاص وعُبَيْدَ الله بن عبد الله عن حديث عائشة كلٌّ حدثنى طائفةً من الحديث قالت : كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا أَرَادَ أنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ يَخْرُجُ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا النبيُّ ﷺ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فى غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِى فَخَرَجْتُ مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ . **باب** غزو النساء وقتالهن مع الرجال . **حدثنا** أبو مَعْمَر حدثنا عبدالوارث حدثنا عبدالعزيز عن أنس رضى الله عنه قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النبى ﷺ قال وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِى بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا تنقُزَانِ القِرَبَ . وقال غَيْرُهُ تَنْقُلَانِ القِرَبَ عَلَى مُتُونِهِمَا . ثُمَّ تُفْرِغَانِهِ فى أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَآنِهَا ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِهَا فى أَفْوَاهِ الْقَوْمِ . **باب** حمل النساء القِرَبَ الى الناس فى الغزو . **حدثنا** عَبْدَانُ أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال ثعلبة بن أبى مالك إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ فَبَقِىَ مِرْطٌ جَيِّدٌ فقال لهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ يَاأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هٰذَا ابْنَةَ رسول الله ﷺ التى عِنْدَكَ يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِىٍّ فقال عُمَرُ أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ وَأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رسول الله ﷺ قَالَ عُمَرُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ قال أبو عبد الله تزفر تخيط . **باب** مداواة النساء الجرحى فى الغزو . **حدثنا** علىٌّ بن عبدالله حدثنا بشر بن الْمُفَضَّلِ حدثنا خالد بن ذكوان عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالت كُنَّا مَعَ النبىِّ ﷺ نَسْقِى وَنُدَاوِى الْجَرْحَى وَنَرُدُّ الْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ . **باب** رد النساء الجرحى والقتلى . **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضَّل عن خالد بن ذكوان عن الربيِّع بنت معوِّذ قالت كُنَّا نَغْزُو مَعَ النبى ﷺ فَنَسْقِى الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ وَنَرُدُّ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ . **باب** نزع السهم من البدن . **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بُرَيْدِ بن عبد الله عن أبى بُرْدَةَ عن أبى موسى رضى الله عنه قال رُمِىَ أَبُو عَامِرٍ فى رُكْبَتِهِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ قَالَ انْزِعْ هٰذَا السَّهْمَ فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ فَدَخَلْتُ عَلَى النبى ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فقال اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِى عَامِرٍ . **باب** الحراسة فى الغزو فى سبيل الله . **حدثنا** إسماعيل بن خليل أخبرنا علىُّ ابن مُسْهِرٍ أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عائشة رضى الله عنها تقول كان النبى ﷺ سهر فلما قدم المدينة قال لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِى صَالِحًا يَحْرُسُنِى اللَّيْلَةَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ فقال مَنْ هٰذَا فقال أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِى وَقَّاصٍ جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ ونام النبى ﷺ . **حدثنا** يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبى حَصِينٍ عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ

(قوله طوبى لعبد آخذ الخ) قال القسطلاني طوبى اسم الجنة أو شجرة فيها قلت والأظهر أن المراد بها ههنا ما ذكره المصنف من أنه فعلى من الطيب والله تعالى أعلم (قوله أشعث رأسه) أشعث مجرور بالفتحة لمنعه الصرف على أنه صفة عبد ورأسه مرفوع على الفاعلية وروى أشعث بالرفع قال ابن حجر على أنه صفة الرأس أي صفة رأسه أشعث

وَٱلْقَطِيفَةِ وَٱلْخَمِيصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ لم يرفعه اسرائيل عن أبي حصين وزادنا عمرو قال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال تَعِسَ عَبْدُ ٱلدِّينَارِ وَعَبْدُ ٱلدِّرْهَمِ وَعَبْدُ ٱلْخَمِيصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ تَعِسَ وَٱنْتَكَسَ وَإِذَا شِيكَ فَلَا ٱنْتَقَشَ طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَشْعَثَ رَأْسُهُ مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ إِنْ كَانَ فِي ٱلْحِرَاسَةِ كَانَ فِي ٱلْحِرَاسَةِ وَإِنْ كَانَ فِي ٱلسَّاقَةِ كَانَ فِي ٱلسَّاقَةِ إِنِ ٱسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ قال أبو عبد الله لم يرفعه إسرائيل ومحمد بن جُحَادَةَ عن أبي حصين وقال تعساً كأنه يقول فأتعسهم الله . طُوبَى فُعْلَى من كل شيء طيب وهي ياء حولت الى الواو وهي من يطيب . **باب** فضل الخدمة في الغزو . **حدثنا** محمد بن عَرْعَرَةَ حدثنا شعبة عن يونس ابن عبيد عن ثابت الْبُنَانِيِّ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ قال جَرِيرٌ إِنِّي رَأَيْتُ ٱلْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ . **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن حَنْطَبٍ أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول: خرجت مع رسول الله ﷺ الى خيبر أَخْدُمُهُ فلما قدم النبي ﷺ راجعاً وبدا له أُحُد قال هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ قَالَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَتَحْرِيمِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا . **حدثنا** سليمان بن داود أبو الربيع عن إسماعيل بن زكرياء حدثنا عاصم عن مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ عن أنس رضى الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ أَكْثَرُنَا ظِلًّا ٱلَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا وَأَمَّا ٱلَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا ٱلرِّكَابَ وَٱمْتَهَنُوا وَعَالَجُوا فقال النبي ﷺ ذَهَبَ ٱلْمُفْطِرُونَ ٱلْيَوْمَ بِٱلْأَجْرِ . **باب** فضل من حمل متاع صاحبه في السفر . **حدثني** اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال كُلُّ سُلَامَى عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ يُعِينُ ٱلرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَٱلْكَلِمَةُ ٱلطَّيِّبَةُ وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى ٱلصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَدَلُّ ٱلطَّرِيقِ صَدَقَةٌ . **باب** فضل رباط يوم في سبيل الله وقول الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱصْبِرُوا الى آخر الآية . **حدثنا** عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار

قلت أراد بالصفة الخبر لأنه صفة معنى وهذا كما يقول أهل المعاني في باب القصر إنه من قصر الصفة على الموصوف ويريدون به الصفة معنى فيشمل الخبر أيضا ويدل عليه ما ذكره من التقدير وبهذا سقط ما ذكره العيني فقال لا يصح عند المعربين أن يكون صفة والرأس فاعله وكيف يكون صفة والصفة لا تتقدم على الموصوف والتقدير الذي قدره يؤدي الى إلغاء قوله رأسه بعد قوله أشعث انتهى . قلت وكأن العيني نسى في الاعتراض أن يقول ان أشعث نكرة فلا يصح أن يكون صفة للمعرفة وقال القسطلاني الظاهر أنه خبر مبتدا محذوف تقديره هو أشعث انتهى قلت ولا حاجة اليه بما ذكرنا والله تعالى أعلم (قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة) أي ثبت فيها ولا يريد التنقل منها الى مرتبة فوق ذلك والى هذا أشار ابن الجوزي حيث قال المعنى أنه خامل الذكر لا يقصد السمو فأي موضع اتفق له كان فيه وبه يندفع ما يقال من اتحاد الجزاء مع الشرط وقيل المقصود الدلالة على فخامة الجزاء وكماله أي فهو أمر عظيم ونحوه فمن كانت هجرته الحديث والله تعالى أعلم (قوله اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا) أي فيما يكال بهما من الطعام واليه أشار القسطلاني حيث قال دعا بالبركة في أقواتهم وقد صرح فيما بعد بما ذكرنا والله تعالى أعلم

عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوِ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا

باب من غزا بصبي للخدمة . **حدثنا** قتيبة حدثنا يعقوب عن عمرو عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة التَمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرَ فخرج بي أبو طلحة مُرْدِفِي وأنا غلام راهقت الحلم فكنت أخدم رسول الله ﷺ إذا نزل فكنت أسمعه كثيراً يقول اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ثم قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذُكِر له جمال صفية بنت حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ وقد قتل زوجها وكانت عروساً فاصطفاها رسول الله ﷺ لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سَدَّ الصهباء حلت فبنى بها ثم صنع حَيْسًا فِي نِطَعٍ صغير . ثم قال رسول الله ﷺ آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةَ رسولِ اللهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قال فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أُحُدٍ فقال هٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فقال اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ . **باب** ركوب البحر . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن يحيى بن حَبَّانَ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حدثتني أم حَرَامٍ أن النبي ﷺ قال يَوْمًا فِي بَيْتِهَا فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قالت يارسولَ اللهِ مَا يُضْحِكُكَ قال عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ فقلتُ يارسولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فقال أَنْتِ مَعَهُمْ ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فقال مِثْلَ ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قلتُ يارسولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَيَقُولُ أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَتَزَوَّجَ بِهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الْغَزْوِ فَلَمَّا رَجَعَتْ قُرِّبَتْ دَابَّةٌ لِتَرْكَبَهَا فَوَقَعَتْ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا . **باب** من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب . وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان قَالَ لِي قَيْصَرُ سَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَزَعَمْتَ ضُعَفَاءَهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ . **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن سعد قال رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلا على من دونه فقال النبيُّ ﷺ هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم عن النبي ﷺ

(قوله التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني حتى أخرج الى خيبر) الظاهر أن حتى للتعليل لا للغاية وهي متعلقة بالتمس لا بيخدمني والمقصود التمس لي غلاما لخدمة السفر وبه يندفع أن أنسا كان يخدمه من حين ابتداء دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم في المدينة وهذا يقتضي أنه خدمه من ذلك الوقت والله تعالى أعلم اه سندي

قال يأتى زمان يغزو فئام من الناس فيقال فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه . ثم يأتى زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبي ﷺ فيقال نعم فيفتح . ثم يأتى زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي ﷺ فيقال نعم فيفتح . **باب** لايقول فلان شهيد قال أبو هريرة عن النبي ﷺ الله أعلم بمن يجاهد فى سبيله الله أعلم بمن يكلم فى سبيله . **حدثنا** قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله ﷺ الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفى أصحاب رسول الله ﷺ رجل لايدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله ﷺ أما إنه من أهل النار فقال رجل من القوم : أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه . قال فجرح الرجل جرحا شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه . فخرج الرجل الى رسول الله ﷺ فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه . فقال رسول الله ﷺ عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة **باب** التحريض على الرمى وقول الله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن أبى عبيد . قال سمعت سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال مر النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون فقال النبي ﷺ ارموا بنى إسماعيل فإن أباكم كان رامياً ارموا وأنا مع بنى فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله ﷺ ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمى وأنت معهم قال النبي ﷺ ارموا فأنا معكم كلكم . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبى أسيد عن أبيه قال قال النبي ﷺ يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا : إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل . **باب** اللهو بالحراب ونحوها . **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : بينا الحبشة يلعبون عند النبي ﷺ بحرابهم دخل عمر فأهوى إلى الحصى فحصبهم

(قوله باب لا يقول فلان شهيد) أى بالنظر الى أحوال الآخرة وأما بالنظر الى أحكام الدنيا فلا بأس والا يشكل اجراء أحكام الدنيا والله تعالى أعلم اه سندى

بِهَا فقال دَعْهُمْ يَا عُمَرُ وزاد علىٌّ حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر في المسجد . باب المِجَنّ وَمَنْ يَتَتَرَّسُ بِتُرْسِ صاحبه . حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَتَرَّسُ مَعَ النبيِّ ﷺ بِتُرْسٍ وَاحِدٍ . وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمْيِ فَكَانَ إِذَا رَمَى تَشَرَّفَ النبيُّ ﷺ فَيَنظُرُ إِلَى مَوْضِعِ نَبْلِهِ . حدثنا سعيد بن عُفَيْر حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم عن سهل قال لَمَّا كُسِرَتْ بَيْضَةُ النبيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ وَأُدْمِيَ وَجْهُهُ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَكَانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمِجَنِّ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُهُ فَلَمَّا رَأَتِ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِهِ فَرَقَأَ الدَّمُ . حدثنا علىٌّ بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهرى عن مالك بن أوس ابن الحَدَثَانِ عن عمر رضى الله عنه قال كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رسوله ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَكَانَتْ لرسولِ اللهِ ﷺ خَاصَّةً وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللهِ . حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي . حدثنا قَبِيصَةُ حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم قال حدثني عبد الله بن شداد قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول مَا رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يُفَدِّي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي . باب الدَّرَقِ . حدثنا اسماعيل قال حدثني ابن وهب قال عمرو حدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة رضى الله عنها دخل علىَّ رسول الله ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وقال مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رسول الله ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رسول الله ﷺ فقال دَعْهُمَا فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا قَالَتْ وَكَانَ يَوْمُ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ فَإِمَّا سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ وَإِمَّا قَالَ تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ فَقَالَتْ نَعَمْ فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ وَيَقُولُ دُونَكُمْ بَنِي أَرْفِدَةَ حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ قَالَ حَسْبُكِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاذْهَبِي قال أحمد عن ابن وهب فلما غفل . باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق . حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال : كَانَ النبي ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النبي ﷺ وَقَدِ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا ثُمَّ قَالَ وَجَدْنَاهُ بَحْرًا أَوْ قَالَ إِنَّهُ لَبَحْرٌ . باب حِلْيَةِ السيوف . حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا الأوزاعي

(قوله المجن) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الدرقة وفي النهاية هو الترس لأنه يستر حامله والميم زائدة (قوله يتترس) بتحتية ففوقيتين فراء مشددة فمهملة أي يستتر (قوله تشرف) بفتح الفوقية والشين المعجمة والراء المشددة والفاء أي تطلع عليه اهـ قسطلاني

قال سمعت سليمان بن حبيب قال سمعت أبا أمامة يقول لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ إِنَّمَا كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْعَلَابِيَّ وَالْآنُكَ وَالْحَدِيدَ . **باب** من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن أبي سنان الدُّؤَلِيُّ وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أخبر أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد فلما قَفَلَ رسول الله ﷺ قَفَلَ معه فأدركتهم القائلة في واد كثير الْعِضَاهِ فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله ﷺ تحت سَمُرَةٍ وعلق بها سيفه ونمنا نَوْمَةً فإذا رسول الله ﷺ يدعونا وإذا عنده أعرابيٌّ فقال إِنَّ هٰذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا فَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي فقلت اللّٰهُ ثَلَاثًا وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ . **باب** لبس الْبَيْضَةِ . **حدثنا** عبدالله ابن مَسْلَمَةَ حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضي الله عنه أنه سئل عن جُرْحِ النبي ﷺ يوم أحد فقال جُرِحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَغْسِلُ الدَّمَ وَعَلِيٌّ يُمْسِكُ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ . **باب** من لم ير كسر السلاح عند الموت. **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن أبي اسحاق عن عَمْرِو بن الحارث قال : مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَةً بَيْضَاءَ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً . **باب** تفرق الناس عن الامام عند الْقَائِلَةِ والاستظلال بالشجر . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا سِنَانُ بن أبي سِنَانٍ وأبو سلمة أن جابرًا أخبره . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدُّؤَلِيِّ أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أنه غزا مع النبي ﷺ فأدركتهم القائلة في واد كثير الْعِضَاهِ فتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر فنزل النبي ﷺ تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي ﷺ إِنَّ هٰذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي فَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ قُلْتُ اللّٰهُ فَشَامَ السَّيْفَ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ . **باب** ما قيل في الرماح . ويذكر عن ابن عمر عن النبي ﷺ جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي وَجُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي . **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر ابن عبيد الله عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله ﷺ حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له مُحْرِمِينَ وهو غير مُحْرِمٍ فرأى حمارًا وحشيًا فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا فسألهم رمحه

(قوله فكانت فاطمة تغسل الدم وعليّ يمسك) أي يمسك الماء والله تعالى أعلم اهـ سندي

فأبوا فأخذه ثم شدّ على الحمار فعقره ثم أكل منه بعض أصحاب النبي ﷺ وأبى بعض فلما أدركوا رسول الله ﷺ سألوه عن ذلك قال إنما هي طعمة أطعمكموها الله. وعن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة في الحمار الوحشي مثل حديث أبي النضر قال هل معكم من لحمه شيء. باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب. وقال النبي ﷺ أما خالد فقد احتبس أدراعه في سبيل الله. حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ وهو في قبة: اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وقال وهيب حدثنا خالد يوم بدر. حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير. وقال يعلى حدثنا الأعمش درع من حديد. وقال معلى حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش وقال رهنه درعاً من حديد. حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى تراقيهما فكلما هم المتصدق بصدقته اتسعت عليه حتى تعفي أثره وكلما هم البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة إلى صاحبتها وتقلصت عليه وانضمت يداه إلى تراقيه فسمع النبي ﷺ يقول فيجتهد أن يوسعها فلا تتسع. باب الجبة في السفر والحرب. حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن أبي الضحى مسلم هو ابن صبيح عن مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق رسول الله ﷺ لحاجته ثم أقبل فلقيته بماء وعليه جبة شأمية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فأخرجهما من تحت فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه. باب الحرير في الحرب. حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا خالد حدثنا سعيد عن قتادة أن أنساً حدثهم أن النبي ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص من حرير من حكة كانت بهما. حدثنا أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا الى النبي ﷺ يعني القمل فأرخص لهما في الحرير فرأيته عليهما في غزاة. حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة أخبرني قتادة أن أنساً حدثهم قال رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام

(قوله من حكة كانت بهما) قال النووي كغيره والحكمة في لبس الحرير للحكة لما فيه من البرودة وتعقب بأن الحرير حار فالصواب فيه أن الحكمة فيه لخاصية فيه تدفع الحكة وقد أجاز الشافعي وأبو يوسف استعمال الحرير للضرورة كفجأة حرب ولم يجد غيره ومنعه مالك وأبو حنيفة مطلقا ولعل الحديث لم يبلغهما اه قسطلاني

في جرير. حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس رَخَّصَ أو رُخِّصَ لِلْحِكَّةِ بهما . باب مايذكر في السِّكِّينِ . حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال رأيت النبي ﷺ يَأْكُلُ مِنْ كَتِفٍ يَحْتَزُّ مِنْهَا ثُمَّ دُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وزاد فألقى السكين . باب ماقيل في قتال الروم . حدثني إسحاق ابن يزيد الدِّمَشْقِيُّ حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن عُمَيْرَ ابن الأسود الْعَنْسِيَّ حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حِمْصَ وهو في بناء له ومعه أُمُّ حَرَامٍ قال عمير فحدثتنا أُمُّ حَرَامٍ أَنَّهَا سمعت النبي ﷺ يقول أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا قالت أُمُّ حَرَامٍ قلتُ يارسول الله أَنَا فِيهِمْ قال أَنْتِ فِيهِمْ ثُمَّ قال النبي ﷺ أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ فقلتُ أَنَا فِيهِمْ يارسولَ اللهِ قالَ لَا . باب قتال اليهود . حدثنا إسحاق بن محمد الْفَرْوِيُّ حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِيَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ يَاعَبْدَ اللهِ هٰذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ حدثنا اسحاق ابن ابراهيم أخبرنا جَرِيرٌ عن عُمَارَةَ بن الْقَعْقَاعِ عن أبي زُرْعَة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ يَامُسْلِمُ هٰذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ . باب قتال الترك . حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تَغْلِبَ قال قال النبي ﷺ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ نِعَالَ الشَّعَرِ وَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرَاضَ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ حدثنا سعيد بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن الأعرج قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حُمْرَ الْوُجُوهِ ذُلْفَ الْأُنُوفِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ . باب قتال الذين ينتعلون الشعر . حدثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهريُّ عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ قال سفيان وزاد فيه أبو الزِّنَادِ عن الأعرج عن أبي هريرة رواية صِغَارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأُنُوفِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ باب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واسْتَنْصَرَ . حدثنا عمرو بن خالد حدثنا

زهير حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء وسأله رجل أَكُنْتُمْ فَرَرْتُمْ يَا أَبَا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قال لَا وَاللهِ مَا وَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخِفَّاؤُهُمْ حُسَّرًا لَيْسَ بِسِلَاحٍ فَأَتَوْا قَوْمًا رُمَاةً جَمْعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النبيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ ثُمَّ قال أَنَا النبيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ. **باب** الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة. **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى حدثنا هشام عن محمد عن عَبِيدَةَ عن علي رضي الله عنه قال لما كان يَوْمُ الأحزاب قال رسول الله ﷺ مَلَأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ. **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كَانَ النبيُّ ﷺ يَدْعُو فِي الْقُنُوتِ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ. **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد أنه سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب على المشركين فقال اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اللهم اهْزِمِ الْأَحْزَابَ اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ. **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا جعفر بن عون حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال كَانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فقال أَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَنُحِرَتْ جَزُورٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ فَأَرْسَلُوا فَجَاءُوا مِنْ سَلَاهَا وَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَلْقَتْهُ عَنْهُ فقال اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللهم عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللهم عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ لِأَبِي جَهْلِ ابْنِ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ قال عَبْدُ اللهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ فِي قَلِيبِ بَدْرٍ قَتْلَى قال أبو إسحاق ونسيت السابع. وقال يوسف ابن إسحاق عن أبي إسحاق أُمَيَّةُ بن خلف وقال شعبة أُمَيَّةُ أو أُبَيٌّ والصحيح أمية. **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عائشة رضي الله عنها أن اليهود دخلوا على النبي ﷺ فقالوا السَّامُ عليك فَلَعَنَتْهُمْ فقال مَا لَكِ قُلْتُ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قال فَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ. **باب** هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب. **حدثنا** إسحاق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عن عمه قال أخبرني عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(قوله الصلاة الوسطى) اختلف في الصلاة الوسطى على أقوال وللحافظ الشرف الدمياطي تأليف مفرد في ذلك سماه كشف المغطى عن حكم الصلاة الوسطى (قوله حتى غابت الشمس) وفي مسلم عن ابن مسعود أن المشركين حبسوهم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت ومقتضاه أنه لم يخرج الوقت وجمع بينه وبين سابقه بأن الحبس انتهى الى وقت الحمرة أو الصفرة ولم تقع الصلاة إلا بعد المغرب

أخبره أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر وقال فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ

باب الدعاء للمشركين بالهدى لِيَتَأَلَّفَهُمْ . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قدم طُفَيْلُ بن عمرو الدوسي وأصحابه على النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله ان دَوْسًا عَصَتْ وأبت فادع الله عليها فقيل هَلَكَتْ دَوْسٌ قال اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ . **باب** دعوة اليهودي والنصراني وعلى ما يُقَاتَلُونَ عليه وما كتب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال . **حدثنا** عليُّ بن الجَعْدِ أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنساً رضي الله عنه يقول : لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى الروم قيل له انهم لا يقرأون كتاباً الا أن يكون مختوماً فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عُقَيْلٌ عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى خَرَّقَهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ قال فَدَعَا عَلَيْهِمُ النبيُّ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ . **باب** دعاء النبي ﷺ إلى الاسلام وَالنُّبُوَّةِ وأن لا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله وقوله تعالى مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ إلى آخر الآية . **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كَيْسَانَ عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما أنه أخبره أن رسول الله ﷺ كتب الى قَيْصَرَ يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه مع دِحْيَةَ الكلبي وأمره رسول الله ﷺ أن يدفعه الى عظيم بُصْرَى ليدفعه الى قَيْصَرَ وكان قيصرُ لما كَشَفَ الله عنه جنود فارسَ مشى من حِمْصَ الى إيلياء شكراً لما أَبْلَاهُ اللهُ فلما جاء قَيْصَرَ كِتَابُ رسول الله ﷺ قال حين قرأه الْتَمِسُوا لِي هٰهُنَا أحداً من قومه لِأَسْأَلَهُمْ عن رسول الله ﷺ . قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان أنه كان بالشأم في رجال من قريش قَدِمُوا تِجَارًا في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش . قال أبو سفيان فَوَجَدَنَا رَسولُ قَيْصَرَ ببعض الشأم فانطلق بي وأصحابي حتى قدمنا إيلياء فأدخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج وإذا حوله عُظَمَاءُ الروم فقال لِتُرْجُمَانِهِ سلهم أَيُّهُمْ أقرب نسباً الى هذا الرجل الذى يَزْعُمُ أنه نبي . قال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم اليه نسباً . قال مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فقلت هو ابن عمي وليس في الرَّكْبِ يومئذ أحد من بني عبد مَنَافٍ غيري . فقال قيصر أَدْنُوهُ وأمر بأصحابي فجعلوا خلف ظهري عِنْدَ كَتِفِي ثم قال لِتُرْجُمَانِهِ قل لأصحابه إني سائل هذا الرجل عن الذى يَزْعُمُ

(قوله الدوسي) بفتح الدال المهملة وبالسين المهملة المكسورة وكان طفيل قدم قبل ذلك مكة وأسلم وصدّق (قوله وائت بهم) أى مسلمين وهذا من كمال خلقه العظيم ورحمته ورأفته بأمته جزاه الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته وأما دعاؤه عليه الصلاة والسلام على بعضهم فذلك حيث لا يرجو ويخشى ضررهم وشوكتهم اهـ قسطلاني (قوله تجارا) بكسر الفوقية وتخفيف الجيم

أنه نبيٌّ فإن كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ قال أبوسفيان : والله لولا الحياءُ يومئذ من أن يَأْثُرَ أصحابي عني الكذب لَكَذَبْتُهُ حين سألني عنه ولكني استحييت أن يأثروا الكذب عني فصدقته. ثم قال لترجمانه : قل له كيف نَسَبُ هذا الرجل فيكم قلت هُوَ فينا ذُو نَسَبٍ قال فهل قال هذا القَوْلَ أحد منكم قبله قلت لا . فقال كنتم تتهمونه على الكذب قبل أن يقول ماقال قُلْتُ لا . قال فهل كان من آبائه مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ لا . قال فأشراف الناس يَتَّبِعُونَهُ أم ضعفاؤهم . قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون أو يَنْقُصُونَ قلت بل يَزِيدُونَ قال فهل يرتد أحد سَخْطَةً لِدِينِهِ بعد أن يدخل فيه قلت لا . قال فهل يَغْدِرُ قلت لا ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف أن يَغْدِرَ. قال أبوسفيان ولم يُمْكِنِّي كلمة أُدْخِلُ فيها شيئاً أنتقصه به لاأخاف أن تُؤْثَرَ عني غيرها قال فهل قاتلتموه أو قاتلكم قلت نعم . قال فكيف كانت حَرْبُهُ وَحَرْبُكُمْ قلت كانت دُوَلًا وَسِجَالًا يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ وَنُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَى . قال فماذا يأمركم . قال يأمرنا أن نعبد الله وحده لانُشْرِكُ به شيئاً وينهانا عما كان يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف وَالْوَفَاءِ بالعهد وأداء الأمانة . فقال لِتَرْجُمَانِهِ حين قلت ذلك له قل له : إني سألتك عن نسبه فيكم فَزَعَمْتَ أنه ذو نسب وكذلك الرسل تُبْعَثُ في نسب قومها . وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فَزَعَمْتَ أَنْ لا فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يَأْتَمُّ بقول قد قيل قبله . وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن لِيَدَعَ الكذب على الناس ويكذب على الله . وسألتك هل كان من آبائه من مَلِكٍ فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه مَلِكٌ قلت يطلب مُلْكَ آبائه. وسألتك أشرافُ الناس يَتَّبِعُونَهُ أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ وهم أتباع الرسل. وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فَزَعَمْتَ أنهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم . وسألتك هل يرتد أحد سَخْطَةً لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا فكذلك الايمان حين تَخْلِطُ بَشَاشَتُهُ القلوبَ لايَسْخَطُهُ أحد وسألتك هل يَغْدِرُ فزعمت أن لا وكذلك الرسل لا يَغْدِرُونَ. وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ فعل وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبَهُ تكونُ دُوَلًا وَيُدَالُ عَلَيْكُمُ الْمَرَّةَ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْأُخْرَى وكذلك الرسل تُبْتَلَى وتكون لها العاقبة. وسألتك بماذا يأمركم فَزَعَمْتَ أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً . وينهاكم عما كان يعبد آبَاؤُكُمْ ويأمركم بالصلاة وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ قال وَهَذِهِ صِفَةُ النبيِّ قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَكِنْ لَمْ أَظُنَّ أَنَّهُ مِنْكُمْ وَإِنْ يَكُ مَا قُلْتَ حَقًّا فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَلَوْ أَرْجُو أَنْ أَخْلُصَ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لُقِيَّهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ . قال أبوسفيان ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ

(قوله يأثر) بضم المثلثة بعد الهمزة الساكنة أي يروي ويحكي (قوله لكذبته حين سألني عنه) عليه الصلاة والسلام أي لبغضي إياه إذ ذاك (قوله من ملك) بكسر ميم من حرف جر وكسر لام ملك صفة مشبهة وفي رواية من ملك بفتح ميم من اسم موصول وفتح لام ملك فعل ماض اه قسطلاني

فقرئ فاذا فيه : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلَمْ وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ قال أبو سفيان فلما أن قضى مَقَالَتَهُ علت أصوات الذين حَوْلَهُ من عظماء الروم وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ فلا أدرى ماذا قالوا وَأُمِرَ بنا فَأُخْرِجْنَا . فلما أن خرجت مع أصحابى وخلوت بهم قلت لهم لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ هٰذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ يَخَافُهُ قال أبو سفيان وَاللهِ مَا زِلْتُ ذَلِيلًا مُسْتَيْقِنًا بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللهُ قَلْبِيَ الْإِسْلَامَ وَأَنَا كَارِهٌ

حدثنا عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِيُّ حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضى الله عنه سمع النبي ﷺ يقول يوم خيبر لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَيُّهُمْ يُعْطَى فَغَدَوْا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى فقال أَيْنَ عَلِيٌّ فَقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَأَمَرَ فَدُعِيَ لَهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ فقال نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فقال عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَاللهِ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ . حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عَمْرو حدثنا أبو اسحاق عن حُمَيْدٍ قال سمعت أنساً رضى الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يُغِرْ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ بَعْدَ مَا يُصْبِحُ فَنَزَلْنَا خَيْبَرَ لَيْلًا . حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حُمَيْدٍ عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا غزا بنا . حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ خرج الى خَيْبَرَ فجاءها ليلاً وكان اذا جاء قوماً بليل لا يُغِيرُ عليهم حتى يُصْبِحَ فلما أصبح خرجت يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قالوا مُحَمَّدٌ وَاللهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فقال النبيُّ ﷺ اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنا سعيد بن المسيب أن أباهريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ فَمَنْ قال لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ رواه عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ عن النبي ﷺ . **باب** من أراد غزوة فَوَرَّى بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس . حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب قال

(قوله باب من أراد غزوة فورّى بغيرها) وذكر فيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف وظاهره أن المسموع هو كعب حين التخلف وليس كذلك فلابد من اعتبار تقدير فى الكلام أى سمعت بذكر حاله أو قصته حين تخلف على أن حين تخلف ظرف للحال أو القصة وقوله ولم يكن الخ أى وفيه أى فيما ذكر ولم يكن الخ والله تعالى أعلم اهـ سندى

أخبرنى عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أن عبدالله بن كعب رضى الله عنه وكان قائد كعب مِنْ بَنِيهِ قال سمعت كعب بن مالك حين تَخَلَّفَ عن رسولِ الله ﷺ ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة الا وَرَّى بغيرها . وحدثنى أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك رضى الله عنه يقول : كانَ رسول الله ﷺ قلما يريد غزوة يَغْزُوهَا إلا ورَّى بغيرها حتى كانت غزوة تَبُوكَ فغزاها رسول الله ﷺ فى حر شديد واستقبل سفراً بعيداً ومَفازاً، واستقبل غَزْوَ عَدُوٍّ كَثِيرٍ فَجَلَّى للمسلمين أمرهم ليتاهبوا أُهْبَةَ عدوهم وأخبرهم بِوَجْهِهِ الذى يريد. وعن يونس عن الزهرى قال أخبرنى عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك رضى الله عنه كان يقول : لَقَلَّمَا كان رسول الله ﷺ يخرج إذا خرج فى سفر إلا يَوْمَ الْخَمِيسِ . حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرى عن عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك عن أبيه رضى الله عنه أن النبى ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ. باب الخروج بعد الظهر . حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبى قِلَابَةَ عن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِى الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعاً . باب الخروج آخر الشهر . وقال كُرَيْبٌ عن ابن عباس رضى الله عنهما انطلق النبى ﷺ من المدينة لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِى الْقَعْدَةِ وقدم مكة لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ . حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضى الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس ليال بَقِينَ مِنْ ذِى القعدة ولا نُرَى إلا الْحَجَّ فلما دنونا من مكة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدىٌ إذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة أن يَحِلَّ قالت عائشة فَدُخِلَ عَلَيْنَا يوم النحر بلحم بقر فقلت ماهذا فقال نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه . قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال أَتَتْكَ والله بالحديث على وجهه . باب الخروج فى رمضان . حدثنا علىٌّ بن عبدالله حدثنا سفيان قال حدثنى الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خَرَجَ النبىُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ قال سفيان قال الزهرى أخبرنى عبيد الله عن ابن عباس وساق الحديث . باب التوديع . وقال ابن وهب أخبرنى عمرو عن بُكَيْرٍ عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : بعثنا رسول الله ﷺ فى بَعْثٍ وقال لنا إِنْ لَقِيتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُمَا فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ قال ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُوَدِّعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ فقال إِنِّى كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوا فُلَانًا

(قوله أخبرنى عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب ابن مالك قال سمعت كعب ابن مالك) هذا يفيد سماع عبد الرحمن من جده والرواية السابقة تفيد أنه سمع من أبيه وأبوه سمع من جده فجوز الحافظ ابن حجر سماعه منهما فتارة يرويه بلا واسطة وتارة بواسطة أبيه وقال القسطلانى وحمله بعضهم على أن يكون ذكر ابن موضع عن تصحيفا من بعض الرواة فكأنه قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبدالله عن كعب بن مالك اه قلت وهذا أيضا تصحيف والصواب أخبرنى عبد الرحمن عن عبد الله بن كعب فالحاصل أنا إذا قلنا بالتصحيف فالصواب أن نقول ابن عبدالله موضع عن عبد الله لا ابن كعب موضع عن كعب كما ذكره القسطلانى والله تعالى أعلم

وَفُلَانًا بِالنَّارِ وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللهُ فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا .

باب السمع والطاعة للامام . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ . وحدثني محمد بن صَبَّاحٍ حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْمَعْصِيَةِ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ .

باب يُقَاتَلُ من وراء الامام وَيُتَّقَى بِهِ . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزِّنَادِ أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ قال بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ .

باب البيعة في الحرب أن لا يَفِرُّوا . وقال بعضهم على الموت لقول الله تعالى لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا جُوَيْرِيَةُ عن نافع قال قال ابن عمر رضي الله عنهما : رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بَايَعْنَا تحتها كانت رَحْمَةً من الله فسألت نافعاً على أي شيء بَايَعَهُمْ على الموت قال لا بَايَعَهُمْ على الصبر . **حدثنا** موسى ابن اسماعيل حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا عمرو بن يحيى عن عبَّاد بن تميم عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال : لما كان زَمَنَ الْحَرَّةِ أتاه آت فقال له : إن ابن حَنْظَلَةَ يبايع الناس على الموت فقال : لا أُبَايِعُ على هذا أحداً بعد رسول الله ﷺ . **حدثنا** الْمَكِّيُّ بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سَلَمَةَ رضي الله عنه قال : بايعت النبيَّ ﷺ ثم عَدَلْتُ الى ظل الشجرة فلما خَفَّ الناس قال يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ قال قلتُ قَدْ بَايَعْتُ يارسولَ اللهِ قال وَأَيْضًا فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ . **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حُمَيْدٍ قال سمعت أنساً رضي الله عنه يقول كانت الأنصار يوم الخندق تقول :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا * عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيِينَا أَبَدَا

فأجابهم النبي ﷺ فقال : اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ * فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ

حدثنا إسحاق بن ابراهيم سمع محمد بن فُضَيْلٍ عن عاصم عن أبي عثمان عن مُجَاشِعٍ رضي الله عنه قال أتيت النبي ﷺ أنا وأخي فقلت بايعنا على الهجرة فقال مَضَتِ الْهِجْرَةُ لِأَهْلِهَا فقلت علام تبايعنا قال عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ . **باب** عزم الامام على الناس فيما يطيقون

(قوله الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به) قال القسطلاني تبعا لغيره قوله من ورائه أي أمامه فعبر عن الأمام بالوراء كما في قوله تعالى وكان وراءهم ملك أي أمامهم انتهى . قلت وهذا بعيد لا يناسب السابق وهو جنة ولا اللاحق وهو قوله يتقى به والوجه أن وراء بمعناه والمقصود يتبع أمره ونهيه وتدبيره في القتال ويمشي تابعا إياه بحيث كأن الامام هو قدامه والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله رضي الله عنه : لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر مادريت ماأرد عليه . فقال أرأيت رجلاً مُؤْدِياً نشيطاً يخرج مع أمرائنا في المغازي فَيَعْزِمُ علينا في أشياء لانحصيها . فقلت له والله ماأدري ماأقول لك إلا أنَّا كنا مع النبي ﷺ فعسى أن لايعزم علينا في أمر إلاَّ مَرَّةً حَتَّى نَفْعَلَهُ وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك في نفسه شيْءٌ سأل رجلاً فشفاه منه وَأوْشَكَ أن لا تجدوه والذي لاإله إلا هو ماأذكر ما غَبَرَ مِنَ الدنيا الا كَالثَّغْبِ شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُهُ . **باب** كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النَّضْرِ مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً له قال كتب اليه عبد الله بن أبي أَوْفَى رضي الله عنهما فقرأته أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها أُنْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ قال أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ثُمَّ قال : اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ . **باب** استئذان الرجل الامام لقوله إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ الى آخر الآية . حدثنا إسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : غزوت مع رسول الله ﷺ قال فَتَلَاحَقَ بِيَ النبي ﷺ وأنا على ناضح لنا قد أعيا فلا يكاد يسير فقال لي ما لِبَعِيرِكَ قال قلت عَيِيَ قال فتخلف رسول الله ﷺ فزَجَرَهُ ودعا له فمازال بين يدي الابل قُدَّامَهَا يسير فقال لي كيف ترى بَعِيرَكَ قال قلت بخير قد أصابته بَرَكَتُكَ قال أفتبيعنيه قال فَاسْتَحْيَيْتُ ولم يكن لنا ناضح غَيْرُهُ قال فقلت نعم قال فَبِعْنِيهِ فبعته إياه على أن لي فقَارَ ظهره حتى أبلغ المدينة قال فقلت يارسول الله إِنِّي عَرُوسٌ فاستأذنته فأذن لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى أتيت المدينة فَلَقِيَنِي خالي فسألني عن البعير فأخبرته بما صنعتُ فيه فلامني قال وقد كان رسول الله ﷺ قال لي حين استأذنته هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا فقال هَلَّا تَزَوَّجْتَ بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ تُوُفِّيَ وَالِدِي أَوِ اسْتُشْهِدَ وَلِي أَخَوَاتٌ صِغَارٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومُ عَلَيْهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا لِتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبَهُنَّ قال فَلَمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيرِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ وَرَدَّهُ عَلَيَّ . قال المغيرة هذا في قضائنا حسن لانرى به بأساً . **باب** من غزا وهو حديث عهد بِعُرْسِهِ فيه جابر عن النبي صلى الله عليه سلم .

(قوله على ناضح) بنون وضاد معجمة بعير يستقى عليه وسمي بذلك لنضحه بالماء حين سقيه (قوله عروس) يستوي فيه الذكر والأنثى أي إني قريب عهد بالدخول على المرأة (قوله فلامني) أي على بيعه من جهة أنه ليس لنا ناضح غيره (قوله تلاعبها وتلاعبك) المراد الملاعبة المشهورة بدليل مجيئه في رواية أخرى بلفظ تضاحكها وتضاحكك اهـ قسطلاني

باب من اختار الغزو بعد البناء فيه أبو هريرة عن النبي ﷺ . باب مبادرة الامام عند الفزع . حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني قتادة عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ فَرَكِبَ رسولُ اللهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ فقالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا . باب السرعة والرَّكْض في الفزع . حدثنا الفضل ابن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : فَزِعَ النَّاسُ فَرَكِبَ رسولُ الله ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ بَطِيئًا ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ فَرَكِبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ فقال لَمْ تُرَاعُوا إِنَّهُ لَبَحْرٌ فَمَا سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . باب الْجَعَائِلِ وَالْحُمْلَانِ في السبيل . وقال مجاهد : قلت لابن عمر الْغَزْوُ قال إني أحب أن أعينك بطائفة من مالي قلت أَوْسَعَ اللهُ عليَّ قال إن غناك لك واني أحب أن يكون من مالي في هذا الْوَجْهِ . وقال عمر إن ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمن فعله فنحن أحق بماله حتى نأخذ منه ما أخذ . وقال طَاوُسٌ ومجاهد اذا دُفِعَ اليك شيء تَخْرُجُ به في سبيل الله فاصنع به ماشئت وضعه عند أهلك . حدثنا الحميديُّ حدثنا سفيان قال سمعت مالك بن أنس سأل زيد بن أسلم فقال زيد سمعت أبي يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حُملت على فرس في سبيل الله فرأيته يباع فسألت النبي ﷺ أشتريه فقال لَا تَشْتَرِهِ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ . حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يَبْتَاعَهُ فسأل رسول الله ﷺ فقال لَا تَبْتَعْهُ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ . حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال حدثني أبو صالح قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ وَلَكِنْ لَا أَجِدُ حَمُولَةً وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَلَوَدِدْتُ أَنِّي قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَقُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيتُ ثُمَّ قُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيتُ . باب ماقيل في لواء النبي ﷺ . حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثني الليث قال أخبرني عُقَيل عن ابن شهاب قال أخبرني ثعلبة بن أبي مالك الْقُرَظِيُّ أن قيس بن سعد الأنصاري رضي الله عنه وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ أراد الحج فَرَجَّلَ . حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : كان عليٌّ رضي الله عنه تَخَلَّفَ عن النبي ﷺ في خيبر وكان به رَمَدٌ فقال أنا أَتَخَلَّفُ عن رسول الله ﷺ فخرج عليٌّ فلحق بالنبي ﷺ فلما كان مَسَاءُ الليلة التي فتحها في صباحها فقال رسول الله ﷺ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ أَوْ قَالَ لَيَأْخُذَنَّ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ

اللهُ عَلَيْهِ فإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ فَقَالُوا هَـٰذَا عَلِيٌّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ . حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن نافع بن جبير قال سمعت العباس يقول للزبير رضى الله عنهما ههنا أمرك النبى ﷺ أن تَرْكُزَ الرَّايَةَ . باب الأجير . وقال الحسن وابن سيرين : يقسم للأجير من المغنم . وأخذ عطية بن قيس فرساً على النصف فبلغ سَهْمُ الفرس أَرْبَعمِائَةِ دينار فأخذ مائتين وأعطى صاحبه مائتين . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا ابن جريج عن عطاء عن صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عن أبيه رضى الله عنه قال غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تَبُوكَ فحملت على بكر فهو أَوْثَقُ أعمالى فى نفسى فاستأجرت أجيراً فَقَاتَلَ رجلاً فعض أحدهما الآخر فانتزع يده من فيه ونزع ثَنِيَّتَهُ فأتى النبى ﷺ فأهدرها فقال أَيَدْفَعُ يَدَهُ إِلَيْكَ فَتَقْضَمُهَا كَمَا يَقْضَمُ الفَحْلُ . باب قول النبى ﷺ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وقوله جل وعز سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللهِ قال جابر عن النبى ﷺ حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي . قال أبو هريرة وقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تَنْتَثِلُونَهَا . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبيدالله بن عبدالله أن ابن عباس رضى الله عنهما أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هِرَقْلَ أرسل اليه وهم بِإِيلِيَاءَ ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصَّخَبُ فارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابى حين أخرجنا لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ . باب حمل الزاد فى الغزو وقول الله تعالى وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى . حدثنا عبيد الله بن اسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام قال أخبرنى أبي . وحدثتنى أيضاً فاطمة عن أسماء رضى الله عنها قالت . صَنَعْتُ سُفْرَةَ رسولِ الله ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى المَدِينَةِ قالتْ فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبُطُهُمَا بِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَاللهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي قال فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ وَبِالآخَرِ السُّفْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ . حدثنا علىُّ بن عبد الله أخبرنا سفيان عن عمرو قال أخبرنى عطاء سمع جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال : كنا نتزوّد لحوم الأضاحى على عهد النبى ﷺ الى المدينة . حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرنى بُشَيْرُ بْنُ يسار أن سُوَيْدَ بْنَ النعمان رضى الله عنه أخبره أنه خرج مع النبى ﷺ عام خيبر حتى اذا كانوا

(قوله يقسم للأجير من المغنم) خصه الشافعية بالأجير لغير الجهاد كسياسة الدواب وحفظ الأمتعة وغيرهما مع القتال لأنه شهد الواقعة وتبين بقتاله أنه لم يقصد بخروجه محض غير الجهاد بخلاف ما إذا لم يقاتل اه قسطلانى

(قوله الانطاق) بكسر النون ماتشد به المرأة وسطها ليرتفع به ثوبها من الأرض عند المهنة أو إزار فيه تكة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل

(قوله فلذلك سميت ذات النطاقين) وقيل لأنها كانت تجعل نطاقا على نطاق أو كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل فى الآخر الزاد والمحفوظ الأول اه قسطلانى

بِالصَّهْبَاءِ وهي من خيبر وهي أدنى خيبر فَصَلَّوُا العصر فدعا النبي ﷺ بالأطعمة فلم يُؤْتَ النبي ﷺ الا بِسَوِيقٍ فَلُكْنَا فأكلنا وشربنا ثم قام النبي ﷺ فمضمض ومضمضنا وصَلَّيْنَا . حدثنا بشر بن مَرْحُومٍ حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خَفَّتْ أَزْوَادُ الناس وَأَمْلَقُوا فأتوا النبي ﷺ في نحر إبلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد إبلكم فدخل عمر على النبي ﷺ فقال يارسول الله ما بقاؤهم بعد إبلهم قال رسول الله ﷺ نَادِ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَدَعَا وَبَرَّكَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ فَاحْتَثَى النَّاسُ حَتَّى فَرَغُوا ثُمَّ قال رسول الله ﷺ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ . **باب** حمل الزاد على الرقاب . حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا عَبْدَةُ عن هشام عن وهب بن كَيْسَانَ عن جابر رضي الله عنه قال خرجنا ونحن ثَلَثُمِائَةٍ نحمل زادنا على رقابنا فَفَنِيَ زادنا حتى كان الرجل منا يأكل في كل يوم تمرة . قال رجل ياأبا عبد الله وأين كانت التمرة تَقَعُ من الرجل قال لقد وجدنا فقدها حين فقدناها حتى أتينا البحر فاذا حوت قد قذفه البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوماً ما أحببنا . **باب** إرداف المرأة خلف أخيها . حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا عثمان بن الأسود حدثنا ابن أبي مُلَيكة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يَارَسُولَ اللهِ يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَلَمْ أَزِدْ عَلَى الْحَجِّ فقال لها اذْهَبِي وَلْيُرْدِفْكِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أَنْ يُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ فَانْتَظَرَهَا رسول الله ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ . حدثني عبد الله حدثنا ابن عُيَيْنَةَ عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال : أمرني النبي ﷺ أن أُرْدِفَ عَائِشَةَ وَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ . **باب** الِارْتِدَافِ في الغزو والحج . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قِلَابَةَ عن أنس رضي الله عنه قال كنت رديف أبي طلحة وإنهم لَيَصْرُخُونَ بهما جميعاً الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ . **باب** الرِّدْفِ على الحمار . حدثنا قتيبة حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على إِكَافٍ عليه قطيفة وأردف أُسَامَةَ وراءه . حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ حدثنا الليث قال يونس أخبرني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مُرْدِفاً أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الْحَجَبَةِ حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول الله ﷺ ومعه أسامة وبلال وعثمان فَمَكَثَ فيها نهاراً طويلاً ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله ابن عمر أَوَّلَ من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائماً فسأله أين صلى رسول الله ﷺ

فأشار له الى المكان الذى صلى فيه قال عبد الله فَنَسِيتُ أن أسأله كم صلى من سجدة.
باب من أخذ بالركاب ونحوه . **حدثني** اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ . **باب** السفر بالمصاحف الى أرض العدو . وكذلك يُرْوَى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ . وتابعه ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ : وقد سافر النبي ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ . **باب** التكبير عند الحرب. **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أيوب عن محمد عن أنس رضى الله عنه قال صَبَّحَ النبي ﷺ خيبر وقد خرجوا بِالْمَسَاحِي على أعناقهم فلما رأوه قالوا هذا محمد والخميس محمد والخميس فَلَجَأُوا إِلَى الْحِصْنِ فرفع النبي ﷺ يديه وقال اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ وأصبنا حُمُرًا فطبخناها فنادى منادى النبي ﷺ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ فَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا تابعه على عن سفيان رفع النبيُّ ﷺ يديه . **باب** ما يكره من رفع الصوت فى التكبير . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه : كنا مع رسول الله ﷺ فكنا اذا أشرفنا على واد هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فقال النبي ﷺ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ . **باب** التسبيح إذا هبط واديا . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حُصَيْنِ بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الْجَعْدِ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَ إِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا . **باب** التكبير اذا علا شرفا . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدى عن شعبة عن حصين عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا . **حدثنا** عبد الله قال حدثنى عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كَيْسَانَ عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان النبي ﷺ اذا قفل مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوِ يَقُولُ كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

(قوله يأيها الناس اربعوا على أنفسكم) مقتضاه أن رفع الصوت لا يكره لذاته بل لما فيه من التعب والمشقة على صاحبه فالمكروه هو الجهر الشديد المشتمل على التعب لا مجرد الاظهار إلا إذا تضمن مفسدة الرياء فلا حجة فيه لمن يقول بكراهة الجهر مطلقا والله تعالى أعلم اهـ سندى

لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ قال صالح فقلت له ألم يقل عبد الله إن شاء الله قال لا . **باب** يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل فى الاقامة . **حدثنا** مَطَرُ بْنُ الفضل حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام حدثنا ابراهيم أبو إسماعيل السَّكْسَكِيُّ قال سمعت أبا بُرْدَةَ وَاصْطَحَبَ هو ويزيد بن أبى كَبْشَةَ فى سفر فكان يزيد يصوم فى السفر فقال له أبو بُرْدَةَ سمعت أبا موسى مرارا يقول قال رسول الله ﷺ إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيماً صحيحاً . **باب** السير وحده . **حدثنا** الحميدىُّ حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول : نَدَبَ النبىُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ قال النبىُّ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ قال سفيان الحوارىُّ الناصر . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال حدثنى أبى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ . **باب** السرعة فى السير . قال أبو حميد قال النبى ﷺ إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيُعَجِّلْ . **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى أبى قال سئل أسامة بن زيد رضى الله عنهما كان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط عنى عن مسير النبى ﷺ فى حجة الوداع قال فَكَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ . **حدثنا** سعيد بن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنى زيد هو ابن أَسْلَمَ عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن صَفِيَّةَ بنت أبى عبيد شِدَّةُ وجع فأسرع السير حتى إذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب وَالْعَتَمَةَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وقال : انى رأيت النبى ﷺ إذا جَدَّ به السير أَخَّرَ المغرب وجمع بينهما . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سُمَيٍّ مولى أبى بكر عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ . **باب** إذا حمل على فرس فرآها تباع . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب حمل على

كان تارك الصلاة ثم مرض فتاب فلا يلزم من هذا الحديث أنه اذا صلى الفرض قاعدا فأجره كأجر القائم كما لا يخفى فلو قلنا فرض القاعد فى نفسه ناقص وان كان قد يتم بسبب آخر ككونه يقوم قبل ذلك وانما قعد لعذر لما كان ذلك منافيا لمقتضى هذا الحديث والله تعالى أعلم (قوله لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما أعلم) يحتمل أن يكون ما أعلم بدل من قوله ما فى الوحدة أى لو يعلم الناس ما أعلم فى الوحدة ويحتمل أن يكون مصدرا على أن ما مصدرية أى كعلمى ويحتمل أن يكون مفعولا ثانيا ليعلم على أن يعلم من العلم المتعدى الى مفعولين أى لو يعلمونه شيئا أعلمه أى يعلمونه قبيحا مضرا كما أعلم كذلك وعلى التقادير ما أعلم مفردا ما موصول مع صلته أو مصدر أو موصوف مع صفته مثلا فقول القسطلانى هى جملة فى محل نصب مفعول يعلم لا يخلو عن خفاء ثم لم يبين أنه كيف يكون مفعولا مع وجود قوله ما فى الوحدة والعجب أنه ذكر عند قوله ما فى الوحدة نصبه على الظرفية عند الكوفيين والمصدرية عند البصريين وقوله ما فى الوحدة لا يصلح لذلك وكذا لفظ الوحدة لا يصلح لذلك لكونه مجرورا بفى وقد ساق الكلام على وجه يتبادر الى الذهن منه أن مراده بيان لفظ الوحدة وهذا عجيب جدا والله تعالى أعلم بمراد عباده

فرس فى سبيل الله فَوَجَدَهُ يُبَاعُ فأراد أن يَبْتَاعَهُ فسأل رسولَ الله ﷺ فقال لَا تَبْتَعْهُ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ . حدثنا إسماعيل حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول حملت على فرس فى سبيل الله فابتاعه أو فأضاعه الذى كان عنده فأردت أن أشتريَهُ وظننت أنه بائعه برُخْص فسألت النبى ﷺ فقال لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ بِدِرْهَمٍ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ . **باب** الجهاد باذن الأبوين . حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبى ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعرَ وكان لا يتهم فى حديثه . قال سمعت عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما يقول جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النبيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ أَحَيٌّ وَالِدَاكَ قالَ نَعَمْ قال فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ . **باب** ما قيل فى الْجَرَسِ ونحوه فى أعناق الابل . حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن عَبَّادِ ابن تميم أن أبا بشير الأنصارى رضى الله عنه أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ فى بَعْضِ أَسْفَارِهِ قال عبد الله حَسِبْتُ أنه قال والناس فى مَبِيتِهِمْ فأرسل رسول الله ﷺ رسولا أَنْ لَا يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ . **باب** مَنْ اكْتُتِبَ فى جيش فخرجت امرأته حاجة أو كان له عذر هل يؤذن له . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبى معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ فقامَ رَجُلٌ فقال يارسول الله اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا وَخَرَجَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً قال اذْهَبْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ . **باب** الجاسوس وقول الله تعالى لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ . التَّجَسُّسُ : التَّبَحُّثُ . حدثنا عليُّ بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال أخبرنى حسن بن محمد قال أخبرنى عبيدالله بن أبى رافع قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول : بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ قال انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ فقالت مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَأَتَيْنَا بِهِ رسولَ الله ﷺ فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رسول الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ يَا حَاطِبُ مَا هٰذَا قال يارسولَ الله لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذٰلِكَ مِنَ النَّسَبِ

(قوله ففيهما فجاهد) أى ففى تحصيل رضاهما فجاهد نفسك والشيطان وخالفهما وقال القسطلانى وقوله فجاهد جيء به للمشاكلة لأن ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وليس بمراد وأنما المراد القدر المشترك بتكلفه الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيئول المعنى ابذل مالك وأتعب بدنك فى رضا والديك اه قلت والجهاد الأكبر هو جهاد النفس والشيطان والله تعالى أعلم (قوله ولا تسافرن امرأة) أى بلا زوج والمراد بالمحرم فى قوله إلا ومعها محرم من يكون سببا لأمنها من الفتنة فيعم الزوج وأما القول بأن الزوج يباح معه السفر دلالة ففيه أنها دلالة مخالفة للمنطوق وهو الحصر فاعتبارها لا يخلو عن خفاء والله تعالى أعلم

فيهم

فِيهِم أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فقال رسول الله ﷺ لَقَدْ صَدَقَكُمْ قال عُمَرُ يا رسولَ اللهِ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا الْمُنَافِقِ قال إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فقال اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ قال سفيان وأيُّ إسناد هذا . **باب** الْكِسْوَةِ للأسارى . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابرَ بن عبد الله رضي الله عنهما قال لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أُتِيَ بِأُسَارَى وَأُتِيَ بِالْعَبَّاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ قَمِيصًا فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أُبَيٍّ يَقْدُرُ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ النبيُّ ﷺ إِيَّاهُ فَلِذٰلِكَ نَزَعَ النبيُّ ﷺ قَمِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ قال ابْنُ عُيَيْنَةَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ يَدٌ فَأَحَبَّ أَنْ يُكَافِئَهُ . **باب** فضل من أسلم على يديه رجل . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبدٍ القاريُّ عن أبي حازم قال أخبرني سهل رضي الله عنه يعني ابن سعد قال قال النبي ﷺ يوم خيبر لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ فبات الناس ليلتهم أَيُّهُمْ يُعْطَى فغَدَوْا كُلُّهُمْ يرجوه فقال أَيْنَ عَلِيٌّ فَقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ فقال أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فقال انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ . **باب** الْأُسَارَى في السلاسل . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل . **باب** فضل من أسلم من أهل الكتابين . **حدثنا** عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح بن حَيٍّ أبو حسنٍ قال سمعت الشعبيَّ يقول حدثني أبو بُرْدَةَ أنه سمع أباه عن النبي ﷺ قال ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ فَيُعَلِّمُهَا فَيُحْسِنُ تَعْلِيمَهَا وَيُؤَدِّبُهَا فَيُحْسِنُ أَدَبَهَا ثُمَّ يُعْتِقُهَا فَيَتَزَوَّجُهَا فَلَهُ أَجْرَانِ . وَمُؤْمِنُ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ مُؤْمِنًا ثُمَّ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَهُ أَجْرَانِ وَالْعَبْدُ الَّذِي يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ ثم قال الشعبي : وَأَعْطَيْتُكَهَا بغير شيء وقد كان الرجل يرحل في أَهْوَنَ منها الى المدينة . **باب** أهل الدار يُبَيَّتُونَ فيصاب الولدان والذَّرَارِيُّ بَيَاتًا لَيْلًا لَنُبَيِّتَنَّهُ لَيْلًا . يُبَيِّتُ لَيْلًا . **حدثنا** علي ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهريُّ عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جَثَّامَةَ رضي الله عنهم قال : مرَّ بي النبيُّ ﷺ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ وسئل عن أهل الدار

(قوله دعني أضرب عنق هذا المنافق) كأنه أراد المنافق عملا لا اعتقادا والا فهذا الاطلاق ينافي قوله لقد صدقكم فلا يحل بعد ذلك وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعل الله قد اطلع على أهل بدر الخ فلعل المراد به أنه تعالى علم منهم أنه لا يجيء منهم ما ينافي المغفرة فقال لهم اعملوا ما شئتم اظهارا لكمال الرضا عنهم وأنه لا يتوقع منهم من الأعمال بحسب الأعم الأغلب الا الخير فهذا كناية عن كمال الرضا عنهم وكناية عن صلاح حالهم وتوفيقهم غالبا الى الخيرات وليس المقصود به الاذن لهم في المعاصي كيف شاءوا والله تعالى أعلم (قوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى) أي متفكرين في أنه أيهم يعطى اه سندي (قوله الذي كان مؤمنا) أي بالنبي الذي هو معدود بين الناس من أتباعه وكون ايمان اليهود بموسى غير معتبر بسبب كفرهم بعيسى لا يضر أن يكون ايمانهم بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم سببا لنيل الأجرين والله تعالى أعلم وذكر القسطلاني ههنا كلاما كثيرا من الشراح وغيرهم ولا يظهر لغالبه كبير وجه والله تعالى أعلم

يُبَيَّتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ قال هُمْ مِنْهُمْ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وعن الزهرى أنه سمع عبيد الله عن ابن عباس حدثنا الصعب فى الذَّرَارِيِّ كان عمرو يحدثنا عن ابن شهاب عن النبى ﷺ فسمعناه من الزهرى قال أخبرنى عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب . قال هم منهم ولم يقل كما قال عمرو هم من آبائهم . **باب** قتل الصبيان فى الحرب . **حدثنا** أحمد بن يونس أخبرنا الليث عن نافع أن عبد الله رضى الله عنه أخبره أن امْرَأَةً وُجِدت فى بعض مغازى النبى ﷺ مقتولةً فأنكر رسول الله ﷺ قتل النساء والصبيان . **باب** قتل النساء فى الحرب . **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال قلت لأبى أسامة : حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال وُجِدَتِ امْرَأَةٌ مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رسولِ الله ﷺ فنهى رسول الله ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ . **باب** لا يُعَذَّبُ بعذاب الله . **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله ﷺ فى بعث فقال إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ . ثُمَّ قال رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللهُ فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا . **حدثنا** علىُّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة أن علياً رضى الله عنه حَرَّقَ قوماً فبلغ ابن عباس فقال لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ لِأَنَّ النبيَّ ﷺ قال لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ وَلَقَتَلْتُهُمْ كما قال النبيُّ ﷺ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ . **باب** فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً فيه حديث ثُمَامَةَ وقوله عز وجل مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْرَى الآية . **باب** هل للأسير أن يَقْتُلَ وَيَخْدَعَ الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة فيه الْمِسْوَرُ عن النبى ﷺ . **باب** إذا حَرَّقَ المشركُ المسلمَ هل يُحَرَّقُ . **حدثنا** مُعَلَّى بن أسد حدثنا وُهَيْبٌ عن أيوب عن أبى قِلَابَةَ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَةً قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ فقالوا يا رسولَ اللهِ أَبْغِنَا رِسْلًا قال مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالذَّوْدِ فَانْطَلَقُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا وَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ فَأَتَى الصَّرِيخُ النبيَّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ بِهَا وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقَوْنَ حَتَّى مَاتُوا . قال أبو قلابة : قتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله ﷺ وَسَعَوْا فى الأرض فساداً . **باب** حدثنا يحي بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت

(قوله باب إذا احرق المشرك المسلم الخ) أشار بهذه الترجمة الى ماقيل وجاء فى بعض الآثار أنه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهؤلاء ما فعل بهم قصاصا والله تعالى أعلم . اهـ سندى

رسول الله ﷺ يقول قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نبيًّا مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ. فَأَوْحَى ٱللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ ٱلْأُمَمِ تُسَبِّحُ. **باب** حَرْقِ ٱلدُّورِ والنخيل. **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثنى قيس بن أبى حازم قال قال لى جَرِيرٌ قال لى رسول الله ﷺ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي ٱلْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْتًا فِي خَثْعَمَ يُسَمَّى كَعْبَةَ ٱلْيَمَانِيَةَ قالفَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ قال وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى ٱلْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وقال: ٱللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَٱجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رسولِ ٱللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ فقال رَسُولُ جَرِيرٍ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْوَفُ أَوْ أَجْرَبُ قال فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حَرَّقَ النبيُّ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ. **باب** قتل النائم المشرك. **حدثنا** عليُّ بن مسلم حدثنا يحيى بن زكرياء بن أبى زَائِدَةَ قال حدثنى أبى عن أبى اسحاق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال: بعث رسول الله ﷺ رَهْطًا من الأنصار الى أبى رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حِصْنَهُمْ قال فدخلتُ فى مَرْبِطِ دَوَابَّ لَهُمْ قال وأَغْلَقُوا باب الحصن. ثم إنهم فقدوا حِمَارًا لهم فخرجوا يطلبونه فَخَرَجْتُ فيمن خرج أُرِيهِمْ أَنَّنِي أطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا وَدَخَلْتُ وَأَغْلَقُوا باب الحصن ليلاً فوضعوا المفاتيح فى كَوَّةٍ حَيْثُ أراها فلما نامُوا أخذتُ المفاتيح ففتحت باب ٱلْحِصْنِ. ثم دخلت عليه فقلت يا أبا رافع فأجابنى فَتَعَمَّدْتُ الصوت فضربته فَصَاحَ فَخَرَجْتُ ثم جئت ثم رجعت كأنى مُغِيثٌ فقلت يا أبا رافع وغيرت صوتى فقال مالك لِأُمِّكَ ٱلْوَيْلُ قلت ما شأنك قال لا أدرى من دخل عَلَيَّ فَضَرَبَنِي قال فوضعت سيفى فى بَطْنِهِ ثم تحاملت عليه حتى قَرَعَ ٱلْعَظْمَ ثم خرجت وأنا دَهِشٌ فأتيت سُلَّمًا لهم لأنزل منه فَوَقَعْتُ فَوُثِئَتْ رجلى فخرجتُ الى أصحابى فقلت ما أنا بِبَارِحٍ حتى أسمع النَّاعِيَةَ فما برحت حتى سمعت نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ تاجرِ أهل الحجاز قال فقمت ومابى قَلَبَةٌ حتى أتينا النبى ﷺ فأخبرناه. **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدَمَ حدثنا يحيى بن أبى زائدة عن أبيه عن أبى اسحاق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال: بعث رسول الله ﷺ رَهْطًا مِنَ ٱلْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلًا فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ. **باب** لا تَمَنَّوْا لقاء العدو. **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف ٱلْيَرْبُوعِيُّ حدثنا أبو اسحاق الْفَزَارِيُّ عن موسى بن عُقْبَةَ قال حدثنى سالم أبو النَّضْرِ كنت كاتبًا لعمر بن عبيد الله فأتاه كتاب عبد الله بن أبى أوفى

رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ . وقال أبو عامر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا . **باب** الْحَرْبُ خَدْعَةٌ . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال هَلَكَ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَقَيْصَرٌ لَيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسَمَّى الْحَرْبَ خُدْعَةً . **حدثنا** أبو بكر بن أصرم أخبرنا عبد الله أخبرنا مَعْمَرٌ عن همام بن مُنَبِّهٍ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمى النبي ﷺ الحرب خُدْعَةً . **حدثنا** صَدَقَةُ بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبي ﷺ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ . **باب** الكذب في الحرب . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ قال مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قال نَعَمْ قَالَ فَأَتَاهُ فقال إِنَّ هَذَا يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ قَدْ عَنَّانَا وَسَأَلَنَا الصَّدَقَةَ قال وَأَيْضًا وَاللَّهِ قال فَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ فَنَكْرَهُ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ قال فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمْكَنَ مِنْهُ فَقَتَلَهُ . **باب** الفتك بأهل الحرب . **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن النبي ﷺ قال مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فقال مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ قال نَعَمْ قَالَ فَأْذَنْ لِي فَأَقُولَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ . **باب** ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من يخشى مَعَرَّتَهُ * قال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه قال انْطَلَقَ رسولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ فَحُدِّثَ بِهِ فِي نَخْلٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رسول الله ﷺ النَّخْلَ طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَابْنُ صَيَّادٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رسولَ الله ﷺ فقالت يَا صَافِ هَذَا مُحَمَّدٌ فَوَثَبَ ابْنُ صَيَّادٍ فقال رسولُ الله ﷺ لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ . **باب** الرَّجَزِ في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق . فيه سهل وأنس عن النبي ﷺ . وفيه يزيد عن سلمة . **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا أبو الأحوص حدثنا أبو إسحاق عن البراء رضى الله عنه قال رأيت النبي ﷺ يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التُّرَابُ شعر صدره وكان رجلاً كثير الشعر وهو يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا * وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا * وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

(قوله فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله) ليس المراد أنه ما انقطع الكلام بينهما حتى قتله في ذلك المجلس بل المراد أنهما كانا على ذلك الكلام حيث انه جاءه مرة ثانية في المجلس الآخر لتتميم الرهن الذي بدأ به في هذه المرة فقتله في المرة الثانية والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله مع من يخشى معرته) بفتح الميم والعين المهملة والراء المشددة والنصب على المفعولية ولأبي ذر تخشى بضم أوله مبنيا للمفعول معرته بالرفع نائبا عن الفاعل أي فساده وشره (قوله فحدث به) بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول أي فأخبر بابن صياد والحال أنه في نخل الخ (قوله رمرمة) براءين مهملتين وميمين أي صوت اهـ قسطلاني

إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا * إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

يرفع بها صوته . **باب** من لا يثبت على الخيل . **حدثني** محمد بن عبد الله بن نُمَيْر حدثنا ابن ادريس عن اسماعيل عن قيس عن جرير رضى الله عنه قال : مَا حَجَبَنِي النبيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وقال : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا . **باب** دواء الْجُرْحِ باحراق الحصير وغَسْلِ المرأة عن أبيها الدم عن وجهه وحمل الماء في التُّرْس .

حدثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو حازم قال : سألوا سهل بن سعد الساعديَّ رضى الله عنه بأى شيء دُووِيَ جُرْحُ النبي ﷺ فقال مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي تُرْسِهِ وَكَانَتْ يَعْنِي فَاطِمَةَ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَأُخِذَ حَصِيرٌ فَأُحْرِقَ ثُمَّ حُشِيَ بِهِ جُرْحُ رسولِ الله ﷺ . **باب** مايكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه . وقال الله تعالى وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ قال قتادة . الريح الحرب . **حدثنا** يحيى حدثنا وَكِيعٌ عن شعبة عن سعيد بن أبي بُرْدَةَ عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ قالَ يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا . **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يحدث قال جَعَلَ النبيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْرٍ فقال إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هٰذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ فَهَزَمُوهُمْ قال فَأَنَا وَاللهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ فقال أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُبَيْرٍ الْغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمِ الْغَنِيمَةَ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ فقال عَبْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قالوا وَاللهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النبيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ وَكَانَ النبيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فقال أَبُو سُفْيَانَ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَنَهَاهُمُ النبيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ ثُمَّ قال أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قال أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فقال أَمَّا هٰؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ فقال : كَذَبْتَ وَاللهِ يَا عَدُوَّ اللهِ إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لَأَحْيَاءٌ كُلُّهُمْ . وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوءُكَ قال يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ

وَالْحَرْبُ سِجَالٌ إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤْنِي ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أُعْلُ هُبَلْ أُعْلُ هُبَلْ. قال النبيُّ ﷺ أَلَا تُجِيبُوا لَهُ قالوا يارسولَ اللهِ مَا نَقُولُ قال قُولُوا: اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ. قال: إِنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ. فقال النبيُّ ﷺ أَلَا تُجِيبُوا لَهُ قال قالُوا يارسولَ اللهِ مَا نَقُولُ قال قُولُوا: اللهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ.

باب إذا فزعوا بالليل. **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ قال وَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتًا قال فتلقَّاهم النبيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ فقال لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا ثُمَّ قال رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَدْتُهُ بَحْرًا يَعْنِي الْفَرَسَ. **باب** من رأى العدو فنادى بأعلى صوته ياصباحاه حتى يسمع الناس. **حدثنا** المكي بن ابراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال خرجت من المدينة ذاهباً نحو الْغَابَةِ حتى اذا كنت بِثَنِيَّةِ الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت وَيْحَكَ مَا بِكَ قال أخذت لقاح النبي ﷺ قلت من أخذها قال غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أسمعت مابين لابتيها: يَاصَبَاحَاهْ يَاصَبَاحَاهْ ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول: أنا ابن الْأَكْوَعِ واليوم يوم الرُّضَّعِ فَاسْتَنْقَذْتُهَا منهم قبل أن يَشْرَبُوا فأقبلت بها أسوقها فَلَقِيَنِي النبي ﷺ فقلت يارسول الله إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ فقال: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ. **باب** من قال خذها وأنا ابن فلان. وقال سلمة خذها وأنا ابن الْأَكْوَعِ. **حدثنا** عبيد الله عن اسرائيل عن أبي اسحاق قال: سأل رجل البراء رضي الله عنه فقال: يا أبا عمارة أَوَلَّيْتُمْ يوم حنين قال البراء وأنا أسمع أما رسول الله ﷺ لم يول يومئذ كان أبو سفيان بْنُ الحارث آخذاً بِعِنَانِ بغلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ قال فما رؤي من الناس يومئذ أشدُّ منه. **باب** اذا نزل العدو على حكم رجل. **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أُمَامَةَ هو ابن سهل بْنِ حُنَيْفٍ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما نزلت بنو قُرَيْظَةَ على حكم سعد هو ابن معاذ بعث رسول الله ﷺ وكان قريباً منه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله ﷺ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فجاء فجلس الى رسول الله ﷺ فقال له إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قال فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ وَأَنْ تُسْبَى الذُّرِّيَّةُ قال لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ. **باب** قتل الأسير وقتل الصبر. **حدثنا** إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه

(قوله مثلة) بضم الميم وسكون المثلثة أي انهم جدعوا أنوفهم و بقروا بطونهم وكان حمزة رضي الله عنه ممن مثل به (قوله لم آمر بها) يعني أنه لا يأمر بفعل قبيح لايجلب لفاعله نفعا وقوله ولم تسؤني أي لم أكرهها لأنهم كانوا أعداء له وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر اه قسطلاني

أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه ٱلْمِغْفَرُ فلما نزعه جاء رجل فقال إِنَّ ٱبْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فقال ٱقْتُلُوهُ . **باب** هل يَسْتَأْسِرُ الرجل ومن لم يستأسر ومن رَكَعَ ركعتين عند القتل . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عمرو بن أبى سفيان بن أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِىُّ وهو حليف لبنى زهرة وكان من أصحاب أبى هريرة أن أبا هريرة رضى الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ عشرة رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْناً وأَمَّرَ عليهم عاصم بن ثابت الأنصارىَّ جَدَّ عاصم بن عمر فانطلقوا حتى اذا كانوا بِالْهَدَأَةِ وهو بين عُسْفَانَ ومكة ذُكِروا لحىٍّ من هُذَيْلٍ يقال لهم بَنُو لِحْيَانَ فنفروا لهم قريباً من مِائَتَىْ رَجُلٍ كلهم رَامٍ فَاقْتَصُّوا آثارهم حتى وجدوا مَأْكَلَهُمْ تَمْراً تَزَوَّدُوهُ من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فَاقْتَصُّوا آثارهم فلما رآهم عاصم وأصحابه لَجَأُوا إِلَى فَدْفَدٍ وأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا وَأَعْطُونَا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم أحداً . قال عاصم بن ثابت أمير السرية : أما أنا فوالله لا أنزل اليوم فى ذمة كافر اللهم أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما فى سبعة فنزل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خُبَيْبٌ الأنصارىُّ وابن دَثِنَةَ ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قِسِيِّهِمْ فأوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا أول الْغَدْرِ والله لا أصحبكم ان فى هؤلاء لَأُسْوَةً يريد القتلى فَجَرَّرُوهُ وعالجوه على أن يصحبهم فأبى فقتلوه فانطلقوا بِخُبَيْبٍ وابن دَثِنَةَ حتى باعوهما بمكة بعد وَقْعَةِ بَدْرٍ فابتاع خُبَيْبًا بنو الحارث ابن عامر بن نَوْفَلِ بن عبد مناف وكان خُبَيْبٌ هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خُبَيْبٌ عندهم أسيراً فأخبرنى عبيد الله بن عِيَاضٍ أن بِنْتَ الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ فأخذ ابناً لى وأنا غافلة حين أتاه قالت فوجدته مُجْلِسَهُ على فخذه والموسى بيده ففزعت فَزْعَةً عرفها خُبَيْبٌ فى وجهى فقال تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ ما كنت لأفعل ذلك . والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من خُبَيْبٍ والله لقد وجدته يوماً يأكل من قِطْفِ عنب فى يده وإنه لَمُوثَقٌ فى الحديد وما بمكة من ثَمَرٍ وكانت تقول انه لرزق من الله رَزَقَهُ خُبَيْبًا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خُبَيْبٌ ذَرُونِى أَرْكَعْ ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ مَا بِى جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا اَللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا

مَا أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً * عَلَى أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلهِ مَصْرَعِي

وَذٰلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلٰهِ وَإِنْ يَشَأْ * يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

فقتله ابن الحارث فكان خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبراً فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر النبى ﷺ أصحابه خَبَرَهُمْ وما أصيبوا وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين حُدِّثُوا أنه قتل لِيُؤْتَوْا بِشَىْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ وَكَانَ قد قتل رجلا

(قوله فى ذات الاله) أى فى وجه الله وطلب ثوابه وقوله على أوصال شلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام أى أوصال جسد وقوله ممزع بضم الميم الأولى وفتح الثانية والزاى المشددة و بعدها عين مهملة أى مقطع مفرق له قسطلانى

من عظمائهم يوم بدر فبُعِثَ على عاصم مثلُ الظُّلَّةِ من الدَّبْرِ فَحَمَتْهُ من رسولهم فلم يقدروا على أن يقطع من لحمه شيئاً . **باب** فَكَاكِ الأسير فيه عن أبي موسى عن النبي ﷺ . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ فُكُّوا الْعَانِي يَعْنِي الْأَسِيرَ وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ . **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مُطَرِّفٌ أن عامراً حدثهم عن أبي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله عنه هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قال وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قال الْعَقْلُ وَفَكَاكُ الْأَسِيرِ وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ . **باب** فداء المشركين . **حدثنا** إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ حدثنا إسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله ائْذَنْ فَلْنَتْرُكْ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ فقال لَا تَدَعُونَ مِنْهَا دِرْهَمًا وقال ابراهيم عن عبدالعزيز ابن صهيب عن أنس قال أُتِيَ النبيُّ ﷺ بمال من البحرين فجاءه العباس فقال يارسول الله أَعْطِنِي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا فقال خُذْ فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ . **حدثني** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه وكان جاء في أُسَارَى بدر قال سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور . **باب** الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير أمان . **حدثنا** أبو نُعَيْمٍ حدثنا أبو الْعُمَيْسِ عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال أتى النبيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انْفَتَلَ فقال النبيُّ ﷺ اطلبوه واقتلوه فقتله فنَفَّلَهُ سلبه . **باب** يُقَاتَلُ عن أهل الذمة ولا يُسْتَرَقُّونَ . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حُصَيْنٍ عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي الله عنه قال وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ . **باب** جوائز الوفد . **باب** هل يستشفع الى أهل الذمة ومعاملتهم . **حدثنا** قَبِيصَةُ حدثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال يَوْمُ الخميس وما يومُ الخميس ثم بكى حتى خَضَبَ دمعُه الحَصْبَاءَ فقال اشتد برسول الله ﷺ وجعُه يوم الخميس فقال ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ فقالوا هَجَرَ رسولُ الله ﷺ قال دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ

(قوله ما أعلمه الا فهما) أي ما أعلم الذي عندي الا فهما الخ اه سندي

أُجِيزُهُمْ وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ . وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن . وقال يعقوب وَالْعَرْجُ أول تِهامة. **باب** التجمل للوفود . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضى الله عنهما قال وجد عمر حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ تباع فى السوق فأتى بها رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أَبْتَعْ هذه الحلة فَتَجَمَّلْ بها للعيد وَلِلْوُفُودِ فقال رسول الله ﷺ إِنَّمَا هٰذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فَلَبِثَ مَاشَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النبىُّ ﷺ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رسولَ الله ﷺ فقال يا رسولَ الله قُلْتَ إِنَّمَا هٰذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَىَّ بِهٰذِهِ فقال تَبِيعُهَا أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ . **باب** كيف يُعْرَضُ الاسلام على الصبى. **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرى أخبرنى سالم ابن عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه أخبره أن عمر انطلق فى رهط من أصحاب النبىّ ﷺ مع النبي ﷺ قِبَلَ ابن صَيَّادٍ حَتَّى وجدوه يلعب مع الغلمان عند أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ وقد قارب يومئذ ابن صياد يَحْتَلِمُ فلم يشعر حتى ضرب النبى ﷺ ظهره بيده ثم قال النبى ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّى رسولُ الله فنظرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فقال أَشْهَدُ أَنَّكَ رسولُ الْأُمِّيِّينَ فقال ابْنُ صَيَّادٍ لِلنبىّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّى رسولُ الله قال لَهُ النبيُّ ﷺ آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ قالَ النبيُّ ﷺ مَاذَا تَرَى قالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ قال النبيُّ ﷺ خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ قال النبيُّ ﷺ إِنِّى قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخُّ قال النبيُّ ﷺ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَا رسولَ اللهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ قال النبيُّ ﷺ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ * قال ابن عمر انطلق النبى ﷺ وأُبَيُّ بن كعب يأتيان النخل الذى فيه ابن صَيَّادٍ حتى اذا دخل النخل طَفِقَ النبى ﷺ يتقى بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتِلُ ابْنَ صَيَّادٍ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النبيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ أَيْ صَافِ وَهُوَ اسْمُهُ فَثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ فقال النبيُّ ﷺ لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ . وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبيُّ ﷺ فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إِنِّى أُنْذِرُكُمُوهُ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . **باب** قول النبى ﷺ لليهود أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا قاله الْمَقْبُرِيُّ عن أبى هريرة .

(قوله قبل ابن صياد) بكسر القاف وفتح الموحدة أى جهته وكان غلاما من اليهود وكان يتكهن أحيانا فيصدق ويكذب فشاع حديثه وتحدث أنه الدجال وأشكل أمره فأراد النبى ﷺ أن يختبر حاله إذ لم ينزل فى أمره وحى اه قسطلانى

باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم . **حدثنا** محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قلت يارسول الله أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا فِي حَجَّتِهِ قال وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا ثُمَّ قال نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ الْمُحَصَّبِ حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ . قال الزُّهْرِيُّ وَالْخَيْفُ الْوَادِي. **حدثنا** إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هُنَيًّا عَلَى الْحِمَى فقال يَاهُنَيُّ اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبَّ الْغُنَيْمَةِ وَإِيَّايَ وَنَعَمَ ابْنِ عَوْفٍ وَنَعَمَ ابْنِ عَفَّانَ فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَرْجِعَا إِلَى نَخْلٍ وَزَرْعٍ وَإِنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبَّ الْغُنَيْمَةِ إِنْ تَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَأْتِنِي بِبَنِيهِ فَيَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا لَا أَبَالَكَ فَالْمَاءُ وَالْكَلَأُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَايْمُ اللهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ إِنَّهَا لَبِلَادُهُمْ فَقَاتَلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شِبْرًا . **باب** كتابة الامام الناس . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةِ رَجُلٍ فَقُلْنَا نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ . **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش فوجدناهم خمسمائة قال أبو معاوية مابين سِتِّمِائَةٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ . **حدثنا** أبو نُعَيمٍ حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي مَعْبَد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إِنِّي كُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا وَامْرَأَتِي حَاجَّةٌ قال ارْجِعْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ . **باب** إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح . و **حدثني** محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهري عن ابن الْمُسَيَّبِ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله ﷺ فقال لرجل ممن يَدَّعِي الاسلام هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً فأصابته جراحة فقيل يارسول الله الذي قلت إنه من أهل النار فانه قد قاتل اليوم قتالاً شديداً وقد مات فقال النبي ﷺ إِلَى النَّارِ قال فكاد بعض الناس أن يرتاب فبينما هم على ذلك إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لم يمت وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيداً فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه

فأخبر النبي ﷺ بذلك. فقال الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى بالناس إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر. **باب** من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو. **حدثنا** يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خطب رسول الله ﷺ فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة ففتح عليه وما يسرني أو قال ما يسرهم أنهم عندنا وقال وإن عينيه لتذرفان. **باب** العون بالمدد. **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدوه على قومهم فأمدهم النبي ﷺ بسبعين من الأنصار قال أنس كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان قال قتادة وحدثنا أنس أنهم قرأوا بهم قرآنا ألا بلغوا عنا قومنا بأنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ثم رفع ذلك بعد. **باب** من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا. **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال. تابعه معاذ وعبد الأعلى. حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة عن النبي ﷺ. **باب** من قسم الغنيمة في غزوه وسفره. وقال رافع كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة فأصبنا غنما وإبلا فعدل عشرة من الغنم ببعير. **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا أخبره قال اعتمر النبي ﷺ من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين. **باب** إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم * قال ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذهب فرس له فأخذه العدو فظهر عليه المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله ﷺ. وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي ﷺ. **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع أن عبدا لابن عمر أبق فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله. وأن فرسا لابن عمر عار فلحق بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله. **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان على فرس يوم لقي المسلمون وأمير المسلمين

(قوله فنادى بالناس إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة) فيه تنبيه على أن ذلك الرجل ما كان من المسلمين من أصله لأنه بسبب فعله ذلك خرج منهم ويمكن أن يكون في هذا النداء تنبيه للمرتابين بالتبري عن الريب في كلامه لأنه يخالف الاسلام فيخل في دخول الجنة والله تعالى أعلم اه سندي (قوله وقال رافع كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذي الحليفة) هو اسم موضع من تهامة كما سبق في بعض الروايات وصرح به القسطلاني وغيره وقول العيني وغيره ههنا وفيما بعد عن قريب هو ميقات أهل المدينة وهم والله تعالى أعلم

يومئذ خالدبن الوليد بَعْثَهُ أبوبكر فأخذه العدوفلما هُزِم العدو رَدَّ خَالِدٌ فَرَسَهُ. **باب** من تكلم بالفارسية وَالرَّطَانَةِ وقوله تعالى وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ . **حدثنا** عمرو بن على حدثنا أبو عاصم أخبرنا حَنْظَلَةُ بن أبى سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قلت يارسول الله ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنْتُ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ فصاح النبىُّ ﷺ فقال يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِراً قَدْ صَنَعَ سُؤْراً فَحَيَّ هَلاً بِكُمْ . **حدثنا** حِبَّانُ بن موسى أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله ﷺ مع أبى وعلىَّ قميص أصفر قال رسول الله ﷺ سَنَهْ سَنَهْ قال عبد الله وهى بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ قالت فذهبت ألعب بخاتم النُّبُوَّةِ فَزَبَرَنِي أَبِي قال رسول الله ﷺ دعها ثم قال رسول الله ﷺ أَبْلِي وَأَخْلِفِي ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي قال عبد الله فَبَقِيَتْ حتى ذكر . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فقال النبىُّ ﷺ بِالْفَارِسِيَّةِ كَخٍ كَخٍ أَمَا تَعْرِفُ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ . **باب** الْغُلُولِ وقول الله تعالى وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ . **حدثنا** مسدد حدثنا يحى عن أبى حَيَّانَ قال حدثنى أبو زُرْعَةَ قال حدثنى أبو هريرة رضى الله عنه قال قام فينا النبى ﷺ فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ قال لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ يَقُولُ يَارَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ يَقُولُ يَارَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ . وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ فَيَقُولُ يَارَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ فَيَقُولُ يَارَسُولَ اللَّهِ أَغِثْنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ . وقال أيوب عن أبى حيان فرس له حمحمة . **باب** القليل من الْغُلُولِ ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ أنه حَرَّقَ مَتَاعَهُ وهذا أصح . **حدثنا** علىُّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن أبى الْجَعْدِ عن عبد الله بن عمرو قال كَانَ عَلَى ثَقَلِ النبىِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةُ فَمَاتَ فقال رسول الله ﷺ هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا قال أبو عبد الله قال ابن سلام كَرْكَرَةُ يَعْنِي بِفَتْحِ الكاف وهو مضبوط كذا . **باب** ما يكره من ذبح الابل والغنم فى المغانم. **حدثنا** موسى ابن اسماعيل حدثنا أبو عَوَانَةَ عن سعيد بن مسروق عن عَبَايَةَ بن رفاعة عن جده رافع قال: كنا مع النبىِّ ﷺ بذى الْحُلَيْفَةِ فأصاب النَّاسَ جُوعٌ وأصبنا إبلاً وغنماً وكان النبى ﷺ

(قوله فأقول لا أملك لك شيئا) من رفع الفرس عن رقبتك وهو لا ينافى الشفاعة فى النجاة عن النار وظاهر هذا أن الشفاعة فى النجاة عن النار لا فى النجاة عن فضيحة العصاة حين حضورهم فى موقف الحساب والله تعالى أعلم اهـ سندى

فى أُخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فأَمَرَ بِالقُدُورِ فأُكْفِئَتْ ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشَرَةً مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللّٰهُ فقال هٰذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ فَاصْنَعُوا بِهِ هٰكَذَا فقال جدّى إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ فقال مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ .

باب البشارة فى الفتوح . **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسماعيل قال حدثنى قَيْسٌ قال قال لى جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْتًا فِيهِ خَثْعَمُ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ فَأَخْبَرْتُ النبيَّ ﷺ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي فقال اللّٰهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا فَأَرْسَلَ إِلَى النبيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ فقال رسولُ جَرِيرٍ يارسول اللّٰهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ فَبَارَكَ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ قال مسدد بيت فى خثعم .

باب مايعطى الْبَشِيرُ . وأعطى كعب بن مالك ثوبين حين بُشِّرَ بالتوبة . **باب** لاهجرة بعد الفتح . **حدثنا** آدم بن أبى إياس حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ يوم فتح مكة لَا هِجْرَةَ وَلٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا . **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبى عثمان النَّهْدِيِّ عن مُجَاشِعِ بن مسعود قال جاء مُجَاشِعٌ بأخيه مُجَالِدِ بن مسعود الى النبى ﷺ فقال هذا مُجَالِدٌ يبايعك على الهجرة فقال لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ وَلٰكِنْ أُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ . **حدثنا** علىُّ بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو وابن جريج سمعت عطاء يقول ذهبت مع عبيد بن عُمَيْرٍ الى عائشة رضى الله عنها وهى مُجَاوِرَةٌ بِثَبِيرٍ فقالت لنا : انقطعت الهجرة مُنْذُ فَتَحَ اللهُ على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة . **باب** إذا اضْطُرَّ الرجل الى النظر فى شُعُورِ أهل الذمة والمؤمنات اذا عصين الله وَتَجْرِيدِهِنَّ . **حدثنى** محمد بن عبد الله بن حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن وكان عُثْمَانِيًّا فقال لابن عطية وكان عَلَوِيًّا إنى لأعلم ما الذى جَرَّأَ صَاحِبَكَ على الدماء سمعته يقول بعثنى النبى ﷺ وَالزُّبَيْرَ فقال ائتوا روضة كذا وتجدون بها امرأة أعطاها حَاطِبٌ كِتَابًا فأتينا الروضة فقلنا الكِتَابَ قالت لم يعطنى فقلنا لَتُخْرِجِنَّ أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكِ فأخرجت من

(قوله هذه البهائم لها أوابد) ومعنى لها اختصاص الجزء بالكل كما يقال للبيت باب وجدران وسقف مثلا . والله تعالى أعلم (قوله وكان بيتا فيه خثعم) أى فيه يعبدون صنما لهم أى كانت فيه عبادة خثعم والله تعالى أعلم اهـ سندى

حُجَزَتِها فأرسل الى حاطب فقال لاتعجل والله ما كفرت ولا ازددت للاسلام إلا حباً ولم يكن أحد من أصحابك الا وله بمكة من يدفع الله به عن أهله وماله ولم يكن لى أحد فأحببت أن أتخذ عندهم يداً فصدّقه النبي ﷺ . قال عمر دعني أضرب عنقه فانه قد نافق فقال مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَاشِئْتُمْ فهذا الذى جرأه .

باب استقبال الغزاة . **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ وحميد ابن الأسود عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال ابن الزبير لابن جعفر رضى الله عنهم أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس قال نعم فَحَمَلَنَا وَتَرَكَكَ . **حدثنا** مالك ابن إسماعيل حدثنا ابن عيينة عن الزهرى قال قال السَّائِبُ بن يزيد رضى الله عنه ذهبنا نتلقى رسول الله ﷺ مع الصبيان الى ثنية الْوَدَاعِ . **باب** مايقول اذا رجع من الغزو .

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جُوَيْرِيَةُ عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا قفل كبر ثلاثاً قال آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ حَامِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ . **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنى يحيى بن أبي اسحاق عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ مَقْفَلَهُ مِنْ عُسْفَانَ ورسول الله ﷺ على راحلته وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَصُرِعَا جَمِيعاً فَاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يارسول الله جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قال عَلَيْكَ الْمَرْأَةَ فَقَلَبَ ثَوْباً عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهُ عَلَيْهَا وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا فَرَكِبَا وَاكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قال آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ . **حدثنا** على حدثنا بِشْرُ بن المفضل حدثنا يحيى ابن أبي اسحاق عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ ومع النبي ﷺ صَفِيَّةُ مُرْدِفُهَا على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَصُرِعَ النبي ﷺ وَالْمَرْأَةُ وان أبا طلحة قال أَحْسِبُ قال اقْتَحَمَ عن بعيره فأتى رسول الله ﷺ فقال يانبي الله جعلنى الله فِدَاءَكَ هل أصابك من شيء قال لا وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فَقَصَدَ قَصْدَهَا فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة فَشَدَّ لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبي ﷺ : آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة

بسم الله الرحمن الرحيم . **باب** الصلاة اذا قدم من سفر . **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دِثَارٍ قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كنت

(قوله لعل الله اطلع على أهل بدر الخ) أى فقد غفرت ذنوبكم السالفة وتأهلتم أن يغفر لكم ذنوب مستأنفة ان وقعت منكم ومعنى الترجي كما قاله النووى راجع الى عمر رضى الله عنه لأن وقوع هذا الأمر محقق عند النبي صلى الله عليه وسلم اه قسطلانى

مع النبي ﷺ فى سفر فلما قدمنا المدينة قال لى أُدْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ . حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب عن كعب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضُحًى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ . باب الطعام عند القدوم . وكان ابن عمر يُفْطِرُ لِمَنْ يغشاه . حدثني محمد أخبرنا وَكِيعٌ عن شعبة عن محارب بن دِثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لما قدم المدينة نحر جَزُورًا أو بقرة زاد معاذ عن شعبة عن مُحَارِبٍ سمع جابر بن عبد الله اشترى مِنِّي النبي ﷺ بعيراً بِوَقِيَّتَيْنِ وَدِرْهَمٍ أو درهمين فلما قدم صِرَارًا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها فلما قدم المدينة أمرني أن آتِيَ المسجد فأصلي ركعتين ووزن لى ثمن البعير . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال : قدمت من سفر فقال النبي ﷺ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ * صِرَارٌ : مَوْضِعٌ ناحية بالمدينة

(بسم الله الرحمن الرحيم) . باب فرض الخمس . حدثنا عَبْدَانُ أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عليُّ بن الحسين أن حسين بن علي عليهما السلام أخبره أن علياً قال كانت لى شَارِفٌ من نصيبي من الْمَغْنَمِ يوم بدر وكان النبي ﷺ أعطاني شارفاً من الخمس فلما أردت أن أَبْتَنِيَ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ واعدت رجلاً صَوَّاغاً من بني قَيْنُقَاعَ أن يرتحل معي فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ أردت أن أبيعه الصَّوَّاغِينَ وأستعينَ به في وليمة عُرْسِي فبينا أنا أجمع لشارفَيَّ متاعاً من الأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ والحبال وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ إلى جنب حجرة رجل من الأنصار رجعت حين جمعت ماجمعت فاذا شارفاي قد أُجْتُبَّ أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فلم أملك عَيْنَيَّ حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فعلَ حَمْزَةُ بْنُ عبد المطلب وهو في هذا البيت في شَرْبٍ من الأنصار فانطلقت حتى أَدْخُلَ على النبي ﷺ وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي ﷺ في وجهي الذي لقيتُ فقال النبي ﷺ مَالَكَ فقلت يارسول الله مارأيت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتَيَّ فأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وها هو ذا في بيت معه شَرْبٌ فدعا النبي ﷺ بردائه فأرتدى ثم انطلق يمشي وَأَتَّبَعْتُهُ أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فأذنوا لهم فاذا هم شَرْبٌ فطفق رسول الله ﷺ يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثَمِلَ مُحْمَرَّةٌ عيناه فنظر حمزة الى رسول الله ﷺ ثم صَعَّدَ النظر فنظر الى ركبته ثم صَعَّدَ النظر فنظر الى سُرَّتِهِ ثُمَّ صَعَّدَ النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة : هل أنتم الا عبيد لأبي . فعرف رسول الله ﷺ أنه قد ثمل فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه الْقَهْقَرَى وخرجنا معه . حدثنا عبد العزيز

{ باب فرض الخمس }

(قوله فقال لها أبو بكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث الخ) وفى رواية سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث الخ وقد روى هذا الحديث جماعة منهم عائشة وأبو هريرة وأبو الدرداء وعلى تقدير أنه ما رواه الا أبو بكر لا يرد أنه من أحاديث الآحاد فكيف يعمل به فى مقابلة الكتاب لأن الحديث بالنظر إلى من أخذ من فيه صلى الله تعالى عليه وسلم كالكتاب وكالحديث المتواتر وانما الفرق بين حديث الآحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على أن كثيرا من العلماء جوزوا تخصيص عام الكتاب بخبر الآحاد بالنظر إلى من بلغه أيضا . فالحاصل أن العمل بهذا الحديث لأبى بكر كان واجبا فلا عار عليه فى ذلك بل لو ترك العمل به كان عاصيا . فان قلت فما وجه عدم رضا فاطمة حينئذ بما فعل أبو بكر رضى الله تعالى عنهما قلت لعل عدم رضاها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء أبى بكر شيئا إياها تكرما واحسانا إذ مقتضى ما كان بينهم من المحبة أنه اذا جاء أحدهم الى الآخر ليطلب شيئا بسبب فان لم يكن هناك ذاك السبب فليعطه ذلك الشيء بسبب آخر . فان قلت فما بال الصدّيق ما أعطاها تكرما واحسانا مع أنه كان هو اللائق بما كان بينهم من المحبة. قلت قد ذكر أبو بكر أن مقصوده أن يفعل فى المال ما فعل فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأن يضعه فى المواضع التى وضعه صلى الله تعالى عليه وسلم فيها ورأى أن ذلك أهم بل خاف الضلال على تركه ان ترك ومعلوم أن المال ما كان لأبى بكر حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. فان قلت كيف يصح لأبى بكر رضى الله تعالى عنه منع الاعطاء بعد أن ظهر تأذيها بالمنع وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم من آذى فاطمة فقد آذانى قلت معلوم أنه لا يمكن القول بتأذيها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعد ما سمعت حديث لا نورث وانما كان تأذيها لو سلم بمنع الاعطاء تكرما وقد علمت أن الصديق رضى الله تعالى عنه ترك الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة أهم عنده على أنه يمكن أن الاعطاء بذلك الوجه لم يخطر ببال الصدّيق بناء على أنه ما سبق منها الطلب بذلك الوجه وانما سبق منها الطلب بوجه الارث فلم يصدر من الصدّيق ما يوجب تأذيها قصدا وانما حصل ذلك بلا مدخل للاختيار ومثل ذلك لا يعد من الايذاء ولو فرض شمول مدلول لفظ الايذاء لمثله لغة لكان فى حكم المستثنى فى الحديث معنى وقد صدر مثله عن على مع فاطمة رضى الله تعالى عنهما كما هو مشهور فى واقعة حديث قم أبا تراب وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع أن الأمر بالمعروف واقامة الحدود على المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه ايذاء أصلا بل اصلاحا فكم من أمر مستكره لشخص لا يعد ايذاء ولا يكون فى حكمه مما هو من هذا القبيل أو قريب منه فتأمل والله تعالى أعلم

(١٨٦)

ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزُّبَيْرُ أن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أخبرته أن فاطمة عليها السَّلَامُ ابنة رسول الله ﷺ سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يَقْسِمَ لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر : إن رسول الله ﷺ قال لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ فغضبت فَاطِمَةُ بِنْتُ رسول الله ﷺ فهجرت أبا بكر فلم تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر . قالت : وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نَصِيبَهَا مما ترك رسول الله ﷺ من خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَصَدَقَتِهِ بِالْمَدِينَةِ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عليها ذلك وقال : لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به فانى أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أَزِيغَ . فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى على وعباس وأما خَيْبَرُ وَفَدَكُ فأمسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه التى تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ وأمرُهما إلى من ولى الأمر . قال فهما على ذلك الى اليوم . حدثنا إسحاق بن محمد الْفَرْوِيُّ حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ . وكان محمد بن جبير ذكر لى ذكراً من حديثه ذلك فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك : بَيْنَا أنا جالس فى أهلى حين مَتَعَ النَّهارُ إذا رسول عمر بن الخطاب يأتينى فقال أجب أَمِيرَ الْمؤمنين فانطلقت معه حتى أَدْخُلَ على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ

متكئ على وسادة من أدم فسلمت عليه ثم جلست فقال يامال إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات وقد أمرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت ياأمير المؤمنين لو أمرت به غيري قال اقبضه أيها المرء فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيراً . ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فدخلا فسلما فجلسا . فقال عباس ياأمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله ﷺ من بني النضير فقال الرهط عثمان وأصحابه ياأمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر. قال عمر تيدكم أنشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله ﷺ نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما الله أتعلمان أن رسول الله ﷺ قد قال ذلك . قالا قد قال ذلك قال عمر : فاني أحدثكم عن هذا الأمر: إن الله قد خص رسوله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحداً غيره ثم قرأ وما أفاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ والله مااحتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ مابقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله ﷺ بذلك حياته . أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك . قال عمر ثم توفى الله نبيه ﷺ فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله ﷺ فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ والله يعلم إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فكنت أنا ولي أبي بكر فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم إني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة وأمركما واحد جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا يريد علياً يريد نصيب امرأته من أبيها فقلت لكما إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها إلينا فبذلك دفعتها إليكما فأنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك قال الرهط نعم . ثم أقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي

(قوله ياعباس تسألني نصيبك الخ) كأن المراد تسألني التصرف فيما كان نصيبك لو كان هناك ارث والا فمقتضى هذا الحديث أنهما علما بحديث لانورث قبل هذا الطلب فكيف يستقيم منهما الطلب بعد ذلك فتأمل اه سندي

فِيهَا قَضَاءٌ غَيْرَ ذٰلِكَ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَإِنِّي أَكْفِيكُمَاهَا. **باب** أداء الخمس من الدين. **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد عن أبي جمرة الضُّبَعي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قدم وفد عبدالقيس فقالوا يارسول الله إِنَّا هٰذَا الْحَيَّ من ربيعة بيننا وبينك كُفَّارُ مُضَرَ فلسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمُرْنَا بأمر نَأْخُذُ مِنْهُ وَنَدْعُو اليه مَن وراءنا قال آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانِ بِاللهِ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَعَقَدَ بِيَدِهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلّٰهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ. **باب** نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته. **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَؤُونَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ. **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني أبو إسحاق قال سمعت عمرو بن الحارث قال ما ترك النبي ﷺ إلا سِلَاحَهُ وبغلته البيضاء وأرضاً تركها صدقة. **باب** ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ وما نُسِبَ من الْبُيُوتِ اليهن وقول الله تعالى وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ. **حدثنا** حِبَّانُ بن موسى ومحمد قالا أخبرنا عبد الله أخبرنا مَعْمَرٌ ويونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَّ لَهُ. **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا نافع سمعت ابن أبي مُلَيْكَةَ قال قالت عائشة رضي الله عنها تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي نَوْبَتِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ قالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بِسِوَاكٍ فَضَعُفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ فَأَخَذْتُهُ فَمَضَغْتُهُ ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ. **حدثنا** سعيد بن عُفَيْرٍ قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن صفية زوج النبي ﷺ أَخْبَرَتْهُ أنها جاءت رسول الله ﷺ تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الْأَوَاخِرِ من رمضان ثم قامت تَنْقَلِبُ فقام معها رسول الله ﷺ حتى إذا بلغ قريباً من باب المسجد عند باب أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مرَّ بهما رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله ﷺ ثُمَّ نَفَذَا فقال لهما رسول الله ﷺ عَلَى رِسْلِكُمَا قَالَا سُبْحَانَ اللهِ يارسولَ اللهِ وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا ذٰلِكَ فقال إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ

وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا . حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيي بن حَبَّانَ عن واسع بن حَبَّانَ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : ارْتَقَيْتُ فوق بيت حفصة فرأيت النبي ﷺ يقضى حاجته مُسْتَدْبِرَ القبلة مُسْتَقْبِلَ الشَّأْمِ . حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يصلى العصر والشمس لم تخرج من حُجْرَتِهَا . حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جُوَيْرِيَةُ عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال قام النبيُّ ﷺ خطيبًا فأشار نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ فقال هُنَا الْفِتْنَةُ ثَلَاثًا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عَمْرَةَ ابنة عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرتها أن رسول الله ﷺ كان عندها وأنها سمعت صوت إنسان يستأذن فى بيت حَفْصَةَ فقلت يارسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك فقال رسول الله ﷺ أُرَاهُ فُلَانًا لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ . باب ماذكر من درع النبى ﷺ وعصاه وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ وخاتمه وما اسْتَعْمَلَ الخلفاء بعده من ذلك مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ قِسْمَتُهُ ومن شعره وَنَعْلِهِ وَآنِيَتِهِ مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بعد وفاته . حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاريُّ قال حدثنى أبى عن ثُمَامَةَ عن أنس أن أبا بكر رضى الله عنه لما اسْتُخْلِفَ بعثه إلى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ وَرَسُولُ سَطْرٌ وَاللهِ سَطْرٌ . حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأسديُّ حدثنا عيسى بن طَهْمَانَ قال أخرج إلينا أنس نعلين جَرْدَاوَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ فحدثنى ثابت الْبُنَانِيُّ بعد عن أنس أنهما نعلا النبى ﷺ . حدثنى محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن حُمَيْدِ بن هلال عن أبى بردة قال أَخْرَجَتْ الينا عائشة رضى الله عنها كساء مُلَبَّدًا وقالت فِي هٰذَا نُزِعَ رُوحُ النبيِّ ﷺ وزاد سليمان عن حميد عن أبى بردة قال أخرجت الينا عائشة إزارًا غليظًا مما يُصْنَعُ باليمن وكساء من هذه التى يَدْعُونَهَا الْمُلَبَّدَةَ . حدثنا عبدانُ عن أبى حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن قدح النبى ﷺ انكسر فَاتَّخَذَ مكان الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ قال عاصم رأيت القدح وشربت فيه . حدثنا سعيد بن محمد الْجَرْمِيُّ حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى أن الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ حدثه أن ابن شهاب حدثه أن عليَّ بن حسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مَقْتَلَ حُسَيْنِ بن عليٍّ رحمة الله عليه لقيه الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فقال له هل لك إليَّ من حاجة تأمرنى بها فقلت له لا فقال له فهل أنت مُعْطِيَّ سيف

(قوله جرداوين) بفتح الجيم وسكون الراء تثنية جرداء مؤنث الأجرد أى خلقين بحيث لم يبق عليهما شعر (قوله قبالان) بكسر القاف تثنية قبال وهو زمام النعل وهو السير الذى يكون بين الأصبعين اه قسطلانى

رسول الله ﷺ فانى أخاف أن يغلبك القوم عليه وَايْمُ اللهِ لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هٰذَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ فقال إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ قال حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا وَلَكِنْ وَاللهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رسولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ أَبَدًا . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن سُوقَةَ عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان عليٌّ رضى الله عنه ذاكراً عثمان رضى الله عنه ذكره يوم جَاءَهُ نَاسٌ فشكوا سُعاة عثمان فقال لى عليٌّ اذهب إلى عثمان فأخبره أنها صدقة رسول الله ﷺ فَمُرْ سُعَاتَكَ يَعْمَلُونَ فِيهَا فأتيته بها فقال أَغْنِهَا عَنَّا فأتيت بها عليًّا فأخبرته فقال ضَعْهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا * قال الحُمَيْدِيُّ حدثنا سفيان حدثنا محمدُ بنُ سُوقَةَ قال سمعت منذراً الثورى عن ابن الحنفية قال أرسلنى أبى خُذْ هٰذَا الكتاب فاذهب به الى عثمان فان فيه أمر النبى ﷺ فى الصَّدَقَةِ . **باب** الدليل على أن الخُمُسَ لنوائب رسول الله ﷺ والمساكين وإيثار النبى ﷺ أَهْلَ الصُّفَّةِ والأرامِلَ حين سألته فاطمة وشكت إليه الطَّحْنَ وَالرَّحَى أن يُخْدِمَهَا من السبى فوكلها إلى الله . **حدثنا** بدلُ بن المحبَّر أخبرنا شعبة قال أخبرنى الحكم قال سمعت ابن أبى ليلى حدثنا عليٌّ أن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحن فبلغها أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ فأتته تسأله خادماً فلم توافقه فذكرت لعائشة فجاء النبيُّ ﷺ فذكرت ذلك عائشة له فأتانا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا فذهبنا لنقوم فقال : عَلَى مَكَانِكُمَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فقال أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ . **باب** قول الله تعالى : فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ يعنى للرسول قسمَ ذلك قال رسول الله ﷺ : إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَخَازِنٌ وَاللهُ يُعْطِي . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وقتادة سمعوا سالم ابن أبى الجَعْدِ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال وُلِدَ لرجل منا من الأنصار غلام فأراد أن يسميه مُحَمَّدًا قال شعبة فى حديث منصور إن الأنصارى قال حملته على عُنُقِي فأتيت به النبى ﷺ وفى حديث سليمان ولد له غلام فأراد

لما فى طبعهم من حب المال وكراهة الانفاق أو علم أن عملته ظلمة فيستحقون العزل ولا ينفعهم الكتاب فأراد أن يعزلهم وينصب موضعهم من هو عامل بالكتاب فأمره بصرف الكتاب لذلك ولم يرد اعراضه عن العمل بما فى الكتاب حاشاه عن ذلك رضى الله تعالى عنه والله أعلم (قوله باب الدليل على أن الخمس الى قوله حين سألته الخ) الظاهر أن الدليل مبتدأ خبره قوله حين سألته بتقدير مافعله حين سألته فانه حين ذلك ما أعطاها بل وكلها الى الله فهذا دليل على أن الخمس له يصرفه فى أى مصرف من مصارف الخمس ولا يلزم عليه اعطاء المصارف الخمس كلها ألبتة بل له أن يعطى بعضها والحاصل أن المذكور فى النص مصارف الخمس الذين يجوز الصرف اليهم فيصرف الامام اليهم حسب ما يرى لا مستحقوه الذين يجب الصرف اليهم بناء على أن الخمس حق لهم والحق يجب صرفه الى مستحقه ففعله صلى الله تعالى عليه وسلم حين سألته حيث ما أعطاها دليل على أنهم مصارف لا مستحقوه والا لوجب الصرف الى فاطمة لكونها من ذوى القربى والله تعالى أعلم

أن يسميه محمداً قال : سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِماً أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ وقال حُصَيْنٌ بُعِثْتُ قَاسِماً أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ * قال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالماً عن جابر أراد أن يسميه القاسم فقال النبي ﷺ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي . حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن سالم عن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الأنصار لَا نَكْنِيكَ أبا القاسم ولا نُنْعِمُكَ عيناً فأتى النبيَّ ﷺ فقال يارسول الله وُلِدَ لي غلام فسميته القاسم فقالت الأنصار لَا نَكْنِيكَ أبا القاسم ولا نُنْعِمُكَ عيناً فقال النبي ﷺ : أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ . حدثنا حِبَّانُ أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية قال قال رسول الله ﷺ : مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ . حدثنا محمد ابن سنان حدثنا فُلَيْحٌ حدثنا هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن

(قوله ولا تكنوا بكنيتى فانى انما جعلت قاسما أقسم بينكم) قد ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان فى السوق فقال رجل يأبا القاسم فالتفت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى ومقتضاه أن علة النهى الالتباس المترتب عليه الايذاء حين مناداة بعض الناس والالتباس لايتحقق فى الاسم لأنهم نهوا عن ندائه صلى الله تعالى عليه وسلم بالاسم قال تعالى لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا والتعليم الفعلى من الله تعالى لعباده حيث لايخاطبه فى كلامه إلا بمثل يأيها النبى وأما الكنية فالمناداة بها جائزة فالاشتراك فيها يوجب الالتباس ومقتضى حديث الباب أن علة النهى هى اختصاص التسمية به صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا كان معنى الاسم مختصا بأحد فينبغى اختصاص الاسم به أيضا فلعل النهى كان لعلة الالتباس والايذاء ومع هذا بين لهم صلى الله تعالى عليه وسلم عدم استقامة هذه الكنية لغيره من حيث المعنى أيضا زيادة فى الايضاح فلا تنافى بين الحديثين ولو كان النهى لمجرد عدم استقامة المعنى لكان للتنزيه بل لمجرد افادة عدم الأولوية لأن المعانى الأصلية للأعلام لاتجب مراعاتها حين التسمية وهو خلاف أصل النهى وأما اذا كان للالتباس والايذاء فهو على أصله للتحريم وبيان عدم استقامة المعنى لمجرد التأييد والتقوية لا للتعليل فالعلة على ذلك مختصة بحال حياته صلى الله تعالى عليه وسلم واختصاص العلة وحده لا يوجب اختصاص الحكم إذ الحكم لا ينتفى بانتفاء العلة مادام لم يرد من الشارع ما ينفى الحكم ثم انه قد روى فى غير الصحيحين مايقتضى خصوص الحكم بزمانه صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث علىّ المذكور فى سنن أبى داود قال قلت يارسول الله أرأيت ان ولد لى ولد بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم وكذا ورد مايقتضى النهى عن الجمع بين الاسم والكنية كحديث اذا سميتم باسمى فلا تكنوا بكنيتى رواه أبو داود وغيره فمنهم من أخذ باطلاق النهى لقوته ورأى أن حديث الاباحة لايصلح للمعارضة ومنهم من نظر الى أنه يمكن الجمع بحمل النهى على خصوص وقته بقرينة خصوص العلة وهو وان كان خلاف الأصل إلا أن حديث علىّ يصلح بيانا لذلك وأما حديث الجمع فهو مخالف للنهى وحديث على ولا ينطبق على العلة التى لأجلها النهى فلا اعتداد به ومنهم من أخذ بحديث الجمع و بين صحته والله تعالى أعلم. ثم لايخفى أن قوله فانى جعلت قاسما يقتضى أن يكون اسمه المخصوص به القاسم لا أبو القاسم وهو غير مناسب لحل الكلام ولا هو صحيح فى الواقع الا أن يقال أبو القاسم مبالغة القاسم كالأحمرى مبالغة الأحمر ومبنى المبالغة على افادة الاضافة والنسبة والتجريد كأنه يجرد عنه شخص آخر هو القاسم أو هو الأحمر وأضيف هذا اليه بأنه أبوه أو نسب اليه فقيل له أحمرى والله تعالى أعلم **(قوله من يرد الله به خيرا الخ)** تحقيق هذا الحديث قد سبق فى كتاب العلم . بقى أن القسطلانى قال خيرا نكرة فى سياق الشرط فتعم كالنكرة فى سياق النفى أى من يرد الله به جميع الخيرات اه وفيه أن النكرة فى سياق النفى أو الشرط لا تعم بهذا الوجه أى بأن يراد بها جميع الأفراد مرة واحدة وانما يعم بمعنى من يرد الله به خيرا أىّ خير كان كأن يقال ماجاءنى رجل أى أحد من الرجال وأيضا من يرد الله به جميع الخيرات يفقهه فى الدين يفيد أن حيازة جميع الخيرات لاتتم بلا فقه فى الدين وهذا قليل الجدوى فانه أمر ظاهر ولا يفيد أن التفقه فى الدين لبيان كيفية اعطاء جميع الخيرات الذى يتضمنه الشرط والجزاء قد يقصد به ذلك كما يقال إذا أردت الوضوء فاغسل وجهك ونحوه والله تعالى أعلم اه سندى

رسول الله ﷺ قال : مَا أُعْطِيكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ .
حدثنا عبد الله بن زيد حدثنا سعيد بن أبي أيُّوبَ قال حدثني أبو الأسود عن ابن عياش واسمه نعمان عن خَوْلَةَ الأنصارية رضى الله عنها قالت سمعت النبيَّ ﷺ يقول إنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . **باب** قول النبي ﷺ أُحِلَّتْ لَكُمُ الْغَنَائِمُ وقال الله تعالى : وَعَدَكُمُ اللهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هٰذِهِ وهى للعامة حتى يبينه الرسول ﷺ . حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حُصَيْنٌ عن عامر عن عروة البارقِيِّ رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزِّنادِ عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ . حدثنا إسحاق سمع جريراً عن عبد الملك عن جابر بن سَمُرَةَ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ .
حدثنا محمد بن سنان حدثنا هشيم أخبرنا سيَّارٌ حدثنا يزيد الفقير حدثنا جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ . حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .
حدثنا محمد ابن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فقال لِقَوْمِهِ لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلَادَهَا فَغَزَا فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذٰلِكَ فقال لِلشَّمْسِ إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ فَجَاءَتْ يَعْنِي النَّارَ لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا فقال إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فقال فِيكُمُ الْغُلُولُ فَلْيُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ فقال فِيكُمُ الْغُلُولُ فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا فَجَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللهُ لَنَا الْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا .

باب الغَنيمة لمن شهد الوَقْعَة . حدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد ابن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحْتُ قَرْيَةً إِلاَّ قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ النبيُّ ﷺ خَيْبَرَ . باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره . حدثني محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت أبا وائل قال حدثنا أبو موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال أعرابيٌّ للنبيِّ ﷺ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ مَنْ فِي سَبِيلِ اللهِ فقال مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ . باب قسمة الامام ما يَقدَم عليه ويخبأ لمن لم يحضره أو غاب عنه . حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبيَّ صلي الله عليه سلم أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ فجاء ومعه ابنه المِسْوَرُ بن مخرمة فقام على الباب فقال ادعه لي فسمع النبيُّ صلى الله عليه وسلم صوته فأخذ قباءً فتلقاه به واستقبله بأزراره فقال : يَا أَبَا الْمِسْوَرِ خَبَأْتُ هٰذَا لَكَ يَا أَبَا الْمِسْوَرِ خَبَأْتُ هٰذَا لَكَ وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شِدَّةٌ ورواه ابن علية عن أيوب * قال حاتم ابن وَرْدَانَ حدثنا أيوب عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن المسور قَدِمَتْ على النبي ﷺ أَقْبِيَةٌ تابعه الليث عن ابن أبي مليكة . باب كيف قسم النبي ﷺ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ وما أعطى من ذلك فى نَوَائِبِهِ . حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنس ابن مالك رضى الله عنه يقول كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النَّخَلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ . باب بركة الغازى فى ماله حياً وميتاً مع النبي ﷺ وولاة الأمر . حدثنا إسحاق بن ابراهيم قال قلت لأبي أسامة أحَدَّثَكُمْ هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يابنى انه لا يُقْتَلُ اليوم الا ظالمٌ أو مظلومٌ وانى لا أُرَانِي إلا سأُقْتَلُ اليوم مظلوماً وان من أكبر همى لَدَيْنِي أفترى يُبْقِي دَيْنُنَا من مالنا شيئاً فقال يَا بُنَيَّ بِعْ مالنا فاقض دينى وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعنى عبد الله ابن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فَثُلُثُهُ لِوَلَدِكَ قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وَازَى بعض بنى الزبير خُبَيْبٌ وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصينى بدينه ويقول يا بُنَيَّ إن عجزتَ عنه فى شيء فاستعن عليه مَوْلَايَ . قال فوالله مادريت حتى قلت ياأَبَةِ مَنْ مولاك قال الله قال فوالله ماوقعت فى كُرْبَة من دينه الا قلت يامولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فَقُتِلَ الزبير رضى الله عنه ولم يدع ديناراً ولا

(قوله إلا قسمتها بين أهلها) كأنه استدل على الترجمة بأن المتبادر من الأهل المضاف اليها من حضر وقعتها والله تعالى أعلم (قوله فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك) أي فثلث الثلث فالضمير للثلث لتقدمه لا للفاضل حتى يرد أنه مناف لما تقدم وقال القسطلاني فان فضل شيء يصرف لجهة الوصية فثلثه لولدك والحاصل حمل شيء على شيء يصرف للوصية وقيل فثلثه صيغة أمر من التثليث أي فاجعله ثلاث حصص لاخراج حصة ولدك والله تعالى أعلم

دوهماً إلا أرضين منها الغَابَةُ وإحدى عشرة داراً بالمدينة وَدارَيْنِ بالبصرة وداراً بالكوفة وداراً بمصر قال وانما كان دينه الذى عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فَيَسْتَوْدِعُهُ إياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فانى أخشى عليه الضَّيْعَةَ وما ولى إمَارَةً قَطُّ ولا جباية خراج ولا شيئاً إلا أن يكون فى غزوة مع النبى ﷺ أو مع أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم . قال عبد الله بن الزبير فَحَسَبْتُ ماعليه من الدين فوجدته ألفَىْ ألف ومائتَىْ ألف . قال فلقى حَكِيمُ ابْنُ حِزَامٍ عبدَ الله بن الزبير فقال ياابن أخى كم على أخى من الدين فكتمه فقال مائة ألف فقال حكيم والله ماأرى أموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله أفرَأَيْتَكَ إن كانت ألفَىْ ألف ومائتَىْ ألف قال ماأرا كم تطيقون هذا فان عجزتم عن شىء منه فاستعينوا بى قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين وَمِائَةِ أَلْفٍ فباعها عبد الله بألف ألف وستِّمِائَةِ ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أرْبَعُمِائَةِ ألف فقال لعبد الله إن شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا . قال فان شئتم جَعَلْتُمُوهَا فيما تُؤَخِّرُونَ إن أخرتم فقال عبد الله لا . قال فاقطعوا لى قطعةً فقال عبد الله لك من ههنا الى ههنا . قال فباع منها فقضى دينه فأَوْفَاه وبقى منها أربعةُ أسهم ونصفٌ فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر ابن الزبير وابن زَمْعَةَ فقال له معاوية كم قُوِّمَتِ الغابة قال كل سهم مائة ألف قال كم بقى قال أربعة أسهم ونصف . قال المنذِرُ بن الزبير قد أخذت سهماً بمائة ألف قال عمرُو بن عثمان قد أخذت سهماً بمائة ألف وقال ابن زَمْعَةَ قد أخذت سهماً بمائة ألف . فقال معاوية كم بقى فقال سهم ونصف قال أخذته بخمسين ومائة ألف . قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف . فلما فرغ ابن الزُّبَيْرِ من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا أقسمُ بينكم حتى أنادىَ بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادى بالموسم فلما مضى أربعُ سنين قسم بينهم قال فكان للزبير أرْبَعُ نِسْوَةٍ ورفع الثلثَ فأصاب كلَّ امرأة ألفُ ألفٍ ومائتا ألف فجميعُ ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف . **باب** إذا بعث الإمام رسولاً فى حاجة أو أمره بالمقام هل يُسْهَمُ لَهُ . **حدثنا** موسى حدثنا أبو عَوَانَةَ حدثنا عثمان بن مَوْهَبٍ عن ابن عمر رضى الله عنهما . قال انما تغيب عثمان عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له النبى ﷺ إنَّ لَكَ أجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وَسَهْمَهُ .

باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ماسأل هَوَازِنُ النبى ﷺ بِرَضَاعِهِ فِيهِمْ فَتَحَلَّلَ من المسلمين وما كان النبى ﷺ يَعِدُ النَّاسَ أن يعطيهم من الفىء والأنفال من الخمس وما أعطى الأنصار وما أعطى جابر بن عبد الله تَمْرَ خَيْبَرَ . **حدثنا** سعيد بن عُفَيْرٍ

(قوله ولا جباية خراج) الجباية استخراج المال من مظنته اهـ سندى

(قوله فتحلل من المسلمين) أى فأعطاهم مع الخمس

قال

قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقَيْلٌ عن ابن شهاب قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم وَمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أخبراه أن رسول الله ﷺ قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسولُ الله ﷺ أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ وقد كان رسول الله ﷺ انتظر آخرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسولَ الله ﷺ غيرُ رادٍّ إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله ﷺ فى المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هؤُلَاءِ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّى قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيِّبَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فقال النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنَا ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ لَهُمْ فقال لَهُمْ رسولُ اللهِ ﷺ إِنَّا لَا نَدْرِى مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِى ذٰلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رسول الله ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا فَأَذِنُوا فَهٰذَا الَّذِى بَلَغَنَا عَنْ سَبْىِ هَوَازِنَ . حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن أبى قلابة قال وحدثنى القاسم بن عاصم الكليبىّ وأنا لحديث القاسم أحفظُ عن زَهْدَمٍ قال كنا عند أبى موسى فأُتِىَ ذِكْرَ دجاجة وعنده رجل من بنى تَيْمِ اللهِ أحمر كأنه من الموالى فدعاه للطعام فقال إنى رأيته يأكل شيئاً فقذرتُهُ فحلفت لا آكل فقال هَلُمَّ فَلْأُحَدِّثْكُمْ عن ذاك إنى أتيت النبى ﷺ فى نفر من الأشعريين نَسْتَحْمِلُهُ فقال والله لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِى مَا أَحْمِلُكُمْ وأُتِىَ رسول الله ﷺ بنهب إبل فسأل عنا فقال أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ فأمر لنا بخمس ذود غُرِّ الذُّرَى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يُبَارَكُ لَنَا فرجعنا إليه فقلنا إنا سألناك أن تحملنا فحلفتَ أن لا تحملنا أفنسيت قال لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلٰكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ وَإِنِّى وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِى هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ بعث سريّةً فيها عبد الله قِبَلَ نجد فغنموا إبلا كثيرا فكانت سهامُهُمْ اثنى عشر بعيراً أو أحد عشر بعيراً وَنُفِّلُوا بعيراً بعيراً . حدثنا يحيى بن بكير أخبرنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يُنَفِّلُ بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش . حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بُرَيْدُ بْنُ عبد الله عن أبى بُرْدَةَ عن أبى موسى رضى الله عنه قال بلغنا مَخْرَجُ النبى ﷺ

(قوله انتظر آخرهم) قال الكرمانى أشعر بلفظ آخرهم أن أوائلهم جاءوا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة قلت ويحتمل أن المراد بآخرهم من بقى منهم ماعدا من قتل فى الحرب والوجه الذى ذكره الكرمانى أجود والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ونفلوا) بضم النون مبنيا للمفعول أى أعطى كل واحد منهم زيادة عن السهم المستحق له بعيرا بعيرا واختلف هل النفل يكون من أصل الغنيمة أو من أربعة أخماسها أو من خمس الخمس والأصح عند أصحابنا أنه من خمس الخمس وحكاه النووى عن مالك وأبى حنيفة (قوله كان ينفل) بضم أوله وفتح النون وتشديد الفاء مكسورة وروى ينتفل اه قسطلانى

ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر إن رسول الله ﷺ بعثنا ههنا وأمرنا بالاقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال فأعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً الا لمن شهد معه الا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم. **حدثنا** علي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابراً رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لو قد جاء لي مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض النبي ﷺ فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر منادياً فنادى من كان له عند رسول الله ﷺ دين أو عدة فليأتنا فأتيته فقلت ان رسول الله ﷺ قال لي كذا وكذا فحثا لي ثلاثاً وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعاً ثم قال لنا هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأتيت أبا بكر فسألت فلم يعطني . ثم أتيته فلم يعطني . ثم أتيته الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما أن تعطيني واما أن تبخل عني . قال قلت تبخل علي ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك * قال سفيان وحدثنا عمرو عن محمد بن علي عن جابر فحثا لي حثية وقال عدها فوجدتها خمسمائة قال فخذ مثلها مرتين وقال يعني ابن المنكدر وأي داء أدوأ من البخل . **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة حدثنا عمرو بن دينار عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال بينما رسول الله ﷺ يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له رجل اعدل فقال له شقيت ان لم أعدل . **باب** ما من النبي ﷺ على الأسارى من غير أن يخمس . **حدثنا** اسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد ابن جبير عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له . **باب** ومن الدليل على أن الخمس للامام وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض ماقسم النبي ﷺ لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر قال عمر بن عبد العزيز لم يعمهم بذلك ولم يخص قريباً دون من أحوج إليه وان كان الذي أعطى لما يشكو اليه من الحاجة ولما مستهم في جنبه من قومهم وحلفائهم . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير ابن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى رسول الله ﷺ فقلنا يارسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله ﷺ إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد * قال الليث حدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي ﷺ

لبني

لبني عبد شمس ولا لبني نوفل . وقال ابن اسحاق عبد شَمْسٍ وَهَاشِمٌ والمطلب إخوة لأم وأمهم عاتِكَةُ بنت مُرَّةَ وكان نوفل أخاهم لأبيهم . **باب** من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سَلَبُهُ من غير أن يُخَمَّسَ وحكم الامام فيه . **حدثنا** مسدد حدثنا يوسف بن الماجِشُونِ عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بينا أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فاذا أنا بغلامين من الأنصار حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا تمنيت أن أكون بين أَضْلَعَ منهما فغمزني أحدهما فقال ياعَمِّ هل تعرف أبا جهل قلت نعم ماحاجتك اليه ياابن أخي قال أخبرت أنه يَسُبُّ رسولَ الله ﷺ والذي نفسي بيده لئن رأيته لايفارق سَوَادِي سَوَادَهُ حتى يموت الأَعْجَلُ مِنَّا فتعجبت لذلك فَغَمَزَنِي الآخر فقال لي مثلها فلم أنشب أن نظرت الى أبي جهل يَجُولُ في النَّاسِ قلت ألا ان هذا صاحبكما الذي سألتماني فابتدراه بِسَيْفَيْهِمَا فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال أَيُّكُمَا قَتَلَهُ قال كل واحد منهما أنا قتلته فقال هل مسحتما سَيْفَيْكُمَا قالا لا فنظر في السيفين فقال كِلَاكُمَا قَتَلَهُ سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ ابن عمرو بن الجموح . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حُنَيْنٍ فلما التقينا كانت للمسلمين جَوْلَةٌ فرأيت رجلاً من المشركين عَلَا رَجُلًا من المسلمين فاستدرت حتى أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حَبْلِ عَاتِقِهِ فأقبل عليَّ فضمني ضَمَّةً وجدت منها ريح الموت . ثم أدركه الموت فأرسلني فَلَحِقْتُ عمر بن الخطاب فقلت مابال الناس قال أمر الله . ثم ان الناس رجعوا وجلس النبي ﷺ فقال مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقال رجل صدق يارسول الله وسلبه عندي فأرضه عني فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لَاهَا اللهِ إِذًا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللهِ ورسولِهِ ﷺ يُعْطِيكَ سَلَبَهُ فقال النبي ﷺ صَدَقَ فَأَعْطَاهُ فَبِعْتُ الدِّرْعَ فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ . **باب** ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفةَ قلوبهم وَغَيْرَهُمْ من الخمس ونحوه رواه عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يا حَكِيمُ إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ

(قوله الأسلاب) بفتح الهمزة جمع سلب بفتح اللام وهو ماعلى القتيل أو مافي معناه من ثياب وسلاح ومركوب يقاتل عليه أو ممسكا عنانه وهو يقاتل راجلا وآلته كسرج ولجام ومقود وكذا لباس زينة لأنه متصل به كمنطقة وسوار وهميان ومافيه من نفقة لاحقيبة مشدودة على الفرس فلا يأخذها ولا مافيها كسائر أمتعته المنفصلة عنه وعن أحمد لا تدخل الدابة ومشهور مذهب الشافعية أن السلب لا يخمس وعن الحنفية والمالكية لايستحقه القاتل إلا إن شرطه له الامام

وَكَانَ كَالَّذِى يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى . قال حكيم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لا أَرْزَأُ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا . فكان أبو بكر يدعو حكيماً ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئاً . ثم ان عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل . فقال يامعشر المسلمين انى أَعْرِضُ عليه حقه الذى قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه . فلم يَرْزَأْ حكيم أحداً من الناس بعد النبى ﷺ حتى توفى . حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : يارسول الله إنه كان علىَّ اعتكاف يوم فى الجاهلية فأمره أن يَفِىَ بِهِ . قال وأصاب عمر جاريتين من سبى حنين فوضعهما فى بعض بيوت مكة قال فمنَّ رسول الله ﷺ على سبى حُنَيْنٍ فجعلوا يسعون فى السكك فقال عمر ياعبد الله انظر ما هذا فقال مَنَّ رسول الله ﷺ على السَّبْىِ قال اذهب فأرسل الجاريتين . قال نافع ولم يعتمر رسول الله ﷺ من الجِعْرَانَةِ ولو اعتمر لم يخف على عبد الله * وزاد جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال من الخمس ورواه مَعْمَرٌ عن أيوب عن نافع عن ابن عمر فى النذر . ولم يقل يوم . حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن قال حدثنى عمرو بن تَغْلِبَ رضى الله عنه قال أعطى رسول الله ﷺ قوماً ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال انى أعطى قوماً أخاف ظلعهم وجزعهم وأَكِلُ أقواماً الى ماجعل الله فى قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تَغْلِبَ فقال عمرو بن تغلب ماأحب أن لى بكلمة رسول الله ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ . وزاد أبو عاصم عن جرير قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله ﷺ أُتِىَ بمال أو بسبى فقسمه بهذا . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ إِنِّى أُعْطِى قُرَيْشًا أَتَأَلَّفُهُمْ لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا الزهرى قال أخبرنى أنس بن مالك أن ناساً من الأنصار قالوا لرسول الله ﷺ حين أفاء الله على رسوله ﷺ من أموال هَوَازِنَ ما أفاء فطفق يعطى رجالا من قريش المائة من الإبل فقالوا : يغفر الله لرسول الله ﷺ يعطى قريشاً وَيَدَعُنَا وسيوفنا تقطر من دمائهم . قال أنس فَحُدِّثَ رسول الله ﷺ بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم فى قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله ﷺ فقال : مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِى عَنْكُمْ قَالَ لَهُ فُقَهَاؤُهُمْ أَمَّا ذَوُو آرَائِنَا يارسولَ اللهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ فقالوا يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ يُعْطِى قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنِّى أُعْطِى رِجَالًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ

(قوله لاأرزأ أحد) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاى آخره همزة أى لاأنقص مال أحد بالأخذ منه وقوله بعدك أى غيرك أو بعدسؤالك وانما امتنع من الأخذ مطلقا وان كان مباركا لسعة الصدر مع عدم الاشراف مبالغة فى الاحتراز إذ مقتضى جبلة الانسان الاشراف والحرص والنفس سراقة ومن حام حول الحمى يوشك أن يواقعه اه قسطلانى

إِلَى رِحَالِكُمْ بِرسول الله ﷺ فَوَاللهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ قَالُوا بَلَى يارسولَ اللهِ قَدْ رَضِينَا فقال لَهُمْ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللهَ وَرسولَهُ ﷺ عَلَى الْحَوْضِ قال أنس فلم نصبر . حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسِيُّ حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عمر بن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير قال اخبرنى جبير بن مطعم أنه بينا هو مع رسول اللهِ ﷺ ومعه الناس مقبلاً من حنين عَلِقَتْ رسولَ الله ﷺ الاعرابُ يسألونه حتى اضطَرُّوهُ الى سَمُرَةٍ فَخَطِفَتْ رداءه فوقف رسولُ الله ﷺ فقال أَعْطُونِي رِدَائِي فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هٰذِهِ العِضَاهِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا . حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت أمشى مع النبى ﷺ وعليه بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غليظ الحاشية فأدركه أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جذبةً شديدةً حتى نظرت الى صفحة عاتق النبى ﷺ قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جَذْبَتِهِ ثم قال: مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطاء . حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبى ﷺ أناساً فى القسمة فأعطى الأَقْرَعَ بن حابس مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناساً من أشراف العرب فآثَرَهُمْ يومئذ فى القسمة قال رجل والله إن هذه القسمة ما عُدِلَ فيها وما أُريد بها وجهُ الله فقلت والله لأُخبرن النبيَّ ﷺ فأتيته فأخبرته فقال : فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللهُ وَرَسُولُهُ رَحِمَ اللهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ . حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرنى أبى عن أسماء ابنة أبى بكر رضى الله عنهما قالت : كنت أَنْقُلُ النَّوَى من أرض الزبير التى أقطعه رسول الله ﷺ على رأسى وهى منى على ثُلُثَيْ فرسخ وقال أبو ضمرة عن هشام عن أبيه أن النبى ﷺ أقطع الزُّبير أرضاً من أموال بنى النَّضِيرِ . حدثنى أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب أجْلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسُولُ اللهِ ﷺ لما ظهر على أهل خيبر أراد أن يخرج اليهود منها وكانت الأرض لما ظهر عليها لِلْيَهُودِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فسأل اليهود رسول الله ﷺ أن يتركهم على أن يَكْفُوا العمل ولهم نصف الثَّمَرِ فقال رسول الله ﷺ نُقِرُّكُمْ عَلَى ذٰلِكَ مَا شِئْنَا فَأُقِرُّوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَا .

باب ما يصيب من الطعام فى أرض الحرب . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ رضى الله عنه قال : كنا مُحَاصِرِينَ قصر خيبر فرمى

(قوله سمرة) هى شجرة لها نور أصفر وقوله فخطفت رداءه بكسر الطاء المهملة أى الشجرة على سبيل المجاز أو الاعراب (قوله هذه العضاه) بكسر العين المهملة و بعد الضاد المعجمة ألف فهاء وقفا ووصلا شجر عظيم له شوك وقوله نعما بفتح النون والعين هو الابل أو البقر اهـ قسطلانى

إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي ﷺ فاستحييت منه . حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه . حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى رضى الله عنهما يقول أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادى رسول الله ﷺ اكفئوا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئاً قال عبد الله فقلنا إنما نهى النبي ﷺ لأنها لم تخمس قال وقال آخرون حرمها البتة . وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها البتة

بسم الله الرحمن الرحيم . **باب** الجزية والموادعة مع أهل الحرب وقول الله تعالى : قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ أذلاء . وما جاء في أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم . وقال ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قلت لمجاهد ما شأن أهل الشأم عليهم أربعة دنانير وأهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار . حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عمراً قال كنت جالساً مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدثهما بجالة سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أنه أخبره أن عمرو بن عوف الأنصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدراً أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي ﷺ فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم وقال: أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ قالوا أجل يا رسول الله قال فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ . حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر

(قوله باب الجزية) هي مال مأخوذ من أهل الذمة لاسكاننا إياهم في دارنا أو لحقن دمائهم وذراريهم وأموالهم أو لكفنا عن قتالهم وقوله والموادعة المراد بها متاركة أهل الحرب مدة معينة لمصلحة وقوله مع أهل الذمة والحرب فيه لف ونشر مرتب لأن الجزية مع أهل الذمة والموادعة مع أهل الحرب اه قسطلاني

ابن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية قال بعث عمر الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان فقال إني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وإن شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى * وقال بكر وزياد جميعاً عن جبير بن حية قال فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بأرض العدو وخرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفاً فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت قال ما أنتم قال نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السموات ورب الأرضين تعالى ذكره وجلت عظمته إلينا نبياً من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول ربنا ﷺ أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية وأخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمان ربما أشهدك الله مثلها مع النبي ﷺ فلم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله ﷺ كان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوات . **باب** إذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم . **حدثنا** سهل بن بكار حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي ﷺ تبوك وأهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء وكساه برداً وكتب له ببحرهم . **باب** الوصايا بأهل ذمة رسول الله ﷺ . والذمة : العهد . والإل : القرابة . **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سمعت جويرية ابن قدامة التميمي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلنا أوصنا يا أمير المؤمنين قال أوصيكم بذمة الله فإنه ذمة نبيكم ورزق عيالكم . **باب** ما أقطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية . **حدثنا** أحمد ابن يونس حدثنا زهير عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنساً رضي الله عنه قال دعا النبي ﷺ الأنصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لإخواننا من قريش بمثلها فقال ذاك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له قال فإنكم سترون بعدي أثرة

(قوله وأهدى ملك أيلة) هو ابن العلماء واسمه يوحنا بن دوبة والعلماء اسم أمه وأيلة بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة آخره هاء تأنيث مدينة على ساحل البحر آخر الحجاز وأول الشأم (قوله ببحرهم) أي ببلدتهم وقد أجمع على أن الامام إذا صالح ملك القرية يدخل في ذلك الصلح بقيتهم اهـ قسطلاني

فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي . حدثنا عليٌّ ابن عبد الله حدثنا إسماعيل بن ابراهيم قال أخبرني روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ قال لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا فلما قُبِضَ رسول الله ﷺ وجاء مال البحرين قال أبو بكر : من كانت له عند رسول الله ﷺ عِدَةٌ فليأتني فأتيته فقلت إن رسول الله ﷺ قد كان قال لي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأَعْطَيْتُكَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا فقال لي احْثُهْ لحثوت حَثْيَةً فقال لي عدها فعددتها فاذا هي خمسمائة فأعطاني ألفاً وخمسمائة * وقال ابراهيم بن طَهْمَانَ عن عبد العزيز بن صُهَيْبٍ عن أنس أُتِيَ النبي ﷺ بمال من البحرين فقال انْثُرُوهُ في المسجد فكان أكثر مال أُتِيَ به رسول الله ﷺ إذ جاءه العباس فقال يارسول الله أعطني إني فاديت نفسي وفاديت عقيلا قال خذ فَحَثَا فِي ثوبه ثم ذهب يُقِلُّه فلم يستطع فقال أُمُرْ بعضهم يَرْفَعْهُ إِلَيَّ قال لا . قال فارفعه أنت عَلَيَّ قال لا . فنثر منه ثم ذهب يُقِلُّهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ فقال أُمر بعضهم يرفعه عَلَيَّ قال لا . قال فارفعه أنت عليَّ قال لا . فنثر ثم احْتَمَلَهُ على كاهله ثم انطلق فما زال يُتبعه بَصَرَهُ حتى خفي علينا عجباً من حرصه . فما قام رسول الله ﷺ وثم منها درهم .

باب إثم من قتل مُعَاهَداً بغير جُرْمٍ . حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن بن عمرو حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا .

باب إخراج اليهود من جزيرة العرب. وقال عمر عن النبيّ ﷺ أُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللّٰهُ بِهِ . حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد الْمَقْبُرِيُّ عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن في المسجد خرج النبي ﷺ فقال انطلقوا الى يهودَ فخرجنا حتى جئنا بيت الْمِدْرَاس فقال أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الْأَرْضِ فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ . حدثنا محمد حدثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول سمع سعيد بن جبير سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول يَوْمُ الْخَمِيسِ وما يومُ الخميس . ثم بكى حتى بلَّ دمعهُ الحصى قلت ياأبا عباس مايوم الخميس . قال اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال ائْتُونِي بِكَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع . فقالوا ماله أَهَجَرَ اسْتَفْهِمُوهُ فقال ذَرُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ فأمرهم بثلاث قال أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ والثالثة خير إمّا أن سكت عنها واما أن قالها فنسيتها. قال سفيان هذا من قول سليمان .

(قوله بيت المدراس) بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره سين مهملة أي بيت العالم الذي يدرس كتابهم أو البيت الذي يدرسون فيه كتابهم (قوله أجليكم) بضم الهمزة وسكون الجيم أي أخرجكم (قوله فمن يجد منكم الخ) بكسر الجيم (قوله بماله) أي بدل ماله أي من كان له شيء مما لا يمكن نقله فليبعه

باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يُعفى عنهم . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أُهديت للنبي ﷺ شاة فيها سمٌّ فقال النبي ﷺ اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هٰهُنَا مِنْ يَهُودَ فَجُمِعُوا لَهُ فَقَالَ إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ فقالوا نعم قال لهم النبيُّ ﷺ مَنْ أَبُوكُمْ قالوا فُلَانٌ فقال كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ قالوا صدقتَ قال فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ فقالوا نعم يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا فقال لهم مَنْ أَهْلُ النَّارِ قالوا نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلُفُونَا فِيهَا فقال النَّبِيُّ ﷺ اخْسَئُوا فِيهَا وَاللهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا. ثُمَّ قالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هٰذِهِ الشَّاةِ سُمًّا قالوا نعم قال مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذٰلِكَ قالوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ.

باب دعاء الإمام على من نكث عهداً . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم قال سألت أنساً رضي الله عنه عن القُنُوت قال قبل الركوع فقلتُ ان فلاناً يزعم أنك قلت بعد الركوع فقال كذب . ثم حدثنا عن النبيّ ﷺ أنه قنت شهراً بعد الركوع يدعو على أحياء بني سُلَيْم قال بعث أربعين أو سبعين يشك فيه من القُرَّاء الى أناس من المشركين فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم . وكان بينهم وبين النبي ﷺ عهد فما رأيته وَجَدَ على أحد ما وَجَدَ عليهم .

باب أمان النساء وَجِوارِهِنَّ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النَّضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مُرَّةَ مولى أم هَانِئٍ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ أخبره أنه سمع أم هانئ ابنة أبي طالب تقول : ذهبت الى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل وَفاطِمَةُ ابنته تَسْتُرُهُ فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أُمُّ هَانِئٍ بنت أبي طالب فقال مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ . فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات مُلْتَحِفاً في ثوب واحد فقلت : يارسول الله زعم ابْنُ أُمِّي عليٌّ أنه قاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ فُلَانُ ابن هبيرة فقال رسول الله ﷺ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ قالت أُمُّ هَانِئٍ وَذٰلِكَ ضُحًى .

باب ذِمَّةُ المسلمين وجوارُهم واحِدَةٌ يسعى بها أدناهم . **حدثني** محمد أخبرنا وَكِيعٌ عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا عليٌّ فقال : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ وَمَا فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ فقال فِيهَا الْجِرَاحَاتُ وَأَسْنَانُ الْإِبِلِ وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى فِيهَا مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذٰلِكَ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذٰلِكَ. **باب** اذا

(قوله والمدينة حرم) أي يحرم صيدها ونحوه (قوله عير) بفتح العين المهملة وبعد التحتية الساكنة راء منوّنة هو جبل وقوله إلى كذا قيل هو جبل أحد وقوله حدثا بفتح الحاء والدال والمثلثة أي أمرا منكرا في السنة وقوله محدثا بكسر الدال أي صاحب الحدث الذي جاء ببدعة في الدين أو بدل سنة وقوله لايقبل منه صرف أي فريضة وقوله ولا عدل أي نفل اهـ قسطلاني

قالوا صبأنا ولم يحسنوا أسلمنا . وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي ﷺ أبرأ إليك مما صنع خالد . وقال عمر : اذا قال مترس فقد آمنه إن الله يعلم الألسنة كلها وقال تكلم لابأس . **باب** الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وإثم من لم يف بالعهد وقوله وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا الآية . **حدثنا** مسدد حدثنا بشر هو ابن المفضل حدثنا يحيى عن بُشَيْر بن يسار عن سهل بن أبي حَثْمَةَ قال انطلق عبد الله بن سهل ومُحَيِّصَةُ ابن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فأتى مُحَيِّصَةُ الى عبد الله ابن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلاً فدفنه . ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومُحَيِّصَةُ وحُوَيِّصَةُ ابنا مسعود الى النبي ﷺ فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال : كَبِّرْ كَبِّرْ وهو أحدث القوم فسكت فتكلما فقال أتحلفون وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبريكم يهود بخمسين فقالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار فعقله النبي ﷺ من عنده . **باب** فضل الوفاء بالعهد . **حدثنا** يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه في ركب من قريش كانوا تجاراً بالشام في المدة التي ماد فيها رسول الله ﷺ أباسفيان في كفار قريش . **باب** هل يعفى عن الذمي اذا سحر . وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب سئل أعلى من سحر من أهل العهد قتل قال بلغنا أن رسول الله ﷺ قد صُنِعَ له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من أهل الكتاب . **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة أن النبي ﷺ سُحِرَ حتى كان يُخَيَّلُ إليه أنه صنع شيئاً ولم يصنعه . **باب** ما يُحْذَرُ من الغدر وقوله تعالى وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ الآية . **حدثنا** الحُمَيْدِيُّ حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال سمعت بُسْرَ بن عبيد الله أنه سمع أبا ادريس قال سمعت عَوْفَ بن مالك قال أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال أُعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : مَوْتِي . ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . ثُمَّ مُوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ . ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا . ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ . ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا . **باب** كيف يُنْبَذُ إلى أهل العهد وقوله وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ الآية . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : بعثني أبو بكر رضي الله عنه

فيمن يُؤَذِّنُ يوم النحر بمنى لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ويومُ الحج الأكبر يومُ النحر . وانما قيل الأكبر من أجل قول الناس الحج الأصغر فنبذ أبو بكر الى الناس فى ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذى حج فيه النبى ﷺ مشرك .

باب إثم مَن عاهد ثم غدر وقوله الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أَرْبَعُ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا . حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن على رضى الله عنه قال مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ قال النبى ﷺ الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ * قال أبو موسى حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا اسحاق بن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : كيف أنتم اذا لم تجتبوا ديناراً ولا درهماً فقيل له وكيف ترى ذلك كائناً ياأبا هريرة قال إِىْ والذى نفس أبى هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق . قالوا عَمَّ ذَاكَ قال تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللّٰه وذمة رسوله ﷺ فَيَشُدُّ الله عز وجل قُلُوبَ أهل الذمة فيمنعون ما فى أيديهم .

باب حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة قال سمعت الأعمش قال سألت أبا وائل شَهِدْتَ صِفِّينَ قال نعم فسمعت سهل ابن حُنَيْفٍ يقول اتهموا رأيكم رَأَيْتُنِى يوم أبى جَنْدَلٍ ولو أستطيع أن أرد أمر النبى ﷺ لرددته وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يُفْظِعُنَا إِلَّا أَسْهَلْنَ بِنَا الى أمر نعرفه غير أمرنا هذا . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن أبيه حدثنا حبيب بن أبى ثابت قال حدثنى أبو وائل قال كنا بِصِفِّينَ فقام سهل بن حُنَيْفٍ فقال: أيها الناس اتهموا أنفسكم فانا كنا مع رسول الله ﷺ يوم الْحُدَيْبِيَةِ ولو نرى قتالاً لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب فقال يارسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل فقال بلى فقال أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال فعلى مانعطى الدَّنِيَّةَ فى ديننا أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم . فقال ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللّٰهُ أَبَدًا فانطلق

(قوله ويوم الحج الأكبر يوم النحر) هذا قول مالك وجماعة قال فى المصابيح لا دليل فى الحديث المذكور على أن وقوف أبى بكر فى ذى الحجة وانما يريد بيوم الحج ويوم النحر من الشهر الذى وقف فيه فيصدق وان كان وقف فى ذى القعدة لأنهم كانوا يقفون فيه وينحرون فلا يدل قوله يوم الحج الأكبر على أنه كان فى ذى الحجة والصحيح أنه كان فى ذى القعدة (قوله الحج الأصغر) أى على العمرة اه قسطلانى

عمر الى أبي بكر فقال له مثل ماقال للنبي ﷺ فقال انه رسول الله ولن يضيعه الله أبداً فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله ﷺ على عمر الى آخرها فقال عمر يارسول الله أو فَتْحٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما قالت قَدِمَتْ عليَّ أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ وَمُدَّتِهِمْ مَعَ أبيها فاستفتت رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله : إنَّ أمي قدمت عليَّ وهي راغبة أَفَأَصِلُهَا قال نَعَمْ صِلِيهَا . باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم . حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم ابن يوسف ابن أبي اسحاق قال حدثني أبي عن أبي اسحاق قال حدثني البراء رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما أراد أن يَعْتَمِرَ أرسل الى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها إلا ثلاث ليال ولا يدخلها الا بِجُلُبَّانِ السلاح ولا يَدْعُوَ مِنْهُمْ أحداً قال فأخذ يكتب الشرط بينهم عليُّ بن أبي طالب فكتب : هذا ماقاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك وَلَبَايَعْنَاكَ ولكن اكتب هذا ماقاضى عليه محمد بن عبد الله فقال أَنَا وَاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَنَا وَاللهِ رَسُولُ اللهِ قال وكان لا يكتب قال فقال لعليٍّ امْحُ رَسُولَ اللهِ فقال عليٌّ والله لَا أَمْحَاهُ أَبَدًا قال فأرنيه قال فأراه إياه فمحاه النبي ﷺ بيده فلما دخل ومضى الأَيامُ أتوا عليّاً فقالوا مر صاحبك فليرتحل فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال نَعَمْ ثم ارتحل . باب المُوَادَعَةِ من غير وقت وقول النبي ﷺ أُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ بِهِ . باب طرح جِيَفِ المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن . حدثنا عَبْدَانُ ابن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناسٌ من قريش من المشركين إذ جاء عُقْبَةُ ابن أبي مُعَيْطٍ بِسَلَى جزور فقذفه على ظهر النبي ﷺ فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فأخذت من ظهره وَدَعَتْ عَلَى من صنع ذلك فقال النبي ﷺ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ أو أُبَيَّ بن خلف فلقد رأيتهم قُتِلُوا يوم بدر فأُلْقُوا في بئر غيرَ أمية أو أُبيٍّ فانه كان رجلاً ضَخْماً فلما جرُّوهُ تقطعت أَوْصَالُهُ قبل أن يُلْقَى في البئر . باب إثم الغادر لِلْبَرِّ والفاجر . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله وعن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قال أَحَدُهُمَا يُنْصَبُ وقال الآخَرُ يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ . حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

(قوله باب المصالحة على ثلاثة أيام) وفيه ولا يدعو منهم أحدا أي لا يدعو أحداً الى دينه من أهل مكة وفيه قوله لا أمحاه أبدا كأنه علم بقرائن الأحوال أن ليس الأمر للايجاب والله تعالى أعلم (قوله باب إثم الغادر) وفيه حديث لاهجرة الخ ولعل ذكره لأن قوله فانفروا يفهم منه وجوب وفاء العهد للأئمة ويلزم منه حرمة الغدر بهم المستلزم للاثم منه ثم رأيت الكرماني مال الى ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم .

سمعت النبي ﷺ يقول لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُنْصَبُ لِغَدْرَتِهِ . حدثنا علي بن عبدالله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا وقال يوم فتح مكة إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ فقال الْعَبَّاسُ يارسول اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ قال إِلَّا الْإِذْخِرَ

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب بدء الخلق) ﴾

باب ماجاء في قول الله تعالى وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قال الربيع بن خُثَيْم والحسن كُلٌّ عَلَيْهِ هَيِّنٌ . هَيْنٌ وَهَيِّنٌ مِثْلُ لَيْنٍ وَلَيِّنٍ وَمَيْتٍ وَمَيِّتٍ وَضَيْقٍ وَضَيِّقٍ . أَفَعَيِينَا أَفَأَعْيَا عَلَيْنَا . حِينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ . لُغُوبٌ : النَّصَبُ . أَطْوَارًا طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا . عَدَا طَوْرَهُ : أَيْ قَدْرَهُ . حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن مُحْرِزٍ عن عمران بن حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قال جاء نفر من بني تميم الى النبي ﷺ فقال يَا بَنِي تَمِيمٍ أَبْشِرُوا قَالُوا بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فقال يَا أَهْلَ الْيَمَنِ اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَبِلْنَا فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ فَجَاءَ رَجُلٌ فقال يَا عِمْرَانُ رَاحِلَتُكَ تَفَلَّتَتْ لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ . حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا جامع ابن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال دخلت على النبي ﷺ وعلقت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فقال اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يارسول اللَّهِ قَالُوا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ قال كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقتُ فاذا هي يقطع دونها السرابُ فوالله لوددتُ أني كنت تركتها . وروى عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ . حدثني عبد الله ابن أبي شيبة

﴿ كتاب بدء الخلق ﴾ (قوله كل عليه هين) يريد أن أهون مجرد عن معنى التفضيل لاستواء الكل وغالب العلماء حملوه على التفضيل بالنسبة الى قياس العباد أي هو أسهل عليه بالنظر الى قياسكم فكيف تنكرونه مع اثبات البدء والله تعالى أعلم (قوله كان الله) أي مع صفاته العليا وترك ذكرها لأنها كالتوابع فلا يلزم من الحديث نفي الصفات القديمة وقد يقال ولم يكن شيء غيره مبني على أن الصفات ليست غير الذات كما قرره أهل الكلام لكن الحق أن ذلك اصطلاح بينهم فبناء الحديث عليه لا يخلو عن خفاء نعم يمكن أنهم بنوا اصطلاحهم على ظاهر هذا الحديث بعد اثبات قدم الصفات كما أن المعتزلة بنوا نفيها عليه وعلى ماخيلوا من الأدلة العقلية الباطلة والله تعالى أعلم (قوله وكان عرشه على الماء) أي بعد أن خلق بقرينة أول الحديث ولا حاجة الى حمل الواو على معنى ثم إذ الواو لا تنفي الترتيب في الوجود الخارجي والله تعالى أعلم (قوله حتى دخل أهل الجنة الخ) أي حتى أخبر عن دخولهم أو هو غاية لبدء الخلق على معنى بدء الخلق وما بعده والله تعالى أعلم

عن أبي أحمد عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ أُرَاهُ يَقُولُ اللهُ شَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِي وَتَكَذَّبَنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَمَّا شَتْمُهُ فَقَوْلُهُ إِنَّ لِي وَلَدًا وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي. **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لَمَّا قَضَى اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي. **باب** ما جاء في سبع أرضين وقول الله تعالى اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا * والسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ: السَّمَاءُ. سَمْكَهَا: بِنَاءَهَا كَانَ فِيهَا حَيَوَانٌ. الْحُبُكُ: اسْتِوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا وَأَذِنَتْ: سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ. وَأَلْقَتْ: أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى، وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ. طَحَاهَا: دَحَاهَا. السَّاهِرَةُ: وَجْهُ الْأَرْضِ. كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ نَوْمُهُمْ وَسَهَرُهُمْ. **حدثنا** عليّ بن عبد الله أخبرنا ابن عُلَيَّة عن علي بن المبارك حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وكانت بينه وبين أناسٍ خُصُومَةٌ في أرض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت: يا أبا سَلَمَةَ اجتنب الأرض فان رسول الله ﷺ قال مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ. **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال قال النبي ﷺ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ. **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَى عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. **حدثني** عبيد بن اسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ أنه خاصمته أَرْوَى في حق زعمت أنه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد: أنا أنتقص من حقها شيئًا؟ أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ * قال ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال قال لي سعيد بن زيد دخلت على النبي ﷺ. **باب** في النجوم: وقال قتادة وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ خلق هذه النجوم لِثَلَاثٍ: جعلها زينة للسماء ورجوماً للشياطين وعلامات يُهتدى بها فمن تأوّل فيها بغير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف مالا علم له به. وقال ابن عباس: هشيماً: متغيراً. وَالْأَبُّ: ما يأكل الأنعام.

(قوله كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم) أشار به إلى وجه تسميتها بالساهرة والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله وقال ابن عباس هشيما متغيرا الخ) كأنه ذكر تفسير هذه الألفاظ لتعلقها بالخلق وان لم يكن لها تعلق بالنجوم والله تعالى أعلم اهـ سندي

الأنام : الخلق . بَرْزَخٌ: حَاجِبٌ . وقال مجاهد : أَلْفَافًا : مُلْتَفَّةً . وَالْغُلْبُ : الملتفة. فراشاً: مهاداً كقوله وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ . نَكِدًا : قَلِيلًا . **باب** صفة الشمس والقمر بحسبان . قال مجاهد : كحسبان الرحى . وقال غيره : بحساب ومنازل لا يعدوانها . حسبان: جماعة حساب . مثل شهاب وشهبان . ضحاها : ضوءها . أن تدرك القمر : لايستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك . سابق النهار : يَتَطَالَبَانِ حَثِيثَانِ . نَسْلَخُ : نخرج أحدهما من الآخر ونجري كل واحد منهما . واهية وهيها : تَشَقُّقُهَا . أَرْجَائِهَا : مالم ينشق منها فهي على حافتيه كقولك على أرجاء البئر . أَغْطَشَ وَجَنَّ : أظلم . وقال الحسن: كُوِّرَتْ : تُكَوَّرُ حَتَّى يَذْهَبَ ضَوْءُهَا . وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ : جمع من دابة . اتَّسَقَ : استوى . بروجاً: منازل الشمس والقمر . الْحَرُورُ بالنهار مع الشمس . وقال ابن عباس الحَرُورُ بالليل والسَّمُومُ بالنهار . يقال يولج يكور . وَلِيجَةً : كُلُّ شيء أَدْخَلْتَهُ فِي شيء **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ قلتُ اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ قال فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنَ لَهَا وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلَ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنَ لَهَا يُقَالُ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قولُهُ تعالى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . **حدثنا** مسدد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عبد الله الداناج . قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يخبر عن النبي ﷺ قال إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا . **حدثنا** إسماعيل ابن أبي أويس قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللهَ . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يَوْمَ خَسَفَتِ الشمسُ قَامَ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فقال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وقامَ كَمَا هُوَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى ثُمَّ سَجَدَ

سُجُوداً طَوِيلاً ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فقال في كُسُوفِ الشمسِ وَالقَمَرِ إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعوا إِلَى الصَّلاَةِ . حدثني محمد ابن المثنى حدثنا يحي عن اسماعيل قال حدثني قيس عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الشَّمْسُ والقمرُ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا . باب ماجاء في قوله وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ نُشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ . قَاصِفًا: تَقْصِفُ كُلَّ شيءٍ . لَوَاقِحَ : مَلاَقِحَ مُلْقِحَةً . إِعْصَارٌ : رِيحٌ عَاصِفٌ تَهُبُّ مِنَ الأَرْضِ إِلى السماءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ . صِرٌّ : بَرْدٌ . نُشُرًا : مُتَفَرِّقَةً . حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ . حدثنا مَكِّيُّ بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت : كانَ النبي ﷺ إذا رأى مَخِيلَةً في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا أمطرت السماء سُرِّيَ عنه فعَرَّفَتْهُ عائشة ذلك فقال النبي ﷺ مَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قال قَوْمٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ الآية . باب ذكر الملائكة . وقال أنس قال عبد الله بن سلام للنبي ﷺ : إن جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة . وقال ابن عباس لَنَحْنُ الصَّافُّونَ : الملائكة . حدثنا هُدْبَةُ بن خالد حدثنا همام عن قتادة . وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن صَعْصَعَةَ رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ البَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظَانِ وَذَكَرَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِّ البَطْنِ ثُمَّ غُسِلَ البَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا وَأُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الحِمَارِ البُرَاقُ فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قِيلَ مَنْ هذا قال جبريلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ محمدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قال نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عليهِ فقال مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثانيةَ قيلَ مَن هذا قال جبريلُ قيل مَنْ معكَ قال محمدٌ ﷺ قيلَ أُرسِلَ إليهِ قال نعم قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى فقالا مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثالِثَةَ قِيلَ مَنْ هذا قيلَ جبريلُ قيلَ مَن معكَ قيلَ محمدٌ قيل وَقَدْ أُرْسِلَ إليهِ قال نعم قيلَ مرحبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فَأَتَيْتُ يوسُفَ فَسَلَّمْتُ عليهِ قال مرحبًا بِكَ مِن أَخٍ وَنَبِيٍّ فأتينا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ قيلَ مَنْ هذا قيلَ جبريل قيلَ مَنْ معكَ قيل محمدٌ ﷺ

(قوله فعرفته عائشة ذلك) من التعريف أي ذكرت له و بينت له مايعرفه بطريق الاستفسار عن سببه والا فالمرء أدرى بحاله فكيف تعرّفه عائشة حاله صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله ان جبريل عليه السلام عدو اليهود) أي فيما زعموا أو أنه لكفرهم عدو لهم لوجوب معاداة أهل المعاصي والله تعالى أعلم

قيلَ وَقدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قيلَ نعمْ قِيلَ مَرْحبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيء جاءَ فأتيتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فقال مرحبًا بك مِن أخٍ وَنَبِيٍّ فأتينا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ قيلَ مَنْ هٰذا قالَ جبريلُ قِيلَ وَمَنْ معكَ قيلَ محمدٌ قيلَ وقدْ أُرْسِلَ إليهِ قال نعمْ قيلَ مرحبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيء جاءَ فأتينا عَلَى هٰرُونَ فَسَلَّمْتُ عليهِ فقال مرحبًا بِكَ مِنْ أخٍ ونَبِيٍّ فأتينا عَلَى السَّماءِ السَّادِسَةِ قيلَ مَنْ هٰذا قيلَ جبريلُ قيلَ مَنْ معكَ قيلَ محمدٌ ﷺ قيلَ وَقدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مرحبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيء جاءَ فأتيتُ عَلَى موسَى فَسَلَّمْتُ عليهِ فقال مرحبًا بِكَ مِنْ أخٍ وَنَبِيٍّ فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى فقيلَ مَا أَبْكَاكَ قال: يَارَبِّ هٰذَا الْغُلَامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي فأتينا السَّماءَ السَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هٰذا قيلَ جبريلُ قيلَ مَنْ مَعَكَ قيلَ محمدٌ قيلَ وَقدْ أُرسِلَ إِلَيْهِ مرحبًا بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِيء جاءَ فأتيتُ عَلَى إبْرَاهيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فقال مرحبًا بِكَ مِنَ ابْنٍ وَنَبِيٍّ فَرُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جبريلَ فقالَ هذا البَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالُ هَجَرَ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذانُ الْفُيُولِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ جبريلَ فقال أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النِّيلُ وَالْفُرَاتُ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فقال مَا صَنَعْتَ قُلْتُ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً قال أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلَاثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فقال مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْسًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فقالَ مَا صَنَعْتَ قلتُ جَعَلَهَا خَمْسًا فقالَ مِثْلَهُ قُلْتُ سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ فَنُودِيَ إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا وقال همام عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في البيت المعمور.

حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن زيد بن وهب قال عبد الله حدثنا رسولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قال: إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أربعينَ يومًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يكونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذلكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ مَلَكًا فيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ فيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عليهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. **حدثنا** محمد

(قوله فلما جاوزت بكى فقيل ما أبكاك قال يارب هذا الغلام الخ) أي هذا الشاب الخ ذكر السيوطي رحمه الله تعالى قال العلماء لم يكن بكاء موسى وقوله المذكور حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك منزوع عن آحاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل أسفا على مافاته من الأجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ماوقع من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لنقص أجورهم المستلزمة لنقص أجره لأن لكل نبي مثل أجر من تبعه وأما قوله عليه الصلاة والسلام غلام فهو على سبيل التنويه بعظمة الله وقدرته وعظم كرمه إذ أعطى من كان في ذلك السن مالم يعطه أحدا قبله ممن هو أسن منه لا على سبيل النقص اه والله تعالى أعلم اه سندي

ابن سلام أخبرنا مَخْلَدٌ أخبرنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ . وتابعه أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى ابن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . قال إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جبْرِيلُ فِي أَهْلِ السماءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ . حدثنا محمد حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا الليث حدثنا ابن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السماءِ فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ . حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ . حدثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهريُّ عن سعيد بن المسيب قال مرَّ عمر في المسجد وحَسَّانُ يُنشد فقال : كنت أُنْشِدُ فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي هريرة فقال أَنْشُدُكَ بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول أَجِبْ عَنِّي اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قال نعَمْ . حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدى ابن ثابت عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ لحسان أُهْجُهُمْ أَوْ هَاجِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ . و حدثنا إسحاق أخبرنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت حُمَيْدَ بْنَ هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كأني أنظر إلى غبار ساطع في سِكَّةِ بَنِي غَنْمٍ زاد موسى مَوْكِبَ جبريل . حدثنا فَرْوَةُ حدثنا عليُّ ابن مُسْهِرٍ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ كيف يأتيك الوحي قال كُلُّ ذَاكَ يَأْتِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ وَيَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ . حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبيَّ ﷺ يقول مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ أَيْ فُلُ هَلُمَّ فقال أبو بكرٍ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ قال النبيُّ ﷺ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ . حدثنا عبدالله ابن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها يَا عَائِشَةُ هَذَا جبريلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ فقالت وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

(قوله وجبريل معك) أي بالتأييد والمعونة وفيه جواز هجو الكفار وأذاهم ما لم يكن لهم أمان لأن الله تعالى قد أمر بالجهاد فيهم والأغلاظ عليهم لأن في الاغلاظ بيانا لبغضهم والانتصار منهم بهجاء المسلمين ولا يجوز ابتداء لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم اهـ قسطلاني

وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ . حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا عمر بن ذر ح قال حدثني يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لجبريل أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا قال فَنَزَلَتْ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا الآية . حدثنا اسماعيل قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال أَقْرَأَنِي جبريل عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ . حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ أجودَ الناس وكان أجودُ ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيُدَارِسُهُ القرآن فلَرَسُولُ الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجودُ بالخير من الريح المرسلة * وعن عبد الله حدثنا مَعْمَرٌ بهذا الاسناد نحوه . وروى أبو هريرة وفاطمة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أن جبريل كان يُعَارِضُهُ القُرْآنَ .

حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر العصر شيئاً فقال له عروة أما إن جبريل قد نَزَلَ فصلى أمامَ رسول الله ﷺ فقال عمر : اعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بَشِيرَ بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول نَزَلَ جبريلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ يَحْسُبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ . حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ قال لِي جبريلُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ قال وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قال وَإِنْ . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ .

باب اذا قال أحدكم آمينَ والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه . حدثنا محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج عن اسماعيل بن أمية أن نافعاً حدثه أن القاسم بن محمد حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت : حشوت للنبي ﷺ وسادةً فيها تماثيل كأنها نُمْرُقَةٌ فجاء فقام بين البابين وجعل يتغيّرُ وجهه فقلت : ما لنا يا رسول الله قال مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ قَالَتْ وِسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ

(قوله باب إذا قال أحدكم آمين الخ) لعلّ مراده أن من جملة الأدلة على وجود الملائكة هذا الباب أي ما ذكر فيه وما يتعلق به من الأحاديث فلم يأت بالباب ليذكر أحاديثه والله تعالى أعلم . نعم ذكر بعض أحاديثه ليستدل به على وجود الملائكة فيما بعد أيضا في جملة سائر الأحاديث لهذا المطلوب والله تعالى أعلم اهـ سندي

(قوله لقد لقيت من قومك مالقيت وكان أشدما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي الخ) قال القسطلاني العقبة هي التي بمنى قلت وقد سبقه اليه غيره ثم قال أشد خبر كان واسمه عائد الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت و يوم العقبة ظرف وكأن المعنى كان ما لقيت من قومك يوم العقبة أشد ما لقيت منهم انتهى . قلت قد ضبط في فروع اليونينية أشد بالرفع والنصب فهو مما يحتمل أن يكون

لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا قال أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ . حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت أبا طلحة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةُ تَمَاثِيلَ . حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن بكير بن الأشج حدثه أن بُسْرَ بن سعيد حدثه أن زيد بن خالد الْجُهَنِيَّ رضي الله عنه حدثه ومع بُسْرِ بن سعيد عبيد الله الْخَوْلَانِيُّ الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حدثهما زيد ابن خالد أن أبا طلحة حدثه أن النبي ﷺ قال لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ قال بُسْرٌ فمرض زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الْخَوْلَانِيِّ ألم يحدثنا في التصاوير فقال إنه قال إِلَّا رَقْمٌ فِي ثَوْبٍ أَلَا سَمِعْتَهُ قُلْتُ لَا قال بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ . حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمرو عن سالم عن أبيه قال وعد النبيَّ ﷺ جبريلُ فقال إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ . حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فُلَيْحٍ حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَةَ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ . حدثنا عليٌّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر وَنَادَوْا يَا مَالِكُ قال سُفْيَانُ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَنَادَوْا يَا مَالِ . حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حدثته أنها قالت للنبي ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ

اسم كان أو خبره ثم على المعنى الذي ذكره ينبغي أن يجعل اسم كان نفس يوم العقبة كما ضبط في بعض الأصول بارادة مالقيه فيه من ذكر المحل وارادة الحال أو يجعل مقدرا او يجعل يوم العقبة ظرفا له أي مالقيت من قومك يوم العقبة وعلى هذا فليس في كان ضمير يعود الى شيء ومع هذا فقوله الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت مشكل ضرورة أن مفعوله مذكور في نسخة القسطلاني وغالب النسخ الأخر وهو مالقيت فالحاصل أنه على المعنى الذي ذكره يجعل أشد خبر كان واسمه اما يوم العقبة بارادة مالقيه فيه أو مقدر و يوم العقبة ظرف له كما لا يخفى بقي أنه بعد أن تكلم على قوله إذ عرضت نفسي وهو مشكل جدا لأن يوم العقبة في منى وعرضه صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه كان بالطائف كما صرح به هو وغيره والأقرب أن يقال إذ عرضت بدل من يوم العقبة بتقدير قرب يوم العقبة بأن يعتبر أن العرض بالطائف كان بقرب يوم العقبة أو أنه بواسطة القرب اعتبر الوقت واحدا ويحتمل على بعد أن يكون المراد بالعقبة عقبة بالطائف و يمكن أن يقال يوم العقبة معمول لقوله لقيت منهم واذ عرضت اسم كان أو خبره بأحد الوجهين اللذين ذكرنا في يوم العقبة اذا جعل يوم العقبة اسم كان أو خبره و يعتبر أشد ما لقيت بتقدير أشد مما لقيت وهذا يقتضي أنه لقي منهم يوم العقبة شيئا يكون مالقي منهم يوم العرض أشد منه والله تعالى أعلم وأنا

وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَّ وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبرِيلُ فَنَادَانِي فقال إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قال يا مُحَمَّدُ فقال ذٰلِكَ فِيمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ فقال النبيُّ ﷺ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا . حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو اسحاق الشيباني قال سألت زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عن قول الله تعالى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له سِتُّمِائَةِ جناح . حدثنا حفص ابن عمر حدثنا شعبة عن الأعمش عن ابراهيم عن عَلْقَمَةَ عن عبد الله رضي الله عنه لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قال رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ . حدثنا محمد بن عبد الله بن إسماعيل حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري عن ابن عون أنبأنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ وَلٰكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ وَخَلْقُهُ سَادٌّ مَا بَيْنَ الْأُفُقِ . حدثني محمد بن يوسف حدثنا أبو أسامة حدثنا زكرياء بن أبي زائدة عن ابن الْأَشْوَعِ عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها فأين قوله : ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قالت ذاك جِبْرِيلُ كان يأتيه في صورة الرجل وإِنَّهُ أتاه هذه المرة في صورته الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فسد الأفق . حدثنا موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال قال النبي ﷺ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَا الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ وَأَنَا جِبْرِيلُ وَهٰذَا مِيكَائِيلُ . حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ * تابعه أبو حمزة وابن داود وأبو معاوية عن الأعمش . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث قال حدثني عُقَيْلٌ عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول ثُمَّ فَتَرَ عَنِّي الْوَحْيُ فَتْرَةً فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجُئِثْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فأنزل اللهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ إِلَى فَاهْجُرْ * قال أبو سلمة وَالرِّجْزُ الْأَوْثَانُ . حدثنا محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن قتادة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية حدثنا ابن عم نبيكم

يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ طُوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبِطَ الرَّأْسِ وَرَأَيْتُ مَلِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالدَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ. قال أنس وأبو بكرة عن النبي ﷺ تَحْرُسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الدَّجَّالِ. **باب** ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. قال أبو العالية مُطَهَّرَةٌ مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَوْلِ وَالْبُزَاقِ. كُلَّمَا رُزِقُوا: أُتُوا بِشَيْءٍ ثُمَّ أُتُوا بِآخَرَ قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ أُتِينَا مِنْ قَبْلُ. وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا: يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَخْتَلِفُ فِي الطُّعُومِ. قُطُوفُهَا يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاءُوا. دَانِيَةٌ: قَرِيبَةٌ. الْأَرَائِكُ: السُّرُرُ. وقال الحسن: النَّضْرَةُ فِي الْوُجُوهِ وَالسُّرُورُ فِي الْقَلْبِ. وقال مجاهد: سَلْسَبِيلًا: حَدِيدَةُ الْجِرْيَةِ. غَوْلٌ: وَجَعُ الْبَطْنِ. يُنْزَفُونَ: لا تَذْهَبُ عقولُهُمْ. وقال ابن عباس: دِهَاقًا: مُمْتَلِئًا. كَوَاعِبَ: نَوَاهِدَ. الرَّحِيقُ: الخمرُ. التَّسْنِيمُ يَعْلُو شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. خِتَامُهُ: طِينُهُ مِسْكٌ. نَضَّاخَتَانِ: فَيَّاضَتَانِ يقال مَوْضُونَةٌ: مَنْسُوجَةٌ. مِنْهُ وَضِينُ النَّاقَةِ. وَالْكُوبُ مالا أُذُنَ لَهُ ولا عُرْوَةَ. وَالْأَبَارِيقُ: ذَوَاتُ الْآذَانِ وَالْعُرَا. عُرُبًا: مُثَقَّلَةً واحدها عَرُوبٌ مثل صَبُورٍ وَصُبُرٍ. يسميها أهلُ مكة الْعَرِبَةَ: وأهل المدينة الْغَنِجَةَ. وأهل العراق الشَّكِلَةَ. وقال مجاهد: رَوْحٌ: جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ. والرَّيْحَانُ: الرِّزْقُ. وَالْمَنْضُودُ: الْمَوْزُ. والمَخْضُودُ: الْمُوقَرُ حَمْلًا ويقال أيضاً لا شَوْكَ لَهُ. وَالْعُرُبُ: الْمُحَبَّبَاتُ إلى أزواجهنّ. ويقال مَسْكُوبٌ: جارٍ. وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ بعضها فوقَ بعض. لَغْوًا: باطلًا. تَأْثِيمًا: كَذِبًا. أَفْنَانٌ: أغصانٌ. وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ: مايُجْتَنَى قريبٌ. مُدْهَامَّتَانِ: سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ **حدثنا** أحمد ابن يونس حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عليه مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ. **حدثنا** أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فرأيتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ. **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رسول الله ﷺ إِذْ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إلى جانبِ قَصْرٍ فقلتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فقالوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ وقال أَعَلَيْكَ أَغَارُ

(قوله أتوا بشيء ثم أتوا بآخر قالوا هذا الخ) أشار الى تخصيص كما بغير الأول قيل أهل الجنة يرزقون من ثمراتها أبدا فيلزم تكرار هذا القول منهم بطريق الاستعجاب ولا فائدة فيه إذ الاستعجاب أنما يحسن مرة أو مرتين أجيب بجواز أن يكون هذا القول منهم بلسان الحال كأنه قيل كلما رزقوا منها انطقت حالهم بهذا الكلام وحملتهم على الاستعجاب أو هو كناية عن ظهور كمال قدرته سبحانه وتعالى أي كلما رزقوا ظهرت لهم القدرة في اختراع المختلفات في صور المتحدات. قلت ولو جعل كناية عن دوام طراوة ثمارها وعدم اختلافها حسب اختلاف المواسم كما هو الوضع المحسوس في ثمار الدنيا لم يبعد والله تعالى أعلم اهـ سندي

يارَسولَ اللهِ . حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام قال سمعت أبا عمران الْجَوْنِيَّ يحدث عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس الأشعري عن أبيه أن النبي ﷺ قال الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ طُولُهَا فى السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ * قال أبو عبد الصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران سِتُّونَ مِيلًا . حدثنا الحميديُّ حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال اللهُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ . حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا مَعْمَرٌ عن همام بن مُنَبِّهٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَبْصُقُونَ فيها ولا يَمْتَخِطُونَ ولا يَتَغَوَّطُونَ آنِيَتُهُمْ فيها الذَّهَبُ أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ ولا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ على صورةِ القمرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ والذينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدِّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قلبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ ولا تَبَاغُضَ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ واحدةٍ مِنْهُمَا يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَراءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبْصُقُونَ آنِيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَوَقُودُ مَجَامِرِهِمِ الْأَلُوَّةُ * قال أبو اليمان يعني العود وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ . وقال مجاهد : الْإِبْكَارُ : أَوَّلُ الْفَجْرِ . وَالْعَشِيُّ مَيْلُ الشَّمْسِ أَنْ تُرَاهُ تَغْرُبَ . حدثنا محمد بن أبي بكر الْمُقَدَّمِيُّ حدثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سبعونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ لا يدخلُ أَوَّلُهُمْ حتى يدخلَ آخِرُهُمْ وجوهُهُمْ على صورةِ الْقَمَرِ ليلةَ الْبَدْرِ . حدثنا عبد الله بن محمد الْجُعْفِيُّ حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه قال أهدى للنبي ﷺ جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال وَالذي نَفْسُ محمدٍ بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هٰذَا . حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبو اسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بثوب من حرير فجعلوا يَعْجَبُونَ من حسنه ولينه فقال رسول الله ﷺ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هٰذَا .

(قوله ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما الخ) لعل الزوجتين تكونان على هذه الصفة والباقيات على غير هذه الصفة والا فقد ورد للمؤمن ثلاث وسبعون زوجة ونحو ذلك والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله ﷺ مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجنةِ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها. حدثنا روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زُرَيعٍ حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال إنَّ فِي الجنةِ لَشجرةً يَسيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مائةَ عَامٍ لَا يَقطعُهَا. حدثنا محمد بن سنان حدثنا فُلَيحُ بن سليمان حدثنا هلال بن علىّ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال إنَّ فِي الجنةِ لَشجرةً يَسيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائةَ سَنَةٍ وَاقرءوا إنْ شِئْتُمْ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِى الجنةِ خيرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ. حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فُلَيحٍ حدثنا أبي عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ: أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجنةَ عَلَى صورةِ القمرِ لَيلةَ البَدْرِ وَالذينَ عَلَى آثارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فى السماء إضاءةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا تَبَاغُضَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسُدَ لِكُلِّ امْرِئٍ زَوْجَتَانِ من الحورِ العِينِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ العَظْمِ وَاللَّحْمِ. حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال عدىّ بن ثابت أخبرنى قال سمعت البراء رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لَمَّا ماتَ إبراهيمُ قال إنَّ لهُ مُرضِعًا فى الجنَّةِ. حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال إنَّ أهلَ الجنَّةِ يَتَرَاءَيُونَ أهلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كما يَتَرَاءَيُونَ الكوكبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ فى الأُفُقِ مِنَ المَشْرِقِ أَوِ المغربِ لِتَفَاضُلِ ما بينهم قالوا يارسولَ الله تِلْكَ مَنَازِلُ الأنبياء لَا يَبْلُغُهَا غيرُهُمْ قال بَلَى والذى نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ. **باب** صفة أبواب الجنة. وقال النبى ﷺ مَنْ أَنفقَ زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنْ بابِ الجنةِ فيه عبادة عن النبى ﷺ. حدثنا سعيد ابن أبي مريم حدثنا محمد بن مُطَرِّفٍ قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال فى الجنَّةِ ثمانيةُ أبوابٍ فيها بابٌ يُسمَّى الرَّيَّانَ لايدخُلُهُ إلاَّ الصَّائِمُونَ. **باب** صفة النار وأنها مخلوقة. غَسَاقًا يُقال غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْسِقُ الجرحُ. وَكَأَنَّ الغَسَاقَ وَالغَسْقَ وَاحِدٌ. غِسْلِينٌ: كلُّ شيءٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ منه شيءٌ فهُوَ غِسْلِينٌ فِعْلِينٌ من الغَسْلِ من الجُرْحِ والدَّبَرِ. وقال عِكرمةُ: حَصَبُ جهنَّمَ: حَطَبُ بالحَبَشِيَّةِ. وقال غيره: حاصِبًا: الرِّيحُ العاصِفُ. والحاصِبُ ما تَرْمِي الرِّيحُ. ومنه حصبُ جهنَّمَ يُرْمَى به فى جهنَّمَ هُمْ حَصَبُهَا. ويقال حصبَ فى الأرض: ذَهَبَ. والحَصَبُ مُشْتَقٌّ من حَصْبَاءِ الحجارةِ. صَدِيدٌ: قَيحٌ وَدَمٌ. خَبَتْ: طَفِئَتْ. تُورُونَ: تَسْتَخْرِجُونَ. أَوْرَيْتُ:

(قوله دُرِّيٌّ فى السماء) بكسر الدال وضمها مع المد والهمز وبضمها مع تشديد الياء وهى ثلاث قراآت أى مضيء متلألئ كالزهرة فى صفائه وزهرته منسوب الى الدرّ لما بينهما من الشبه إذ الدرى من النجوم أرفعها كما أنه من الجواهر أرفعها وقيل مأخوذ من الدرء لأنه يدفع الظلام بضوئه وهذا يليق بالمهموز (قوله لكل امرئ زوجتان من الحور العين) العدد لامفهوم له لأنه قد مر أن له أكثر من ذلك (قوله رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين) فان قلت فلا يبقى فى غير الغرف أحد لأن أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون بالرسل قلت المصدقون بجميع الرسل هم أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فتبقى أمة غيره من سائر الأنبياء فى غير الغرف اه شيخ الاسلام

أَوْقَدْتُ . لِلْمُقْوِينَ : لِلْمُسَافِرِينَ . وَالْقِيُّ : الْقَفْرُ . وقال ابن عباس : صِرَاطُ الْجَحِيمِ . سَوَاءُ الجحيم . ووسطُ الجحيم . لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ يُخْلَطُ طعامُهم وَيُسَاطُ بِالْحَمِيمِ . زَفِيرٌ وشهيقٌ : صوتٌ شديدٌ وصوتٌ ضعيفٌ . وِرْدًا : عِطَاشًا . غَيًّا : خُسْرَانًا . وقال مجاهد : يُسْجَرُونَ تُوقَدُ بهِمُ النَّار . وَنُحَاسٌ : الصُّفْرُ يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ يقال ذُوقُوا : بَاشِرُوا وجرِّبوا . وليس هذا من ذَوْقِ الْفَمِ . مَارِجٌ : خالصٌ من النار . مَرَجَ الأميرُ رَعِيَّتَهُ : إذا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بعضهم على بعض . مَرِيجٍ : مُلْتَبِسٍ . مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ : اخْتَلَطَ . مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ . مَرَجْتَ دَابَّتَكَ : تَرَكْتَهَا . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مهاجر أبي الحسن قال سمعت زيد بن وهب يقول سمعت أبا ذر رضى الله عنه يقول كان النبيُّ ﷺ في سفر فقال أَبْرِدْ ثُمَّ قال أَبْرِدْ حتى فاءَ الْفَيْءُ يَعْنِي لِلتُّلُولِ ثُمَّ قال أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ . حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ أَبْرِدُوا بِالصلاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جهنمَ . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ اشْتَكَتِ النارُ إلى رَبِّهَا فقالتْ رَبِّ أَكَلَ بعضي بعضاً فَأَذِنَ لها بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ في الشتاءِ وَنَفَسٍ في الصيفِ فَأَشَدُّ ما تَجِدُونَ في الحرِّ وأشدُّ ما تجدونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ . حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا همام عن أبي جمرة الضبعي قال كنتُ أجالس ابن عباس بمكة فأخذتني الْحُمَّى فقال أَبْرِدْهَا عنك بماء زمزم فإن رسول الله ﷺ قال الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بالماءِ أو قال بماءِ زَمْزَمَ شك همام . حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عَبَايَةَ بن رفاعة قال أخبرني رافع بن خديجٍ قال سمعتُ النبي ﷺ يقول الْحُمَّى من فَوْرِ جهنمَ فابْرُدُوها عَنْكُم بالماءِ . حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال الْحُمَّى من فَيْحِ جهنمَ فَأَبْرِدُوهَا بالماءِ . حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال الْحُمَّى من فَيْحِ جهنمَ فَأَبْرِدُوها بالماء . حدثنا إسماعيل ابن أبي أُوَيْسٍ قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال نَارُكُمْ جُزْءٌ من سبعينَ جُزْءًا مِنْ نارِ جهنمَ قيل يارسول الله إِنْ كانت لَكَافِيَةً قال فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو سمع عطاء يخبر عن صفوان بن يَعْلَى عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقرأُ على المنبر وَنَادَوْا يَا مَالِكُ . حدثنا عليٌّ حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال

(قوله الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء) يحتمل أن يكون كناية عن تغطية المحموم والسعي في خروج العرق منه بما أمكن على أن المراد بالماء العرق المعلوم بأنه يبرد الحمى ويحتمل أن يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به المحموم الرحمة من التصدق وغيره من أعمال البر على أن المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى أعلم وللشراح معان وتأويلات مشهورة والله تعالى أعلم اه سندى

قيل لأسامة لو أتيت فلانا فكلمته قال إنكم لترون أنى لا أكلمه إلا أسمعكم إنى أكلمه فى السر دون أن أفتح بابا لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل أن كان علىّ أميرا إنه خير الناس بعد شىء سمعته من رسول الله ﷺ قالوا وما سمعته يقول قال سمعته يقول يُجاء بالرجل يوم القيامة فيُلقى فى النار فتندلق أقتابه فى النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أى فلان ماشأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه رواه غندر عن شعبة عن الأعمش . **باب** صفة إبليس وجنوده . وقال مجاهد : يُقذفون : يُرمون . دُحورا : مطرودين . واصب : دائم . وقال ابن عباس مدحورا : مطرودا . يقال مريدا : متمردا . بتّكه : قطعه . واستفزز استخف بخيلك الفرسان . والرجل : الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر . لأحتنكن : لأستأصلن . قرين : شيطان . **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سُحر النبى ﷺ * وقال الليث : كتب إلىّ هشام أنه سمعه ووعاه عن أبيه عن عائشة قالت سُحر النبى ﷺ حتى كان يُخيّل إليه أنه يفعل الشىء وما يفعله . حتى كان ذات يوم دعا ودعا . ثم قال أشعرت أن الله أفتانى فيما فيه شفائى أتانى رجلان فقعد أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلىّ فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبّه قال لبيد ابن الأعصم قال فيماذا قال فى مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال فى بئر ذروان فخرج إليها النبى ﷺ ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنها رءوس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفانى الله وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر . **حدثنا** إسماعيل بن أبى أويس قال حدثنى أخى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان . **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال : ذكر عند النبى ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان فى أذنيه أو قال فى أذنه . **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما

(قوله نخلها كأنها رءوس الشياطين) هذا هو محل الترجمة حيث يدل على أن الشياطين أجسام لها رءوس تستقبحها الطباع السليمة يشبه بها الشىء المكره المنظر والله تعالى أعلم . وقال المحقق ابن حجر وغيره محل الترجمة هو أن السحر انما يتم باستعانة الشياطين على ذلك وقد أشكل ذلك على بعض الشراح انتهى قلت ولعل ماذكرنا أوضح وأقطع لتوهم الاشكال والله تعالى أعلم بالحال وأما قولها فقلت استخرجته الخ فلعل المراد هل طلبت من الناس اظهار الساحر وإحضاره ليظهر وهو يحضر وعند ذلك وليس المراد استخراج السحر إذ قد علم فى بعض الروايات أن السحر قد استخرج والله تعالى أعلم (قوله رجل نام ليلة) لعله نام طول الليل ففاته العشاء أيضا والله تعالى أعلم اه سندى

عن النبي ﷺ قال أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ وقال بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشيطانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَرُزِقَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ. حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلاةَ حَتَّى تَبْرُزَ وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصلاةَ حتى تَغِيبَ وَلَا تَحَيَّنُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شيطانٍ أو الشيطانِ لا أدري أَيَّ ذلك قال هِشَامٌ. حدثنا أبو مَعْمَرٍ حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ * وقال عثمان ابن الهَيْثَمِ حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وَكَّلَنِي رسول الله ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطعامِ فَأَخَذْتُهُ فقلت لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ الحديثَ فقال إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ ولا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حتى تُصْبِحَ فقال النبيُّ ﷺ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ. حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب قال أخبرني عروة قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا حتى يقولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ. حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث قال حدثني عُقَيْلٌ عن ابن شهاب قال حدثني ابن أبي أنس مولى التَّيْمِيِّينَ أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ. حدثنا الحميديُّ حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال أخبرني سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثنا أُبَيُّ بن كعب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إِنَّ مُوسَى قالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حتى جَاوَزَ الْمَكَانَ الذي أَمَرَ اللهُ بِهِ. حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق فقال هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشيطانِ. حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاريُّ حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إِذَا اسْتَجْنَحَ أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ وَأَوْكِ سِقَاءَكَ وَاذْكُرِ

(قوله فكفوا صبيانكم) أي ضموهم وامنعوهم من الانتشار لخوف إيذاء الشياطين لهم لكثرتهم وانتشارهم حينئذ (قوله وأغلق) من الاغلاق لا من الغلق فيقال باب مغلق ولا يقال مغلوق وعبر فيه وفيما يأتي بالافراد وفي فكفوا وخلوا بالجمع حملا على المعنى إذ معنى أغلق مثلا أي كل منكم كما أن معنى كفوا أي كل منكم فلا مخالفة

أَسمَ اللهِ وخمِّرْ إناءَكَ وَاذكُرِ اسمَ اللهِ وَلَو تعرُضُ عَلَيْهِ شيئًا . حدثني محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن على بن حسين عن صفية ابنة حُيَيٍّ قالت : كان رسول الله ﷺ معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معى لِيَقْلِبَنِي وكان مسكنها فى دار أسامة بن زيد فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبى ﷺ أسرعا فقال النبى ﷺ عَلَى رِسْلِكُمَا إنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ فقالا سبحان الله يارسولَ اللهِ قال إنَّ الشيطانَ يجرى مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا أَوْ قال شيئًا . حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن عدى بن ثابت عن سليمان ابن صُرَدٍ قال كنت جالساً مع النبى ﷺ ورجلان يستبَّان فأحدهما احمرَّ وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبى ﷺ إنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قالَ أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشيطانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ فقالوا لَهُ إنَّ النبيَّ ﷺ قالَ تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشيطانِ فقال وَهَلْ بِي جُنُونٌ . حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن أبى الجعد عن كُرَيْبٍ عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إذا أَتَى أَهْلَهُ قالَ جَنِّبْنِي الشيطانَ وَجَنِّبِ الشيطانَ مَا رَزَقْتَنِي فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشيطانُ وَلَمْ يُسَلَّطْ عليه قالَ وحدثنا الأعمشُ عن سَالِمٍ عن كُرَيْبٍ عن ابن عبَّاسٍ مِثْلَهُ . حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً فقال إنَّ الشيطانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ يَقْطَعُ الصلاةَ عَلَيَّ فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ فَذَكَرَهُ . حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ إذا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشيطانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوِّبَ بها أَدْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ أقبلَ حتى يَخْطِرَ بَيْنَ الإِنْسَانِ وقلبِهِ فيقول اذْكُرْ كذا وكذا حتى لا يَدْرِي أَثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا فَإِذَا لَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشيطانُ فِي جَنْبَيْهِ بِإِصْبَعِهِ حِينَ يُولَدُ غيرَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ . حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال : قدمت الشأم فقلت من ههنا قالوا أبو الدَّرْدَاء قال أفيكم الذى أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ . حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة . وقال الذى أجاره الله على لسان نبيه ﷺ يعنى عَمَّارًا * قال وقال الليث حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال أن أبا الأسود أخبره عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال الْمَلَائِكَةُ تَتَحَدَّثُ

(قوله وخمر اناءك) أى غطه صيانة من الشياطين والنجاسات والحشرات وقوله ولو تعرض عليه شيئا بضم الراء وكسرها أى بأن تضع عليه شيئا بالعرض كعود والأمر فى ذلك للارشاد للمصلحة الدنيوية اهـ شيخ الاسلام

فِي الْعَنَانِ . وَالْعَنَانُ الْغَمَامُ بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ فَتَسْمَعُ الشياطِينُ الْكَلِمَةَ فَتَقُرُّهَا فِي أُذُنِ الْكَاهِنِ كَمَا تُقَرُّ الْقَارُورَةُ فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ . حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال التَّثَاؤُبُ مِنَ الشيطانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قال هَا ضَحِكَ الشيطانُ . حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح إبليس : أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه . فقال حذيفة غفر الله لكم . قال عروة فما زالت في حذيفة منه بَقِيَّةُ خير حتى لحق بالله . حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها سألت النبي ﷺ عن التفات الرجل في الصلاة فقال هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ . حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ . حدثني سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى ابن أبي كثير قال حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال النبي ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشيطانِ فإذا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال مَنْ قال لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشيطانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد أن محمد بن سعد بن أبي وقاص أخبره أن أباه سعد بن أبي وقاص قال : استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يارسول الله قال عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ قال عمرُ فَأَنْتَ يارسولَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ . ثم قال أي عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رسولَ الله ﷺ قُلْنَ نَعَمْ أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ

(قوله كما تقر القارورة) بضم أوله وفتح ثانيه يريد به تطبيق رأس القارورة برأس الوعاء الذي يفرغ منها فيه والمراد منه ماقاله أهل اللغة من أن التقرير ترديدك الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه. وعن القابسي معناه يكون لما يلقيه إلى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها اهـ شيخ الاسلام

(قوله التثاؤب من الشيطان) أضافه اليه لكراهته ولأن الشيطان هو السبب فيه لأنه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهواتها وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم أو الشبع فتثقل عن الطاعات وتكسل عن الخيرات اهـ شيخ الاسلام

قال رسول الله ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشيطانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلاَّ سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ . حدثني إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إِذَا اسْتَيْقَظَ أُرَاهُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشيطانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ .

باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم لقوله يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي إلى قوله عَمَّا يَعْمَلُونَ. بخساً: نقصاً. قال مجاهد وَجَعَلُوا بينه وبينَ الْجِنَّةِ نَسَباً قال كُفَّارُ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجِنِّ قال الله وَلقد عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ . جُنْدٌ مُحْضَرُونَ عِنْدَ الْحِسَابِ . حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صَعْصَعَةَ الأنصاري عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قال له إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فإذا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بالصلاةِ فَارْفَعْ صوتَكَ بِالنِّدَاءِ فإنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلا شيء إِلاَّ شَهِدَ له يَوْمَ القِيَامَةِ قال أبو سعيد سَمِعْتُهُ من رسول الله ﷺ * وقول الله جل وعز وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ إلى قوله أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. مَصْرِفاً: مَعْدِلاً . صَرَفْنَا أي وَجَّهْنَا .

باب قول الله تعالى وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ قال ابن عباس : الثعبان : الحية الذكر . منها يقال الحيات أجناس : الجانُّ والأفاعي والأساود . آخذ بناصيتها : في ملكه وسلطانه . يقال : صافات : بُسُطٌ أجنحتهن . يقبضن : يضربن بأجنحتهن. حدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبيَّ ﷺ يَخْطُبُ على المنبر يقول اقْتُلُوا الحيَّاتِ وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ قال عبد الله فبينا أنا أطارد حية لأقتلها فناداني أبو لُبَابَةَ لا تقتلها فقلت إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيات قال إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العَوَامِرُ . وقال عبد الرزاق عن معمر فرآني أبو لُبَابَةَ أو زيد بن الخطاب. وتابعه يونس وابن عيينة وإسحاق الْكَلْبِيُّ والزبيديُّ . وقال صالح وابن أبي حفصة وابن مُجَمِّعٍ عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رآني أبو لُبَابَةَ وزيد بن الخطاب .

باب خَيْرُ مالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بها شَعَفَ الْجِبَالِ . حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَةَ عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ . حدثنا عبد الله بن يوسف

(قوله الجان) أي وهو الدقيق من الحيات ويقال للشيطان أيضا (قوله الأفاعي) جمع أفعى وكنيته أبو حيان وأبو يحيى لأنه يعيش ألفا (قوله والأساود) جمع أسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد ويقال هو أخبث الحيات (قوله ذا الطفيتين) بضم المهملة وسكون الفاء ضرب من الحيات في ظهره خطان أبيضان كل منهما طفية ها نقطتان (قوله والأبتر) هو مقطوع الذنب وقيل قصيره ويقال انه أزرق اللون (قوله نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت) أي الساكنات فيها وهي حيات طوال بيض قلما تضر (قوله وهي العوامر) سميت بذلك لطول عمرها وانما نهى عن قتلها لأن الجن تتمثل بها ومن ثم أمر بقتل غيرها لأن الجن لا تتمثل به اهـ شيخ الاسلام

أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ . حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس عن عقبة بن عمرو أبي مسعود قال أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال الْإِيمَانُ يَمَانٍ هَهُنَا أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ . حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا . حدثنا إسحاق أخبرنا روح أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا * قال وأخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله نحو ما أخبرني عطاء ولم يذكر وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ . حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وُهَيْبٌ عن خالد عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لَا أُرَاهَا إِلَّا الْفَأْرَ إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ فحدثت كعبا فقال أنت سمعت النبي ﷺ يقوله قلت نعم قال لي مرارا فقلت أفأقرأ التوراة . حدثنا سعيد ابن عُفَيْر عن ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن عروة يحدث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال للوزغ الْفُوَيْسِقُ ولم أسمعه أمر بقتله . وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ أمر بقتله . حدثنا صَدَقَةُ أخبرنا ابن عيينة حدثنا عبد الحميد بن جُبَيْر ابن شيبة عن سعيد بن المسيب أن أم شريك أخبرته أن النبي ﷺ أمرها بقتل الْأَوْزَاغِ . حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي ﷺ اقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ الْبَصَرَ وَيُصِيبُ الْحَبَلَ . حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت أمر النبي ﷺ بقتل الْأَبْتَرِ وقال إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ وَيُذْهِبُ الْحَبَلَ . حدثني عمرو بن علي حدثنا ابن أبي عدي عن أبي يونس القشيري عن ابن أبي مليكة أن ابن عمر كان يقتل الْحَيَّاتِ ثم نهى قال إن النبي ﷺ هدم حائطا له فوجد فيه سِلْخَ حية فقال انْظُرُوا أَيْنَ هُوَ فنظروا فقال اقْتُلُوهُ فكنت أقتلها لذلك فلقيت أبا لُبَابَةَ فأخبرني أن النبي ﷺ قال لا تَقْتُلُوا الْجِنَّانَ

(قوله وإني لا أراها إلا الفأر) هذا يدل على بقاء الممسوخ وقد صح أنه لا يبقى ولا يبقى له نسل وبه يقول الجمهور . ولا يخفى أن سوق هذا الحديث يدل على أنه قاله اجتهادا فلعله قاله قبل أن يتبين حقيقة الأمر بالوحي ويحتمل أن المراد أن ذلك القوم مسخوا فأرا فأخذ الفأر المعهود بعض طباعها وتعلم منها فلذلك الفأر المعهود يشرب بعض الألبان دون بعض والله تعالى أعلم اه سندي

إلا كُلَّ أَبْتَرَ ذي طُفَيْتَيْنِ فإنَّهُ يُسْقِطُ الْوَلَدَ وَيُذْهِبُ الْبَصَرَ فاقتلُوهُ . حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقتل الحيات فحدثه أبو لُبَابَة أن النبي ﷺ نهى عن قتل جِنّانِ البيوت فأمسك عنها . باب خَمْسٌ من الدواب فَوَاسِقُ يقتلن في الحرم . حدثنا مسدد حدثنا يزيد ابن زُرَيع حدثنا مَعْمَرٌ عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبيّ ﷺ قال خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ الفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالحُدَيَّا وَالْغُرَابُ وَالكَلْبُ العَقُورُ . حدثنا عبد الله بن مَسلمة أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَا جُنَاحَ عليهِ العَقْرَبُ وَالفَأْرَةُ وَالكَلْبُ العَقُورُ والغُرَابُ وَالحِدَأَةُ . حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما رفعه قال خَمِّرُوا الآنِيَةَ وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ وَأَجِيفُوا الأَبوابَ وَاكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ العِشَاءِ فإنَّ لِلجِنِّ انْتِشَاراً وَخَطْفَةً وَأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ فَإنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ البَيْتِ * قال ابن جريج وحبيب عن عطاء فإن الشيطان . حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ في غار فنزلت وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً فَإنَّا لَنَتَلَقَّاهَا من فيه إذ خرجت حية من جُحْرِها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فدخلت في جحرها فقال رسول الله ﷺ وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا * وعن اسرائيل عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله قال وإنا لَنَتَلَقَّاهَا من فيه رَطْبَةً * وتابعه أبو عوانة عن مغيرة وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عبد الله . حدثنا نصر بن علي أخبرنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خُشَاشِ الأَرْضِ * قال وحدثنا عبيد الله عن سعيد المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله . حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأنبياء تحتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ أمرَ بِبَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ فَأَوْحَى اللهُ إلَيْهِ فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً . باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فَلْيَغْمِسْهُ فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء . حدثنا خالد بن مَخْلَد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم قال أخبرني عبيد بن حُنَيْن قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي ﷺ إذا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ

ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً وَالْأُخْرَى شِفَاءً . حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا اسحاق الأزرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال غُفِرَ لِامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ قَالَ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ فَنَزَعَتْ خُفَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا فَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظته من الزهري كما أنك ههنا أخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب . حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن يحيى قال حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ . حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سليمان قال أخبرني يزيد بن خصيفة قال أخبرني السائب بن يزيد سمع سفيانَ بن أبي زُهَيْرٍ الشَّنَئِيَّ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ فقال السائب أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال إِي وَرَبِّ هذه الْقِبْلَةِ . باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته . صَلْصَالٌ : طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصَلْصَلَ كَمَا يُصَلْصِلُ الْفَخَّارُ . ويقال مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ . كما يقال صَرَّ الْبَابُ وَصَرْصَرَ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ . مثل كَبْكَبْتُهُ . يعني كَبَبْتُهُ . فَمَرَّتْ بِهِ : اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ . أَنْ لَا تَسْجُدَ : أَنْ تَسْجُدَ . باب قول الله تعالى وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً . قال ابن عباس : لَمَّا عليها حافظٌ : إِلَّا عليها حافظٌ . فِي كَبَدٍ : في شِدَّةِ خَلْقٍ . وَرِيَاشًا : المالُ . وقال غيره : الرِّيَاشُ وَالرِّيشُ واحدٌ وهو ما ظهرَ من اللباس . ما تُمْنُونَ : النُّطْفَةَ في أرحامِ النساء . وقال مجاهد إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ : النطفةَ في الإِحليلِ . كلُّ شيءٍ خَلَقَهُ فهو شَفْعٌ السماءُ شَفْعٌ وَالْوِتْرُ اللهُ عزَّ وجلَّ . في أحسنِ تقويمٍ : في أحسنِ خَلْقٍ . أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا مَنْ آمَنَ . خُسْرٍ : ضَلَالٍ . ثم اسْتَثْنَى إِلَّا مَنْ آمَنَ . لَازِبٍ : لَازِمٌ . نُنْشِئَكُمْ في أَيِّ خَلْقٍ نشاء . نُسَبِّحُ بحمدكَ : نُعَظِّمُكَ . وقال أبو العالية فَتَلَقَّى آدمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَهُوَ قولُهُ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا . فَأَزَلَّهُمَا : فاستزلَّهما . وَيَتَسَنَّهْ : يَتَغَيَّرْ . آسِنٌ : مُتَغَيِّرٌ والمَسْنُونُ : الْمُتَغَيِّرُ . حَمَإٍ جَمْعُ حَمْأَةٍ وَهُوَ الطِّينُ الْمُتَغَيِّرُ . يَخْصِفَانِ أَخْذُ الْخِصَافِ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ وَيَخْصِفَانِ بعضَهُ إلى بعضٍ . سَوْآتُهُمَا : كِنَايَةٌ عن فَرْجَيْهِمَا . وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ هَهُنَا إلى يوم القيامةِ . الْحِينُ عِنْدَ العرب من ساعةٍ إلى

(كتاب الأنبياء صلوات الله عليهم) (قوله باب خلق آدم) في نسخ صحيحة بدل هذه الترجمة كتاب الأنبياء وهو ما ترجم به المحشي

مالا يُحصَى عَدَدُهُ . قَبِيلُهُ : جِيلُهُ الذى هو مِنْهُمْ . حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال خَلَقَ اللهُ آدَمَ وطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قال اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ مِنَ المَلَائِكَةِ فاسْتَمِعْ ما يُحَيُّونَكَ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فقال السلامُ عليكم فقالوا السَّلَامُ عليكَ وَرَحْمَةُ اللهِ فَزَادُوهُ ورحمةُ اللهِ فكلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجنةَ عَلَى صورةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الخَلْقُ يَنْقُصُ حتى الآنَ . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عُمارةَ عن أبى زُرْعَةَ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إنَّ أوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجنةَ على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ ثم الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فى السماء إضاءةً لا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُون وَلَا يَتْفِلُونَ ولا يَمْتَخِطُونَ أمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ الأَنْجُوجُ عودُ الطِّيبِ وأزْواجهم الحُورُ العِينُ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ واحدٍ عَلَى صورةِ أبيهِمْ آدمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فى السماء . حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة أن أم سليم قالت يارسول الله. إن الله لايَسْتَحْيِى من الحق فهل على المرأة الغُسْلُ إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فضحكت أم سلمة فقالت تَحْتَلِمُ المرأة فقال رسولُ الله ﷺ فبمايُشْبِهُ الوَلَدُ . حدثنا محمد بن سلام أخبرنا الفزارى عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال : بلغ عبدَ الله بنَ سلام مقدمُ رسول الله ﷺ المدينة فأتاه فقال : إنى سائلك عن ثلاث لايعلمهن إلا نبىٌّ : أول أشراطِ الساعة . وما أول طعام يأكله أهل الجنة . ومن أى شىء ينزعُ الولد إلى أبيه . ومن أى شىء ينزع الى أخواله . فقال رسول الله ﷺ خَبَّرَنِى بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله ﷺ أمَّا أوَّلُ أشْرَاطِ الساعةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ الناسَ من المَشْرِقِ إلَى المَغْرِبِ وَأمَّا أوَّلُ طعامٍ يأكُلُهُ أهلُ الجنةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ وَأمَّا الشَّبَهُ فى الوَلَدِ فإنَّ الرَّجلَ إذا غَشِيَ المَرْأةَ فَسَبَقَهَا ماؤُهُ كانَ الشَّبَهُ لَهُ وإذا سَبَقَ ماؤُهَا كانَ الشَّبَهُ لها قال أشْهَدُ أنك رسول الله . ثم قال يارسول الله إن اليهود قوم بُهُتٌ إن علموا باسلامى قبل أن تسألهم بَهَتُونِى عِنْدَكَ فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله ﷺ أيُّ رَجُلٍ فيكم عبدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخْيَرُنا وابن أخيرنا فقال رسول الله ﷺ أفَرَأَيْتُمْ أنْ أسْلَمَ عبدُ اللهِ قالوا أعاذَهُ اللهُ من ذلك فخرج عبدُ اللهِ إليهم فقال أشْهَدُ أنْ لَا إلهَ إلاَّ اللهُ وَأشْهَدُ أنَّ محمداً رسول اللهِ فقالوا شَرُّنَا وابْنُ شَرِّنَا وَوَقَعُوا فيهِ . حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ نحوه يَعْنِي لَوْلَا بَنُو إسرائيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ ولولا حوّاء لَمْ تَخُنْ أنْثَى زَوْجَهَا . حدثنا أبو كريب

(قوله وطوله ستون ذراعا) الظاهر بالذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين وقيل بذراع نفسه وهو مردود بأن الحديث مسوق للتعريف وهذا رد الى الجهالة لأن حاصله ان ذراعه جزء من ستين جزءا للطول وهذا يتصور فى طويل غاية الطول وقصير غاية القصر وبأن ذراع كل واحد مثل ربعه فلوكان ستين ذراعا بذراع نفسه لكانت يده قصيرة فى جنب طول جسده جدا ويلزم منه قبح الصورة وعدم اعتدالها وأن يكون عديم النافع المعدّة لها اليدان والله تعالى أعلم وقد وقع ههنا فى عبارة الحافظ ابن حجر سهو وتبعه القسطلانى فى ذلك والله تعالى أعلم (قوله فبما يشبه الولد) لا يخفى أن الشبه من جهة الماء ولا دخل فيه للاحتلام وهو محل الكلام فكان المراد أن الاحتلام منشؤه الماء فانه ينشأ عن فيضانه وكثرته فاذا ثبت وجود الماء للمرأة علم أنها لابدّ أن تحتلم اذا كثر الماء وفاض والله تعالى أعلم اهـ سندى

وموسى بن حزام قالا حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أَسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ . **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا عبد الله حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجنة حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عليه الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النارَ . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد ابن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ فِي الرَّحِمِ مَلَكًا فيقول يَارَبِّ نُطْفَةٌ يَارَبِّ عَلَقَةٌ يَارَبِّ مُضْغَةٌ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا قال يَارَبِّ أَذَكَرٌ يَارَبِّ أُنْثَى يَارَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . **حدثنا** قيس ابن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن أبي عمران الْجَوْنِيِّ عن أنس يرفعه أَنَّ اللَّهَ يقول لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ قال نعم . قالَ فقد سَأَلْتُكَ ما هو أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ . **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ . **باب** الأرواح جنود مُجَنَّدَةٌ * قال قال الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ يقول الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ * وقال يحيى بن أيوب حدثني يحيى بن سعيد بهذا . **باب** قول الله عزوجل وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ . قال ابن عباس : بَادِئَ الرَّأْيِ : مَا ظَهَرَ لَنَا . أَقْلِعِي : أَمْسِكِي . وَفَارَ التَّنُّورُ : نَبَعَ الْمَاءُ . وقال عكرمة وَجْهُ الْأَرْضِ وقال مجاهد : الْجُودِيُّ : جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ . دَأْبٌ : مِثْلُ حَالٍ . **باب** قول الله تعالى إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ الى آخر السورة وَاتْلُ عليهم نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ

(قوله استوصوا بالنساء) أي تواصوا في حقهن بالخير قال الكرماني عقب هذا ويجوز أن تكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى الاجابة وقيل السين للطلب مبالغة أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن بخير (قوله من ضلع) بكسر الضاد وفتح اللام واحد الضلوع ويجوز تسكين اللام اه شيخ الاسلام .

يَاقَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللهِ الى قوله مِنَ الْمُسْلِمِينَ . حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال سالم وقال ابن عمر رضي الله عنهما قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَّالِ ما حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فالَّتي يقولُ إنها الجنَّةُ هِيَ النَّارُ وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ . حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ يَجِيءُ نوحٌ وَأُمَّتُهُ فيقولُ اللهُ تعالى هَلْ بَلَّغْتَ فيقول نَعَمْ أَيْ رَبِّ فيقول لِأُمَّتِهِ هَلْ بَلَّغَكُمْ فيقولونَ لَا مَا جاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ فيقول لِنوحٍ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فيقول مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ فَيَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ وَهوَ قوله جلَّ ذكره وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ والوسط : العدل . حدثني اسحاق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في دَعْوَةٍ فرُفِعَ اليه الذراع وكانت تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً وقال أَنَا سَيِّدُ القومِ يَوْمَ القيامةِ هَلْ تَدْرُونَ بِمَنْ يَجْمَعُ اللهُ الأَوَّلِينَ والآخرينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُبْصِرُهُمُ النَّاظِرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَتَدْنُو مِنْهُمُ الشمسُ فيقولُ بعضُ النَّاسِ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فيهِ إِلَى ما بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فيقول بعض الناس أَبُوكُمْ آدَمُ فيأتونه فيقولونَ يا آدَمُ أنتَ أبو البَشَرِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فيكَ مِنْ رُوحِهِ وأمرَ الملائكةَ فسجدوا لكَ وأَسْكَنَكَ الجنَّةَ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى ما نَحْنُ فيهِ وما بَلَغَنَا فيقول رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ولا يَغْضَبُ بعدَهُ مثلَه وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي اذهبوا إلى غَيْرِي اذهبوا الى نوحٍ فيأتونَ نوحًا فيقولون يا نوحُ أنتَ أولُ الرُّسُلِ إلى أهلِ الأرضِ وسمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا أما ترى إلى ما نحنُ فيه أَلَا تَرَى إلى ما بَلَغَنَا أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فيقولُ رَبِّي غَضِبَ اليومَ غَضَبًا لم يَغْضَبْ قبلهُ مثلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مثله نَفْسِي نَفْسِي ائْتُوا النبيَّ ﷺ فيأتُونِي فَأَسْجُدُ تحتَ العرشِ فيُقَالُ يا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَهْ قال محمد بن عبيد الله لا أحفظ سائره . حدثنا نصر بن علي بن نصر أخبرنا أبو أحمد عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه

(قوله فنشهد أنه قد بلغ) قد يستنبط من هذا أنه يكفي في الشهادة مجرد العلم ولا حاجة فيها إلى العيان الا أن يقال لا نقاس شهادة الدنيا بشهادة الآخرة والله تعالى أعلم . ثم يقال ان كفى علم القاضي فكفى بالله شهيدا فأي حاجة الى هذه الشهادة والا فكيف يكفي علم هذه الأمة مع ان علمهم من جهة إعلامه تعالى والجواب أنه سر ولعل المقصود إشهار شرف هذه الأمة فلله الحمد على ما أنعم (قوله هل تدرون بمن) أي عن يظهر ذلك فما ذكره بيان لسبب ظهور سيادته لا لثبوت سيادته فافهم (قوله ائتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتون) يحتمل أن المراد بالنبي نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه العلم المعهود بهذا العلم سيما في ذلك اليوم والمراد أنه يدلهم على من يدلهم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو بالواسطة فكأنه يقول لهم ائتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل أن المراد به ابراهيم ومعنى فيأتوني أي فينتقل الأمر كذلك الى أن يأتوني والله تعالى أعلم

أن رسول الله ﷺ قرأ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ مثل قراءة العامة . **باب** وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهُ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ وَتَرَكْنَا عليه فى الْآخِرِينَ قال ابن عباس يذكر بخير سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ يُذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو ادريس . **باب** ذكر ادريس عليه السلام وقول الله تعالى وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا * قال عبدانُ أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى ح . **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا عَنْبَسَةُ حدثنا يونس عن ابن شهاب قال قال أنس : كان أبو ذر رضى الله عنه يحدث أن رسول الله ﷺ قال فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا جَاءَ إلى السماء الدُّنْيا قال جبريلُ لِخَازِنِ السماءِ افْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ قال مَعَكَ أَحَدٌ قال مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قال نَعَمْ فافْتَحْ فَلَمَّا عَلَوْنَا السماء إذا رجلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ وعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ فاذا نَظَرَ قِبَلَ يمينه ضَحِكَ وإذا نظرَ قِبَلَ شماله بَكَى فقالَ مَرْحَبًا بالنبيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ قلتُ مَنْ هذا ياجبريلُ قال هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يمينِهِ وعَنْ شمالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فأهلُ اليمينِ مِنهم أهلُ الجنة وَالْأَسْوِدَةُ التي عن شمالِهِ أهلُ النارِ فاذا نظرَ قِبَلَ يمينهِ ضَحِكَ وَإِذا نَظَرَ قِبَلَ شِمالِهِ بَكَى ثُمَّ عرجَ بى جبريل حَتَّى أتى السَّماءَ الثانيةَ فقالَ لِخَازِنِها افْتَحْ فقال له خازنها مِثْلَ ما قالَ الْأَوَّلُ ففتحَ قال أنسٌ فذكرَ أَنَّهُ وَجدَ فى السَّمٰوَاتِ إدريسَ وموسى وعيسى وإبراهيمَ وَلَمْ يُثْبِتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ قدْ ذكرَ أنَّهُ وجدَ آدمَ فى السماءِ الدُّنْيا وإبراهيمَ فى السادسةِ وقال أنس فلمَّا مَرَّ جبريلُ بإدريسَ قالَ مَرْحَبًا بالنبيِّ الصالحِ وَالْأَخِ الصالحِ فقلتُ مَنْ هَذَا قال هذا ادريسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بموسى فقال مرحبًا بالنبيِّ الصالحِ وَالْأَخِ الصالحِ قلت مَنْ هَذا قال هَذا موسى ثُمَّ مررتُ بعيسى فقال مَرْحبًا بالنبيِّ الصالحِ والأخِ الصالحِ قلتُ مَن هَذا قال عِيسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بإبراهيمَ فقال مرحبًا بالنبى الصالحِ والإبنِ الصالحِ قلت مَنْ هَذا قال هذا ابراهيم قال وأخبرنى ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابنَ عباسٍ وَأَبَا حَيَّةَ الْأَنْصَارِيَّ كانا يقولانِ قال النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ عُرِجَ بِي حتى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أسمعُ صريفَ الأقلامِ قال ابنُ حزمٍ وأنس بن مالك رضى الله عنهما قال النبى ﷺ ففرضَ اللهُ عَلَيَّ خمسينَ صلاةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حتَّى أَمُرَّ بموسى فقال موسى ما الَّذِي فَرَضَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ فَرَضَ عَلَيهِم خمسين صلاةً قال فَرَاجِعْ رَبَّكَ فإنَّ

(قوله ثم مررت بموسى الخ) كأن كلمة ثم لمجرد التراخى فى الاخبار لا للترتيب فى المرور فلا ينافى قوله فلم يثبت لى كيف منازلهم فافهم اهـ سندى

أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فراجَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسى فقال رَاجِعْ رَبَّكَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فرجعتُ إِلى مُوسى فأَخْبَرْتُهُ فقالَ رَاجِعْ رَبَّكَ فإِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذَلِكَ فرجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّي فقال هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ فرجعتُ إلى موسى فقالَ رَاجِعْ رَبَّكَ فقلتُ قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ انْطَلَقَ حتى أتى بي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللُّؤْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ . **بَاب** قول الله تعالى : وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قال يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وقوله إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ الى قوله كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ فيه عن عطاء وسليمان عن عائشة عن النبي ﷺ . **بَاب** قول الله عزوجل وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ شَدِيدَةٍ عَاتِيَةٍ قال ابن عيينة : عتت على الخُزَّانِ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا متتابعة فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ أصولها فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ : بقية . **حدثني** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ * قال وقال ابن كثير عن سفيان عن أبيه عن ابن أبي نُعْم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث عليٌّ رضي الله عنه الى النبي ﷺ بِذُهَيْبَةٍ فقسمها بين الأربعة : الأقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي . وعيينة بن بدر الفزاري . وزيد الطائي ثم أحد بني نبهان . وعلقمة بن عُلاثة العامري ثم أحد بني كلاب فغضبت قريش والأنصار قالوا يعطى صَنَادِيدَ أهل نجد ويدعنا قال إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ فأقبل رجل غَائِرُ العينين مُشْرِفُ الوجنتين نَاتِئُ الجبين كَثُّ اللحية محلوق فقال اتق الله يا محمد فقال مَنْ يُطِعِ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ أَيَأْمَنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمَنُونِي فسأله رجل قتله أحسبه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولّى قال إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا أَوْ فِي عَقِبِ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ القُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ . **حدثنا** خالد بن يزيد حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن الأسود قال سمعت عبدالله قال سمعت النبي ﷺ يقرأ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ . **بَاب** قصة يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وقول الله تعالى قالوا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ . **بَاب** قول الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَاتَّبَعَ سَبَبًا إِلَى قَوْلِهِ ائْتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ واحدها زُبْرَةٌ وهي القطع حتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ يقال عن ابن عباس الجبلين . والسدين : الجبلين . خرجا : أجراً . قال انْفُخُوا حتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قالَ آتُونِي

أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا : أَصْبُبْ عليه رصاصاً . ويقال الحديد . ويقال الصفر . وقال ابن عباس النحاس : فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ : يعلوه . استطاع استفعل من أطعت له فلذلك فتح اسطاع يسطيع . وقال بعضهم استطاع يستطيع . وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكًّا : ألزقه بالأرض . وناقة دكاء : لاسنام لها . والدكداك من الأرض مثله حتى صلب من الأرض وتلبد . وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ . حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ . قال قتادة : حدب : أكمة . قال رجل للنبي ﷺ رأيت السد مثل البرد المحبر قال رأيته . حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب ابنة جحش رضي الله عنهن أن النبي ﷺ دخل عليها فزعاً يقول لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا قالت زينب ابنة جحش فقلت يارسول الله أَنَهْلِكُ وفينا الصالحون قال نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ . حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ . حدثني اسحاق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يَقُولُ اللَّهُ تعالى يَا آدَمُ فيقول لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فيقولُ أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ قال وَمَا بَعْثُ النَّارِ قال مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ قالوا يارسول الله وأينا ذلك الواحد قال أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا ثم قال وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا فقال أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا فقال أَرْجُوا أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا فقال مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ أَوْ كَشَعْرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ . باب قول الله تعالى وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وقوله إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا وقوله إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ وقال أبو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة . حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ثُمَّ قرأ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ وَإِنَّ أُنَاسًا مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ

(قوله فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا) لعل المراد في منكم خصوص الخطاب بهذه الأمة فلا يشكل لزوم الزيادة في عدد بعث النار سيما مع ملاحظة سائر الكفرة سوى يأجوج ومأجوج والله تعالى أعلم

الشِّمَالِ فأقولُ أُصَيْحَابِي أُصَيْحَابِي فيقولُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ فأقــول كما قالَ العَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عليهِمْ شَهِيداً ما دُمْتَ فِيهِمْ الى قوله الْحَكِيمُ . حدثنا اسماعيــل بن عبد الله قال أخبرني أخي عبـد الحميد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنـه عن النبي صلى الله عليـه سلم قال : يَلْقَى إبراهيمُ أَبَاهُ آزَرَ يومَ القيامةِ وعَلَى وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ فيقولُ له إبراهيمُ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي فيقولُ أبوهُ فالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ فيقول إبراهيم يارَبِّ إنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يوم يُبْعَثُونَ فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الأَبْعَدِ فيقول الله تعالى إني حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ ثُمَّ يُقالُ يا إبراهيمُ ماتَحْتَ رِجْلَيْكَ فَيَنْظُرُ فاذا هوَ بِذِيخٍ مُلْتَطِخٍ فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ . حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن بكيراً حدثه عن كُرَيْبٍ مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبي ﷺ البيت فوجـد فيه صورة ابراهيم وصـورة مريم فقال أَمَا لَهُمْ فَقَدْ سَمِعوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتاً فيهِ صورةٌ هٰذا إبراهيمُ مُصَوَّرٌ فَمَالَهُ يَسْتَقْسِمُ . حدثنا ابراهيم ابن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لما رأى الصُّوَرَ في البيت لم يدخل حتى أمر بها فَمُحِيَتْ ورأى ابراهيم واسماعيل عليهما السـلام بأيديهما الأزلام فقال قَاتَلَهُمُ اللهُ وَاللهِ إِنِ اسْتَقْسَمَا بِالأَزْلَامِ قَطُّ . حدثنا عليّ بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يارسول الله من أكْرَمُ الناس قال أَتْقَاهُمْ فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابْنُ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ خَلِيلِ اللهِ قالوا ليس عن هذا نسألك قال فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا قال أبو أسامة ومُعْتَمِرٌ عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . حدثنا مؤمل حدثنا اسماعيل حدثنا عَوْفٌ حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة قال قال رسول الله ﷺ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولاً وَإِنَّهُ إبراهيمُ ﷺ . حدثني بيان بن عمرو حدثنا النضر أخبرنا ابن عون عن مجاهد أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما وذكروا له الدجال بين عينيه مَكْتُوبٌ كافر أو ك ف ر قال لم أسمعـه ولـكنه قال : أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم . وأما موسى فَجَعْدٌ آدَمُ على جمل أحمر مخطوم بِخُلْبَةٍ كأني أنظر اليه انحدر في الوادي . حدثنا قتيبة بن سـعيد حدثنا مغيرة ابن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنـه قال قال رسـول الله ﷺ اخْتَتَنَ إبراهيمُ عليه السـلام وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُّومِ .

(قوله أما لهم فقد سمعوا أن الملائكة الخ) في بعض النسخ أما هم بتشديد أما وسقوط اللام وهو واضح وأما نسخة أما لهم بتخفيف أما وثبوت اللام فالظاهر أن الهمـزة زائدة وما استفهامية أي مالهم والله تعالى أعلم اهـ سندي

حدثنا

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد بِالْقَدُومِ مُخَفَّفَةً تابعه عبد الرحمن بن اسحاق عن أبي الزناد تابعه عجلان عن أبي هريرة ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة . حدثنا سعيد ابن تَلِيدٍ الرُّعَيْنِيُّ أخبرنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لَمْ يَكْذِبْ ابْرَاهِيمُ إِلاَّ ثَلَاثًا . حدثنا محمد بن محبوب حدثنا حماد ابن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لَمْ يَكْذِبْ إِبراهيمُ عليه السلام إِلاَّ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللّٰهِ عَزَّ وجلَّ قَوْلُهُ إِنِّي سَقِيمٌ وَقَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذَا . وقال بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةُ إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ هٰهُنَا رَجُلاً مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عنها فقال مَنْ هٰذِهِ قال أُخْتِي فأتى سَارَةَ قال يا سَارَةُ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ وَإِنَّ هٰذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي فَلَا تُكَذِّبِينِي فأرسل إليها فَلَمَّا دَخَلَتْ عليه ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ فَأُخِذَ فقال ادْعِي اللّٰهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ فَدَعَتِ اللّٰهَ فَأُطْلِقَ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأُخِذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ فقال ادْعِي اللّٰهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ فَدَعَتْ فَأُطْلِقَ فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتِهِ فقال إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ مَهْيَا . قالت رَدَّ اللّٰهُ كَيْدَ الْكَافِرِ أَوِ الْفَاجِرِ فِي نَحْرِهِ وَأَخْدَمَ هَاجَرَ . قال أبو هريرة تلك أُمكم يا بني ماء السَّماء . حدثنا عبيد الله بن موسى أو ابن سلام عنه أخبرنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن أم شريك رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ وقال كان يَنْفُخُ على ابراهيم عليه السلام . حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لَمَّا نَزَلَتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قُلْنَا يارسولَ اللّٰهِ أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قال لَيْسَ كما تَقُولُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ بِشِرْكٍ أَوَ لَمْ تَسْمَعُوا الى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . **باب** يَزِفُّونَ : النَّسَلَانُ فِي المشي . حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن نصر حدثنا أبو أسامة عن أبي حَيَّانَ عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أُتِيَ النبي ﷺ يوماً بلحم فقال إِنَّ اللّٰهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَتَدْنُو الشَّمْسُ منهم فَذَكَرَ حديثَ الشَّفَاعَةِ فَيَأْتُونَ ابراهيمَ فيقولون أَنْتَ نَبِيُّ اللّٰهِ وَخَلِيلُهُ مِنَ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا الى رَبِّكَ فيقولُ فَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا الى موسى * تابعه أنس عن النبيِّ ﷺ . حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن أيوب

(قوله بل فعله كبيرهم هذا) أي اللائق بمازعمتم أن يكون كبيرهم هو الفاعل لهذا الفعل إذ لايتمكن أحد من هذا الفعل عنده لو كان الأمر كما زعمتم أو لأنه لو كان كما قلتم لغضب بمشاركة الصغار إياه في الألوهية فكبيرهم هو الذي فعل ذلك بهم لينفرد بالألوهية فالحاصل أن هذا الكلام منه على حسب زعمهم كأنه يتكلم معهم حسب مايؤدي اليه النظر على حسب مازعموا أي انظروا وليس مقتضى النظر أن تتهموني بهذا الفعل بل مقتضاه أن تتهموا الكبير به وقد ذكر العلماء له وجوهاً أخر والله تعالى أعلم اهـ سندي

عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ اسْمَاعِيلَ لَوْلَا أَنَّهَا عَجِلَتْ لَكَانَ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا * قال الأنصارىّ حدثنا ابن جريج أما كثير بن كثير فحدثنى قال انى وعثمان بن أبى سليمان جلوسٌ مع سعيد ابن جبير فقال ماهكذا حدثنى ابن عباس قال أقبل ابراهيم باسماعيل وأمه عليهم السلام وهى ترضعه معها شَنَّةٌ لم يرفعه ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل. وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن أيوب السَّخْتِيَانِيِّ وكثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس أولَ ما اتخذ النساء المِنْطَقَ من قبل أم اسماعيل اتخذت مِنطَقًا لتعفِّى أثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل وهى تُرْضِعُهُ حتى وضعهما عند البيت عند دَوْحَةٍ فوق زمزم فى أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جِرَابًا فيه تمر وسِقَاءً فيه ماء ثم قَفَّى ابراهيم منطلقاً فتبعته أم اسماعيل فقالت ياابراهيمُ أين تذهب وتَتْرُكُنَا بهذا الوادى الذى ليس فيه إِنْسٌ ولا شىء فقالت له ذلك مراراً وجعل لا يلتفت اليها . فقالت له آللهُ الَّذِى أَمَرَكَ بِهٰذَا قال نَعَمْ قالَتْ إِذَنْ لا يُضَيِّعُنَا . ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثُمَّ دعَا بِهٰؤُلاء الكلمات ورفع يديه فقال : رَبِّ إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ حتى بَلَغَ يَشْكُرُونَ وجعلت أم اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نَفِدَ ما فى السقاء عَطِشَتْ وعَطِشَ ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يَتَلَبَّطُ فانطلقت كَرَاهِيَةَ أن تنظر اليه فوجدت الصفا أَقْرَبَ جبل فى الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى أحداً فلم تر أحداً فهَبَطَتْ من الصفا حتى اذا بلغت الوادى رفعت طرف درعها ثم سعت سعيَ الانسانِ المَجْهُودِ حتى جاوزت الوادى ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس: قال النبى ﷺ فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت صَهٍ تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضاً فقالت قد أَسْمَعْتَ ان كان عندك غِوَاثٌ فاذا هى بالملك عند مَوْضِعِ زمزم فبحث بِعَقِبِهِ أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تُحَوِّضُهُ وتقول بِيَدِهَا هٰكَذَا وجعلت تغرف من الماء فى سقائها وهو يفور بعد ماتغرف . قال ابن عباس قال النبى ﷺ يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ أَوْ قالَ لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ فَإِنَّ هٰهُنَا بَيْتَ اللهِ يَبْنِي هٰذَا الْغُلَامُ وَأَبُوهُ وَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَهْلَهُ وكان البيت مُرْتَفِعًا من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رُفْقَةٌ

(قوله المنطق) بكسر الميم وفتح الطاء مايشد به الوسط أى اتخذت أم إسماعيل منطقا والمعنى أنها تزيت بزى الخدم اشعارا بأنها خادم سارة لتستميل خاطرها وتجبر قلبها والسبب فى ذلك أن سارة كانت وهبت هاجر لابرهيم فحملت منه باسمعيل فلما ولدته غارت منها فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أعضاء فاتخذت هاجر منطقا فشدت به وسطها وجرت ذيلها لتخفى أثرها على سارة وهومعنى قوله لتعفى أثرها بالتشديد. و يقال ان ابراهيم شفع فيها وقال لسارة حللى يمينك بأن تثقبى أذنيها وتختنيها وقوله عند دوحة أى شجرة عظيمة اه شيخ الاسلام

من جرهم أو أهل بيت من جُرْهُمَ مقبلين من طريق كَدَاء فنزلوا فى أسفل مكة فرأوا طائراً عائفاً فقالوا إن هذا الطائر ليدور على ماء لعهدُنا بهذا الوادى وما فيه ماء فأرسلوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّيْنِ فاذاهم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا قال وأم اسماعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم فى الماء قالوا نعم. قال ابن عباس قال النبى ﷺ فألفى ذٰلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ الْإِنْسَ فنزلوا وأرسلوا الى أهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنْفَسَهُمْ وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه امرأةً منهم وماتت أم اسماعيل. فجاء ابراهيم بعد ماتزوج اسماعيل يطالع تَرِكَتَهُ فلم يجد اسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغى لنا. ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن فى ضيق وشدة فشكت اليه. قال فاذا جاء زوجك فاقرئى عليه السلام وقولى له يُغَيِّرُ عتبة بابه فلما جاء اسماعيل كأنه آنَسَ شيئاً فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته. وسألنى كيف عيشنا فأخبرته أنا فى جهد وشدة قال فهل أَوْصَاكِ بِشَيْءٍ قالت نعم أمرنى أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذَاكِ أَبِي وقد أمرنى أن أفارقك الحقى بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم ابراهيم ماشاء الله. ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغى لنا قال كَيْفَ أَنْتُمْ وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وَسَعَةٍ وأثنت على الله فقال ماطعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم فى اللحم والماء قال النبى ﷺ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئى عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه. فلما جاء اسماعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألنى عنك فأخبرته. فسألنى كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال فأَوْصَاكِ بِشَيْءٍ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك قال ذَاكِ أبى وأنت العتبة أمرنى أن أمسكك. ثم لبث عنهم ماشاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يَبْرِى نبلاً له تحت دوحة قريباً من زَمْزَمَ فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يااسماعيل ان الله أَمَرَنِى بِأَمْرٍ قال فاصنع ماأمرك ربك قال وتعيننى قال وَأُعِينُكَ قال فان الله أمرنى أن أبنى ههنا بيتاً وأشار الى أكمة مرتفعة على ماحولها قال فعند ذلك رَفَعَا الْقَوَاعِدَ من البيت فجعل اسماعيل يأتى بالحجارة وابراهيم يبنى حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فَوَضَعَهُ لَهُ فقام عليه وهو يبنى واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

(قوله فهما لايخلو) أى اللحم والماء وقوله إلا لم يوافقاه أى المداومة عليهما لا توافق الأمزجة إلا بمكة وهذا من جملة بركاتها وأثر دعاء ابراهيم عليه السلام (قوله يبرى) بفتح التحتية (قوله أكمة) بفتحتين أى مكان مرتفع

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان بين ابراهيم وبين أهله ما كان خرج باسماعيل وَأُمِّ اسماعيل ومعهم شَنَّةٌ فِيهَا مَاءٌ فجعلت أم اسماعيل تشرب من الشَّنَّةِ فَيَدِرُّ لَبَنُهَا على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دَوْحَةٍ ثم رجع ابراهيم الى أهله فاتَّبَعَتْهُ أم اسماعيل حتى لما بلغوا كَدَاءً نَادَتْهُ من ورائه ياابراهيم الى مَنْ تَتْرُكُنَا قال الى الله قالت رَضِيتُ بِاللّٰهِ قال فرجعت فجعلت تشرب من الشَّنَّةِ وَيَدِرُّ لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي أُحِسُّ أحدًا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تُحِسُّ أحداً فلم تحس أحداً فلما بلغت الوادي سعت وأتت المروة ففعلت ذلك أشواطاً ثم قالت : لو ذهبت فنظرت مافعل تعني الصَّبِيَّ فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كأنه يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ فلم تقرها نَفْسُهَا فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي أُحِسُّ أحداً فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تُحِسَّ أحداً حتى أتمت سبعاً ثم قالت لو ذهبت فنظرت مافعل فاذا هي بصوت فقالت أَغِثْ ان كان عندك خير فاذا جبريل قال فقال بِعَقِبِهِ هكذا وغمز عقبه على الأرض قال فانبثق الماء فَدَهَشَتْ أم اسماعيل فجعلت تَحْفِزُ قال فقال أبو القاسم ﷺ لَوْ تَرَكَتْهُ كَانَ الماء ظَاهِراً قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها قال فمرَّ ناس من جُرْهُمَ ببطن الوادي فاذا هم بطير كأنهم أنكروا ذاك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هم بالماء فأتاهم فأخبرهم فأتوا اليها فقالوا ياأم اسماعيل أَتَأْذَنِينَ لنا أن نكون معك أو نسكن مَعَكِ فبلغ ابنها فَنَكَحَ فيهم امرأة قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لأهله اني مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي قال فجاء فسلم فقال أين اسماعيل فقالت امرأته ذهب يصيد قال قولي له اذا جاء غَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِكَ فلما جاء أخبرته قال أنت ذَاكِ فاذهبي الى أهلك قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لأهله اني مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي قال فجاء فقال أين اسماعيل فقالت امرأته ذهب يصيد فقالت ألا تنزلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ فقال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم . قال فقال أبو القاسم ﷺ بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ . قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لأهله اني مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي فجاء فوافق اسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلاً له فقال : يااسماعيل ان ربك أمرني أن أَبْنِيَ لَهُ بَيْتاً قال أطع ربك قال انه قد أمرني أن تعينني عليه قال إِذَنْ أَفْعَلَ أو كما قال . قال فقاما فجعل ابراهيم يبني واسماعيل يناوله الحجارة ويقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ على نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة ويقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العليمُ . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا عبدالواحد

(قوله ما كان) أي من جنس الخصومة التي هي معتادة بين الضرائر (قوله كداء) بالفتح (قوله ينشغ) بنون ومعجمتين أي يشهق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشي أي يعلو نفسه كأنه شهيق من شدة ما يرد عليه (قوله فانبثق الماء) أي انخرق وتفجر اه شيخ الاسلام

حدثنا الأعمش حدثنا ابراهيم التَّيْمِيُّ عن أبيه قال سمعت أبا ذر رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أيُّ مسجد وضع فى الأرض أوَّلَ قال الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قال قلت ثم أيٌّ قال الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قلت كم كان بينهما قال أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ . حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عمرو بن أبي عمرو مولى الْمُطَّلِبِ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ طلع له أُحُدٌ فقال هٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا رواه عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ : حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن أبي بكر أخبر عبد الله ابن عمر عن عائشة رضى الله عنهم زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عن قَوَاعِدِ إبراهيمَ فقلتُ يارسولَ اللهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إبراهيمَ فقال لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى أن رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا أن البيت لم يُتَمَّمْ على قواعد ابراهيم . وقال اسماعيل عبدُ الله بنُ محمد بن أبي بكر . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزُّرَقِيِّ أخبرني أبو حميد الساعديُّ رضى الله عنه أنهم قالوا يارسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله ﷺ قولوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبراهيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إبراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو قُرَّةَ مسلم بن سالم الْهَمْدَانِيُّ قال حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عُجْرَةَ فقال ألا أُهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ فقلت بلى فأهدها لي فقال سألنا رسول الله ﷺ فقلنا يارسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبراهيمَ وَعَلَى آلِ ابراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إبراهيمَ وَعَلَى آلِ ابراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن الْمِنْهَالِ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي ﷺ يُعَوِّذُ الحسن والحسين ويقول إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحٰقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ . باب قوله عز وجل وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إبراهيمَ قَوْلُهُ وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي . حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب

(قوله أوَّل) بالضم على البناء لقطعه عن الاضافة أى أوّل كل شىء وبالفتح غير منصرف و بالنصب منصرفا (قوله ثم أيّ) بالتنوين أى ثم أى مسجد بنى بعد المسجد الحرام (قوله المسجد الأقصى) سمى بالأقصى لبعد المسافة بينه و بين الكعبة أولأنه لم يكن وراءه موضع عبادة أولبعده عن الأقذار والخبائث فانه مقدس أى مطهر (قوله أربعون سنة) استشكل بأن بانى الكعبة ابراهيم و بانى بيت المقدس سليمان و بينهما أكثر من ألف سنة وأجيب بأن الكتاب والسنة لايدلان على أنهما ابتدآ وضعهما بل كان تجديدا لما أسسه غيرهما وقد روى أن أول من بنى البيت آدم وعليه فيجوز أن يكون غيره من ولده رفع بيت المقدس بعده بأربعين سنة اه شيخ الاسلام

قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قال أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قال بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ . **باب** قول الله تعالى : وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال مرّ النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله ﷺ ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ قال فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ فقال رسول الله ﷺ مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ فقالوا يارسول الله نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ قال ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ .. **باب** قصة إسحاق بن ابراهيم عليهما السلام فيه ابن عمر وأبو هريرة عن النبي ﷺ . **باب** أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إلى قَوْلِهِ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ . **حدثنا** إسحاق بن ابراهيم سمع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي ﷺ من أكرم الناس قال أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ قالوا يانبي الله ليس عن هذا نسألك قال فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قالوا ليس عن هذا نسألك قال فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي قالوا نعم قال فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا . **باب** وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ . وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال يَغْفِرُ اللَّهُ لِلُوطٍ إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ . **باب** فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قال إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ بركنه : بمن معه لأنهم قوّته . تركنوا : تميلوا : فأنكرهم ونكرهم واستنكرهم واحد . يهرعون : يسرعون . دابر : آخر . صيحة : هلكة . للمتوسمين : للناظرين . لبسبيل : لبطريق . **حدثنا** محمود حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال

قبل وفتح عليه من الحجج ما فتح فقال تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموت والأرض وليكون من الموقنين فهو كان عاليا في الايقان فاذا فرضناه شاكا في شيء كان غيره من الأنبياء أحق بالشك فيه ومعلوم أنه ماشك غيره في البعث والقدرة على الاحياء فكيف هو ومعنى قوله إذ قال رب أرني الخ لو كان من ابراهيم شك إذ قال رب الخ وليس المعنى نحن أحق إذ قال كما لا يخفى. فان قلت فما معنى سؤال ابراهيم قلت سؤاله ما كان إلا عن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب أرني كيف تحي الموتى لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك في القدرة على الاحياء فربما يتوهم من يبلغه السؤال أنه قد شك أراد الله تعالى أن يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله فقال له أو لم تؤمن أي بالقدرة على الاحياء فقال بلى أي بلى أنا مؤمن بالقدرة ولكن سألت ليطمئن قلبي برؤية كيفية الاحياء فكأن قلبه اشتاق الى ذلك فأراد أن يطمئن بوصوله الى المطلوب وهذا لاغبار عليه أصلا وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفى ومن قال انه أراد زيادة الايقان ونحوه فقد بعد إذ معلوم أن مرتبة ابراهيم فوق مرتبة من قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والله تعالى أعلم اهـ سندي

قال قرأ النبي ﷺ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ . **باب** قول الله تعالى وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا . كَذَّبَ أصحاب الحجر : موضع ثمود . وأما حَرْثٌ حِجْرٌ : حرام . وكل ممنوع فهو حجر مَحْجُور . والحِجر كل بناء بنيتهُ . وما حَجرتُ عليه من الأرض فهو حجر . ومنه سُمِّيَ حطيمُ البيتِ حجراً كأنه مُشتقٌ من مَحْطومٍ مثل قتيلٍ من مقتولٍ . ويقال للأنثى من الخيل الحجر . ويقال للعقل حِجر وحِجًى . وأما حَجْرُ اليمامة فهو منزل . **حدثنا** الحميدىُّ حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زَمعة قال سمعت النبي ﷺ وذكر الذى عقر الناقة قال : اِنْتَدَبَ لَهَا رَجُلٌ ذُو عِزٍّ وَمَنَعَةٍ فِي قُوَّةٍ كَأَبِي زَمْعَةَ . **حدثنا** محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان بن حَيَّانَ أبو زكرياء حدثنا سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما نزل الْحِجْرَ فى غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها . فقالوا قد عجنّا منها واستقينا فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويُهَرِيقُوا ذلك الماء . ويروى عن سَبْرَةَ بن معبد وأبى الشَّمُوس أن النبى ﷺ أمر بالقاء الطعام . وقال أبو ذر عن النبي ﷺ مَنِ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ . **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ أرض ثمود الْحِجْرَ فاستقوا من بئرها وَاعْتَجَنُوا به فأمرهم رسول الله ﷺ أن يُهَرِيقُوا ما استقوا من بئرها وأن يَعْلِفُوا الإبل العجين وأمرهم أن يَسْتَقُوا من البئر التى كانت تردها الناقة . تابعه أسامة عن نافع **حدثنى** محمد أخبرنا عبد الله عن مَعْمَرٍ عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنهم أن النبى ﷺ لما مرّ بالحجر قال لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ ثُمَّ تَقَنَّعَ بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ . **حدثنى** عبد الله حدثنا وهب حدثنا أبى سمعت يونس عن الزهرى عن سالم أن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ . **باب** أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ **حدثنا** إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ ﷺ أنه قال الكَرِيمُ ابْنُ الكَرِيمِ ابْنِ الكَرِيمِ ابْنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عليهم السَّلَامُ . **باب** قول الله تعالى لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ . **حدثنى** عبيد بن إسماعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله قال أخبرنى سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس قال أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ قالوا ليس عن هذا نسألك قال فَأَكْرَمُ النَّاسِ

يُوسُفُ نَبِيٌّ اللهِ ابْنُ نَبِيٍّ اللهِ ابْنِ نَبِيٍّ اللهِ ابْنِ خَلِيلِ اللهِ قالوا ليس عن هذا نسألك قال فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي النَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا . حدثني محمد أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ بهذا . حدثنا بَدَلُ ابن الْمُحَبَّرِ أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال لها مُرِي أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قالت انه رجل أسيفٌ متى يقم مقامك رَقَّ فعاد فعادت قال شعبة فقال في الثالثة أو الرابعة إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ . حدثنا الربيع بن يحيي البصريُّ حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : مرض النبي ﷺ فقال مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة إن أبا بكر رجل فقال مثله فقالت مثله فقال مُرُوهُ فانكن صواحبُ يوسف فأم أبو بكر في حياة رسول الله ﷺ فقال حسين عن زائدة رجل رقيق . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللهم أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللهمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللهم أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللهمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يوسُفَ . حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ابن أخي جويرية حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهرى أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يَرْحَمُ اللهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ . حدثنا محمد بن سلام أخبرنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سفيان عن مسروق قال سألت أم رُومَانَ وهي أم عائشة لَمَّا قيل فيها ماقيل قالت بينما أنا مع عائشة جالستان إذ وَلَجَتْ علينا امرأة من الأنصار وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لِمَ قالت إنه نما ذكر الحديث فقالت عائشة أيُّ حديث فأخبرتها قالت فسمعه أبو بكر ورسول الله ﷺ قالت نعم فخرت مَغْشِيًّا عليها فما أفاقت إلا وعليها حُمَّى بِنَافِضٍ فجاء النبي ﷺ فقال مالهذه قلت حُمَّى أخذتها من أجل حَدِيثٍ تُحُدِّثَ به فقعدت فقالت والله لئن حلفت لاتصدقوني ولئن اعتذرت لاتعذروني فَمَثَلِي ومَثَلُكم كمثل يعقوب وبنيه فالله المستعان على ماتصفون . فانصرف النبي ﷺ فأنزل الله ماأنزل فأخبرها فقالت بِحَمْدِ اللهِ لا بحمد أحد . حدثنا يحيي بن بُكَيْرٍ حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ أرأيت قوله حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا أو كُذِبوا قالت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عُرَيَّةُ لقد استيقنوا

بذلك قلت فلعلها أَوْ كُذِبُوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها . وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا اسْتَيْأَسَتْ ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله * قال أبو عبد الله اسْتَيْأَسُوا : افتعلوا من يئست منه من يوسف . لاتيأسوا من روح الله معناه الرجاء . أخبرني عبدة حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: الكريمُ ابْنُ الكريمِ ابْنِ الكريمِ ابْنِ الكريمِ يوسفُ بْنُ يعقوبَ بْنِ إسحاقَ بْنِ إبراهيمَ عليهم السلام . **باب** قول الله تعالى وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ . اركض : اضرب . يركضون: يعدون. **حدثني** عبدالله ابن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال بَيْنَمَا أيوبُ يغتسلُ عُرْيَانًا خَرَّ عليهِ رِجْلُ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَى رَبُّهُ يا أيوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قال بَلَى يارَبِّ وَلَكِنْ لَاغِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ . **باب** وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رسولًا نبيًّا وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا . كلمه . وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا يقال للواحد وللاثنين والجميع نجيٌّ . ويقال خلصوا نجيًّا: اعتزلوا نجيًّا . والجميع أنجية يتناجون . **باب** وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ الى قوله مُسْرِفٌ كَذَّابٌ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عُقَيْلٌ عن ابن شهاب سمعت عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي ﷺ الى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به الى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ وكان رجلًا تنصر يقرأ الانجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فأخبره فقال ورقة هذا الناموسُ الذي أنزل الله على موسى وإن أدركني يومُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا . الناموسُ : صاحبُ السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره . **باب** قول الله عزوجل وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا الى قوله بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى . آنست أبصرت . نارًا لعلي آتيكم منها بقبسٍ الآية . قال ابن عباس : المقدس : المبارك . طوى : اسم الوادي . سيرتها : حالتها . والنهى : التقى . بملكنا : بأمرنا . هوى: شقي . فارغًا إلا من ذكر موسى . ردءًا كي يصدقني . ويقال مغيثًا أو معينًا . يبطُش ويبطِش . يأتمرون: يتشاورون . والجذوة : قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب . سنشد : سنعينك ، كلما عززت شيئًا فقد جعلت له عضدًا . وقال غيره كلما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو فأفاة فهي عقدة . أزري : ظهري . فيسحتكم : فيهلككم . المثلى تأنيث الأمثل .

بل كذبوا بالتخفيف فكلمة أو بمعنى بل والمعطوف عليه مقدر والله تعالى أعلم (قوله حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله) حاصله أنهم أيسوا من ايمان المكذبين وظنوا ارتداد المصدقين لأجل طول البلاء بهم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله مسني الضر وأنت أرحم الراحمين) الضر الشدة وهي فقد ماله وولده وتمزيق جسده وقيل انقطاع الوحي عنه أربعين يوما وقيل غير ذلك اه شيخ الاسلام (قوله رجل جراد من ذهب) أي جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظباء وفي الحديث دليل على أن من نثر عليه دراهم أو نحوها في الاملاك أو غيره كان أحق بما نثر عليه (قوله بقبس) أي بشعلة في رأس فتيلة أو عود وقوله هدى أي هاديا يهديني للطريق (قوله طوى) اسم الوادي وهو بدل منه أو عطف بيان (قوله والنهى التقى) أي النهى في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لأولي النهى معناه التقى (قوله ردءا كي يصدقني) أي معنى يصدقني كي يصدقني ومعنى ردءا ما ذكره بقوله و يقال مغيثا أو معينا (قوله يبطش و يبطش) أشار إلى أن فيه لغتين كسر الطاء وضمها اه شيخ الاسلام

يقول بدينكم . يقال خذ المثلى خذ الأمثل . ثم ائتوا صفاً ، يقال هل أتيت الصف اليومَ يعني المصلّى الذى يُصَلّى فيه . فأوجسَ : أضمرَ خوفاً ، فذهبت الواوُ من خيفة لكسرة الخاء . فى جذوع النخل : على جذوع . خَطْبُكَ : بالُكَ . مِسَاسَ مصدر ماسَّهُ مِساساً . لَنَنْسِفَنَّهُ : لَنُذْرِيَنَّهُ . الضَّحاء : الحرُّ . قُصِّيه : اتبعى أثرَه . وقد يكون أن تقصَّ الكلام نحن نقصُّ عليكَ . عن جُنُبٍ : عن بُعْدٍ . وعن جنابة وعن اجتنابٍ واحدٌ . قال مجاهد على قَدَرٍ : مَوْعِدٌ . لا تَنِيا . يَبَسًا : يابِسًا . من زينة القوم : الْحُلِيُّ الذى استعاروا من آل فرعون . فقَذَفْتُها : أَلْقَيْتُها . أَلْقَى : صنع . فنسىَ موسى هم يقولونه أخطأ الرَّبَّ أن لا يرجع إليهم قولا فى العجل . حدثنا هُدْبَةُ بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صَعْصَعَةَ أن رسول الله ﷺ حدَّثهم عن ليلة أُسرىَ به حتى أتى السماء الخامسة فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمتُ عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح . تابعه ثابت وعبَّاد بن أبى علىٍّ عن أنس عن النبى ﷺ .

باب قول الله تعالى : وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ موسى . وَكَلَّمَ اللَّهُ موسى تَكْلِيماً . حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليلة أُسرى به رَأَيْتُ موسى وَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ رَجِلٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى فاذَا هوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِ إبراهيمَ ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِى الآخَرِ خَمْرٌ فقالَ اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فقيلَ أَخَذْتَ الفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ . حدثنى محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعنى ابن عباس عن النبى ﷺ قال لا ينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن مَتَّى ونسبه إلى أبيه وذكر النبى ﷺ ليلة أُسرىَ به فقال موسى آدَمُ طُوَالٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وقال عيسى جَعْدٌ مَرْبُوعٌ وذكر مالك(١) خازن النار وذكر الدجال . حدثنا علىُّ بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب السَّخْتِيَانِيُّ عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوماً يعنى عاشوراء فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نَجَّى الله فيه موسى وأغرق آل فرعون فصام موسى شكراً لله فقال أنا أَوْلَى بموسى مِنْهُمْ فصامه وأمر بصيامه .

باب قول الله تعالى : وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقالَ موسى لِأَخِيهِ هَرُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ وَلَمَّا جاءَ موسى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قالَ رَبِّ أَرِنِى أَنْظُرْ

(قوله لا ينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس الخ) أى ليس لأحد أن يقول ذلك افتخارا أى يقول ذلك من نفسه وأما إذا أوحى اليه أو يقوله تحدثا بنعمة الله فهو ليس من هذا القبيل ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم «أنا سيد ولد آدم ولا فخر» فانه قال ذلك إما لأنه أوحى اليه ليعرف قدره ﷺ وزاده قدرا وجاها لديه أو لأنه قصد به التحديث بالنعمة والله تعالى أعلم اه سندى

(١) كذا هو فى الأصل المعول عليه بدون ألف بعد الكاف كما ترى والمتقدمون من المحدثين قد يرسمون المنصوب برسم المرفوع والمجرور والنطق بحاله كما فى العزيزى

إِلَيْكَ قال لَنْ تَرَانِي إِلَى قَوْلِهِ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ يقال دكه : زلزله . فدُكتا، فدككن، جعل الجبال كالواحدة كما قال الله عز وجل أَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا ولم يقل كُنَّ رتقاً ملتصقتين . أُشْرِبُوا، ثوب مشرَّب مصبوغ . قال ابن عباس انبجست : انفجرت : وإذ نتقنا الجبل : رفعناه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال النَّاسُ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ . حدثني عبد الله بن محمد الْجُعْفِيُّ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ . **باب** طوفان من السيل يقال للموت الكثير طوفان. القُمَّل : الحُمْنان يشبه صغار الحلم : حقيق : حق . سُقط : كل من ندم فقد سُقط في يده

حديث الخضر مع موسى عليهما السلام

حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن ابن عباس أنه تمارى هو وَالْحُرُّ بن قيس الفزاريُّ في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فمر بهما أُبَيُّ بن كعب فدعاه ابن عباس فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول : بَيْنَمَا موسى فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رجلٌ فقال هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ قال لا فَأَوْحَى اللهُ الى موسى بَلَى عَبْدُنَا خَضِرٌ فَسَأَلَ موسى السَّبِيلَ إِلَيْهِ فَجُعِلَ لَهُ الْحُوتُ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَكَانَ يَتْبَعُ الْحُوتَ فِي الْبَحْرِ فقال لموسى فتاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا الى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ فقال موسى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ . حدثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بني اسرائيل إنما هو موسى آخر فقال : كذب عدو الله حدثنا أُبَيُّ بن كعب عن النبي ﷺ أن موسى قام خطيباً في بني اسرائيل فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم اليه فقال له بَلَى لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قال أى رب ومن لى به

(قوله إن نوفا البكالى) بفتح النون وسكون الواو وتنوين الفاء وكسر الموحدة وتخفيف اللام والكاف على الصواب وقوله فقال أى ابن عباس كذب عدوّ الله أى نوف فيما زعم قاله مبالغة في الانكار والزجر وكان في شدّة غضبه لا أنه يعتقد ذلك اه قسطلانى

وربما قال سفيان أى رب وكيف لى به . قال تأخذ حُوتًا فتجعله فى مِكْتَلٍ حيثما فقدت الحوت فهو ثَمَّ وربما قال فهو ثَمَّهْ وأخذ حوتاً فجعله فى مِكْتَلٍ ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط فى البحر فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا فأمسك الله عن الحوت جِرْيَةَ الماء فصار مثل الطاق فقال هكذا مثلَ الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويَوْمَهُمَا حتى اذا كان من الغد قال لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث أمره الله قال له فتاه أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا فكان للحوت سَرَبًا ولهما عجباً قال له موسى ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مُسَجًّى بثوب فسلم موسى فرد عليه فقال وأنَّى بأرضك السلامُ قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمنى مما عُلِّمْتَ رَشَدًا قال ياموسى انى على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه قال هل أَتَّبِعُكَ قال قال انك لن تستطيع مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا الى قوله إِمْرًا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة كلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضرَ فحملوه بغير نول فلما ركبا فى السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر فى البحر نَقْرَةً أو نَقْرَتَيْنِ قال له الخضر ياموسى مانقص علمى وعلمك من علم الله الا مثل مانقص هذا العُصْفُور بِمِنْقَارِهِ من البحر اذ أخذ الفأس فنزع لوحاً قال فلم يَفْجَأْ موسى الا وقد قلع لوحاً بالقَدُومِ فقال له موسى ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إِمْرًا قال ألم أقل انك لن تستطيع معى صبراً قال لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا فكانت الأولى من موسى نسياناً فلما خرجا من البحر مرّوا بغلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا وأومأ سفيان بأطراف أصابعه كأنه يقطف شيئاً فقال له موسى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قال أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ مائلاً أومأ بيده هكذا وأشار سفيان كأنه يمسح شيئاً إلى فوق فلم أسمع سفيان يذكر مائلا إلا مرة قال قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت إلى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه أجراً . قال هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا قال النبيُّ ﷺ

ووددنا

وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبَرَ فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا قال سفيان قال النبي ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ موسى لَوْ كَانَ صَبَرَ لَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا وقرأ ابن عباس أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مُؤْمِنَيْنِ ثم قال لى سفيان سمعته منه مرتين وحفظته منه . قيل لسفيان حفظته قبل أن تسمعه من عمرو أو تحفظته من إنسان فقال ممن أتحفظه ورواه أحد عن عمرو غيرى سمعته منه مرتين أو ثلاثاً وحفظته منه . **حدثنا** محمد بن سعيد الأَصْبهَانِيُّ أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن مُنَبِّهٍ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاءَ . **باب حدثنى** إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وقالوا حَبَّةٌ فى شَعْرَةٍ . **حدثنى** اسحاق بن ابراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وَخِلَاسٍ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إِنَّ موسى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إسرائيلَ فقالوا ما يَسْتَتِرُ هٰذَا التَّسَتُّرَ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُدْرَةٌ وَإِمَّا آفَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا لموسى فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ فَأَخَذَ موسى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يقولُ ثَوْبِي حَجَرُ ثَوْبِي حَجَرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَإٍ مِنْ بَنِي إسرائيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا موسى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل قال سمعت عبد الله رضى الله عنه قال : قسم النبى ﷺ قَسْماً فقال رجل ان هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأتيت النبى ﷺ فأخبرته فغضب حتى رأيت الغضب فى وجهه ثم قال يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ .

باب يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ . متبر : خسران . وليتبروا : يدمروا . ما علوا : ما غلبوا.

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كنا مع رسول الله ﷺ نجنى الكَبَاثَ وإن رسولَ الله ﷺ قال عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ قالوا أَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ

(قوله باب يعكفون على أصنام) وذكر فيه حديث وهل من نبى إلا وقد رعاها فنبه على أن موسى أيضا رعاها وأنه بسبب ذلك اكتسب ملكة الاصطبار حتى قدر على معاملة قوم بلغوا من تعوجهم وقلة عقولهم الى هذا المبلغ حيث قالوا لنبيهم المبعوث لاقامة التوحيد اجعل لنا إلها كما لهم آلهة حال مشاهدتهم حال أهل الشرك وغرقهم والله تعالى أعلم

قال وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ رَعَاهَا . **باب** وَإِذْ قَالَ موسى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً الآية قال أبو العالية : العوان : النصف بين البكر والهرمة . فاقع : صاف . لاذلول : لم يُذِلَّهَا العمل . تثير الأرض : ليست بذلول تثير الأرض ولا تعمل فى الحرث . مسلمة من العيوب . لا شيَة : بياض . صفراء إن شئت سوداء . ويقال صفراء كقوله جمالات صفر . فادارأتم : اختلفتم . **باب** وفاة موسى وذكره بعد . **حدثنا** يحيى ابن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طَاوُسٍ عن أبيه عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : أرسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فلما جاءه صَكَّهُ فرجع الى ربه فقال أرسلتنى الى عبد لا يريد الموت. قال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطَّتْ يَدُهُ بكل شعرة سنة . قال أى رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآنَ قال فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر قال أبو هريرة فقال رسول الله ﷺ لَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ قال وأخبرنا معمر عن همام حدثنا أبو هريرة عن النبى ﷺ نحوه . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد ابن المسيب أن أباهريرة رضى الله عنه قال اسْتَبَّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم: والذى اصطفى محمداً ﷺ على العالمين فى قسم يقسمُ به، فقال اليهوديُّ: والذى اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهوديَّ فذهب اليهودى الى النبي ﷺ فأخبره الذى كان من أمره وأمر المسلم فقال لَا تُخَيِّرُونِى عَلَى مُوسى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا موسى بَاطِشٌ بِجَانِبِ العَرْشِ فَلاَ أَدْرِى أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِى أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى اللهُ . **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسى فقال لهُ موسى أَنْتَ آدَمُ الَّذِى أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الْجَنَّةِ فقال لهُ آدمُ أَنْتَ موسى الَّذِى اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالاَتِهِ وَبِكَلاَمِهِ ثُمَّ تَلُومُنِى عَلَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَىَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ فقال رسولُ اللهِ ﷺ فَحَجَّ آدَمُ موسى مَرَّتَيْنِ . **حدثنا** مسدد حدثنا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : خرج علينا النبى ﷺ يوماً قال عُرِضَتْ عَلَىَّ الأُمَمُ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيراً سَدَّ الأُفُقَ فَقِيلَ هٰذَا موسى فى قَوْمِهِ . **باب** قول الله تعالى وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ الى قوله وَكَانَتْ مِنَ القَانِتِينَ . **حدثنا** يحيى بن جعفر حدثنا وَكِيعٌ عن شعبة عن عمرو ابن مرة عن مرة الهمدانى عن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ

(قوله فلما جاءه صكه الخ) الظاهر أن هذا الحديث من المتشبهات التى يفوض تأويلها الى الله تعالى وقد نبهت قبل على تأويل بعيد أيضا لكن الأقرب التفويض إذ ظاهره يفيد أن موسى ما كان معتقدا للفناء له بل كان يعتقد البقاء له أو يظنه فانظر الى قول الملك عبدلا يريد الموت وانظر الى قول موسى أي رب ثم ماذا حتى إذا علم أن آخره الموت قال فالآن والله تعالى أعلم اه سندى

وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ . **باب** إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى الْآيَةَ . لتنوء : لتثقل . قال ابن عباس : أولى القوة : لا يرفعها العصبة من الرجال . يقال الفرحين : المرحين . ويكأن الله : مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ، ويوسع عليه ويضيق * وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا الى أهل مدين لأن مدين بلد . ومثله واسأل القرية . واسأل العير يعني أهل القرية وأهل العير . وراءكم ظهريًا : لم يلتفتوا اليه يقال : اذا لم يقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني ظهريًا . قال الظهريُّ : أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به . مكانتهم ومكانهم واحد . يغنوا : يعيشوا . يأيس : يحزن آسي أحزنُ . وقال الحسن إنك لأنت الحليم يستهزئون به . وقال مجاهد : ليكة الأيكة . يوم الظلة : إظلال الغمام العذاب عليهم . **باب** قول الله تعالى وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ الى قوله وَهُوَ مُلِيمٌ قال مجاهد : مذنب . المشحون الموقر . فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ الآية فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ بوجه الأرض وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ من غير ذات أصل الدباء ونحوه وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ . وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ كَظِيمٌ وَهُوَ مَغْمُومٌ . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش * حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ زاد مسدد يونس بن متى . **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ونسبه الى أبيه . **حدثنا** يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما يهوديٌّ يعرض سلعته أعطى بها شيئًا كرهه فقال : لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الأنصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي ﷺ بين أظهرنا فذهب اليه فقال : أبا القاسم ان لي ذمة وعهدًا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب النبي ﷺ حتى رؤي في وجهه ثم قال لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللهِ فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ أَمْ بُعِثَ قَبْلِي وَلَا أَقُولُ إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم سمعت حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى . **باب** وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ . يتعدون : يجاوزون في السبت . إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا شوارع الى قوله كونوا

(قوله الدباء) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أو بالجرّ بدل من يقطين أو عطف بيان له وقوله ونحوه عطف على الدباء أي نحو الدباء كالقثاء والبطيخ واليقطين والدباء القرع وحكمته أن الذباب لا يجتمع عليه (قوله وهو مكظوم كظيم وهو مغموم) الأول تفسير لفظيّ والثاني معنويّ (قوله فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي) قال الكرماني فان قلت إن موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وأيضا قد ورد النصّ به وأجمعوا أيضا أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة . قلت المراد من البعث الافاقة بقرينة الروايات الأخر حيث قال أفاق قبلي وهذه الصعقة في غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الأكبر اه شيخ الاسلام

قردة خاسئين . باب قول الله تعالى وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً . الزبر : الكتب واحدها زبور . زبرت : كتبت . ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال أوّبي معه ، قال مجاهد : سبحي معه وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ : الدروع . وقدر في السرد المسامير والحلق . ولا يُدق المسمار فيتسلسل وَلَا يُعَظِّمْ فيفصم . وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ . حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عليه السلام الْقُرْآنُ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ . رواه موسى ابن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره وأبا سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال أُخبر رسول الله ﷺ أني أقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت فقال له رسول الله ﷺ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ قلت قد قلته قال إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ فقلت إني أُطيق أفضل من ذلك يارسول الله قال فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ قال قلت إني أُطيق أفضل من ذلك قال فَصُمْ يوماً وَأَفْطِرْ يوماً وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ عَدْلُ الصِّيَامِ قلت اني أُطيق أفضل منه يارسول الله قال لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مِسْعَرٌ حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله ﷺ أَلَمْ أُنَبَّأْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ فقلت نعم فقال فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ الْعَيْنُ وَنَفِهَتِ النَّفْسُ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ قلت اني أجد بي قال مسعر يعني قوة قال فَصُمْ صومَ داودَ عليه السلام وَكَانَ يَصُومُ يوماً وَيُفْطِرُ يومًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى .

باب أحب الصلاة الى الله صلاة داود وأحبُّ الصيام الى الله صيامُ داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً . قال عليٌّ وهو قول عائشة ما ألفاه السحرُ عندي الا نائماً . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس الثقفي سمع عبد الله ابن عمرو قال قال لي رسول الله ﷺ أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يوماً وَيُفْطِرُ يوماً وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ . باب وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ الى قوله وَفَصْلَ الْخِطَابِ . قال مجاهد الفهم في القضاء . وَلَا تُشْطِطْ : لَا تُسْرِفْ . وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً . يقال للمرأة نعجة . ويقال لها أيضاً شاة .

(قوله قال علي) قال شيخنا أظنه علي بن المديني شيخ البخاري وقوله وهو أي النوم سدسه أي السدس الأخير أي المراد به قول عائشة ما ألفاه السحر بالرفع أي ما وجده (قوله انه أواب) أي راجع وقوله كل له أواب أي مطيع (قوله الفهم في القضاء) أي فصل الخطاب هو الفهم في القضاء

وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فقال أَكْفِلْنِيهَا مثل وكفلها زكريا ضمها. وعزني : غلبني صار أعز مني. أعززته : جعلته عزيزاً. في الخطاب يقال المحاورة. قال لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ الشركاء ليبغي الى قوله أنما فتناه. قال ابن عباس اختبرناه. وقرأ عمر فتنّاه بتشديد التاء فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ. **حدثنا** محمد حدثنا سهل ابن يوسف قال سمعت العوّام عن مجاهد قال قلت لابن عباس : أسجد في ص. فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى أتى فبهداهم اقتده فقال نبيكم ﷺ ممن أمر أن يقتدى بهم. **حدثنا** موسى ابن اسماعيل حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ليس ص من عزائم السجود. ورأيت النبي ﷺ يسجد فيها. **باب** قول الله تعالى وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ. الراجع : المنيب. وقوله هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي وقوله وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ : أذبنا له عين الحديد. وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يعمل بين يديه الى قوله من محاريب. قال مجاهد : بنيان مادون القصور. وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ : كالحياض للابل. وقال ابن عباس : كالجوبة من الأرض. وقدور راسيات الى قوله الشكور. فَلَمَّا قَضَيْنَا عليه الموت مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ الْأَرَضَةَ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ عصاه فلما خر الى قوله المهين. حب الخير عن ذكر ربي فطفق مسحاً بالسوق والأعناق : يمسح أعراف الخيل وعراقيبها. الأصفاد : الوثاق. قال مجاهد : الصافنات صَفَنَ الفرس رفع احدى رجليه حتى تكون على طرف الحافر. الجياد : السراع. جسداً : شيطاناً. رخاء : طيبة. حيث أصاب : حيث شاء. فامنن : أعط. بغير حساب : بغير حرج. **حدثني** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذْتُهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا. عفريت : متمرد من إنس أو جان مثل زبنية جماعتها الزبانية. **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ فَارِسًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فقال له صَاحِبُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ وَلَمْ تَحْمِلْ شَيْئًا إِلَّا وَاحِدًا سَاقِطًا أَحَدُ شِقَّيْهِ فقال النبي ﷺ لَوْ قَالَهَا لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ * قال شعيب وابن أبي الزناد تسعين وهو أصح. **حدثني** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش

(قوله يقال المحاورة) أي الخطاب المحاورة أي المجاوبة (قوله وأناب) أي رجع الى الله بالتوبة لأنه ود أن يكون له ما لغيره وكان له أمثاله فقد قيل ان عينه وقعت على امرأة رجل فأحبها فسأله النزول له عنها على عادة أهل زمانه فاستحيا أن يرده ففعل فتزوجها وهي أم سليمان فنبهه الله بقضة الخصمين على ذلك فاستغفر وأناب (قوله الأرضة) هي دويبة تأكل الخشب (قوله فلما خرّ) أي سقط ميتا وجواب لما تبينت الجن أي انكشف لهم أن لو كانوا يعلمون الغيب الخ (قوله حبّ الخير) المراد به هنا الخيل واليها يعود ضمير ردوها على (قوله الصافنات صفن الفرس) أي مأخوذ من صفن الفرس (قوله السراع) بكسر السين المهملة أي المسرعة (قوله جسدا) أي شيطانا جلس على كرسي سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس أنا سليمان فأنكروه (قوله مثل زبنية) بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر النون وفتح الياء قال شيخنا ومراده بهذا أنه قيل في عفريت عفرية وهي قراءة شاذة أي فكأنه قيل عفرية مثل زبنية والا فعفريت ليس مثل زبنية وقوله جماعتها الزبانية أي فالزبانية جمع زبنية وقيل غير ذلك اهـ شيخ الاسلام

حدثنا ابراهيم التَّيْمِيُّ عن أبيه عن أبي ذر رضى الله عنه. قال قلت يارسول الله أى مسجد وضع أولُ. قال اَلْمَسْجِدُ اَلْحَرَامُ قُلْتُ ثُمَّ أىّ قال ثُمَّ اَلْمَسْجِدُ اَلْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا قال أَرْبَعُونَ ثُمَّ قال حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ. حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ وقال كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا فقالت صَاحِبَتُهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ وَقَالَتِ الْأُخْرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ فَتحا كمَتَا إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتَاهُ فقال ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا فقالتِ الصُّغْرَى لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى قال أبو هريرة: والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية.

باب قول الله تعالى وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ إلى قوله إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ: ولا تُصَعِّرْ: الاعراضُ بالوجه. حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأعمش عن ابراهيم عن عَلْقَمَةَ عن عبد الله قال: لما نزلت الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قال أصحاب النبي ﷺ: أينا لم يلبس ايمانه بظلم فنزلت لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. حدثني اسحاق أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال: لما نزلت الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شق ذلك على المسلمين فقالوا: يارسول الله أينا لا يظلم نفسه قال لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ أَلَمْ تَسْمَعُوا ما قالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.

باب وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ الآية. فعزَّزنا: قال مجاهد شدَّدنا. وقال ابن عباس: طائركم: مصائبكم.

باب قول الله تعالى ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّاءَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا إلى قوله لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا قال ابن عباس: مثلاً يقال رضيًّا مرضيًّا. عتيًّا: عصيًّا عتا يعتو. قال رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ الى قوله ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا. ويقال صحيحاً فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا. فأوحى: فأشار. يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ إلى قوله وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا. حفيًّا: لطيفاً. عاقراً الذكر والأنثى سواء. حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس ابن مالك عن مالك ابن صَعْصَعَةَ أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أُسرِيَ به ثم صَعِدَ حتى أتى السماء الثانية فَاسْتَفْتَحَ قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل

(قوله نداء خفيا) أى سرا فى جوف الليل لأنه أسرع للاجابة ولأنه أبعد من الرياء وأدخل فى الاخلاص (قوله وهن العظم منى) المراد ضعف جميع بدنى وانما خص العظم لأنه كالأس للبناء فاذا ضعف الأس ضعف البناء ولأنه أصلب شئ فى الانسان فاذا ضعف ضعف غيره بالأولى (قوله قال ابن عباس مثلا) أى لأنه كان سيدا وحصورا أى مبالغا فى حبس نفسه عن الشهوات والملاهى وقال فى رواية أخرى أى لم يسم أحد قبله بيحيى وفيه فضيلة ليحيى إذ تولى الله تسميته باسم لم يسبق اليه ولم يكلها الى أبويه (قوله عصيا) بالصاد قال الزمخشرى أى يبسا فى المفاصل والعظام وقبل صوابه بالسين يقال عسى الشيخ اذا انتهى سنه وكبر وعلى التصويب جرى شيخنا اهـ شيخ الاسلام.

اليه قال نعم فلما خلصتُ فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردّا ثم قالا مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح. **باب** قول الله تعالى وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً. إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ. إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ الى قوله يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ قال ابن عباس: وآل عمران المؤمنون. من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد ﷺ. يقول إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وهم المؤمنون. ويقال آل يعقوب: أهل يعقوب. فاذا صغروا آل ثم ردوه الى الأصل قالوا أهيل. **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب قال قال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا ثم يقول أبو هريرة وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. **باب** وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ يقال يكفل: يضم. كفلها. ضمها. مخففة ليس من كفالة الديون وشبهها. **حدثني** أحمد ابن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول سمعت النبي ﷺ يقول خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ. وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ. **باب** قوله تعالى إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ الى قوله فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. يُبَشِّرُكِ وَيَبْشُرُكِ واحد. وجيهاً: شريفاً وقال ابراهيم: المسيح: الصديق. وقال مجاهد: الكهل: الحليم. والأكمه: من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل. وقال غيره من يولد أعمى. **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ * وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ يقول أبو هريرة على إثر ذلك: ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً قط * تابعه ابن أخي الزهري وإسحاق الكلبي عن الزهري * قوله يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ

(قوله أحناه) أي أشفق من وجد أو خلق من النساء وغيرهن ووحد الضمير فيه تبعاً لنطق العرب وإلا فالقياس أحناهن وكذا يقال في وأرعاه على زوج من الرعاية وهي الملاحظة وقوله في ذات يده متعلق بأرعاه أي في ماله المضاف اليه (قوله يقول أبو هريرة الخ) مراده أن السيدة مريم لم تدخل في الموصوفات بركوب الابل فهي أفضلهن

إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رسولُ الله وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا الى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مافِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلًا قال أبو عبيد : كلمته: كن فكان . وقال غيره . وروح منه : أحياه فجعله روحاً . ولا تقولوا ثلاثة . **حدثنا** صدقة ابن الفضل حدثنا الوليد عن الأوزاعي قال حدثني عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ قال حدثني جُنَادَةُ بن أبي أمية عن عُبَادَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ * قال الوليد حدثني ابن جابر عن عُمَيْرٍ عن جُنَادَةَ وزاد من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء . **باب** وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا . نبذناه: ألقيناه . اعتزلت شرقياً : مما يلي الشرق . فأجاءها أفعلت من جئت . ويقال ألجأها : اضطرها . تساقط : تسقط . قصياً : قاصياً . فريًا : عظياً . قال ابن عباس نسياً لم أكن شيئاً . وقال غيره النسي: الحقير . وقال أبو وائل : علمت مريم أن التقي ذو نهية حين قالت ان كنت تقياً . قال وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء: سريًّا نهر صغير بالسريانية **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ عِيسَى وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ كَانَ يُصَلِّي جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فقال أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي فقالت اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وُجُوهَ الْمُومِسَاتِ وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فقالت مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فقال مَنْ أَبُوكَ يا غلامُ قال الرَّاعِي قالوا نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ من ذَهَبٍ قال لا إِلَّا مِنْ طِينٍ . وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا من بني إسرائيل فَمَرَّ بِهَا رجلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ فقالت اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فقال اللهم لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ قال أبو هريرة كَأَنِّي أَنْظُرُ إلى النبي ﷺ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ فقالت اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا فقال اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فقالت لِمَ ذَاكَ فقال الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَهَذِهِ الْأَمَةُ يقولون سَرَقْتِ زَنَيْتِ وَلَمْ تَفْعَلْ . **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر * حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

(قوله ولا تقولوا ثلاثة) أي لا تقولوا في حق الله تعالى وعيسى وأمه ثلاثة آلهة بل الله واحد منزه عن الولد والصاحبة وعيسى وأمه مخلوقان مربوبان (قوله فنبذناه ألقيناه) ذكر هذا هنا لمناسبة انتبذت لفظا والا فمعناهما مختلف إذ معنى نبذناه ألقيناه ومعنى انتبذت اعتزلت كما أشار اليه بقوله اعتزلت اهـ شيخ الاسلام

لَيلةَ أُسرِيَ به لَقِيتُ موسى قال فنعتَهُ فإذَا رَجُلٌ حَسِبْتُهُ قال مُضْطَرِبٌ رَجِلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ قال وَلَقِيتُ عيسى فَنَعَتَهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ يَعْنِي الْحَمَّامَ وَرَأَيْتُ إبراهيمَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ قال وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقِيلَ لِي هُدِيتَ الفِطْرَةَ أَوْ أَصَبْتَ الفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. حدثنا محمد بن كثير أخبرنا اسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ رَأَيْتُ عيسى وموسى وإبراهيمَ فَأَمَّا عيسى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ وَأَمَّا موسى فَآدَمُ جَسِيمٌ سَبْطٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ. حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضَمْرَةَ حدثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر النبي ﷺ يوماً بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال: إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلاَ إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رَجِلُ الشَّعَرِ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ فقلتُ مَنْ هَذَا فقالوا هذا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رجلاً وراءَهُ جَعْداً قَطِطاً أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنٍ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَي رَجُلٍ يَطُوفُ بِالبيتِ فقلتُ مَنْ هَذَا قالوا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ تابعه عبيد الله عن نافع. حدثنا أحمد ابن محمد المكي قال سمعت ابراهيم بن سعد قال حدثني الزهريُّ عن سالم عن أبيه قال لا والله ماقال النبي ﷺ لعيسى أحمر ولكن قال بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالكعبةِ فَإِذَا رجلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً أَوْ يُهَرَاقُ رَأْسُهُ ماءً فقلتُ مَنْ هذا قالوا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ قلتُ مَن هذا قالوا هَذَا الدَّجَّالُ وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً ابْنُ قَطَنٍ. قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية. حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ وَالأَنبياءُ أَوْلادُ عَلاَّتٍ لَيْسَ بيني وبينه نَبِيٌّ. حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَالأَنبياءُ إِخْوَةٌ لِعَلاَّتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ * وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله ﷺ . و حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال رَأَى عيسى بْنُ مريمَ رَجُلًا يَسْرِقُ فقال له أَسَرَقْتَ قال كَلَّا وَاللهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فقال عيسى آمَنْتُ بِاللهِ وَكَذَّبْتُ عَيْنِي. حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت النبي ﷺ يقول لَا تُطْرُونِي كما أَطْرَتِ النَّصَارى ابْنَ مَرْيَمَ فإنما أنا عَبْدُهُ فقولوا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ . حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا صالح بن حي أن رجلاً من أهل خراسان قال للشعبي فقال الشعبي أخبرني أبو بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إِذَا أَدَّبَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ فأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا آمَنَ بِعِيسى ثُمَّ آمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ والعَبْدُ إِذَا اتَّقَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ . حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا علينا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ فأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إبراهيمُ ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ فأقولُ أَصْحَابِي فيُقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ فأقول كما قال العبدُ الصَّالِحُ عيسى بن مريمَ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَادُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِلَى قوله العَزِيزُ الْحَكِيمُ قال محمد بن يوسف ذكر عن أبي عبد الله عن قَبِيصَةَ قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه . **باب** نزول عيسى بن مريم عليهما السلام . حدثنا اسحاق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ حتى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ حتى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ثم يقول أبوهريرة واقرأوا ان شئتم وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ القيامةِ يكونُ عليهمْ شهيدًا . حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري أن أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ * تابعه عُقَيْلٌ والأوزاعيُّ

(قوله فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني) أي آمنت بأنه أجل وأعظم من أن يحلف به كاذبا فصدقت الحالف به وكذبت عيني أو آمنت بأحكامه التي من جملتها أن الحلف كالبينة فصدقت الحالف به وكذبت عيني والله تعالى أعلم والأقرب أن يقال انه انما حلف بالله ليتوسل به الى تصديق عيسى فقال آمنت بالله أي فلا أرد من توسل به عن مطلوبه تعظيما واجلالا له فلابد أن أصدقك لذلك وأكذب عيني والله تعالى أعلم اه سندي

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم . **باب** ماذكر عن بني اسرائيل . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن رِبْعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ماسمعت من رسول الله ﷺ قال اني سمعته يقول إِنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَارًا فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ. قال حذيفة وسمعته يقول : إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ قِيلَ لَهُ اُنْظُرْ قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ فَأُنْظِرُ الْمُوسِرَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ فقال وسمعته يقول إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا يَئِسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَا مُتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حتى إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي وَخَلَصَتْ إِلَى عَظْمِي فَامْتَحَشَتْ فَخُذُوهَا فَاطْحَنُوهَا ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَاذْرُوهُ فِي الْيَمِّ فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ فقال لَهُ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ قال عقبة بن عمرو وأنا سمعته يقول ذاك وكان نبّاشا . **حدثني** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرني مَعْمَرٌ ويونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله ﷺ طَفِقَ يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتمّ كشفها عن وجهه . فقال وَهُوَ كَذَلِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فُرَاتٍ القزاز قال سمعت أبا حازم قال قَاعَدْتُ أباهريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي ﷺ قال كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قالوا فَمَا تَأْمُرُنَا قال فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ. **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حتى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ قُلْنَا يَارسولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قال فَمَنْ. **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال : ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأُمِرَ بلال أن يشفع الأذان وأن يُوتِرَ الاقامة . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها كانت تكره أن يَجْعَلَ يده في خاصرته وتقول : إن اليهود تفعله * تابعه شُعْبَةُ عن الأعمش **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ

(قوله باب ما ذكر عن بني اسرائيل) وذكر فيه قوله وأجازيهم أي أراعيهم وأنظر الى أحوالهم في المعاملة والله تعالى أعلم (قوله قال من خشيتك الخ) كأنه فعله كما يفعل العاجز ويتمسك بكل مايرى من غير تفكر في أنه ينفعه أولا لأنه لغاية الحيرة يطير عقله فلايدري ماذا يفعل لا أنه فعله إنكارا لقدرة الله على جمعه وتعجيزا له والله تعالى أعلم اهـ سندي

قال إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا فقال مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ثُمَّ قال مَنْ يعملُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إلى صلاةِ العصرِ على قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النهارِ الى صلاةِ العصرِ على قِيرَاطٍ قيراطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صلاةِ العصرِ الى مَغْرِبِ الشمسِ على قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ أَلَا فَأَنْتُمُ الذين يَعْمَلُونَ مِن صلاةِ العصرِ إِلى مَغْرِبِ الشمسِ على قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ أَلَا لَكُمُ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ فَغَضِبَتِ اليهودُ وَالنَّصَارَى فقالوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً قال اللهُ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شيئًا قالوا لَا قالَ فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ . **حدثنا** عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول : قاتل الله فلانًا ألم يعلم أن النبي ﷺ قال لَعَنَ اللهُ اليهودَ حُرِّمَتْ عليهمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا * تابعه جابر وأبو هريرة عن النبي ﷺ . **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد أخبرنا الأوزاعيُّ حدثنا حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . **حدثنا** عبد العزيز بن عبدالله قال حدثني ابراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله ﷺ قال إِنَّ اليهودَ وَالنصارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ . **حدثني** محمد قال حدثني حجاج حدثنا جرير عن الحسن حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزِعَ فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حتى مَاتَ قال اللهُ تعالى بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عليهِ الجنةَ .

حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني اسرائيل

حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحاق بن عبد الله قال حدثني عبدُ الرحمن بن أبي عمرة أن أباهريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ * وحدثني محمد حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا همام عن إسحاق بن عبد الله قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَا لِلهِ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِليهمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فقال أَيُّ

(قوله ولو آية). أي ولو قليلا أي ولو قطعة من القرآن الذي قد تولى الله حفظه فغيره بالأولى (قوله بادرني عبدي) يجوز أن تكون هذه المبادرة بالنظر الى تقدير معلق والله تعالى أعلم (قوله بدا لله) كأن المراد به أراد لاظهر والله تعالى أعلم. اه سندي

شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ قال فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عنهُ فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فقال أَيُّ الْمالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قال الْإِبِلُ أَوْ قالَ الْبَقَرُ هُوَ شَكٌّ فِي ذٰلِكَ إِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ قال أَحَدُهُما الْإِبِلُ وقال الْآخَرُ الْبَقَرُ فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ فقال يُبارَكُ لَكَ فيها وَأَتَى الْأَقْرَعَ فقال أَيُّ شيءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قال شَعَرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هٰذَا قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ قال فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا قال فَأَيُّ الْمالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قال الْبَقَرُ قال فَأَعْطاهُ بَقَرَةً حامِلًا وقال يُبارَكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَعْمَى فقال أَيُّ شيءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قال يَرُدُّ اللّٰهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ قال فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللّٰهُ إِليهِ بَصَرَهُ قال فَأَيُّ الْمالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قال الْغَنَمُ فأَعطاهُ شاةً وَالِدًا فَأُنْتِجَ هٰذانِ وَوَلَّدَ هٰذا فَكانَ لِهٰذا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهٰذا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهٰذا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ ثم إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فقال رَجُلٌ مِسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبالُ فِي سَفَرِي فَلا بَلاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللّٰهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عليهِ فِي سَفَرِي فقال لهُ إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ فقال له كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فقيرًا فَأَعْطاكَ اللّٰهُ فقالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكابِرٍ عن كابِرٍ فقال إِنْ كُنْتَ كاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللّٰهُ إِلَى ما كُنْتَ . وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فقال لهُ مِثْلَ ما قال لِهٰذا فَرَدَّ عليه مِثْلَ ما رَدَّ عليهِ هٰذا فقال إِنْ كُنْتَ كاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللّٰهُ إِلَى ما كُنْتَ . وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فقال رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبالُ فِي سَفَرِي فَلا بَلاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللّٰهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عليكَ بَصَرَكَ شاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي فقال قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللّٰهُ بَصَرِي وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنانِي فَخُذْ ما شِئْتَ فَوَاللّٰهِ لا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلّٰهِ . فقال أَمْسِكْ مالَكَ فَإِنَّما ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْكَ وَسَخِطَ على صاحِبَيْكَ * أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ * الكهف : الفتح في الجبل . والرقيم : الكتاب . مرقوم : مكتوب من الرقم . ربطنا على قلوبهم : ألهمناهم صبراً . شططاً : إفراطاً . الوصيد : الفناء . وجمعه وصائد وَوُصُدٌ . ويقال الوصد الباب . مؤصدة : مطبقة . آصدَ الباب وأوصد . بعثناهم : أحييناهم . أزكى : أكثر ريعاً . فضرب الله على آذانهم فناموا . رجماً بالغيب : لم يستبن . وقال مجاهد تقرضهم تتركهم

حديث الغار

حدثنا إسماعيل بن خليل أخبرنا عليُّ بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر

(قوله فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري الخ) لعل المراد أنا رجل كذا وكذا فيما يظهر لك من حالي فهو ليس بكذب أو يقال لعل الله أباح له الكلام المذكور لمصلحة الابتلاء كما أباح مثله لدفع الظلم من الناس أو للمصلحة بين الناس ونحو ذلك والحاصل أن له تعالى أن يبيح لبعض المصالح التكلم بما ظاهره كذب أو هو كذب بالحقيقة أيضا فحين أبيح ذلك فلا اشكال على المتكلم بذلك لأنه ما أتى إلا بالمباح له فلا إثم عليه ولا يقدح ذلك في عصمته عن المعاصي لأن هذا التكلم في حقه ليس بمعصية بل ان امر الله تعالى به عينا يصيره واجبا وطاعة فأين المعصية والله تعالى أعلم

رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عليهم فقالَ بعضهم لبعض إِنَّهُ وَاللهِ يَا هَؤُلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصِّدْقُ فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ فقالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرَقٍ مِنْ أَرُزٍّ فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ وَأَنِّي عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَأَنَّهُ أَتَانِي يطلبُ أجرَهُ فقلتُ اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ فَسُقْهَا فقال لى إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أَرُزٍّ فقلتُ له اعْمِدْ إلى تلكَ البقرِ فإنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرَقِ فَسَاقَهَا فإنْ كنتَ تعلمُ أنى فعلتُ ذلكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فانْسَاحَتْ عنهمُ الصَّخْرَةُ . فقال الآخرُ اللهمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ آتِيهِمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ لِي فَأَبْطَأْتُ عليهما لَيْلَةً فَجِئْتُ وَقَدْ رَقَدَا وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَتَضَاغَوْنَ مِنَ الْجُوعِ فَكُنْتُ لَا أَسْقِيهِمْ حتى يَشْرَبَ أَبَوَايَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَهُمَا فَيَسْتَكِنَّا لِشَرْبَتِهِمَا فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُ حتى طَلَعَ الْفَجْرُ فإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاحَتْ عنهمُ الصَّخْرَةُ حتى نَظَرُوا إلى السماء . فقال الآخرُ اللهمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي ابْنَةُ عَمٍّ مِنْ أَحَبِّ الناسِ إِلَيَّ وَأَنِّي رَاوَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فطَلَبْتُهَا حتى قَدَرْتُ فأَتَيْتُهَا بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا فَأَمْكَنَتْنِي مِنْ نَفْسِهَا فلمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا فقالتِ اتَّقِ اللهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ الْمِائَةَ دِينَارٍ فإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَفَرَّجَ اللهُ عنهم فَخَرَجُوا . **باب** **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول بَيْنَا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ فقالتِ اللَّهُمَّ لَا تُمِتِ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا فقال اللهمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ثُمَّ رَجَعَ فِي الثَّدْيِ وَمُرَّ بِامْرَأَةٍ تُجَرَّرُ وَيُلْعَبُ بِهَا فقالتِ اللهمَّ لا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا فقال اللهمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فقال أَمَّا الرَّاكِبُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لها تَزْنِي وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَيَقُولُونَ تَسْرِقُ وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ . **حدثنا** سعيد بن تَلِيدٍ حدثنا ابن وهب قال أخبرنى جرير بن حازم عن أيوب عن محمد ابن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبى سفيان عامَ حَجَّ على المنبر فتناول قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ وكانت فى يدى حَرَسِيٍّ

(قوله اللهم ان كنت تعلم أنه كان لى أجير الخ) اعلم أن هذه الجملة شرط جوابه قوله ففرج عنا وقوله إنى فعلت ذلك بدل من مفعول العلم وانما أعيد الشرط ثانيا لبعد الجواب أو لبعد البدل والحاصل أن الشك إنما هو بالنظر إلى فعله ذلك من خشية الله تعالى وهذا مشكوك فيه فلذلك ذكر أداة الشك وأما قول القسطلانى إن المعنى أنك تعلم فبعيد فليفهم والله تعالى أعلم (قوله وكرهت أن أدعهما فيستكنا) بتشديد النون من الاستكنان أى يلبثا فى كنهما منتظرين كذا ذكره القسطلانى قلت كأن المراد أنهما ينتظران أن ينتبها من النوم والا فهما نائمان ثم فى بعض النسخ بتخفيف النون مع التاء أو بدونها من استكان أصله استكن افتعل من السكون إلا أنه يظهر حرف العلة من إشباع الفتحة فى الماضى والكسرة فى المضارع والمعنى يضعفا والله تعالى أعلم اه سندى

فقال : ياأهل المدينة أين علماؤكم سمعت النبي ﷺ ينهى عن مثل هذه ويقول : إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسرائيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ . حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هٰذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ . حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فقال لَهُ هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ قال لا فَقَتَلَهُ فَجَعَلَ يَسْأَلُ فقال لَهُ رجلٌ ائْتِ قَرْيَةَ كذا وكذا فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ ملائكةُ الرَّحمةِ وملائكةُ العذابِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هٰذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هٰذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي وقال قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا فَوُجِدَ إِلَى هٰذِهِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ فَغُفِرَ لَهُ . حدثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال : بَيْنَا رجلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا فقالت إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهٰذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ فقال الناسُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ فقال فَإِنِّي أُومِنُ بِهٰذَا أَنَا وَأَبُو بكرٍ وَعُمَرُ وما هُمَا ثَمَّ . وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى كَأَنَّهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فقال له الذِّئْبُ هٰذَا اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي فقال الناس سبحان الله ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ قال فَإِنِّي أُومِنُ بِهٰذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثَمَّ * وحدثنا عليٌّ حدثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله . حدثنا إسحاق بن نصر أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ اشْتَرَى رجلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرجلُ الذي اشترى العَقَارَ في عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ فقال له الذي اشْتَرَى العَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ . وقال الذي لَهُ الْأَرْضُ إِنَّمَا بِعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ فقال الذي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ أَلَكُمَا وَلَدٌ قال أَحَدُهُمَا لِي غُلَامٌ وقال الآخَرُ لِي جارِيَةٌ قال أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا . حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن محمد بن المنكدر وعن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله ﷺ في الطاعون فقال أسامة قال رسول الله ﷺ : الطَّاعُونُ رِجْسٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

(قوله وما هما ثم) أي هناك حاضرين (قوله فقال له الذئب هذا) أي ياهذا (قوله فتحاكما الى رجل) هو داود عليه السلام (قوله فقال الخ) قال ذلك بحكم شريعته والا ففي شريعتنا على مذهب الشافعي أن المدفون في العقار على ملك البائع (قوله رجس) أي عذاب وقوله على طائفة هي قوم فرعون

أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عليه وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ . قال أبو النضر :لايخرجكم الافرار منه . حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا داود بن أبى الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ قالت سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرنى أَنَّهُ عذابٌ يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ يشاء وَأَنَّ اللهَ جعلَهُ رحمةً للمؤمنين ليسَ من أحدٍ يقعُ الطَّاعونُ فيمكثُ فى بلدِهِ صابرًا مُحْتَسِباً يعلمُ أَنهُ لا يُصِيبُهُ إِلاَّ ما كَتَبَ اللهُ لَهُ إِلاَّ كانَ لهُ مِثلُ أجرِ شهيدٍ . حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التى سرقت . فقالوا ومن يكلم فيها رسول الله ﷺ فقالوا ومن يجترئُ عليه إلا أسامة بن زيد حِبُّ رسول الله ﷺ فكلمه أسامة فقال رسول الله ﷺ أتشفعُ فى حدٍّ منْ حدودِ اللهِ ثم قام فاختطب ثم قال إِنَّمَا أهلَكَ الذين قبلكم أَنَّهُمْ كانُوا إِذَا سَرَقَ فيهم الشريفُ تَرَكُوهُ وَإِذا سرقَ فيهم الضعيفُ أقامُوا عليهِ الحدَّ وَايْمُ اللهِ لَوْ أَنَّ فاطمةَ ابْنَةَ محمدٍ سَرَقَتْ لقطعتُ يدَهَا . حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزّال بن سبْرة الهلالىّ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رجلاً قرأ آية وسمعت النبى ﷺ يقرأ خلافها فجئت به النبى ﷺ فأخبرته فعرفت فى وجهه الكراهية وقال : كِلاَكُمَا مُحْسِنٌ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا . حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش قال حدثنى شقيق قال عبد الله كأنى أنظر الى النبى ﷺ يحكى نبياً من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِى فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ أَنَّ رجلًا كانَ قبلكُمْ رَغَسَهُ اللهُ مالًا فقال لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ فالوا خَيْرَ أَبٍ قال فَإِنِّى لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا مُتُّ فأحرقُونِى ثُمَّ اسْحَقُونِى ثُمَّ ذَرُّونِى فِى يَوْمٍ عاصِفٍ ففعلوا فَجَمَعَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ فقال ما حَمَلَكَ قال مَخَافَتُكَ فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ * وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة ابن عبد الغافر سمعت أبا سعيد الخدرى عن النبى ﷺ . حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش قال قال عقبة لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعتَ من النبىّ ﷺ قال سمعته يقول إِنَّ رجلاً حَضَرَهُ الموتُ لَمَّا أَيِسَ مِنَ الحياةِ أَوْصَى أهلَهُ اذا مُتُّ فاجْمَعُوا لى حطباً كثيراً ثُمَّ أَوْرُوا ناراً حتى إذا أَكَلَتْ لحمِى وخلَصَتْ الى عظمِى فَخُذُوهَا فاطْحَنُوهَا فَذَرُّونِى فى اليَمِّ فى يومٍ حارٍّ أَوْ راحٍ فَجَمَعَهُ اللهُ فقال لِمَ فعلتَ قال من خَشْيَتِكَ فغفرَ لَهُ

(قوله قال أبو النضر لايخرجكم الافرار امنه) فسر به لاتخرجوا فرارا منه وحاصله أن المراد من المفسر الحصر يعنى الخروج المنهى عنه هو الذى لمجرد الفرار لا لغرض آخر فما فسر به تفسير للمنهى عنه لاللنهى وان جعلت إلا زائدة فهو تفسير للنهى مع أنه قيل إن الا غلط من الراوى لأن اثباتها بظاهره يقتضى المنع من الخروج لكل سبب لا للفرار وهو ضد المراد سواء قرئ فرار بالنصب أم بالرفع كما روى بالوجهين اه شيخ الاسلام (قوله رغسه الله مالا) بفتح الراء والغين المخففة أى أعطاه مالا كثيرا ووسع له فيه وقوله لما حضر أى حضره الموت (قوله ثم ذرّونى) بفتح المعجمة وتشديد الراء أى طيرونى (قوله فى يوم عاصف) أى شديد ريحه (قوله فتلقاه) بقاف وفى نسخة فتلافاه بالفاء (قوله ألا تحدثنا) بالتخفيف للعرض والتحضيض (قوله حارّ) أى شديد الحر وكأن اليوم كان شديد الحرّ وشديد الريح فوصف تارة بهذا وتارة بهذا

قال عقبة وأنا سمعته يقول . حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك وقال فى يوم راح . حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : كَانَ الرَّجلُ يُدَايِنُ النَاسَ فكَانَ يقولُ لِفتَاهُ إِذا أَتيتَ مُعسِراً فتجاوَزْ عنهُ لعلَّ اللهَ أنْ يتجاوَزَ عَنَّا قالَ فَلَقِيَ اللهَ فتَجاوَزَ عنهُ . حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرىّ عن حميد ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال كانَ رجلٌ يُسرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فلمَّا حضرهُ المَوتُ قال لِبَنِيهِ إِذَا أنَا مُتُّ فأحْرِقُونِي ثُمَّ اطْحَنُونِي ثم ذَرُّونِي فى الرِّيحِ فَوَ اللهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعذِّبَنِي عَذَاباً ما عَذَّبَهُ أحداً فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فأمرَ اللهُ الأرض فقال اجْمَعِي ما فِيكِ مِنْهُ ففعلتْ فإذَا هوَ قائمٌ فقال ما حَمَلَكَ عَلَى ما صَنَعْتَ قال يارَبِّ خَشْيَتُكَ فغَفَرَ لَهُ . وقال غيره مخافتك يارب . حدثنى عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال عُذِّبَتْ امرأةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حتى ماتَتْ فدخَلَتْ فيها النَّارَ لا هِيَ أطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هيَ تَرَكَتْهَا تأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ . حدثنا أحمد بن يونس عن زهير حدثنا منصور عن رِبْعِيٍّ ابن حراش حدثنا أبو مسعود عقبة قال قال النبى ﷺ إنَّ مِمَّا أدرَكَ النَّاسُ من كلامِ النُّبُوَّةِ إِذ لَمْ تَسْتَحِي[1] فافعَلْ ما شِئْتَ . حدثنا آدم حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يحدث عن أبي مسعود قال النبى ﷺ إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ من كلامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحِي[1] فاصْنَعْ ما شِئْتَ . حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبيد الله أخبرنا يونس عن الزهرى أخبرنى سالم أن ابن عمر حدثه أن النبى ﷺ قال بَيْنَمَا رجلٌ يَجُرُّ إِزارَهُ مِنَ الخُيلَاءِ خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فى الأرضِ الى يومِ القِيامَةِ * تابعه عبد الرحمن بن خالد عن الزهرى . حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب قال حدثنى ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال نَحْنُ الآخِرونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ القيامةِ بَيْدَ كُلُّ أُمَّةٍ أُوتُوا الكتابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَا من بَعْدِهِم فهذَا اليومُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فيه فغَدًا لليَهُودِ وَبَعْدَ غدٍ للنَّصَارَى عَلَى كلِّ مُسْلِمٍ فى كلِّ سَبْعَةِ أيَّامٍ يَوْمٌ يَغْسِلُ رأْسَهُ وَجَسَدَهُ . حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة آخر قَدْمَةٍ قدمها فخطبنا فأخرج كبة من شعر فقال : ما كنت أرى أن أحداً يفعل هذا غير اليهود وإن النبىَّ صلى الله عليه وسلم سماه الزُّورَ يعنى الوِصَالَ فى الشعر * تابعه غندر عن شعبة

(قوله لئن قدر عليّ ربى) فى نسخة لئن قدر الله عليّ وليس ذلك شكا فى قدرته تعالى بل بمعنى ضيق عليّ أو هو على ظاهره لكن قاله كما قال النووى وهو غير ضابط لنفسه ولا قاصد معناه لكن للدهشة وشدة الخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقول فصار كالغافل والناسى اه شيخ الاسلام (قوله قدمة) بفتح القاف (قوله كبة) بضم الكاف وتشديد الموحدة أى جماعة من شعر (قوله يعنى الوصال فى الشعر) أى سماه زورا وهو الكذب والتزين بالباطل ولا شك أن وصل الشعر من ذلك

(١) ضبط فى كثير من النسخ بكسر الحاء واثبات الياء

باب قول الله تعالى يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ وقوله وَاتَّقُوا اللهَ الذى تَسَّاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عليكُمْ رَقِيبًا وما ينهى عن دعوى الجاهلية . الشعوب : النسب البعيد . والقبائل دون ذلك . **حدثنا** خالد بن يزيد الكاهلىُّ حدثنا أبو بكرعن أبي حُصين عن سعيد بن جبيرعن ابن عباس رضى الله عنهما وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ قال الشعوب القبائل العظام . والقبائل البطون . **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا يحي بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنى سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قيل يارسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسفُ نبى الله . **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل قال حدثتنى ربيبةُ النبي ﷺ زينب ابنة أبي سلمة قال قلت لها : أرأيت النبيَّ ﷺ أكان من مضر قالت فممن كان الا من مضر من بنى النَّضْرِ بن كِنَانَةَ . **حدثنا** موسى حدثنا عبدالواحد حدثنا كليب حدثتنى ربيبة النبي ﷺ وأظنها زينب قالت نهى رسول الله ﷺ عن الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ والمُقَيَّرِ والمُزَفَّتِ وقلت لها أخبرينى النبى ﷺ ممن كان من مضر كان قالت فممن كان الا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة . **حدثنى** اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن عُمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فى الإسلام إِذَا فَقِهُوا . وتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فى هٰذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ له كَرَاهِيَةً . وتَجِدونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الوَجْهَيْنِ الذى يَأْتِى هٰؤُلاءِ بِوَجْهٍ وَيَأْتِى هٰؤُلاءِ بِوَجْهٍ . **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هٰذَا الشَّأْنِ مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ وَالنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا . تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهٰذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ . **باب حدثنا** مسدد حدثنا يحي عن شعبة حدثنى عبد الملكُ عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما إِلَّا الْمَوَدَّةَ فى الْقُرْبَى قال فقال سعيد بن جبير قربى محمد ﷺ فقال : ان النبي ﷺ لم يكن بطنٌ من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه الا أن تصلوا قرابةً بينى وبينكم . **حدثنا** علىٌّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس عن أبي مسعود يبلغ به النبى ﷺ قال مِنْ هٰهُنَا جَاءَتِ الْفِتَنُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْجَفَاءُ وَغِلَظُ الْقُلُوبِ فى الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ فى رَبِيعَةَ وَمُضَرَ . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة

(قوله باب المناقب) فى نسخة كتاب المناقب، وهى المكارم والمفاخر واحدها منقبة كأنها تنقب قلب الحسود (قوله لتعارفوا) أى ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالآباء والقبائل (قوله فممن كان الخ) استفهام انكارى أى لم يكن الا من مضر (قوله فى هذا الشأن) أى فى الولاية خلافة أو إمارة (قوله حتى يقع فيه) أى بلا سؤال منه فنزول عنه الكراهية لعلمه أن الله يعينه عليه لخبر ان أعطيتها من غير مسئلة أعنت عليها اه شيخ الاسلام

ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فى الفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ وَالسَّكِينَةُ فى أَهْلِ الغَنَمِ وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ . سميت اليمن لأنها عن يمين الكعبة والشأم لأنها عن يسار الكعبة . والمشأمة : الميسرة . واليد اليسرى : الشؤمى . والجانب الأيسر : الأشأم . **باب** مناقب قريش . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال : كان محمد بن جبير بن مُطْعِم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده فى وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد فانه بلغنى أن رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست فى كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ فأولئك جهالكم فاياكم والأمانيَّ التى تُضِلُّ أهلها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول: إِنَّ هذَا الْأَمْرَ فى قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فى قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان ابن عفان فقال يارسول الله أعطيت بنى المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبى ﷺ إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ * وقال الليث حدثنى أبو الأسود محمد عن عروة ابن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بنى زهرة الى عائشة وكانت أرق شىء عليهم لقرابتهم من رسول الله ﷺ . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد خ قال يعقوب ابن ابراهيم حدثنا أبى عن أبيه قال حدثنى عبد الرحمن بن هرمز الأعرجُ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفَارُ مَوَالِيَّ لَيْسَ لهم مَوْلًى دُونَ اللهِ وَرَسُولِهِ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير أحب البشر الى عائشة بعد النبي ﷺ وأبى بكر وكان أبرَّ الناس بها وكانت لاتُمسك شيئاً مما جاءها من رزق الله الا تصدقت . فقال ابن الزبير ينبغى أن يؤخذ على يديها فقالت أيؤخذ على يدى ؟ علىَّ نذر إن كلمته . فاستشفع اليها برجال من قريش وبأخوال رسول الله ﷺ خاصة فامتنعت . فقال له الزهريون : أخوال النبى ﷺ منهم عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يَغُوثَ والمسور بن مَخْرَمَةَ : اذا استأذنا فاقتحم الحجاب ففعل . فأرسل اليها بعشر رِقَابٍ فأعتقهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين فقالت وَدِدْتُ أنى جعلت حين حلفت عملاً أعمله فأفرغ منه . **باب** نزل القرآن بلسان قريش . **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم

﴿ باب مناقب قريش ﴾

(قوله فغضب معاوية فقام) أى خطيبا قلت ماذكره عبدالله قد جاء به الحديث الصحيح فغضب معاوية وقيامه خطيبا . وذكره ماذكر إنما هو لأنه ما بلغه ذلك الحديث واستدلاله بحديث إن هذا الأمر دليل عليه لا له لأن تقييد ما أقاموا الدين يشعر أن هذا الأمر لا يبقى فيهم حين تركهم مراعاة الدين والله تعالى أعلم اه سندى

ابن سعد عن ابن شهاب عن أنس أن عثمان دعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها فى المصاحف . وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة : اذا اختلفتم أنتم وزيدُ بن ثابت فى شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك . **باب** نسبة اليمن الى اسماعيل منهم أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خُزَاعَةَ . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبى عبيد حدثنا سلمة رضى الله عنه قال : خرج رَسول الله ﷺ على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ لِأَحَدِ الفَرِيقَيْنِ فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ فقال مالَهُمْ قالوا وكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ قال أَرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ .

باب **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة قال حدثنى يحيى بن يَعْمُرَ أن أبا الأسود الدِّيلِيَّ حدثه عن أبى ذر رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ كَفَرَ وَمَنِ ادَّعَى قَوْماً لَيْسَ له فيهم فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . **حدثنا** عليُّ بن عياش حدثنا حَرِيزٌ قال حدثنى عبد الواحد ابن عبد الله النَّصْرِيُّ قال سمعت واثِلَةَ بن الأسْقَعِ يقول قال رسول الله ﷺ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إلى غيرِ أَبِيهِ أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ ما لَمْ تَرَ أَوْ يَقُولَ عَلَى رسولِ الله ﷺ مَالَمْ يَقُلْ . **حدثنا** مسدد حدثنا حماد عن أبى جمرة قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول : قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله إنا من هذا الحى من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا فى كل شهرٍ حَرَامٍ فلو أمرتنا بأمر نأخذه عنك ونبلغه مَنْ وراءنا قال آمُرُكُمْ بأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عن أَرْبَعٍ : الْإِيمَانِ بِاللهِ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَى اللهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ . وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر أَلَا إِنَّ الفِتْنَةَ هٰهُنَا يشير الى المشرق مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ . **باب** ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ مَوَالِيَّ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللهِ وَرسولِهِ . **حدثنى** محمد بن غُرير الزهرىُّ حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح حدثنا نافع أن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ قال على المنبر غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لهَا وَأَسْلَمُ سالَمَهَا اللهُ وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ ورسولَهُ .

(قوله يتناضلون) أى يترامون (قوله فأمسكوا بأيديهم) أى عن الرمى (قوله الا كفر) أى النعمة وفى نسخة إلا كفر بالله وهو محمول على المستحيل ذلك مع علمه بالتحريم (قوله ومن ادعى قوما) أى انتسب اليهم وقوله فليتبوأ مقعده من النار أى فليتخذ منزلا بها وهو خبر بلفظ الأمر (قوله من أعظم الفرى) بالقصر وقد يمد وهو الكذب (قوله أو يرى عينه مالم تر) أى ينسب الرؤية الى عينه بأن يقول رأيت كذا وهو يكذب وانما زادت عقوبته على الكذب فى اليقظة لأن الرؤيا جزء من النبوة ولم يعطه ولأنه كذب على الله لأنه الذى يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام والكاذب على الله أعظم ذنبا اه شيخ الاسلام

حدثني محمد أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال أَسْلَمُ سالَمَهَا اللهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللهُ لها . حدثنا قبيصة حدثنا سفيان * حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه قال النبي ﷺ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بني عبد اللهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بني عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ فقال رَجُلٌ خَابُوا وَخَسِرُوا فقال هُمْ خَيْرٌ من بني تميمٍ وَمِنْ بني أَسَدٍ وَمِنْ بني عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ ومن بني عامر بْنِ صَعْصَعَةَ . حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن الأقرع بن حابس قال للنبي ﷺ انما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفارَ ومزينة وأَحْسِبُهُ وجهينة ابن أبي يعقوب شك قال النبيُّ ﷺ أرأيتَ إنْ كانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وأَحْسِبُهُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ بني تميمٍ و بني عامرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ خابُوا وَخَسِرُوا قال نعم قال والذي نَفْسِي بِيَدِهِ إنهم لخيرٌ منهمْ . باب ابْنُ أُخت القوم ومولى القوم منهم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال دعا النبي ﷺ الأنصار فقال هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غيرِكُمْ قالوا لَا إلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا فقال رسول الله ﷺ ابْنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ . باب قصة زمزم . حدثنا زيد هو ابن أخزم قال أبو قتيبة سلمُ بن قتيبة حدثني مثنى ابن سعيد القصيرُ قال حدثني أبو جمرة قال قال لنا ابن عباس ألا أخبركم باسلام أبي ذر قال قلنا بلى قال قال أبو ذر : كنت رجلاً من غفارَ فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنه نبيٌّ فقلت لأخي انطلق الى هذا الرجل كلمه وَأْتِنِي بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تَشْفِنِي من الخبر فأخذت جراباً وعصا ثم أقبلتُ الى مكة فجعلت لاأعرفه وأكره أن أسأل عنه وَأَشْرَبُ من ماء زمزم وأكون في المسجد قال فمر بي عليٌّ فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم . قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لايسألني عن شيء ولا أخبره . فلما أصبحت غدوتُ الى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء. قال فمر بي عليٌّ فقال : أما نال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا . قال انطلق معي قال فقال : ماأمرك وما أقدمك هذه البلدة . قال قلت له ان كتمت عليَّ أخبرتك . قال فاني أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يَزْعُمُ أَنَّهُ نبيٌّ فأرسلت أخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه . فقال له أَمَا إِنَّكَ قد رشدت هذا وَجْهِي إِلَيْهِ فاتبعني ادخل حيث أدخل فاني إن رأيت أحداً أخافه عليك قمت الى الحائط كأني أُصْلِحُ نعلي وامض أنت فمضي ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه

(قوله إنما تابعك) بفوقية وموحدة وفي نسخة بايعك بموحدة وتحتية (قوله أرأيت) أي أخبرني والخطاب للأقرع بن حابس (قوله خابوا) أي أخابوا كما في مسلم بحذف همز الاستفهام الانكاري على الأقرع وقوله قال نعم أي الأقرع وقوله قال أي خابوا (قوله إنهم لخير منهم) أي من بني تميم لسبقهم إلى الاسلام مع ما اشتملوا عليه من رقة القلوب ومكارم الأخلاق (قوله ومولى القوم) أي عتيقهم وقوله منهم أي فيما يرجع الى المناصرة والمعاونة لا في الارث (قوله لم تشفني) بفتح الفوقية أي لم تجبني بجواب يشفيني من أمراض الجهل (قوله أما نال للرجل الخ) بنون فألف فلام أي آن أي أما جاء الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله اهـ شيخ الاسلام

على النبي ﷺ فقلت له اعرِضْ عليّ الاسلام فعرضه فأسلمت مكاني فقال لي يا أَبَا ذَرٍّ اُكْتُمْ هٰذَا ٱلْأَمْرَ وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ فقلت والذي بعثك بالحق لَأَصْرُخَنَّ بها بين أظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يامعشر قريش اني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصَّابِئِ فقاموا فضربتُ لأموت فأدركني العباس فأَكَبَّ عليّ ثم أقبل عليهم فقال: ويلكمْ تقتلون رجلاً من غفار ومَتْجَرُكُمْ وممركم على غفار فأقلعوا عني فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ماقلت بالأمس فقالوا قوموا الى هذا الصابئ فصُنع بي مثل ماصُنع بالأمس وأدركني العباس فأَكَبَّ عَلَيَّ وقال مثل مقالته بالأمس . قال فكان هذا أول اسلام أبي ذر رحمه الله . **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال: أسلم وغفار وشيء من مُزَيْنَةَ وجهينة أو قال شيء من جُهَيْنَةَ أو مزينة خير عند الله أو قال يوم القيامة من أسد وتميم وهوازن وغطفان . **باب** ذكر قحطان. **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رجلٌ من قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ . **باب** ما يُنهى من دعوة الجاهلية . **حدثنا** محمد أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عَمْرُو ابنُ دينار أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي ﷺ وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لَعَّابٌ فَكَسَعَ أَنْصَارِيًّا فغضب الأنصاري غضباً شديداً حتى تَدَاعَوْا وقال الأنصاري يَالَلْأَنْصَارِ وقال المهاجريّ يا لَلْمُهَاجِرِينَ فخرج النبيّ ﷺ فقال ما بالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ثم قال ما شَأْنُهُمْ فأُخبر بِكَسْعَةِ المهاجريّ الأنصاريّ قال فقال النبي ﷺ دَعُوهَا فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ . وقال عبد الله بن أُبَيٍّ ابن سلول أقد تداعوا علينا: لئن رجعنا إلى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذل فقال عمر ألا نقتلُ يا رسول الله هذا الخبيثَ لعبد الله فقال النبي ﷺ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ . **حدثني** ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مُرَّةَ عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ * وعن سفيان عن زُبَيْدٍ عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ قال لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ . **باب** قصة خزاعة . **حدثني** إسحاق بن ابراهيم حدثنا يحيى بن آدم أخبرنا إسرائيل عن أبي حَصِينٍ عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال عَمْرُو بْنُ لُحَيِّ بْنِ قَمَعَةَ بن خِنْدِفَ أَبُو خُزَاعَةَ . **حدثنا** أبو اليمان

(قوله لعاب) أي مزاح وقوله فكسع أنصاريا أي ضرب بيده أو بصدر قدمه على دبره (قوله حتى تداعوا) بسكون الواو بصيغة الجمع أي استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وفي نسخة حتى تداعوا بفتح الواو بصيغة التثنية والمشهور تداعيا بالياء (قوله يا للأنصار) بفتح لام الاستغاثة وقوله دعوها أي دعوى الجاهلية وقوله فانها خبيثة أي قبيحة (قوله عبد الله بن أبي) بتنوين الياء وقوله ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله وسلول أمه (قوله أقد تداعوا علينا) بفتح عين تداعوا أي استغاث المهاجرون علينا وقوله الأعز يريد نفسه وقوله الأذل يريد النبي ﷺ وأصحابه (قوله لعبد الله) في نسخة يعني عبد الله واللام متعلقة بقال عمر أي قال لأجل عبد الله أو هي للبيان نحو هيت لك اه شيخ الاسلام

أخبرنا شعيب عن الزهرى قال سمعت سعيد بن المسيب قال : البحيرة : التى يمنع درُّها للطواغيت ولا يحلبها أحد من الناس . والسائبة : التى كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شىء . قال وقال أبو هريرة قال النبى ﷺ رَأَيْتُ عَمْرَو بنَ عامِرِ بن لُحَيٍّ الْخُزاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فى النَّارِ وكانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوائِبَ . **باب** قصة زمزم وجهل العرب . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : اذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ مافوق الثلاثين ومائة فى سورة الأنعام قَدْ خَسِرَ الذينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ الى قوله قَدْ ضَلُّوا وَمَا كانُوا مُهْتَدِينَ . **باب** من انتسب الى آبائه فى الاسلام والجاهلية . وقال ابن عمر وأبو هريرة عن النبى ﷺ إِنَّ الكَرِيمَ ابْنَ الكَرِيمِ ابْنِ الكَرِيمِ ابْنِ الكَرِيمِ يوسفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إبراهيمَ خَلِيلِ اللهِ وقال البراء عن النبى ﷺ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. **حدثنا** عمر ابن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما نزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جعل النبى ﷺ ينادى يَا بَنِى فِهْرٍ يَا بَنِى عَدِيٍّ بِبُطُونِ قُرَيْشٍ * وقال لنا قبيصة أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جعل النبى ﷺ يدعوهم قبائل قبائل . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال يَا بَنِى عَبْدِ مَنَافٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ يَا بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ يا أُمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةَ رسولِ اللهِ يافاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللهِ لا أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللهِ شيئًا سَلَانِى مِنْ مَالِى ما شِئْتُمَا . **باب** قصة الحَبَشِ وقول النبى ﷺ يابنى أَرْفِدَةَ . **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر رضى الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان فى أيام منى تُدَفِّفَانِ وتضربان والنبى ﷺ متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبى ﷺ عن وجهه فقال دَعْهُمَا يا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنًى * وقالت عائشة : رأيت النبى ﷺ يَسْتُرُنِى وأنا أنظر الى الحبشة وهم يلعبون فى المسجد فزجرهم فقال النبىُّ ﷺ دعهم أَمْنًا بَنِى أَرْفِدَةَ يعنى من الأمن . **باب** من أحب أن لا يُسَبَّ نَسَبُهُ . **حدثنى** عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن حسان النبى ﷺ فى هجاء المشركين قال كَيْفَ بِنَسَبِى فقال حسان لأسلنك منهم كما تُسل الشعرة من العجين * وعن أبيه قال ذهبت أسبُّ حسان عند عائشة فقالت لاتسبه فانه كان ينافح عن النبى ﷺ . **باب** ما جاء فى أسماء رسول الله ﷺ

(قوله تدفقان) فى نسخة تغنيان وتدففان وتضربان أى بالدف وهو الكربال الذى لاجلاجل فيه (قوله فانها) أى أيام منى وقوله أيام عيد أى كأيام عيد فى أنها أيام فرح وسرور (قوله دعهم أمنا) أى آمنين من الأمن ضد الخوف (قوله باب من أحب أن لايسب) أى يشتم وقوله نسبه أى أهل نسبه (قوله كان ينافح) أى يدافع

وقول الله تعالى مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ وقولِهِ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ . حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثني مَعْنٌ عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مُطْعِم عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وأنا الْمَاحِي الذي يَمْحُو اللهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الحَاشِرُ الذي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا العَاقِبُ . حدثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضىَ الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ . باب خاتم النبيين ﷺ . حدثنا محمد بن سنان حدثنا سَليم حدثنا سعيد بن مِيناء عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبي ﷺ : مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ ويقولونَ هَلَّا وُضِعَتْ هٰذِهِ اللَّبِنَةُ قال فَأَنَا اللَّبِنَةُ وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ . حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ توفى وهو ابن ثلاث وستين * وقال ابن شهاب وأخبرنى سعيد بن المسيب مثله . باب كنية النبي ﷺ . حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال : كان النبي ﷺ فى السُّوقِ فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي ﷺ فقال سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي . حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي . حدثنا عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم ﷺ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي . باب حدثني إسحاق أخبرنا الفضل بن موسى عن الْجُعَيْد بن عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد ابنَ اربع وتسعين جلداً معتدلا فقال قد علمت ما مُتِّعْتُ به سمعى وبصرى إلا بدعاء رسول الله ﷺ إن خالتي ذهبت بي إليه فقالت يارسول الله إن ابن أختي شاكٍ فادع الله له قال فدعا لى . باب خاتِمِ النُّبُوَّةِ . حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا حاتم عن الْجُعَيد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إن ابن أُخْتِي وَقِعٌ فمسح رأسي ودعا لى بالبركة وتوضأ فشربتُ من

وضوئه

(قوله لى خمسة أسماء) أى مشهورة عند الأمم السابقة وإلا فله أكثر من الخمسة (قوله وأحمد) قال القاضى عياض سمى به قبل محمد لأنه وقع فى الكتب السالفة ومحمد فى القرآن وعكس بعضهم (قوله على قدمى) بتخفيف الياء وتشديدها أى على أثرى والمعنى أن الناس إنما يحشرون بعد حشره (قوله وأنا العاقب) أى لأنه جاء عقب الأنبياء اهـ شيخ الاسلام

وَضُوئِهِ ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتَمٍ بين كتفيه * قال ابن عبيد الله الحُجْلَةُ من حُجَلِ الفرس الذى بين عينيه * قال ابراهيم بن حمزة مثل زِرِّ الحَجَلةِ . باب صفة النبى ﷺ . حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحارث قال : صلى أبو بكر رضى الله عنه العصر ثم خرج يمشى فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بِأَبِى شَبِيهٌ بِالنَّبِىِّ لَا شَبِيهٌ بِعَلِىٍّ وعلىٌّ يضحك . حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا إسماعيل عن أبى جُحَيْفَةَ رضى الله عنه قال رأيت النبى ﷺ وكان الحسنُ يُشْبِهُهُ . حدثنى عمرو بن على حدثنا ابن فُضَيْل حدثنا إسماعيل بن أبى خالد قال سمعت أبا جُحَيْفَةَ رضى الله عنه قال رأيت النبى ﷺ وكان الحسن بن علىٍّ عليهما السلام يشبهه قلت لأبى جُحَيْفَةَ صِفْهُ لى قال كان أبيض قد شَمِطَ وأمر لنا النبى ﷺ بثلاث عشرة قَلوصاً قال فقُبض النبى ﷺ قبل أن نقبضها . حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن وهب أبى جُحَيْفَةَ السُّوَائىِّ قال رأيت النبى ﷺ ورأيت بياضاً من تحت شفته السفلى العَنْفَقَةَ . حدثنا عصام بن خالد حدثنا حَرِيزُ بْنُ عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبى ﷺ قال : أرأيت النبى ﷺ كان شيخاً قال كان فى عَنْفَقَتِهِ شعرات بيض . حدثنى ابن بكير قال حدثنى الليث عن خالد عن سعيد بن أبى هلال عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن قال سمعت أنس ابن مالك يصف النبى ﷺ قال : كان ربعةً من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزْهَرَ اللون ليس بأبيض أَمْهَقَ ولا آدمَ . ليس بجَعْدٍ قَطَطٍ ولاسبط رَجِلٍ أُنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين يُنْزَلُ عليه وبالمدينة عشر سنين وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . قال ربيعة فرأيت شعراً من شعره فاذا هو أحمر فسألت فقيل احمَرَّ من الطيب . حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك ابن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمعه يقول : كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأَمْهَقِ وليس بالآدم وليس بالجَعْدِ القَطَطِ ولا بالسَّبِطِ بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحاق قال سمعت البراء يقول : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً وأحسنه خلقاً ليس بالطويل البائن ولا بالقصير . حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا همام عن قتادة قال سألت أنساً هل خضب النبى ﷺ قال لا إنما كان شىء فى صدغيه . حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبى اسحاق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : كان النبى ﷺ

(قوله وقال ابراهيم الخ) فى نسخة صحيحة بعد هذه العبارة زيادة قال أبو عبد الله : الصحيح الراء قبل الزاى اهـ سندى

مَرْبُوعاً بعيدَ مابين الْمَنْكِبَيْنِ له شعر يبلغ شحمة أذنه رأيته فى حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه . قال يوسف بن أبى اسحاق عن أبيه الى منكبيه . حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا زهير عن أبى اسحاق قال سئل البراء : أ كان وجه النبي ﷺ مثل السيف قال لا بل مثل القمر . حدثنا الحسن بن منصور أبو علىّ حدثنا حجاج بن محمد الأعورُ بالمَصِّيصَةِ حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت أبا جُحَيْفَةَ قال خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عَنَزَةٌ وزاد فيه عَوْنٌ عن أبيه عن أبى جُحَيْفَةَ قال كان يمر من ورائها المرأة وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم قال فأخذت بيده فوضعتها على وجهى فاذا هى أبرد من الثَّلْجِ وأطيب رائحة من الْمِسْكِ . حدثنا عبدانُ حدثنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان النبى ﷺ أجودَ الناس وأجودُ ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل . وكان جبريل عليه السلام يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فَلَرَسُولُ الله ﷺ أجود بالخير من الريح الْمُرْسَلَةِ . حدثنا يحيى حدثنا عبدالرزاق حدثنا ابن جريج قال أخبرنى ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ دخل عليها مسروراً تَبْرُقُ أسارير وجهه فقال أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قالَ الْمُدْلِجِيُّ لِزَيْدٍ وَأُسَامَةَ وَرَأَى أَقْدَامَهُمَا إِنَّ بَعْضَ هٰذِهِ الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ . حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله ﷺ وهو يَبْرُقُ وجهه من السرور وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد الْمَقْبُرِيِّ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْناً فَقَرْناً حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذى كُنْتُ فِيهِ . حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يَسْدِلُ شعره وكان المشركون يَفْرُقُونَ رؤسهم فكان أهل الكتاب يَسْدِلُونَ رؤسهم وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشىء ثم فرق رسول الله ﷺ رأسه . حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن أبى وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : لم يكن النبى ﷺ فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً وكان يقول: إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت :

(قوله بعثت من خير قرون) كأن المراد أن الله تعالى أراد وقدر لى أن يبعثنى من خير قرون بنى آدم حال كون تلك القرون مفصلة بهذا التفصيل أعنى قرنا فقرنا أى تشمل القرون كلها حتى يسبب ذلك كنت من القرن الذى كنت فيه فحتى تعليلية لاغائية وقوله بعثت بمعنى تقدير البعث وارادته والله تعالى أعلم ويحتمل أن يقال التقدير فمضوا أي بنو آدم قرنا فقرنا حتى كنت والله تعالى أعلم اهـ سندى

ماخير رسول الله ﷺ بين أمرين الا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فان كان إثماً كان أبعد الناس منه . وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تُنْتَهكَ حرمة الله فينتقم لله بها . حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال : ما مَسِسْتُ حريراً ولا دِيباجاً ألينَ من كفّ النبيّ ﷺ . ولا شَمِمْتُ ريحاً قط أو عَرْفاً قطُّ أطيب من ريح أو عرف النبيّ ﷺ . حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبى عُتبة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ أشد حياء من العذراء فى خِدْرها . حدثنى محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدى قالا حدثنا شعبة مثله وإذا كره شيئاً عرف فى وجهه . حدثنى علىُّ بن الجَعْدِ أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : ما عابَ النبى ﷺ طعاماً قطُّ إن اشتهاه أكله وإلا تركه . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله ابن مالك ابن بُحَيْنَةَ الأَسْدِىّ قال : كان النبى ﷺ اذا سجد فرَّجَ بين يديه حتى نرى إبطيه . قال وقال ابن بُكَيْرٍ حدثنا بكر بياض إبطيه . حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زُرَيع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنساً رضى الله عنه حدثهم أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه فى شىء من دعائه الا فى الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ . حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مِغْوَلٍ قال سمعت عون بن أبى جُحَيْفَةَ ذكر عن أبيه قال دُفِعْتُ الى النبى ﷺ وهو بالأبطح فى قبة كان بالهاجرة فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فأخرج فضل وَضوء رسول الله ﷺ فوقع الناس عليه يأخذون منه . ثم دخل فأخرج العَنَزَةَ وخرج رسول الله ﷺ كأنى أنظر إلى وَبِيصِ ساقيه فركز العَنَزَةَ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمرأة . حدثنى الحسن ابن صَبَّاحٍ البَزَّارُ حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان يحدث حديثاً لو عَدَّهُ العادُّ لأَحْصاهُ * وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : ألا يُعْجِبُكَ أبو فلان جاء فجلس الى جانب حجرتى يحدث عن رسول الله ﷺ يُسمعنى ذلك وكنت أُسبح فقام قبل أن أقضى سُبْحَتِي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله ﷺ لم يكن يَسْرُدُ الحديث كسردكم .

باب كان النبى ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه رواه سعيد بن مِيناء عن جابر عن النبى ﷺ . حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المَقْبُرِيّ عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضى الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ فى رمضان قالت : ما كان يزيد فى رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة يصلى أربع ركعات فلا تَسْأَلْ عن حسنهن

(قوله ما مسست) بكسر المهملة الأولى وفتحها وسكون الثانية وقوله ولا ديباجا بكسر الدال وقد تفتح الثياب المتخذة من الابريسم فهو من عطف الخاص على العام وقوله ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينافيه خبر أنه كان شثن الكفين والقدمين أى غليظهما لأن المراد اللين فى الجلد والغلظ فى العظام (قوله ولا شممت) بكسر الميم الأولى وفتحها وسكون الثانية وقوله أو عرفا بفتح العين وسكون الراء أى ريحا وهو شك من الراوى (قوله من العذراء) أى البكر وقوله فى خدرها بكسر المعجمة وسكون المهملة أى فى سترها (قوله الأسدى) بسكون السين اهـ شيخ الاسلام

وطولهن . ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن . ثم يصلي ثلاثاً . فقلت يا رسول الله تنام قبل أن توتر قال تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي . **حدثنا** اسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن شريك بن عبد الله بن أبي نَمِرٍ سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أُسرِيَ بالنبي ﷺ من مسجد الكعبة جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في مسجد الحرام فقال أولهم : أيُّهُمْ هو فقال أوسطهم : هو خيرهم وقال آخرهم : خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاءوا ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي ﷺ نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عَرج به الى السماء . **باب** علامات النبوة في الاسلام . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا سلم بن زَرِيرٍ سمعت أبا رجاء قال حدثنا عمران بن حصين أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مَسِيرٍ فأدلجوا ليلتهم حتى اذا كان وجه الصبح عرَّسُوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يُوقَظُ رسولُ الله ﷺ من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي ﷺ فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يافلان ما يمنعك أن تصلي معنا قال أصابتني جَنَابَةٌ فأمره أن يَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ ثم صلى وجعلني رسولُ الله ﷺ في رَكُوبٍ بين يديه وقد عطشنا عطشاً شديداً فبينما نحن نسير اذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مَزَادَتَيْنِ فقلنا لها أين الماء فقالت انه لا ماء فقلنا كم بين أهلِكِ وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي الى رسول الله ﷺ قالت وما رسول الله فلم نُمَلِّكْهَا من أمرها حتى استقبلنا بها النبي ﷺ فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير أنها حدثته أنها مُؤْتِمَةٌ فأمر بمزادتيها فمسح في العَزْلَاوَيْنِ فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً حتى رَوِينَا فملأنا كل قربة معنا وَإِدَاوَةٍ غير أنه لم نسق بعيراً وهي تكاد تَنِضُّ مِنَ الْمِلْءِ ثم قال هاتوا ما عندكم فَجُمِعَ لها من الكِسَرِ والتمر حتى أتت أهلها قالت لقيت أَسْحَرَ الناس أو هو نبيٌّ كما زعموا فهدى الله ذاك الصِّرْمَ بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا : **حدثني** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال أُتِيَ النبي ﷺ باناء وهو بالزَّوْرَاءِ فوضع يده في الاناء فجعل الماء يَنْبُعُ من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال ثَلَاثَمِائَةٍ أَوْ زُهَاءَ ثلاثمائة . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أنه قال : رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر فَالْتُمِسَ الْوَضُوءُ فلم يجدوه فأُتِيَ رسول الله ﷺ بِوَضُوءٍ فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الاناء فأمر الناس أن يتوضأوا منه فرأيت الماء يَنْبُعُ من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند آخرهم . **حدثنا** عبد الرحمن بن مُبَارَكٍ

(قوله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه) تمسك به من قال ان الاسراء رؤيا منام ولاحجة له فيه لأنا إن قلنا بتعدد القصة فذاك أو باتحادها فيقال كان ذلك حالة أول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها مع أنه قيل إن رواية شريك أنه كان نائما زيادة مجهولة (قوله عرَّسوا) أي نزلوا للاستراحة (قوله فنزل) أي بعد ما ارتحل وسار غير بعيد (قوله وجعلني) قيل صوابه عجلني أي أمرني بالتعجيل وقوله في ركوب بفتح الراء ما يركب من الدواب فعول بمعنى مفعول وبضمها جمع راكب كشاهد وشهود (قوله مزادتين) تثنية مزادة بفتح الميم الراوية وقوله العزلاوين تثنية عزلاء بسكون الزاي والمد فم المزادة الأسفل اه شيخ الاسلام

حدثنا حَزْمٌ قال سمعت الحسن قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبيُّ ﷺ في بعض مخارجه ومعه ناس من أصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يَتَوَضَّأُونَ فانطلق رجل من القوم فجاء بِقَدَحٍ من ماء يسير فأخذه النبي ﷺ فتوضأ ثم مد أصابعه الأَرْبَعَ على القدح ثم قال قُومُوا فَتَوَضَّؤُا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الْوَضُوءِ وكانوا سبعين أو نحوه . حدثنا عبد الله بن منير سمع يَزِيدَ أخبرنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقي قوم فأُتِيَ النبي ﷺ بِمِخْضَبٍ من حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب أن يبسُط فيه كَفَّهُ فضمَّ أصابعه فوضعها في الْمِخْضَبِ فتوضأ القوم كلهم جميعاً قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا . حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حُصَيْنٌ عن سالم ابن أبي الجَعْدِ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : عَطِشَ الناس يوم الْحُدَيْبِيَةِ والنبي ﷺ بين يديه رِكْوَةٌ فتوضأ فجَهَشَ الناس نحوه فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك فوضع يده في الرِّكوة فجعل الماء يَثُورُ بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمسَ عَشْرَةَ مِائَةً . حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كنا يوم الْحُدَيْبِيَةِ أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي ﷺ على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومجَّ في البئر فَمَكَثْنَا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا ورويت أو صدرتْ رَكَائِبُنَا . حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لِأُمِّ سُلَيْمٍ : لقد سمعتُ صوتَ رسولَ الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخرجت خماراً لها فَلَفَّتِ الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثَتْنِي ببعضه ثم أرسلتني الى رسول الله ﷺ قال فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله ﷺ أرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام فقلت نعم فقال رسول الله ﷺ لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أمَّ سليم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه فقال رسول الله ﷺ هَلُمِّي يا أمَّ سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله ﷺ فَفُتَّ وعصرت أمُّ سليم عُكَّةً فأدمته ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فأذن لهم

(قوله بمخضب) بكسر الميم وسكون المعجمة هو المركن وتسمى الاجانة (قوله ركوة) بتثليث الراء إناء صغير من جلد يشرب فيه (قوله فجهش الناس) بفتح الهاء وكسرها وفي نسخة بدون فاء أي أسرعوا متهيئين لأخذ الماء (قوله أو صدرت) أي رجعت وقوله ركائبنا بفتح الراء و بتحتية بعد الألف وفي نسخة ركابنا بكسر الراء وحذف التحتية أي إبلنا التي نركبها (قوله ولاثتني) أي لفتني ببعضه أي الخمار (قوله فآدمته) بالمد أي جعلته اداما اه شيخ الاسلام

فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً . حدثني محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ حدثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نعدُّ الآيات بَرَكَةً وأنتم تعدونها تخويفاً كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فقلّ الماء فقال اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ ماء فجاءوا باناء فيه ماء قليل فأدخل يده فى الاناء ثم قال حيَّ على الطَّهُورِ المُبَارَكِ وَالبَرَكَةُ مِنَ اللهِ فلقد رأيت الماء يَنْبُعُ من بين أصابع رسول الله ﷺ ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يُؤْكل . حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا زكرياء قال حدثني عامر قال حدثني جابر رضى الله عنه أن أباه تُوُفِّيَ وعليه دين فأتيت النبي ﷺ فقلت إن أبي ترك عليه ديناً وليس عندى الا ما يُخرج نخلُه ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه فانطلقْ معى لكى لا يُفْحِشَ عليَّ الغرماء فمشى حول بَيْدَرٍ مِنْ بَيَادِرِ التمر فدعا ثم آخر ثم جلس عليه فقال انزعوه فأوفاهم الذى لهم وبقى مثل ما أعطاهم . حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا مُعْتَمِرٌ عن أبيه حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما أن أصحاب الصُّفَّةِ كانوا أناساً فقراء وأن النبي ﷺ قال مرة: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ أو كما قال وأن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي ﷺ بعشرة وأبو بكر وثلاثةً قال فهو أنا وأبى وأمى ولا أدرى هل قال امرأتى وخادمى بين بيتنا وبين بيت أبي بكر وأن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله ﷺ فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أَضْيَافِكَ أو ضيفك قال أَوَعَشَّيْتِهِمْ قالت أَبَوْا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبتُ فاختبأتُ فقال يا غُنْثَرُ فَجَدَّعَ وَسَبَّ وقال كلوا وقال لا أطعمه أبداً قال : وأيم الله ما كنا نأخذ من اللقمة إلا ربا من أسفلها أكثرُ منها حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل فنظر أبو بكر فاذا شىءٌ أو أكثر قال لامرأته يا أخت بَنِي فِرَاسٍ قالت لا وَقُرَّةِ عينى لهى الآن أكثر مما قبل بِثَلَاثِ مرات فأكل منها أبو بكر وقال انما كان الشيطان يعنى يَمِينَهُ ثم أكل منها لقمة ثم حملها الى النبي ﷺ فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قَوْمٍ عَهْدٌ فمضى الأجل فتفرقنا اثنا عشر رجلاً مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل غَيْرَ أَنَّهُ بعث معهم قال أكلوا منها أجمعون أو كما قال . حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز عن أنس وعن يونس عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال أصاب أهلَ المدينة قحط على عهد رسول الله ﷺ فبينا هو يخطب يوم جمعة إذ قام رجل

(قوله قال فهو أنا وأبى وأمى الخ) أى فالذى فى الدار هو أنا وأبى وأمى ويحتمل أن هو ضمير الشأن والخبر محذوف أى الشأن أنا وأبى وأمى فى الدار كما قاله القسطلانى والله تعالى أعلم (قوله غير أنه بعث معهم) أى بعث مع كل رئيس منهم نصيب أتباعه اهـ سندى

فقال

فقال : يا رسول الله هلكت الكُرَاعُ هلكت الشَّاء فادع الله يسقينا فمد يديه ودعا قال أنس وإن السماء لَمِثْلُ الزُّجَاجَةِ فهاجت ريح أنشأت سحاباً ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عَزَالِيَهَا فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل نمطَر الى الجمعة الأخرى فقام اليه ذلك الرجل أو غيره فقال يارسول الله تهدمت البيوت فادع الله يَحْبِسْهُ فَتَبَسَّمَ ثم قال : حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فنظرت الى السحاب تَصَدَّعَ حول المدينة كأنه إكليل . حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان حدثنا أبو حفص واسمه عمر بن العَلَاء أخو أبي عمرو بن العلاء قال سمعت نافعاً عن ابن عمر رضى الله عنهما كان النبي ﷺ يَخْطُبُ الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فَحَنَّ الْجِذْعُ فأتاه فمسح يده عليه * وقال عبد الحميد أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا * ورواه أبو عاصم عن ابن أبي رَوَّادٍ عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ . حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال سمعت أبي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة أو نخلة فقالت امرأة من الأنصار أَوْ رَجُلٌ يارسول الله ألا نجعل لك منبراً قال ان شئتم فجعلوا له منبراً فلما كان يوم الجمعة دُفِعَ الى المنبر فصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ ثم نزل النبي ﷺ فضمها اليه تَئِنُّ أَنِينَ الصبي الذى يُسَكَّنُ قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها. حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني حفص بن عُبَيْدِ اللهِ بن أنس ابن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول كان المسجد مسقوفاً على جذوع من نخل فكان النبي ﷺ اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الْجِذْعِ صَوْتاً كصوت الْعِشَارِ حتى جاء النبي ﷺ فوضع يده عليها فسكنت . حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابنُ أبي عدي عن شعبة * حدثني بشر بن خالد حدثنا محمد عن شُعْبَةَ عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن حُذَيْفَةَ أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال أيكم يَحْفَظُ قول رسول الله ﷺ في الفتنة فقال حذيفة أنا أحفظ كما قال قال هات انك لَجَرِيءٌ قال رسول الله ﷺ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قال ليست هذه ولكن التي تموج كموج البحر . قال يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها ان بينك وبينها باباً مغلقاً . قال يفتح الباب أو يكسر ؟ قال لا بل يكسر . قال ذاك أحرى أن لا يغلق قلنا علم الباب قال نعم كما أن دون غَدٍ اللَّيْلَةَ انى حدثته حديثاً ليس بِالْأَغَالِيطِ فهبنا أن نسأله وأمرنا مسروقاً فسأله فقال مَن الْبَابُ قال عمر . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ

الشَّعَرُ وَحَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حُمْرَ الْوُجُوهِ ذُلْفَ الْأُنُوفِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ والنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فى الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فى الْإِسْلَامِ وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ . حدثنى يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزًا وَكَرْمَانَ مِنَ الْأَعَاجِمِ حُمْرَ الْوُجُوهِ فُطْسَ الْأُنُوفِ صِغَارَ الْأَعْيُنِ وُجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ * تابعه غيره عن عبد الرزاق . حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال اسماعيل أخبرنى قيس قال أتينا أبا هريرة رضى الله عنه فقال صحبت رسول الله ﷺ ثلاث سنين لم أكن فى سِنِيَّ أحرص على أن أعى الحديث منى فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدى الساعة تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ وهو هذا البارِزُ * وقال سفيان مرة وهم أهل البازِرِ . حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ وَتُقَاتِلُونَ قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ . حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عليهم . ثُمَّ يَقُولُ الحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ . حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُونَ فَيُقَالُ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ فيقولون نَعَمْ فَيُفْتَحُ عليهم ثُمَّ يَغْزُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ فيقولون نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ . حدثنى محمد بن الحكم أخبرنا النضر أخبرنا اسرائيل أخبرنا سعد الطائىُّ أخبرنا مُحِلُّ ابن خليفة عن عدى بن حاتم قال : بَيْنَا أنا عند النبى ﷺ إذ أتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا قَطْعَ السَّبِيلِ فقال يا عدىُّ هل رأيت الحِيرَةَ قلت لم أرها وقد أُنْبِئْتُ عنها قال فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللهَ قلت فيما بينى وبين نفسى فأين دُعَّارُ طيِّئٍ الذين قد سعَّروا البلاد وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى قُلْتُ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ . قال كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ . وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ وَلَيَلْقَيَنَّ اللهَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ فَيَقُولَنَّ أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ فيقول بَلَى فيقول

(قوله فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم) استدل به بعضهم على انقطاع الصحابة فى الأعصار المتأخرة وفيه بحث لجواز وجودهم مع اعتزالهم وعدم خروجهم مع البعوث والله تعالى أعلم اه سندى (قوله الحيرة) بكسر المهملة بلد ملوك العرب الذى تحت حكم فارس (قوله دعار) بضم أوله وفتح ثانيه مشددا جمع داعور هو الشيطان الخبيث والمراد قطاع الطريق (قوله سعروا البلاد) أى أوقدوا نار الفتنة فيها اه شيخ الاسلام

ألم

أَلَمْ أُعْطِكَ مَالاً وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ فَيَقُولُ بَلَى فَيَنظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلا يَرَى إِلاَّ جَهَنَّمَ وَيَنظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلاَ يَرَى إِلاَّ جَهَنَّمَ قال عدى سمعت النبي ﷺ يقول اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ قال عدى: فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لاتخاف إلا الله. وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم ﷺ يخرج ملء كفه. حدثني عبد الله حدثنا أبو عاصم أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة سمعت عدياً كنت عند النبي ﷺ. حدثني سعيد بن شرحبيل حدثنا ليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال إِنِّي فَرَطُكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ إِنِّي وَاللهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ مَفَاتِيحِ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ بَعْدِي أَنْ تُشْرِكُوا وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَنَافَسُوا فيها. حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة رضي الله عنه قال أشرف النبي ﷺ على أطم من الآطام فقال هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي أَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ. حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة حدثته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش أن النبي ﷺ دخل عليها فزعا يقول لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ وَبِالَّتِي تَلِيهَا فقالت زينب فَقُلْتُ يارسول الله أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قال نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ * وعن الزهري حدثتني هند بنت الحارث أن أم سلمة قالت استيقظ النبي ﷺ فقال سُبْحَانَ اللهِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ. حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون عن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. قال قال لي إني أراك تحب الغنم وتتخذها فأصلحها وأصلح رعامها فاني سمعت النبي ﷺ يقول يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ أَوْ سَعَفَ الْجِبَالِ فِي مَوَاقِعِ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ. حدثنا عبد العزيز الأويسي حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: سَتَكُونُ فِتَنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي وَمَنْ يُشْرِفْ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذاً فَلْيَعُذْ بِهِ * وعن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن

(قوله فرطكم) بفتح الراء أي أتقدمكم الى الحوض كالمهيء لكم (قوله أطم) بضم أوله وثانيه أي حصن (قوله خلال بيوتكم) أي في نواحيها (قوله فزعا) بكسر الزاي أي خائفا (قوله ويل للعرب) أي المسلمين لأن أكثر المسلمين العرب ومواليهم (قوله رعامها) بعين مهملة مايسيل من أنفها (قوله شعف الجبال) بمعجمة فمهملة جمع شعفة وهي رأس الجبل (قوله أوسعف) بمهملتين جريد النخل ولا معنى له هنا والشك من الراوي (قوله القاعد فيها الخ) بين به عظم خطرها والحث على تجنبها والهرب منها (قوله تستشرفه) أي تغلبه وتصرعه (قوله أومعاذا) شك من الراوي وهو بمعنى ملجأ (قوله فليعذ به) أي فليعتزل فيه

ابن الحارث عن عبد الرحمن بن مطيع ابن الأسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث أبي هريرة هذا إلا أن أبا بكر يزيد مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ. حدثنا محمد ابن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا قالوا يارسول الله فَمَا تَأْمُرُنَا قال تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عليكم وَتَسْأَلُونَ اللهَ الَّذِي لَكُمْ. حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو معمر اسماعيل بن ابراهيم حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يُهْلِكُ النَّاسَ هٰذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ قالوا فَمَا تَأْمُرُنَا قال لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ * قال محمود حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة عن التياح سمعت أبا زرعة.

حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأُمَوِيُّ عن جده قال كنت مع مروان وأبي هريرة فسمعت أبا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فقال مروان غِلْمَةٌ قال أبو هريرة إِنْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ. حدثنا يحيى ابن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني بُسْرُ بْنُ عبيد الله الْحَضْرَمِيُّ قال حدثني أبو ادريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله: إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ قلتُ فَهَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قال نَعَمْ دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يارسول الله صِفْهُمْ لَنَا فقال هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذٰلِكَ قال تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قال فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذٰلِكَ.

حدثني محمد بن المثنى قال حدثني يحيى بن سعيد عن اسماعيل حدثني قيس عن حذيفة رضي الله عنه قال تَعَلَّمَ أَصْحَابِي الْخَيْرَ وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ. حدثنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْيَانِ[1] دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ. حدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْيَانِ[1] فَيَكُونَ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رسول الله.

(قوله أثرة) بفتح الهمزة والمثلثة وبالضم والسكون أي استبدادا واختصاصا بالأموال فيما حقه الاشتراك (قوله غلمة) جمع غلام اه شيخ الاسلام.

(١) صوب بهامش اليونينية «فِئَتَانِ»

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة ابن عبدالرحمن أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يارسول الله اعدلْ فقال وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ فقال عمرُ يارسول الله ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فقال دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فيه شيء ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فما يُوجَدُ فيه شيء ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ وهو قِدْحُهُ فلا يوجد فيه شيء ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ فلا يوجد فيه شيء قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ قال أبو سعيد : فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ ، وأشهد أن عليّ بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فَالْتُمِسَ فأُتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال عليٌّ رضي الله عنه إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رسول الله ﷺ فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عليه وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فاقتلوهم فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس عن خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ قال : شكونا الى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردةً له في ظل الكعبة قلنا له : ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا قال كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ فَيُجَاءُ بِالْمِيشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَاللهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ أَوِ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ . حدثنا عليّ بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد حدثنا ابن عون قال أنبأني موسى ابن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يارسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالساً في بيته مُنَكِّساً رأسه فقال ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل النار . فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى بن أنس

فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحاق سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما : قرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فاذا ضبابة أو سحابة غشيته فذكره للنبي ﷺ فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت للقرآن . حدثنا محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد بن ابراهيم أبو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو اسحاق سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر رضي الله عنه الى أبي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته معه وخرج أبي ينتقد ثمنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله ﷺ قال : نعم أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي ﷺ مكانا بيدي ينام عليه وبسطت فيه فروة وقلت نم يارسول الله وأنا أنفض لك ماحولك فنام وخرجت أنفض ماحوله فاذا أنا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا فقلت لمن أنت ياغلام فقال لرجل من أهل المدينة أو مكة قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب احدى يديه على الأخرى ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي ﷺ يرتوي منها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي ﷺ فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يارسول الله قال فشرب حتى رضيت . ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يارسول الله فقال لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فدعا عليه النبي ﷺ فارتطمت به فرسه الى بطنها أرى في جلد من الأرض شك زهير فقال اني أراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبي ﷺ فنجا فجعل لا يلقى أحدا إلا قال كفيتكم ماهنا فلا يلقى أحدا إلا رده قال ووفى لنا . حدثنا معلى ابن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده قال وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله فقال له لا بأس طهور إن شاء الله قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي ﷺ فنعم إذا . حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال : كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي ﷺ فعاد نصرانيا فكان

(قوله قرأ رجل الكهف) لعله قرأ في الصلاة والمراد بقوله فسلم أي خرج عنها بالسلام وقال الكرماني أي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم أو فوض الأمر الى الله تعالى ورضي بحكمه أو قال سلام عليك قلت والأقرب بالنظر الى قوله فاذا ضبابة هو الوجه الأول الذي ذكرت والله تعالى أعلم. وقوله فقال اقرأ فلان يحتمل أن المراد أن هذا من آثار القبول فاذا ظهر آثار القبول في قراءتك فاشتغل بها وأكثر منها ويحتمل أن المراد أنك لاتجعل فيما بعد مثل هذا مانعا عن القراءة بل كن مستمرا عليها ان ظهر لك مثل هذا وقال النووي كان ينبغي لك أن تستمر على القراءة قلت فهذا تنديم على قطع القراءة السابقة وماذكرناه أقرب (قوله حتى قام قائم الظهيرة) أي وقف الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة حسب مايرى ويظهر فان الظل عند الظهيرة لايظهر له حركة سريعة حتى يظهر بمرأى العين أنه واقف وهو سائر حقيقة والله تعالى أعلم اهـ سندي

يقول ما يدرى مُحَمَّدٌ إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لَفَظَتْهُ الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لَفَظَتْهُ الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه فحفروا له وَأَعْمَقُوا له فى الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه . **حدثنا** يحي بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرنى ابن المسيب عن أبى هريرة أنه قال قال رسول الله ﷺ : إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالذى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا فِى سبيل اللهِ . **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رفعه قال إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَذَكَرَ وقال لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهما فى سبيل اللهِ **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبدالله بن أبى حسين حدثنا نافع بن جُبَيْر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قدم مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول : إن جعل لى محمد الأمر من بعده تبعته وقدمها فى بَشَرٍ كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شَمَّاسٍ وفى يد رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فى أصحابه فقال لَوْ سَأَلْتَنِى هٰذِهِ القِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللهِ فِيكَ وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ وَإِنِّى لَأَرَاكَ الذى أُرِيتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ فأخبرنى أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِى يَدَىَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِى شَأْنُهُمَا فَأُوحِىَ إِلَىَّ فِى المَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِى فَكَانَ أَحَدُهُمَا العَنْسِىَّ وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابَ صَاحِبَ اليَمَامَةِ . **حدثنى** محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبى بردة عن جده أبى بردة عن أبى موسى أراه عن النبى ﷺ قال رَأَيْتُ فِى المَنَامِ أَنِّى أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِى إِلَى أَنَّهَا اليَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ فَإِذَا هِىَ المَدِينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فى رُؤْيَاىَ هٰذِهِ أَنِّى هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ المُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ بِأُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هو ما جَاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ المُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا وَاللهُ خَيْرٌ فَإِذَا هُمُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الخَيْرُ ما جَاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الخَيْرِ وَثَوَابِ الصِّدْقِ الذى آتَانَا اللهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ . **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكرياء عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت : أقبلت فاطمة تمشى كأن مِشْيَتَهَا مَشْىُ النبىِّ ﷺ : مرحباً بابنتى ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسرَّ اليها حديثاً فبكت فقلت لها لم تبكين ثم أسرَّ اليها حديثاً فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فَرَحاً أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ

فسألتها عما قال فقالت ما كنت لأفشي سرّ رسول الله ﷺ حتى قبض النبيّ ﷺ فسألتها فقالت أسرّ إليّ إنّ جبريل كان يعارضني القرآن كلّ سنة مرّة وإنّه عارضني العامَ مرّتين ولا أراه إلاّ حضر أجلي وإنّك أوّل أهل بيتي لحاقًا بي فبكيتُ فقال أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكتُ لذلك . حدثني يحيي بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبيّ ﷺ فاطمة ابنته فى شكواه الذى قبض فيها فسارّها بشيء فبكت . ثم دعاها فسارّها فضحكت . قالت فسألتها عن ذلك فقالت : سارّنى النبى ﷺ فأخبرنى أنه يقبض فى وجعه الذى توفّى فيه فبكيتُ ثم سارّنى فأخبرنى أنى أوّل أهل بيته أتبعه فضحكتُ . حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدنى ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف: ان لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله ﷺ أعلمه إياه قال ما أعلم منها إلا ما تعلم . حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن ابن سليمان بن حنظلة بن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رسول الله ﷺ فى مرضه الذى مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أمّا بعد فإنّ الناس يكثرون ويقلّ الأنصار حتّى يكونوا فى الناس بمنزلة الملح فى الطعام فمن ولي منكم شيئًا يضرّ فيه قومًا وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس به النبيّ ﷺ . حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيي بن آدم حدثنا حسين الجعفيّ عن أبى موسى عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه : أخرج النبيّ ﷺ ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابني هذا سيّد ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين. حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ نعى جعفرًا وزيدًا قبل أن يجيء خبرهم وعيناه تذرفان . حدثني عمرو بن عباس حدثنا ابن مهديّ حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ هل لكم من أنماط قلت وأنّى يكون لنا الأنماط قال أما إنّه سيكون لكم الأنماط فأنا أقول لها يعني امرأته أخّري عني أنماطك فتقول ألم يقل النبيّ ﷺ انها ستكون لكم الأنماط فأدعها . حدثني أحمد بن اسحاق حدثنا

للضحك وعلى هذا يحصل التوفيق بين هذه الرواية والرواية السابقة غاية الأمر أنه يلزم أن يكون فى كل من الروايتين اختصار وهو غير مستبعد فافهم (قوله فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية الخ) أى اظهارا لعلمه بين الناس وعذره فى التقديم بأنه وان كان صغيرا لكنه يستحق التقديم لكمال علمه ووفور فضله ولما كان هذا الكمال مما حصل له بدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم له بالعلم والفقه فى غير أوانه ذكر المصنف هذا الحديث فى باب علامات النبوّة وهذا إن شاء الله تعالى أوجه مما قال العينى : مطابقة هذا الحديث للترجمة فى قوله أعلمه إياه أى أعلم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس أن هذه السورة فى أجله عليه الصلاة والسلام وهو إخبار قبل وقوعه فوقع كما قال اذ الظاهر أن معنى قوله أعلمه إياه أعلم الله تعالى الأجل نبيه بانزال هذه السورة عليه لأن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أعلم ابن عباس أن هذه السورة أجلي والله تعالى أعلم اه سندى.

(قوله ألم يقل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انها ستكون لكم الأنماط) تريد أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قد بشر بوجود الأنماط لنا والبشارة بها تدل على أن اتخاذها مباح غير مضر لنا فلا وجه لقول الحافظ ان الاخبار بأنها ستكون لا يدل على الاباحة فكيف استدلت به على الاباحة لأن هذا الاخبار سبق بشارة والله تعالى أعلم

حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : انطلق سعد بن مُعاذ معتمراً قال فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان وكان أُمَيَّةُ إذا انطلق الى الشأم فمر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وَغَفَلَ النَّاسُ انطلقتُ فطفتُ فبينا سعد يطوف إذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد أنا سعد فقال أبو جهل : تطوف بالكعبة آمناً وقد آويتم محمداً وأصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال أمية لسعد : لاترفع صوتك على أبي الحكم فانه سيد أهل الوادى . ثم قال سعد : والله لئن منعتنى أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشأم. قال فجعل أمية يقول لسعد : لاترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فانى سمعت محمداً ﷺ يَزْعُمُ أنه قاتِلُكَ قال إياى قال نعم.قال : والله ما يكذب محمد إذا حدث . فرجع الى امرأته فقال أما تعلمين ماقال لى أخى اليَثْرِبِيُّ ؟ قالت وما قال؟قال زعم أنه سمع محمداً يزعم أنه قاتلى قالت فوالله ما يكذب محمد . قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أماذكرت ماقال لك أخوك اليثربيُّ . قال فأراد أن لايخرج فقال له أبو جهل انك من أشراف الوادى فسر يوماً أو يومين فسار معهم فقتله الله . **حدثنى** عبد الرحمن بن شَيْبَةَ حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن أبيه عن موسى ابن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فى صَعِيدٍ فقامَ أبو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ وفى بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فاسْتَحَالَتْ بِيَدِهِ غَرْباً فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا فى النَّاسِ يَفْرِى فَرِيَّهُ حتى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ * وقال همام عن أبي هريرة عن النبى ﷺ فنزع أبو بكر ذنوبين . **حدثنى** عباس ابن الوليد النَّرْسِيُّ حدثنا معتمر قال سمعت أبى حدثنا أبو عثمان قال أُنْبِئْتُ أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبى ﷺ لأم سلمة مَنْ هٰذَا أو كما قال، قال قالت هذا دِحْيَةُ قالت أم سلمة : أيم الله ما حسبته الا إياه حتى سمعت خطبة نبى الله ﷺ يخبر جبريل أو كما قال . قال فقلت لأبى عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد

بسم الله الرحمن الرحيم . **باب** قول الله تعالى يَعْرِفُونَهُ كما يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا الى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأةً زنيا فقال لهم رسول الله ﷺ ما تَجِدُونَ فى التَّوْرَاةِ فى شَأْنِ الرَّجْمِ فقالوا نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ فقال عبدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا ومَا بَعْدَهَا فقال له عبد الله

(قوله حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت) بضم التاء على صيغة التكلم كما فى الأصول المعتمدة وهو من كلام أمية كما يقتضيه السياق والمعنى انطلقت وطفت معك .وقال القسطلانى من كلام سعد وقال العينى بفتح التاء خطاب لسعد والله تعالى أعلم اهـ سندى

ابنُ سَلَامٍ ارفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فقالوا صدق يا محمدُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رسولُ الله ﷺ فَرُجِمَا قال عبد الله فرأيت الرجل يَجْنَأُ على المرأة يقيها الحجارة . **باب** سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر. **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عُيينةَ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انْشَقَّ القمرُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ شِقَّتَيْنِ فقال النبيُّ ﷺ اشهَدُوا . **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك * وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آيةً فأراهم انشقاق القمر . **حدثني** خلف بن خالد القرشيُّ حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق فى زمان النبي ﷺ . **باب** **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ فى ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يُضِيآنِ بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله . **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا يحيي عن إسماعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ قال لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حتى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ . **حدثنا** الحميديُّ حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني عمير بن هانىء أنه سمع معاويةَ يقول سمعت النبي ﷺ يقول لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللهِ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ عَلَى ذَٰلِكَ قال عُمَيْرٌ فقال مالك بن يُخَامِرَ قال معاذ وهم بالشأم فقال معاوية هذا مالك يزعم أنه سمع معاذاً يقول وهم بالشأم . **حدثنا** عليُّ بن عبد الله أخبرنا سفيان حدثنا شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ قال سمعت الحيَّ يحدثون عن عروة أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع إحداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة فى بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه . قال سفيان كان الحسن بن عُمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعه شَبِيبٌ من عروة فأتيته فقال شبيب إني لم أسمعه من عروة قال سمعت الحيَّ يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي ﷺ يقول الخيرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قال وقد رأيت فى داره سبعين فرساً . قال سفيان يشتري له شاة كأنها أضحية . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيي عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: الْخَيْلُ فى نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلى يوم القِيَامَةِ . **حدثنا** قيس ابن حفص حدثنا خالد بن الحارث

(قوله يجنأ) بجيم ساكنة فنون مفتوحة فهمزة أي يكب وفى نسخة بحاء بدل الجيم أي يعطف (قوله شقتين) بكسر المعجمة وقد تفتح (قوله اشهدوا) انما قال لأنه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات (قوله أهل مكة) يعني الكفار من قريش (قوله يضيئان الخ) أي اكراما لهما (قوله وهم ظاهرون) أي غالبون من خالفهم وغالبون عليه من ظهرت أي علوت. قيل وفى الحديث دليل لكون الاجماع حجة وهو أصح ما يستدل به من الحديث وأما حديث لاتجتمع أمتي على ضلال فضعيف اهـ شيخ الاسلام (قوله الخيل فى نواصيها الخير الخ) ذكره فى هذا الباب لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر به فوجد كما أخبر والله تعالى أعلم

حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنساً عن النبي ﷺ قال: الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ . **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : الخيلُ لثلاثةٍ لرجلٍ أجرٌ ولرجلٍ سترٌ وعلى رجلٍ وزرٌ فأما الذي له أجرٌ فرجلٌ ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرجٍ أو روضةٍ فما أصابت في طيلها من المرج أو الروضة كانت له حسناتٍ ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفاً أو شرفين كانت أرواثها حسناتٍ له ولو أنها مرت بنهرٍ فشربت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك له حسناتٍ ورجلٌ ربطها تغنياً وستراً وتعففاً ولم ينس حقَّ الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك سترٌ . ورجلٌ ربطها فخراً ورياءً ونواءً لأهل الإسلام فهي وزرٌ وسئل النبي ﷺ عن الحمر فقال ما أنزل عليَّ فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرةٍ خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرةٍ شراً يره . **حدثنا** عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب عن محمد سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : صبَّح رسول الله ﷺ خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا محمد والخميس وأحالوا إلى الحصن يسعون فرفع النبي ﷺ يديه وقال : الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباح المنذرين . **حدثني** ابراهيم ابن المنذر حدثنا ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قلت يارسول الله إني سمعت منك حديثاً كثيراً فأنساه قال ابسط رداءك فبسطت فغرف بيديه فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثاً بعد .

بسم الله الرحمن الرحيم . **باب** فضائل أصحاب النبي ﷺ ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه . **حدثنا** عليُّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول حدثنا أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فئامٌ من الناس فيقولون فيكم من صاحب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فئامٌ من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فئامٌ من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم . **حدثني** إسحاق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي جمرة سمعت زهدم بن مضرب سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً ثم إن بعدكم قوماً يشهدون ولا يستشهدون

(قوله ومن صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه) ينبغي أن يراد بالرؤية اللقاء ليعم الأعمى والله تعالى أعلم اه سندي (قوله خير أمتي قرني) قال القسطلاني هذا صريح في أن الصحابة أفضل من التابعين وأن التابعين أفضل من تابعي التابعين وهذا مذهب الجمهور انتهى قلت في صراحة الحديث فيما ذكر بحث ظاهر لأن خيرية القرن لا تستلزم خيرية كل واحد من آحاده كيف وقد كان في القرن أهل النفاق وأيضا لم يقل أحد بأن كل تابعي أفضل ممن بعده وكل من تبع التابعي خير ممن بعده فافهم والله تعالى أعلم (قوله يشهدون ولا يستشهدون) كأن المراد أنه لا يطلب منهم الشهادة لعلم الناس أنه لا شهادة عندهم فهو كناية عن الكذب والله تعالى أعلم

وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ . حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ * قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار . باب مناقب المهاجرين وفضلهم * منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي رضي الله عنه وقول الله تعالى لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وقال : إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ الى قوله إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا . قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي ﷺ في الغار . حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء قال : اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمل إليَّ رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة والمشركون يَطْلُبُونَكُمْ قال: ارتحلنا من مكة فأحيينا أو سرينا لَيْلَتَنَا ويومنا حتى أَظْهَرْنَا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل فَأَوِي اليه فاذا صخرة أتيتها فنظرت بقية ظل لها فَسَوَّيْتُهُ ثم فرشت للنبي ﷺ فيه ثم قلت له اضطجع يانبيَّ الله فاضطجع النبي ﷺ ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحداً فاذا أنا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذى أردنا فسألته فقلت له لمن أنت ياغلام قال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت فهل أنت حالب لَبَنًا قال نعم فأمرته فاعتقل شاةً من غنمه ثم أمرته أن يَنْفُضَ ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى فحلب لي كُثْبَةً من لبن وقد جعلت لرسول الله ﷺ إداوةً على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فانطلقت به الى النبي ﷺ فوافقته قد استيقظ فقلت اشرب يارسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يارسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جُعْشُم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يارسول الله فقال لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا . حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار : لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا . باب قول النبي ﷺ سُدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ قاله ابن عباس عن النبي ﷺ . حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فُلَيْحٌ قال حدثني سالم أبو النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري

(قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه الخ) أي ان الناس لا يصدقونهم لإكثارهم الكذب فيحتاجون فيه الى اليمين فيأتون باليمين إما قبل الشهادة أو بعدها ليصدقهم الناس في شهادتهم (قوله باثنين الله ثالثهما) أي بالعون والنصر لا بمجرد الاطلاع على الأحوال فلا يرد أن كل اثنين كذلك لقوله تعالى: ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم الى قوله إلا هو معهم لأن ذلك بالنظر الى الاطلاع على الأحوال والمراد ههنا المعية بالعون والنصر والله تعالى أعلم اهـ سندي

رضى الله عنه قال خطب رسول الله ﷺ الناس وقال إنَّ اللهَ خَيَّرَ عَبْداً بَيْنَ الدُّنيا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فاخْتَارَ ذٰلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللهِ قال فبكى أبو بكر فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خير فكان رسول الله ﷺ هو الْمُخَيَّرَ وكان أبو بكر أعلمنا فقال رسول الله ﷺ إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلٰكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلاَّ سُدَّ إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ . **باب** فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ : **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نُخَيِّرُ بين الناس فى زمن النبي ﷺ فَنُخَيِّرُ أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عُثْمٰنَ بن عفان رضى الله عنهم . **باب** قول النبي ﷺ لو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً قاله أبو سعيد . **حدثنا** مسلم ابن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنْ أُمَّتِي خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلٰكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي . **حدثنا** مُعَلًّى وموسى قالا حدثنا وهيب عن أيوب وقال لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلاً وَلٰكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ . **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب مثله . **حدثنا** سليمان ابن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مُلَيكة قال كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير فى الجد فقال أما الذى قال رسول الله ﷺ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُهُ أَنْزَلَهُ أَبَا يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ . **باب حدثنا** الحميديُّ ومحمد ابن عبد الله قالا حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مُطْعِمٍ عن أبيه قال أتت امرأة النبي ﷺ فأمرها أن ترجع اليه قالت : أرأيت إن جئتُ ولم أجدك كأنها تقول الموت قال عليه السلام إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ . **حدثني** أحمد بن أبي الطيب حدثنا اسماعيل ابن مُجَالِدٍ حدثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عماراً يقول رأيت رسول الله ﷺ وما معه الا خمسة أَعْبُدٍ وامرأتان وأبو بكر . **حدثني** هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عَائِذِ اللهِ أَبِي إدريس عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رضى الله عنه قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي ﷺ أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ فسلم وقال إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت اليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى عليَّ فأقبلت اليك فقال يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثلاثاً ثم ان عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أَثَمَّ أبو بكر فقالوا لا فأتى الى النبي ﷺ فسلم فجعل وجه النبي ﷺ يَتَمَعَّرُ حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال : يارسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين فقال النبي ﷺ إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي

(قوله ولكن أخوة الاسلام أفضل) أى الا كتفاء بأخوة الاسلام أفضل من ارتكاب اتخاذ غير الله خليلا فتركت الاتخاذ واكتفيت بالاخوة والله تعالى أعلم اهـ سندى

إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وقالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي مرتين فما أوذى بعدها . حدثنا مُعَلَّى بن أسد حدثنا عبدالعزيز بن المختار قال خالد الحذاء حدثنا عن أبى عثمان قال حدثنى عمرو بن العاص رضى الله عنه أن النبى ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت : أىُّ الناس أحب اليك قال عَائِشَةُ فقلت من الرجال فقال أَبُوهَا قلت ثم من قال ثم عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فعد رجالاً . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بَيْنَمَا رَاعٍ فِى غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فالتفتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فقالَ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَيْسَ لها رَاعٍ غَيْرِى . وَبَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا فالتفتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ فقالت إِنِّى لَمْ أُخْلَقْ لِهٰذَا وَلٰكِنِّى خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ قالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللهِ قال النبىُّ ﷺ فَإِنِّى أُومِنُ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضى الله عنهما . حدثنا عبدانُ أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى قال أخبرنى ابن المسيب سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِى عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَاشَاءَ اللهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِى نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ الناسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ . حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فقال أبو بكر ان أحد شقى ثوبى يسترخى الا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله ﷺ إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذٰلِكَ خُيَلَاءَ قال موسى فقلت لسالم أَذَكَرَ عبدُ الله من جَرَّ إِزَارَهُ قال لم أسمعه ذكر إلا ثَوْبَهُ . حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَىْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِى سَبِيلِ اللهِ دُعِىَ مِنْ أَبْوَابِ يَعْنِي الْجَنَّةَ يَاعَبْدَ اللهِ هٰذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِىَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِىَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ . وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِىَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِىَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ (وَ) بَابِ الرَّيَّانِ فقال أبو بكر ما على هذا الذى يدعى من تلك الأبواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها أحد يارسول الله قال نعم وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ . حدثنا اسماعيل ابن عبدالله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها

(قوله خيلاء) بالمد أى كبرا وقوله لم ينظر الله اليه أى لم يرحمه (قوله من أبواب) بلا تنوين لاضافته فى المعنى إلى الجنة كما أشار اليه بقوله يعنى الجنة بالنصب (قوله قال نعم) أى يدعى منها كلها وان كان لايدخل إلا من أحدها والحاصل أنه يفتح له أبوابها كلها ويدعى إلى الدخول منها تكرمة له لكن لايدخل إلا من باب العمل الذى يكون غلب عليه

زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسُّنح قال اسماعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله مامات رسول الله ﷺ . قالت وقال عمر : والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم . فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله ﷺ فقبله قال : بأبي أنت وأمي طبت حياً وميتاً والذي نفسي بيده لا يُذيقك اللهُ الموتتين أبداً ثم خرج فقال : أيها الحالف على رِسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمدالله أبو بكر وأثنى عليه وقال : ألا من كان يعبد محمداً ﷺ فان مُحمَّدًا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حيٌّ لايموت وقال : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ وقال وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ قال فنشج الناس يبكون . قال واجتمعت الأنصار الى سعد ابن عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب اليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان عمر يقول : والله ما أردت بذلك إلا أني قد هَيَّأْتُ كلاماً قد أعجبني خَشِيتُ أن لا يبلغه أبو بكر . ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه : نحن الأمراء وأنتم الوزراء . فقال حُباب بن المنذر : لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير . فقال أبو بكر : لا ، ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء هم أَوْسَطُ العرب داراً وأعربهم أحساباً فبايعوا عُمَرَ أو أبا عُبَيْدَةَ فقال عمر بل نبايعك أنتَ فأنتَ سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس . فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله * وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبدالرحمن بن القاسم أخبرني القاسم أن عائشة رضي الله عنها قالت : شخص بصر النبي ﷺ ثم قال في الرَّفِيقِ الأَعْلَى ثلاثاً وقصَّ الحديث . قالت فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقاً فردهم الله بذلك . ثم لقد بصَّر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ الى الشاكرين. حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا جامع ابن أبي راشد حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لِأَبِي أَيُّ الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال : أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت أن يقول عثمانُ قلت ثم أنت قال ما أنا الا رجل من المسلمين . حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عِقدٌ لي فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناسُ أبا بكر فقالوا ألا ترى ماصنعت

(قوله بالسنح) بضم المهملة وسكون النون وضمها و بحاء مهملة وفسره بقوله يعني بالعالية وهي أحد العوالي وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة (قوله هم) أي قريش وقوله دارا أي مكة وقوله وأعربهم أحسابا أي أشبههم شمائل وأفعالا بالعرب .والحسب مأخوذ من الحساب يعني اذا حسبوا مناقبهم فمن كان يعد لنفسه ولأبيه مناقب أكثر كان أحسب (قوله قتلتم سعدا الخ) هو كناية عن الاعراض والخذلان (قوله قتله الله) دعا عليه عمر لعدم نصرته للحق وتخلفه عن مبايعة أبي بكر لكنه تأول أن للانصار في الخلافة استحقاقا فهو مجتهد في تخلفه وان كان مخطئا (قوله قالت شخص) بفتح المعجمتين والمهملة أي ارتفع اه شيخ الاسلام

عائشة أقامت برسول الله ﷺ وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذى قد نام فقال حبَسْتِ رسول الله ﷺ والنَّاسَ وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبنى وقال ماشاء الله أن يقول وجعل يَطْعُنُنِى بيده فى خاصرتى فلا يمنعنى من التحرك الا مكانُ رسول الله ﷺ على فَخِذِى فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا ، فقال أُسَيْدُ بن الحُضَيْرِ ما هى بأول بركتكم يا آل أبى بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير الذى كنت عليه فوجدنا العقد تحته **حدثنا** آدم بن أبى إياس حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ : لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِى فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ * تابعه جرير وعبد الله بن داود وأبو معاوية ومحاضر عن الأعمش . **حدثنا** محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان عن شريك بن أبى نَمِر عن سعيد بن المسيب قال أخبرنى أبو موسى الأشعرىُّ أنه توضأ فى بيته ثم خرج فقلت لَأَلْزَمَنَّ رسول الله ﷺ ولأكونن معه يومى هذا قال فجاء الْمَسْجِدَ فسأل عن النبى ﷺ فقالوا خرج وَوَجَّهَ ههنا فخرجت على إِثْرِهِ أسأل عنه حتى دخل بئر أَرِيسٍ فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته فتوضأ فقمت إليه فاذا هو جالس على بئر أَرِيس وتوسط قُفَّهَا وكشف عن ساقيه وَدَلَّاهُمَا فى البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونَنَّ بوَّابَ رسول الله ﷺ اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يارسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لأبى بكر ادخل ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه فى القُفِّ ودلَّى رجليه فى البئر كما صنع النبى ﷺ وكشف عن ساقيه ، ثم رجعت فجلست وقد تركت أخى يتوضأ ويلحقنى فقلت إن يُرِدِ الله بفلان خيراً يريد أخاه يَأْتِ به فاذا إنسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ فى القُفِّ عن يساره وَدَلَّى رجليه فى البئر . ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيراً يأت به فجاء إنسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عُثْمَانُ بْنُ عفانَ فقلت على رسلك فجئت الى رسول الله فأخبرته فقال ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ فَجِئْتُهُ فقلت له ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك . فدخل فوجد القُفَّ قد مُلِئَ فجلس وِجَاهَه

(قوله بئر أريس) بفتح الهمزة وكسر الراء أى بستان والمعنى بئر بستان، بقرب قباء (قوله قفها) بضم القاف وتشديد الفاء حافتها (قوله وجاهه) بضم الواو وكسرها أى مقابله

من الشقّ الآخر قال شريك قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم. حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك رضى الله عنه حدثهم أن النبى ﷺ صَعِدَ أُحُداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبُتْ أُحُدُ فإنما عليكَ نبيٌّ وصدِّيقٌ وشَهِيدَانِ. حدثني أحمد ابن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صخرٌ عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ بينما أنا على بئرٍ أنزعُ منها جاءني أبو بكرٍ وعمرُ فأخذ أبو بكرٍ الدلوَ فنزعَ ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعهِ ضعفٌ والله يغفر له ثم أخذها ابنُ الخطاب من يدِ أبي بكرٍ فاستحالت في يدهِ غرباً فلم أرَ عبقرياً من الناسِ يفري فريَّهُ فنزعَ حتى ضربَ الناسُ بعطنٍ * قال وهب: العطنُ مبركُ الإبل يقول حتى رَوِيَتِ الإبل فأناخت. حدثنا الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكيُّ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: أني لواقف في قوم فدعَوُا الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مِرفَقَهُ على منكبي يقول: رحمك الله ان كنتُ لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيكَ لأني كثيراً ما كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول: كُنتُ وأبو بكر وعمرُ وفعلتُ وأبو بكر وعمرُ وانطلقتُ وأبو بكر وعمرُ فان كنتُ لأرجو أن يجعلك الله معهما، فالتفتُّ فاذا هو عليُّ ابن أبي طالب. حدثني محمد بن يزيد الكوفيُّ حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ماصنع المشركون برسول الله ﷺ قال: رأيت عقبة بن أبي مُعَيطٍ جاء الى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءَهُ في عنقه فخنقَهُ به خنقاً شديداً فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال أتقتلونَ رجلاً أن يقولَ ربيَ اللهُ وقد جاءكم بالبيناتِ من ربكم. باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العَدَوِيِّ رضى الله عنه: حدثنا حجاج بن مِنهالٍ حدثنا عبد العزيز الماجشونُ حدثنا محمد بن المنكدرِ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبي ﷺ رأيتُني دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بالرُّمَيصاء امرأةِ أبي طلحةَ وسمعتُ خشفةً فقلتُ مَن هذا فقال هذا بلالٌ ورأيتُ قصراً بفنائهِ جاريةٌ فقلتُ لمن هذا فقال لعمرَ فأردتُ أن أدخلَهُ فأنظرَ إليهِ فذكرتُ غيرتَكَ فقال عمرُ بأمي وأبي يارسولَ اللهِ أعليكَ أغارُ.

حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا الليث قال حدثني عُقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد ابن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال بينا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنةِ فإذا امرأةٌ تتوضأُ إلى جانبِ قصرٍ فقلتُ لمن هذا القصرُ قالوا لعمرَ فذكرتُ غيرتَهُ فوليتُ مدبراً فبكى عمرُ وقال أعليكَ أغارُ يارسولَ اللهِ.

(قوله فأولتها قبورهم) أي من جهة أن الشيخين مصاحبان له في الحضرة المباركة وأما عثمان ففي البقيع مقابلا لهم (قوله وأبو بكر) عطف على الضمير في صعد (قوله فرجف بهم) أي اضطرب (قوله اثبت أحد) أي يا أحد وهو الجبل المعروف بالمدينة (قوله فانما عليك نبي الخ) حكمته أنه لما رجف أراد ﷺ أن يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلم وأن تلك رجفة غضب وهذه هزة طرب فنص على مقام النبوة والصديقية والشهادة اللاتي توجب سرور ما اتصلت به فأقر الجبل بذلك فاستقر اه شيخ الاسلام

حدثني محمد بن الصلت أبو جعفر الكوفي حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال أخبرني حمزة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر إلى الري يجري في ظفري أو في أظفاري ثم ناولت عمر فقالوا فما أولته قال العلم. حدثنا محمد بن عبد الله ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله قال حدثني أبو بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال أريت في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قليب فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فلم أر عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن قال ابن جبير: العبقري عتاق الزرابي. وقال يحيى الزرابي: الطنافس لها خمل رقيق مبثوثة كثيرة. حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبد الحميد أن محمد بن سعد أخبره أن أباه قال. حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد عن محمد ابن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب فأذن له رسول الله ﷺ فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يارسول الله فقال النبي ﷺ عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر فأنت أحق أن يهبن يارسول الله ثم قال عمر ياعدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ فقلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ إيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجك. حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر. حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله حدثنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس يقول: وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعني الا رجل آخذ منكبي فاذا علي فترحم على عمر وقال: ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت أني كنت كثيرا أسمع النبي ﷺ يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر. حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وقال لي خليفة حدثنا محمد بن سواء وكهمس ابن المنهال قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صعد النبي ﷺ الى أحد

(قوله فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب الخ) لا يخفى أن المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الأجنبي سواء كان عمر أولا فما وجه التعجب إلا أن يقال هذه الواقعة قبل آية الحجاب لكن حينئذ يكفي القيام ولا حاجة الى الحجاب فلعل فيهن من يجوز لهن الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامهن أو يقال لعل التعجب من إسراعهن قبل أن يعلمن أن النبي ﷺ يأذن له أم لا وهذا أقرب والله تعالى أعلم اه سندي

ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله وقال أُثْبُتْ أُحُدُ فَمَا عليكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ . حدثنا يحي بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر هو ابن محمد أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه قال : سألنى ابن عمر عن بعض شأنه يعنى عمر فأخبرته فقال : ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله ﷺ من حينَ قُبض كان أَجَدَّ وَأَجْوَدَ حتى انتهى من عمر بن الخطاب . حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه أن رجلا سأل النبى ﷺ عن الساعة فقال متى الساعة قال : وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا قال لا شيء إلا أنى أحب الله ورسوله ﷺ فقال أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبى ﷺ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ . قال أنس فأنا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بِحُبِّي إِيَّاهُمْ وإن لم أعمل بمثل أعمالهم . حدثنا يحي بن قَزَعَةَ حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ زاد زكرياء بن أبى زائدة عن سعد عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال النبى ﷺ لَقَدْ كَانَ (فِيمَنْ كَانَ) قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ يُكَلَّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أنبياء فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمَرُ . حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا عُقَيْلٌ عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن قالا سمعنا أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ : بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهَا حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فقال لهُ مَنْ لها يَوْمَ السَّبُعِ لَيْسَ لها رَاعٍ غَيْرِي فقال الناس سبحان الله فقال النبى ﷺ فَإِنِّي أُومِنُ بِهِ وأبو بكرٍ وَعُمَرُ وَمَا ثَمَّ أبو بكرٍ وَعُمَرُ . حدثنا يحي بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو أُمامة بن سهل بن حُنيف عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ وَمِنْهَا ما يَبْلُغُ دُونَ ذٰلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وعليهِ قميصٌ اجْتَرَّهُ قالوا فَمَا أَوَّلْتَهُ يارسولَ اللهِ قالَ الدِّينَ . حدثنا الصلت بن محمد حدثنا إسماعيل بن ابراهيم حدثنا أيوب عن ابن أبى مُلَيْكَةَ عن الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قال لما طُعِنَ عمر جعل يَأْلَمُ فقال له ابن عباس وكأنه يُجَزِّعُهُ ياأمير المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صَحِبْتَ رسول الله ﷺ فأحسنتَ صحبته ثم فارقْتَهُ وهو عنك راض ثم صحبتَ أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقتهُ وهو عنك راض ثم صحبت صَحَبَتَهُمْ فأحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لَتُفَارِقَنَّهُمْ وهم عنك راضون، قال أما ماذكرت من صحبة رسول الله ﷺ ورضاه

(قوله حتى انتهى من عمر) أى انتهى الأمر الى عمر فمن بمعنى الى والله تعالى أعلم اهـ سندى

فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ اللهِ تعالى منّ به على وأما ماذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فانما ذاك مَنٌّ من الله جل ذِكْرُهُ مَنَّ بِهِ علىّ وأما ماترى من جزعى فهو من أجلك وأجل أصحابك ، والله لو أن لى طِلَاعَ الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله عزوجل قبل أن أراه . قال حماد ابن زيد حدثنا أيوب عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن ابن عباس دخلت على عمر بهذا . **حدثنا** يوسف ابن موسى حدثنا أبو أُسَامَةَ قال حدثنى عثمان بن غِيَاثٍ حدثنا أبو عثمان النهدىُّ عن أبى موسى رضى الله عنه قال : كنت مع النبى ﷺ فى حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبى ﷺ أفتح لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ففتحت له فاذا أبو بكر فبشرته بما قال النبىُّ ﷺ فحمد الله . ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبىُّ ﷺ افتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر فأخبرته بما قال النبى ﷺ فحمد الله . ثم استفتح رجل فقال لى افتح لهُ وَبَشِّرْهُ بالجنةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ فاذا عثمان فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ فحمد الله ثم قال الله المستعان . **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى حَيْوَة قال حدثنى أبو عَقِيلٍ زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال : كنا مع النبى ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب . **باب** مناقب عثمان بن عفان أبى عمرو القرشى رضى الله عنه وقال النبى ﷺ مَنْ يَحْفِرْ بِئْرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ فحفرها عثمان وقال مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ فجهزه عثمان . **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبى عثمان عن أبى موسى رضى الله عنه أن النبى ﷺ دخل حائطاً وأمرنى بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائْذَنْ لهُ وَبَشِّرْهُ بالجنةِ فاذا أبو بكر . ثم جاء آخر يستأذن فقال ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فاذا عمر . ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجنةِ عَلَى بَلْوَى سَتُصِيبُهُ فاذا عثمان بن عفان . قال حماد وحدثنا عاصم الأَحْوَلُ وعلىُّ بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبى موسى بنحوه وزاد فيه عاصم أن النبى ﷺ كان قاعداً فى مكان فيه ماء قد انْكَشَفَ عن ركبتيه أو ركبته فلما دخل عثمان غطاها . **حدثنى** أحمد بن شبيب بن سعد قال حدثنى أبى عن يونس قال ابن شهاب أخبرنى عروة أن عبيد الله بن عدى بن الخيار أخبره أن الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وعبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يَغُوثَ قالا مايمنعك أن تكلم عثمان لأخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حتى خرج الى الصلاة قلت إن لى إليك حاجة وهى نَصِيحَةٌ لَكَ قال يأيها المرء منك قال معمر أراه قال أعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت إليهم إذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال ما نصيحتك فقلت : إن الله سبحانه بعث محمدا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنتَ ممن استجاب لله ولرسوله ﷺ فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هَدْيه

(قوله يأيها المرء منك) يحتمل أن يقدر أى أمنك النصيحة والله تعالى أعلم اهـ سندى

وقد أكثر الناس في شأن الوليد، قال أدركت رسول الله ﷺ قلت لا ولكن خَلَصَ إِلَيَّ من علمه ما يخلص إلى العَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا قال أما بعد فان الله بعث محمداً ﷺ بالحق فكنتُ ممن استجاب لله ولرسوله وآمنتُ بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلتَ وصحبتُ رسول الله ﷺ وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم أبو بكر مِثْلُهُ ثم عمر مِثْلُهُ ثم اسْتُخْلِفْتُ أفليس لى من الحق مثلُ الذى لهم قلت بلى قال فما هذه الأحاديث التي تَبْلُغُنِي عنكم. أما ماذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا علياً فأمره أن يَجْلِدَهُ فجلده ثمانين. حدثني محمد بن حاتم بْنِ بَزِيعٍ حدثنا شَاذَانُ حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الْمَاجِشُونُ عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا فى زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عُمَرَ ثُمَّ عُثْمَانَ ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم تابعه عبد الله عن عبد العزيز. حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عَوَانَةَ حدثنا عثمان هو ابن مَوْهَبٍ قال جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قوماً جلوساً فقال مَنْ هؤلاء القَوْمُ قال هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال ياابن عمر إني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم أن عثمان فرَّ يوم أحد؟ قال نعم. فقال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم. قال تعلم أنه تغيب عن بيعة الرُّضوان فلم يشهدها قال نعم. قال الله أكبر. قال ابن عمر تعال أُبَيِّنْ لك: أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له. وأما تغيُّبُه عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له رسول الله ﷺ إن لك أجرَ رجل ممن شهد بدراً وسهمه. وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعزَّ ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى هٰذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فقالَ هٰذِهِ لِعُثْمَانَ فقال له ابن عمر: اذهب بها الآن معك. حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنساً رضي الله عنه حدثهم قال صعد النبي ﷺ أحداً ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف فقال اسْكُنْ أُحُدُ أظنه ضربه برجله فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ. باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضى الله عنه. حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حُصَين عن عمرو بن ميمون قال: رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل أن يُصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حُنيف قال: كيف فعلتما أتخافان أن تكونا قد حَمَّلْتُمَا الْأَرْضَ مَالَا تُطِيقُ قالا حملناها أمراً هي له مطيقة مافيها كبير فضل قال انظرا أن تكونا حملتما الأرض مالا تطيق قال قالا لا. فقال عمر لئن سلمني الله لأَدَعَنَّ أرامل أهل العراق

(قوله فقال له) أى للرجل وقوله اذهب بها أى بالأجوبة التى أجبتك بها وقوله معك أى حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان (قوله صعد) بكسر العين (قوله اسكن أحد) بالبناء على الضم منادى مفرد حذف منه الأداة (قوله باب قصة البيعة) أى بعد عمر ابن الخطاب رضى الله عنه (قوله والاتفاق على عثمان الخ) أى فى الخلافة على غيره (قوله قبل أن يصاب) أى بالقتل اهـ قسطلانى

لا يحتجن إلى رجل بعدى أبداً . قال فما أتت عليه إلا رابعةٌ حتى أصيب، قال إنى لقائم ما بينى وبينه إلا عبدُ الله بن عباس غداة أُصيبَ وكان إذا مر بين الصفين قال استووا حتى إذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرأ سُورَةَ يُوسُفَ أو النحلَ أو نحوَ ذلك فى الركعة الأولى حتى يجتمع الناس فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول : قَتَلَنِي أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ حين طعنه فطار العِلجُ بِسِكِّينٍ ذات طرفين لا يمر على أحد يميناً ولا شمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعةٌ فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه بُرْنُسًا فلما ظن العِلجُ أنه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمرُ يدَ عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلى عُمرَ فقد رأى الذى أرى . وأما نواحى المسجد فانهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبدُ الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال : ياابن عباس انظر من قتلنى فجال ساعة ثم جاء فقال غلامُ المغيرة قال الصَّنَعُ قال نعم . قال قاتَلَهُ اللهُ لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى لم يجعلْ مِيتَتِى بِيَدِ رَجُلٍ يَدَّعِى الْإِسْلَامَ قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثُر العلوج بالمدينة وكان أكثرهم رقيقاً فقال إن شئتَ فعلتُ أى إن شئت قتلنا قال كذبْتَ بعد ما تكلموا بلسانكم وصلَّوْا قبلتكم وحجوا حجكم فاحْتُمِلَ الى بيته فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ . فقائل يقول لا بأسَ . وقائل يقول أخاف عليه فأُتِىَ بنبيذ فشربه فخرج من جَوْفه ثم أُتى بلبن فشربه فخرج من جُرْحِهِ فعلموا أنه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يُثْنُونَ عليه وجاء رجل شابٌ فقال أبشر ياأمير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله ﷺ وَقَدَمٍ فى الاسلام ما قد علمت ثم وَلِيتَ فعدلت ثم شهادة . قال وددْتُ أنَّ ذلكَ كَفَافٌ لَا عَلَيَّ وَلَا لِي فلما أدبر إذا إزارُهُ يَمَسُّ الأرضَ قال ردوا علىَّ الغلام قال ابنَ أخى ارفع ثوبك فانه أبقى لثوبك وأتقى لربك . ياعبد الله بن عمر انظر ما علىَّ من الدين فحسبوه فوجدوه ستةً وثمانينَ ألفًا أو نحوه قال إن وَفَى له مال آل عمر فأدِّه من أموالهم وإلا فسل فى بنى عدىٍّ ابن كعب فان لم تَفِ أموالهم فسل فى قريش ولا تعدهم الى غيرهم فأدِّ عنى هذا المال . انطلق الى عائشة أم المؤمنين فقل : يَقْرَأُ عليكِ عمرُ السلامَ ولا تقل أميرُ المؤمنين فانى لست اليوم للمؤمنين أميراً وقل : يستأذن عمرُ بنُ الخطاب أن يدفن مع صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكى فقال يقرأُ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه . فقالت كنت أريده لنفسى ولأُوثِرَنَّه به اليوم على نفسى . فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعونى فأسنده رجل إليه فقال ما لَدَيْكَ قال الذى تحبُّ ياأمير المؤمنين أذِنتْ قال الحمد لله ما كان من شىء أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ فاذا أنا

قَضَيْتُ فاحملونى ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فان أذِنَتْ لِي فَأدْخِلوني وإن رَدَّتْنِي رُدُّونى إلى مقابر المسلمين . وجاءت أم المؤمنين حَفْصَةُ والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا فَوَلَجَتْ عليهِ فَبَكَتْ عنده ساعة واستأذن الرجال فَوَلَجَتْ داخلاً لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا أوص ياأميرالمؤمنين استخلف قال ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وهوعنهم راض فسمى عليًا وعثمان والزبيرَ وطلحةَ وسعداً وعبدَ الرحمن وقال : يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء كهيئة التعزية له فان أصابت الإمرة سعداً فهو ذاك والا فليستعن به أيُّكُمْ مَا أُمِّرَ فانى لم أعزله عن عجز ولا خيانة . وقال : أوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم وَيَحْفَظَ لهم حُرْمَتَهُمْ . وأوصيه بالأنصار خيراً الذين تبوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَنْ يُقْبَلَ من محسنهم وأن يُعْفَى عن مسيئهم . وأوصيه بأهل الأمصار خيراً فانهم ردء الاسلام وجُبَاةُ المال وغيظُ العدو وأن لايؤخذ منهم الا فَضْلُهُمْ عن رضاهم . وأوصيه بالأعراب خيراً فانهم أصل العرب ومادة الاسلام أن يؤخذ من حواشى أموالهم وترد على فقرائهم . وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ﷺ أن يُوفَى لهم بعهدهم وأن يُقَاتَلَ من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم . فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشى فسلم عبد الله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب قالت أدْخِلُوهُ فأدخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فُرِغَ من دفنـــه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن : اجعـلوا أمركم الى ثلاثة منكم . فقال الزبير قد جعلت أمرى الى عليّ . فقال طلحة قد جعلت أمرى الى عثمان وقال سعد قد جعلت أمرى الى عبد الرحمن بن عوف . فقال عبد الرحمن أيكما تبرأ من هذا الأمر فَنَجْعَلُهُ اليه واللهُ عَلَيْهِ والاسلام لينظرن أفْضَلَهُمْ فى نفسه فَأُسْكِتَ الشيخان فقال عبد الرحمن أفتجعلونه اليَّ والله عليّ أن لا آلوا عن أفضلكم قالا نعم . فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله ﷺ والقَدَمُ فى الاسلام ماقد علمت فالله عليك لئن أمَّرْتُكَ لتعدلن ولئن أمَّرْتُ عثمان لتسمعن ولتطيعن . ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك ياعثمان فبايعه فبايع له عليّ وَوَلَجَ أهل الدار فبايعوه . **باب** مناقب عليّ بن أبى طالب القرشى الهاشمى أبى الحسن رضى الله عنه . وقال النبى ﷺ لعليّ أَنْتَ مِنِّى وَأَنَا مِنْكَ . وقال عمر توفى رسول الله ﷺ وهو عنه راض . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنــه أن رسول الله ﷺ قال لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ قال فبات الناس يَدُوكُونَ ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسـول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فقالوا يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يارسول الله قال فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ

(قوله فولجت داخلا) أى داخل البيت فهو ظرف وقال القسطلانى أى مدخلا لأهلها فجعله حالا وهو بعيد من حيث ان الواجب حينئذ التأنيث الا بتأويل ومن حيث انه يلزم أن يكون داخلا بمعنى مدخل والله تعالى أعلم (قوله كهيئة التعزية له) أى كهيئة التصبير له عن طلب الخلافة والكف عنها والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله من حواشى أموالهم) بحاء مهملة أى التى ليست بخيار ولا كرام (قوله بذمة الله وذمة رسول الله) أى بأهل الذمة (قوله اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم) أى فى اختيار من يجعل خليفة ليقل الاختلاف (قوله من هذا الأمر) أى من آفته (قوله والله عليـه) أى رقيب عليه وقوله والاسلام عطف على الجلالة أى والاسلام كذلك (قوله فأسكت الشيخان) أى عثمان وعلى وهو بفتح الهمزة والكاف مبنيا للفاعل بمعنى سكت ، وفى نسخة بالبناء للمفعول (قوله أفتجعلونه) أى أمر الولاية (قوله والقدم) بفتح القاف وكسرها وقوله ماقد علمت صفة للقدم أو بدل منه اهـ شيخ الاسلام

فَأْتُونِي بِهِ فلما جاء بصق فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علىّ : يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ . حدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال : كان علىّ قد تخلف عن النبى ﷺ فى خيبر وكان به رمد فقال : أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ ؟ فخرج علىّ فلحق بالنبى ﷺ فلما كان مساء الليلة التى فتحها الله فى صباحها قال رسول الله ﷺ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عليه فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ فقالوا هذا علىّ فأعطاه رسول الله ﷺ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عليه . حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أن رجلاً جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لأمير المدينة يدعو علياً عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له أبو تُرَاب فضحك قال والله ما سماه إلا النبى ﷺ وما كان له اسم أحب اليه منه فَاسْتَطْعَمْتُ الحديث سهلاً وقلت يا أباعباس كيف ؟ قال دخل علىّ على فاطِمَةَ ثُمَّ خَرَجَ فاضْطَجَعَ فى المسجد فقال النبى ﷺ أين ابن عمك قالت فى المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجْلِسْ يا أَبَا تُرَابٍ مَرَّتَيْنِ . حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين عن زائدة عن أبى حَصِينٍ عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذاك يَسُوءُكَ قال نعم قال فأرغم الله بأنفك . ثم سأله عن علىّ فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته أوسط بيوت النبى ﷺ ، ثم قال لعل ذاك يَسُوءُكَ قال أجل . قال فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ انطلق فَاجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ . حدثنى محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن الحكم سمعت ابن أبى ليلى قال حدثنا علىّ أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرحا فأتى النبى ﷺ سبى فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبى ﷺ أخبرته عائشة بمجىء فاطمة فجاء النبى ﷺ الينا وقد أخذنا مضاجعنا فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى وقال : أَلَا أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ حدثنى محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم بن سعد عن أبيه قال قال النبى ﷺ لعلىّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى . حدثنا علىّ بن الْجَعْدِ أخبرنا شعبة عن أيوب عن ابن سيرين عن عَبِيدَةَ عن على رضى الله عنه قال :

(قوله فأرغم الله بأنفك) أى ألصقه بالرغام وهو التراب (قوله أوسط بيوت النبى) أى أحسنها (قوله فاجهد علىّ جهدك) بفتح الجيم أى افعل فى حق ما تقدر عليه فان الذى قلته لك الحق وقائل الحق لايبالى ماقيل فيه من الباطل (قوله فهو خير لكما من خادم) قيل فيه من واظب على ذلك عند النوم لم يعى لأن فاطمة رضى الله عنها اشتكت التعب من العمل فأحالها على ذلك قال القاضى عياض معنى الخيرية أن عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا

أقضوا كما كنتم تقضون فإني أكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى على علي الكذب .

باب مناقب جعفر بن أبي طالب . وقال النبي ﷺ أشبهت خلقي وخلقي. **حدثنا** أحمد ابن أبي بكر حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ بشبع بطني حتى لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق مافيها . **حدثني** عمرو بن علي حدثنا يزيد ابن هارون أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال : السلام عليك ياابن ذي الجناحين

ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

حدثنا الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي عبد الله بن المثنى عن ثمامة ابن عبد الله بن أنس عن أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا أستسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال : اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ﷺ فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون . **باب** مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ وقال النبي ﷺ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة أن فاطمة عليها السلام أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي ﷺ فيما أفاء الله على رسوله ﷺ تطلب صدقة النبي ﷺ التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل واني والله لا أغير شيئاً من صدقات النبي ﷺ التي كانت عليها في عهد النبي ﷺ ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ فتشهد علي ثم قال: إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله ﷺ وحقهم فتكلم أبو بكر فقال : والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرابتي * أخبرني عبد الله بن عبدالوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبة عن واقد قال

(قوله باب مناقب جعفر الخ) هو شقيق الامام علي وأسن منه بعشر سنين اه شيخ الاسلام (قوله وفدك) بالصرف ومنعه بلد بينها و بين المدينة ثلاث مراحل (قوله قرابتهم من رسول الله ﷺ) وقرابة النبي ﷺ من ينتسب الى جده الأقرب وهو عبد المطلب ممن صحب النبي ﷺ منهم كعلي وأولاده الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم وفاطمة وجعفر وأولاده عبد الله وعون ومحمد

سمعت أبي يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم قال ارْقُبُوا محمداً ﷺ في أهل بيته . حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ أن رسول الله ﷺ قال فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي . حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم ابن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها فسارّها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارّها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارّني النبي ﷺ فأخبرني أنه يُقْبَضُ في وجعه الذي تُوُفِّيَ فيه فبكيت ثم سارّني فأخبرني أني أول أهل بيته أَتْبَعُهُ فضحكت .

باب مناقب الزبير بن العوام . وقال ابن عباس هو حَوَارِيُّ النبي ﷺ وسمي الحَوَارِيُّونَ لبياض ثيابهم . حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عليّ بن مُسْهِرٍ عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخبرني مروان بن الحكم قال أصاب عثمان بن عفان رُعَافٌ شديد سنة الرُّعَافِ حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش قال اسْتَخْلِفْ قال وقالوه قال نعم قال ومن فَسَكَتَ فدخل عليه رجل آخر أحسبُه الحرث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزُّبَيْرَ قال نعم قال : أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمت وإن كان لأَحَبَّهُمْ إلى رسول الله ﷺ . حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أبي سمعت مروان كنت عند عثمان أتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذاك قال نَعَمْ الزُّبَيْرُ قال أما والله انكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثاً . حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة عن محمد بن المُنْكَدِرِ عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ . حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الأحزاب جُعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء فنظرت فاذا أنا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين أو ثلاثاً فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تختلف قال أو هل رَأَيْتَنِي يا بُنَيَّ قلت نعم قال كان رسول الله ﷺ قال مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِينِي بِخَبَرِهِمْ فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه فقال فِدَاكَ أبي وأمي . حدثنا عليّ بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ فحمل عليهم فَضَرَبُوهُ ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضُرِبَهَا يوم بدر قال عروة فكنت أُدْخِلُ أصابعي في تلك الضَّرَبَاتِ ألعب وأنا صغير .

باب ذكر طلحة بن عبيدالله . وقال عمر تُوُفِّيَ النبي ﷺ وهو عنه راض . حدثني محمد ابن أبي بكر المُقَدَّمِيُّ حدثنا مُعْتَمِرٌ عن أبيه عن أبي عثمان قال لم يبق مع النبي ﷺ في بعض

(قوله ارقبوا) أي احفظوا وقوله في أهل بيته قيل هم نساؤه وقيل عليّ وفاطمة والحسن والحسين وقيل من حرم عليه الصدقة بعده والأولى أن يقال أولاده وأزواجه وعليّ والحسن والحسين لملازمتهم له (قوله جمع لي رسول الله ﷺ أبويه) أي في الفداء تعظيما لي لأن الانسان لا يفدي إلا من يعظمه (قوله اليرموك) بسكون الراء موضع بالشام كان فيه الواقعة بين المسلمين والروم اهـ شيخ الاسلام

تلك الأيام التى قاتل فيهن رسول الله ﷺ غيرُ طلحة وسعد عن حديثهما . حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال رأيت يد طلحة التى وقى بها النبى ﷺ قد شَلَّتْ . باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهرى وبنو زُهْرَةَ أخوال النبى ﷺ وهو سعد بن مالك . حدثنى محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعداً يقول جمع لى النبى ﷺ أبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ . حدثنا مَكِّىُّ ابن ابراهيم حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال لقد رأيتنى وأنا ثُلُثُ الاسلام حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد إلا فى اليوم الذى أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإنى لَثُلُثُ الاسلام تابعه أبو أسامة حدثنا هاشم . حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن إسماعيل عن قيس قال سمعت سعداً رضى الله عنه يقول : إنى لأولُ العَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فى سبيل الله وكنا نغزو مع النبى ﷺ وما لنا طعام إلا ورقُ الشجر حتى إن أحَدَنَا لَيَضَعُ كما يَضَعُ البعير أو الشاة ماله خِلْطٌ ثم أصبحت بنو أسد تُعَزِّرُنى على الاسلام لقد خِبْتُ إذاً وضلَّ عملى وكانوا وَشَوْا به إلى عمر قالوا لا يُحْسِنُ يصلى . باب ذكر أصهار النبى ﷺ منهم أبو العاص بن الرَّبيع . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى علىُّ بن حسين أن المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قال إن علياً خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله ﷺ فقالت يَزْعُمُ قَوْمُكَ أنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ وَهٰذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فقام رسول الله ﷺ فسمعته حين تشهد يقول أمَّا بَعْدُ أنْكَحْتُ أبَا العَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِى وَصَدَقَنِى وَإنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّى وَإنِّى أَكْرَهُ أنْ يَسُوءَهَا وَاللهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رسول الله ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فترك علىٌّ الخطبة وزاد محمد بن عمرو بن حَلْحَلَةَ عن ابن شهاب عن على عن مِسْوَرٍ سمعت النبى ﷺ وذكر صهراً له من بنى عبد شمس فأثنى عليه فى مصاهرته إياه فأحسن قال حدَّثنى فَصَدَقَنِى وَوَعَدَنِى فَوَفَى لِي . باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبى ﷺ . وقال البراء عن النبى ﷺ أنْتَ أخُونَا وَمَوْلَانَا . حدثنا خالد بن مَخْلَدٍ حدثنا سليمان قال حدثنى عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال بعث النبى ﷺ بعثاً وأمَّرَ عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس فى إمارته فقال النبى ﷺ أنْ تطعُنُوا فِى إمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِى إمَارَةِ أبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَأيْمُ اللهِ إنْ كَانَ لَخَلِيقاً لِلْإمَارَةِ وَإنْ كَانَ لَمِنْ أحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ وَإنَّ هٰذَا لَمِنْ أحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ بَعْدَهُ . حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى

(قوله قد شلت) بفتح المعجمة واللام المشددة أى نقصت و بطل عملها (قوله ثلث الاسلام) أى ثالث من أسلم بحسب اعتقاده والا فهو سابع سبعة فى الواقع وقوله ما أسلم أحد إلا فى اليوم الخ قاله بحسب اعتقاده أيضا وإلا فقد أسلم قبله غيره (قوله تعزرنى) بزاى مشددة فراء أى تعيرنى بأنى لا أحسن الصلاة وقوله وشوا به أى سعوا به ونموا عليه (قوله فقد كنتم تطعنون فى امارة أبيه) بفتح العين لأنه فى طعن العرض أما فى طعن الرمح ونحوه فبالضم وقيل هما لغتان فيهما وانما طعن من طعن فى إمارة أسامة وابنه لأنهما كانا من الموالى. وقوله وان كان لخليقا للامارة أى ان زيدا لقد كان حقيقا بالامارة وقوله وان هذا أى أسامة وفى الحديث جواز إمارة المولى وتولية الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل

عن عروة عن عائشة رضى الله عنهـا قالت : دخل عليّ قائفٌ والنبي ﷺ شاهدٌ وأسامة ابن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال إن هذه الأقدامَ بعضُها من بعض قال فَسُرَّ بذلك النبي ﷺ وأعجبه فأخبر به عائشة . **باب** ذكر أسامةَ بن زيد . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا لَيْثٌ عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنهـا أن قريشاً أهَمَّهُم شأنُ المخزوميةِ فقالوا من يجترئُ عليه إلا أسامة بن زيد حِبُّ رسول الله ﷺ . وحدثنا عليٌّ حدثنا سفيان قال ذهبت أسأل الزهرى عن حديث المخزومية فصاح بى قلت لسفيان فلم تَحْتَمِلْهُ عن أحد قال وجدته فى كتاب كان كتبه أيوب بن موسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن امرأة من بنى مخزُوم سرقت فقالوا من يكلم فيها النبي ﷺ فلم يجترئ أحد أن يكلمه فكلمه أسامة بن زيد فقال : إنَّ بنى إسْرَائِيلَ كانَ إذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا . **باب** **حدثنى** الحسن بن محمد حدثنا أبو عبّاد يحيى بن عبّاد حدثنا الماجِشُونُ أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوماً وهو فى المسجد الى رجل يَسْحَبُ ثيابه فى ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندى قال له انسان : أما تعرف هذا ياأباعبد الرحمن هذا محمد بن أسامة قال فطَأْطَأَ ابْنُ عُمَرَ رأسه وَنَقَرَ بيديه فى الأرض ثم قال : لو رآه رسول الله ﷺ لأحبه . **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سمعت أبى حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما حدث عن النبيّ ﷺ أنه كان يأخُذُهُ وَالْحسَنَ فيقول اللَّهُمَّ أحِبَّهُمَا فإنِّى أحِبُّهُمَا وقال نُعَيْمٌ عن ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى مولى لأسامة بن زيد أن الحجاج بن أيْمَنَ بنِ أُمّ أيْمَنَ وكان أيمنُ بن أم أيمن أخا أسامةَ لأمه وهو رجل من الأنصار فرآه ابن عمر لم يُتِمّ ركوعه ولا سجوده فقال أعِدْ قال أبو عبد الله وحدثنى سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهرى حدثنى حَرْمَلَةُ مولى أسامة بن زيد أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر إذ دخل الحجاج بن أيْمَنَ فلم يُتِمّ ركوعه ولا سجوده فقال أعد فلما ولى قال لى ابن عمر من هذا قلت الحَجّاجُ بْنُ أيْمَنَ ابن أم أيمن فقال ابن عمر لو رأى هذا رسول الله ﷺ لأحبه فذكر حُبَّهُ وما وَلَدَتْهُ أُمُّ أيْمَنَ . قال وحدثنى بعض أصحابى عن سليمان وكانت حاضنة النبي ﷺ . **باب** مناقب عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . **حدثنا** اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان الرجل فى حياة النبي ﷺ اذا رأى رؤيا قصَّها على النبي ﷺ فتمنيت أن أرى رؤيا أقُصُّها على النبي ﷺ وكنت غلاماً أعْزَبَ وكنت أنام فى المسجد على عهد النبي ﷺ فرأيت فى المنام كأن ملكين أخذانى

(قوله دخل عليّ قائف) هو من يلحق الفروع بالأصول بالشبه والعلامات (قوله حب رسول الله ﷺ) بكسر الحاء أى محبوبه اهـ شيخ الاسلام

فذهبا بي الى النار فإذا هي مَطْوِيَّةٌ كطى البئر واذا لها قرنان كقرنى البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لى لَنْ تُرَاعَ فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي ﷺ فقال نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ لَوْ كانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ قال سالم فكان عبد الله لاينام من الليل الا قليلاً . حدثنا يحي بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة أن النبي ﷺ قال لها إنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ . باب مناقب عمار وحذيفة رضى الله عنهما . حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال : قدمت الشَّأْمَ فصليت ركعتين ثم قلت : اللهم يسر لى جليساً صالحاً فأتيت قوماً فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبى قلت من هذا قالوا أبو الدرداء فقلت انى دعوت الله أن ييسر لى جليساً صالحاً فَيَسَّرَكَ لى قال ممن أنت قلت من أهل الكوفة قال أو ليس عندكم ابن أُمِّ عَبْدٍ صاحبُ النَّعْلَيْنِ وَالْوِسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ وَفِيكُمُ الذى أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ . أو ليس فيكم صاحب سِرِّ النبي ﷺ الذى لايعلمه أحد غيره ثم قال : كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى قال والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه الى فِيَّ . حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشأم فلما دخل المسجد قال : اللهم يسر لى جليساً صالحاً فجلس الى أبى الدرداء فقال أبو الدرداء : ممن أنت قال من أهل الكوفة . قال أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذى لايعلمه غيرُهُ يعنى حُذَيْفَةَ قال قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم الذى أجاره الله على لسان نبيه ﷺ يعنى من الشيطان يعنى عَمَّارًا قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السواك أو السِّرَارِ قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى قلت وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى قال ما زال بى هؤلاء حتى كادوا يَسْتَنْزِلُونِى عن شىء سمعته من رسول الله ﷺ . باب مناقب أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه . حدثنا عمرو بن على حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن أبى قِلَابَةَ قال حدثنى أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ . حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبى اسحاق عن صلة عن حذيفة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ لأهل نجران لَأَبْعَثَنَّ يعنى عليكم يَعْنِى أميناً حَقَّ أَمِينٍ فأشرف أصحابه فبعث أبا عبيدة رضى الله عنه . باب ذكر مُصْعَبِ بْنِ عمير . باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما . قال نافع بن جبير عن أبى هريرة عانق النبيُّ ﷺ الحسن . حدثنا صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا أبو موسى عن الحسن سمع أبا بَكْرَةَ

(قوله لها قرنان) أى طرفان (قوله لن تراع) بالنصب بلن وفى نسخة لن ترع بالجزم بنية الوقف أو على لغة من جزم بلن و بحذف الألف لوجود مقتضيه (قوله ابن أم عبد) هو ابن مسعود (قوله فقرأت عليه والليل اذا يغشى الخ) أى بحذف وما خلق و بالجر (قوله لقد أقرأنيها رسول الله) أى كما يقرأ عبد الله بن مسعود وهو خلاف القراءة المتواترة المشهورة وقد قيل انها نزلت كذلك ثم أنزل وما خلق الذكر والأنثى وما سمعه ابن مسعود ولا أبو الدرداء وسمعه سائر الناس وأثبتوه (قوله السرار) براءين من السر وفى نسخة السواد بكسر المهملة و بواو ودال يقال ساودته سودا أى ساررته وفى نسخة الوساد بتقديم الواو على السين اهـ شيخ الاسلام

سمعت النبي ﷺ على المنبر والحسنُ إلى جنبه ينظر الى الناس مرة وإليه مرة ويقول: ابْنِي هٰذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ . **حدثنا** مسدد حدثنا ٱلْمُعْتَمِرُ قال سمعت أبي قال حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسنَ ويقول ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا أو كما قال . **حدثني** محمد بن الحسين ابن ابراهيم قال حدثني حسين بن محمد حدثنا جَرِيرٌ عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أُتِيَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ ٱلْحُسَيْنِ عليه السَّلامُ فجعل فى طَسْتٍ فجعل يَنْكُتُ وقال فى حُسْنِهِ شَيْئًا فقال أنس : كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوبًا بِٱلْوَسْمَةِ . **حدثنا** حجاج بن ٱلْمِنْهَالِ حدثنا شعبةُ قال أخبرنى عدىٌّ قال سمعت البراء رضى الله عنه قال رأيت النبي ﷺ والحسنُ على عاتقه يقول ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ . **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرنى عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحارث قال رأيت أبا بكر رضى الله عنه وحمل الحسن وهو يقول : بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيّ لَيْسَ شَبِيهٌ بِعَلِيّ وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ . **حدثني** يحيى بن مَعِينٍ وصدقة قالا أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال أبو بكر : أَرْقُبُوا محمدًا ﷺ فى أهل بيته . **حدثني** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن مَعْمَرٍ عن الزهرى عن أنس * وقال عبد الرزّاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرى أخبرنى أنس قال : لم يكن أَحَدٌ أَشْبَهَ بالنبي ﷺ من ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن محمد بن أبى يعقوب سمعت ابن أبى نُعْمٍ سمعت عبد الله بن عمر وسأله عن المحرم قال شعبة أحسبه يَقْتُلُ ٱلذُّبَابَ فقال : أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال النبي ﷺ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ ٱلدُّنْيَا .

باب مناقب بلال بن رباح مولى أبى بكر رضى الله عنهما * وقال النبي ﷺ سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي ٱلْجَنَّةِ . **حدثنا** أبو نُعَيْمٍ حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة عن محمد ابن ٱلْمُنْكَدِرِ أخبرنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان عمر يقول : أبو بكر سَيِّدُنَا وأعتقَ سَيِّدَنَا يعنى بلالاً . **حدثنا** ابن نمير عن محمد بن عبيد حدثنا اسماعيل عن قيس أن بلالاً قال لأبى بكر : إن كنتَ انما اشتريتنى لنفسك فأمسكنى وان كنت انما اشتريتنى لله فدعنى وعملَ الله .

باب ذكر ابن عباس رضى الله عنهما . **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : ضمنى النبي ﷺ الى صدره وقال : ٱللّٰهُمَّ عَلِّمْهُ ٱلْحِكْمَةَ . **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث وقال عَلِّمْهُ ٱلْكِتَابَ . **حدثنا** موسى حدثنا وُهَيْبٌ عن خالد مثله .

باب مناقب خالد بن الوليد رضى الله عنه . **حدثنا** أحمد بن واقد

(قوله كان يأخذه والحسن) القياس يأخذنى ففيه التفات أو تجريد (قوله أتى) بالبناء للمفعول وقوله طست بفتح الطاء وسكون السين وقوله فجعل أى ابن زياد وقوله ينكت بفوقية فى آخره أى يضرب بقضيب له على الأرض فيؤثر فيها لكن فى الترمذى وابن حبان فجعل يضرب بقضيبه فى أنفه وعينه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبك فقد رأيت فم رسول الله ﷺ فى موضعه (قوله مخضوبا بالوسمة) بسكون السين وحكى فتحها نبت يختضب به يميل الى السواد وفى نسخة بالشين المعجمة (قوله ارقبوا محمدا) أى احفظوه اه شيخ الاسلام

حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ نعى زيداً وجعفراً وَابْنَ رَوَاحَةَ للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ حَتَّى أَخَذَهَا سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ حتى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ . **باب** مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنه. **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذُكِرَ عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال : ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فبدأ بِهِ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قال لا أدرى بدأ بِأُبَيٍّ أو بمعاذ . **باب** مناقب عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه . **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل قال سمعت مسروقاً قال قال عبد الله بن عمرو إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً وقال إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً وقال اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . **حدثنا** موسى عن أبي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت : اللهم يسر لى جليساً فرأيت شيخاً مقبلا فلما دنا قلت أرجو أن يكون استجاب . قال من أين أنت قلت من أهل الكوفة . قال أفلم يكن فيكم صاحبُ النَّعْلَيْنِ وَالْوِسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ . أو لم يكن فيكم الذى أُجِيرَ من الشيطان . أو لم يكن فيكم صاحبُ السِّرِّ الَّذى لا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ كيف قرأ ابن أم عبد والليل فقرأت وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى قال أقرأنيها النبي ﷺ فاه الى فِيَّ فما زال هؤلاء حتى كادوا يردوني . **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدى من النبي ﷺ حتى نأخذ عنه فقال : ما أعرف أحداً أقرب سمتاً وهدْياً وَدَلًّا بالنبي ﷺ من ابن أُمِّ عَبْدٍ . **حدثني** محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق قال حدثني أبي عن أبي اسحاق قال حدثني الأسود بن يزيد قال سمعت أبا موسى الأشعرى رضى الله عنه يقول : قدمت أنا وأخى من اليمن فَمَكُثْنَا حيناً ما نُرَى الا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي ﷺ لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي ﷺ . **باب** ذكر معاوية رضى الله عنه . **حدثنا** الحسن بن بشر حدثنا الْمُعَافَى عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال : أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس . فأتى ابن عباس فقال : دعه فانه صحب رسول الله ﷺ . **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر حدثني ابن أبي مُلَيْكَةَ قيل لابن عباس : هل لك فى أمير المؤمنين

(قوله من أربعة الخ) خصهم لأنهم أكثر ضبطا للفظ القرآن وأتقن لأدائه وان كان غيرهم أفقه فى معانيه منهم أو لأنهم تفرغوا لأخذه مشافهة وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض أو أنه ﷺ أراد الاعلام بما يكون بعده من تقدمهم وأنهم أقرأ من غيرهم وليس المراد أنه لم يجمعه غيرهم (قوله لم يكن فاحشا) أى متكلما بالقبيح وقوله ولا متفحشا أى ولا متكلفا للتكلم بالقبيح (قوله سمتا) أى هيئة حسنة وقوله وهديا بسكون الدال أى طريقة ومذهبا وقوله ودلا بفتح الدال وتشديد اللام أى سيرة وحالة وهيئة (قوله دعه) أى اترك القول فى معاوية والانكار عليه اه شيخ الاسلام

معاوية فانه ما أوْتَرَ إلا بواحدة قال إنه فقيه . حدثني عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت حُمْرَانَ بنَ أبان عن معاوية رضى الله عنه قال : إنكم لتُصَلُّونَ صلاة لقد صَحِبْنَا النبي ﷺ فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنهما يعنى الركعتين بعد العصر . باب مناقب فاطمة عليها السلام . وقال النبي ﷺ : فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ . حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور ابن مَخْرَمَةَ رضى الله عنهما أن رَسول اللهِ ﷺ قال . فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي . باب فضل عائشة رضى الله عنها . حدثنا يحيى بن بُكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة : إن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يوماً يَاعَائِشَ هٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ فقلت و عليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد رَسولَ اللهِ ﷺ . حدثنا آدم حدثنا شعبة قال وحدثنا عمرو أخبرنا شعبة عن عمرو بن مُرَّةَ عن مُرَّةَ عن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ . حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ . حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد . حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال : يا أم المؤمنين تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صدق على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر . حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا وائل قال لما بعث عليٌّ عمَّارًا والحسنَ الى الكوفة لِيَسْتَنْفِرَهُمْ خطب عمارٌ فقال : إني لأعلم أنها زوجته فى الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أوْ إيَّاها . حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها استعارت من أسماء قِلَادَةً فهلكت فأرسل رسول الله ﷺ ناساً من أصحابه فى طلبها فأدركتهم الصلاة فصلَّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ جزاكِ الله خيراً فوالله ما نَزَلَ بِكِ أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجاً وجعل للمسلمين فيه بَرَكَةً . حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول اللهِ ﷺ لما كان فى مرضه جعل يدور فى نسائه ويقول أَيْنَ أَنَا غدًا أَيْنَ أَنَا غدًا حرصاً على بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يومى سكن . حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه قال : كان الناس يتحرَّوْنَ

(قوله كفضل الثريد الخ) المراد به الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا وان كان أصله فتيت الخبز والظاهر أن فضل الثريد على الطعام كان فى زمنهم لأنهم قلما كانوا يجدون الطبيخ أما فى زمننا فثم أطعمة فاخرة لاثريد فيها فلا يقال ان مجرد اللحم مع الخبز الفتيت أفضل منها اه شيخ الاسلام (قوله على فرط صدق) بفتح الراء والاضافة فيه من اضافة الموصوف لصفته والفرط بمعنى الفارط أى السابق الى الماء والمنزل والصدق بمعنى الصادق أو الحسن وقوله على رسول الله بدل من فرط صدق والمعنى أنه ﷺ وأبا بكر قدسبقاك وأنت تلحقينهما وقد هيآ لك المنزل فى الجنة فافرحى بذلك

بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحبي الى أم سلمة فقلن يا أمّ سلمة والله إن الناس يتحرّون بهداياهم يوم عائشة وإنا نريد الخير كما تريده عائشة فرى رسول الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان وحيث ما دار قالت فذكَرَتْ ذلك أم سلمة للنبي ﷺ قالت فأعرض عنى . فلما عاد إليّ ذكرت له ذاك فأعرض عنى . فلما كان فى الثالثة ذكرت له فقال : يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِى فى عَائِشَةَ فَإِنَّهُ وَٱللهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ ٱلْوَحْىُ وأنا فى لحافِ ٱمْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا .

باب مناقب الأنصار : وَٱلَّذِينَ تَبَوَّأُوا ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا . **حدثنا** موسى بن إسماعيـل حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير قال قلت لأنس أرأيت اسمَ الأنصار كنتم تُسَمَّوْنَ به أم سمّاكم الله قال بل سمانا الله كنا ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الأنصار ومشاهدهم ويقبل عليّ أو على رجل من الأزدِ فيقول فعل قومك يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا . **حدثنى** عبيد بن إسماعيـل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان يوم بُعَاثَ يوماً قدمه الله لرسوله ﷺ فقدم رسول الله ﷺ وقد افترق مَلَؤُهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجُرِّحُوا فقدّمه الله لرسوله ﷺ فى دخولهم فى الاسلام . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبى التيّاح قال سمعت أنساً رضى الله عنه يقول : قالت الأنصار يومُ فتح مكة وأعطى قريشاً : والله إنّ هذا لهو العجب إن سيوفَنَا تَقْطُرُ من دماء قريش وَغَنَائِمُنَا تُرَدُّ عليهمْ فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فدعا الأنصار قال فقال مَا ٱلَّذِى بَلَغَنِى عَنْكُمْ وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذى بلغك قال أَوَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ ٱلنَّاسُ بِٱلْغَنَائِمِ إِلَى بُيُوتِهِمْ وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ لَوْ سَلَكَتِ ٱلْأَنْصَارُ وَادِياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكْتُ وَادِىَ ٱلْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ . **باب** قول النبى ﷺ : لَوْلَا ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ قاله عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ . **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنـه عن النبى ﷺ أو قال أبو القاسم ﷺ لَوْ أَنَّ ٱلْأَنْصَارَ سَلَكُوا وَادِياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكْتُ فِى وَادِى ٱلْأَنْصَارِ وَلَوْلَا ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ ٱمْرَأً مِنَ ٱلْأَنْصَارِ فقال أبو هريرة : ما ظلم بأبى وأمى آوَوْهُ ونصروه أو كلمـةً أخرى . **باب** إخاء النبى ﷺ بين المهاجرين والأنصار . **حدثنا** اسماعيل بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم ابن سعد عن أبيه عن جده قال لمـا قدموا المدينة آخَى رسول الله ﷺ بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع قال لعبد الرحمن إنى أكثر الأنصار مالاً فأَقْسِمُ مالى نصفين ولى امرأتان فانظر أعجبهما إليك فسمّها لى أطلّقها فاذا

(قوله بعاث) بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبمثلثة اسم بقعة بقرب المدينـة وقـع بهـا حرب بين الأوس والخزرج (قوله سرواتهم) أى خيارهم وأشرافهم وهو جمع سراة جمـع سرى وهو السيد الشريف (قوله فى دخولهم) فى تعليلية (قوله يوم فتح مكة) أى عام فتحها بعد قسم غنائم خيبر وكان قبل فتح مكة بشهرين (قوله إن سيوفنا تقطر الخ) فيه قلب نحو عرضت الناقة على الحوض والأصـل دماؤهم تقطر من سيوفنا (قوله لولا الهجرة لكنت من الأنصار) مراده بذلك تألفهم واستطابة نفوسهم والثناء عليهم فى دينهم حتى رضى أن يكون واحدا منهم لولا مايمنعه من الهجرة التى لاينبغى تبديلها بغيرها اهـ شيخ الاسلام

انقضت عدتها فتزوجها قال : بارك الله لك فى أهلك ومالك أين سوقكم فدلوه على سوق بنى قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل من أقط وسمن . ثم تابع الغدو ثم جاء يوماً وبه أثر صفرة فقال النبى ﷺ مهيم قال تزوجت قال كم سقت إليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب شك ابراهيم . حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضى الله عنه أنه قال قدم علينا عبدالرحمن بن عوف وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد ابن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت الأنصار أنى من أكثرها مالا سأقسم مالى بينى وبينك شطرين ولى امرأتان فانظر أعجبهما اليك فأطلقها حتى اذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك فى أهلك فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئاً من سمن وأقط فلم يلبث الا يسيراً حتى جاء رسول الله ﷺ وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله ﷺ مهيم قال تزوجت امرأة من الأنصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال أولم ولو بشاة . حدثنا الصلت بن محمد أبو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قالت الأنصار : اقسم بيننا وبينهم النخل قال لا . قال تكفونا المؤنة وتشركونا فى التمر قالوا سمعنا وأطعنا . باب حب الأنصار . حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى بن ثابت قال سمعت البراء رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ أو قال قال النبى ﷺ الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله . حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار . باب قول النبى ﷺ للأنصار أنتم أحب الناس إلى . حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال : رأى النبى ﷺ النساء والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال من عرس فقام النبى ﷺ ممثلا فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلى قالها ثلاث مرار حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة قال أخبرنى هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال : جاءت امرأة من الأنصار الى رسول الله ﷺ ومعها صبى لها فكلمها رسول الله ﷺ فقال والذى نفسى بيده إنكم أحب الناس إلى مرتين . باب أتباع الأنصار . حدثنا محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم قالت الأنصار : لكل نبى أتباع وإنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا فدعا به فنميت ذلك الى ابن أبى ليلى قال قد زعم ذلك زيد . حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا حمزة رجلا من الأنصار قالت الأنصار : إن

(قوله أنتم أحب الناس الى) هو حكم على المجموع أى مجموعكم أحب إلى من مجموع غيركم فلا ينافى قوله فى جواب من قال من أحب الناس اليك أبو بكر (قوله ممثلا) بضم الميم الأولى واسكان الثانية وكسر المثلثة وفتحها أى منتصبا قائما (قوله باب أتباع الأنصار) بفتح الهمزة جمع تابع وأراد به حلفاءهم

لكل قوم أتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا قال النبي ﷺ اللهم اجعل أتباعهم منهم . قال عمرو فذكرته لابن أبي ليلى قال قد زعم ذاك زيد . قال شعبة أظنه زيد بن أرقم .

باب فضل دور الأنصار . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فقال سعد ما أرى النبي ﷺ إلا قد فضَّل علينا فقيل قد فضلكم على كثير . وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنساً قال أبو أسيد عن النبي ﷺ بهذا وقال سعد بن عبادة . **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيي قال أبو سلمة أخبرنا أبو أسيد أنه سمع النبي ﷺ يقول خَيْرُ الْأَنْصَارِ أَوْ قال خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَبَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو سَاعِدَةَ . **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيي عن عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي ﷺ قال : إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فلحقنا سعدَ بن عبادة فقال أبو أسيد ألم تر أن نبيَّ الله ﷺ خيَّر الأنصار فجعلنا أخيراً فأدرك سعد النبي ﷺ فقال يارسول الله خُيِّرَ دور الأنصار فجعلنا آخراً فقال أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ .

باب قول النبي ﷺ للأنصار اصْبِرُوا حتى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ قاله عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلا من الأنصار قال يارسول الله : ألا تستعملني كما استعملت فلاناً قال سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً فَاصْبِرُوا حتى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ . **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال النبيُّ ﷺ للأنصار : إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً فَاصْبِرُوا حتى تَلْقَوْنِي وَمَوْعِدُكُمُ الْحَوْضُ . **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيي بن سعيد سمع أنس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه الى الوليد قال دعا النبي ﷺ الأنصار الى أن يُقْطِعَ لَهُمُ البحرين فقالوا لا الا أن تُقْطِعَ لاخواننا من المهاجرين مثلها قال إِمَّا لَا فَاصْبِرُوا حتى تَلْقَوْنِي فَإِنَّهُ سَيُصِيبُكُمْ بَعْدِي أُثْرَةٌ .

باب دعاء النبي ﷺ أَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو إياس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ وعن قتادة عن أنس

(قوله باب فضل دور الأنصار) يعني فضل قبائلهم اه شيخ الاسلام

عن النبي ﷺ مثله وقال فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ . حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كانت الأنصار يوم الخندق تقول :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا * عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيِينَا أَبَدَا

فأجابهم : اللَّهُمَّ لاَعَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَهْ فَأَكْرِمِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ . حدثني محمد بن عبيد الله حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نَحْفِرُ الخندق وننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله ﷺ اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ . باب وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ . حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غَزْوَانَ عن أبي حازم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فبعث الى نسائه فَقُلْنَ مامعنا الا الماء فقال رسول الله ﷺ مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هٰذَا فقال رجل من الأنصار أنا فانطلق به الى امرأته فقال أكرمى ضيف رسول الله ﷺ فقالت ما عندنا الا قوت صِبْيَانى فقال هَيِّئِى طعامكِ وَأَصْبِحِى سراجك ونوّمى صبيانكِ اذا أرادوا عشاء فهيأت طعامها وَأَصْبَحَتْ سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعلا يُرِيانه أَنَّهُمَا يَأْكُلاَنِ فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ فلما أصبح غدا الى رسول الله ﷺ فقال ضَحِكَ اللهُ اللَّيْلَةَ أَوْ عَجِبَ مِنْ فَعَالِكُمَا فأنزل اللهُ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . باب قول النبي ﷺ اقبلوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ . حدثني محمد بن يحيى أبو عليّ حدثنا شاذان أخو عبدان حدثنا أبي أخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام ابن زيد قال سمعت أنس ابن مالك يقول مرّ أبو بكر والعباس رضى الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون فقال مايبكيكم قالوا : ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا . فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك . قال فخرج النبي ﷺ وقد عَصَبَ على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أُوصِيكُمْ بِالأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي وَقَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ . حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا ابن الغَسِيلِ سمعت عِكرمة يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول خرج رسول الله ﷺ وعليه مِلْحَفَةٌ مُتَعَطِّفًا بها على مَنْكِبَيْهِ وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ . حدثنا محمد بن بشار حدثنا غُندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك

(قوله أكتادنا) بفوقية جمع كتد وهو من الكاهل إلى الظهر وفى نسخة بموحدة جمع كبد ووجهه أنا نحمل التراب على جنوبنا مما يلى الكبد (قوله طاويين) أى جائعين (قوله من فعالكما) جمع فعلة بفتح الفاء فيهما أوجمع فعلة بكسرها فيهما الأول للمرة أى المرة من الفعلات والثانى للهيئة أى الفعلة الحسنة أو القبيحة والمراد هنا الحسنة اه شيخ الاسلام

رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال الْأَنْصَارُ كَرِشِى وَعَيْبَتِى وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ . **باب** مناقب سعد بن معاذ رضىْ الله عنه . **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول أُهْدِيَتْ للنبى ﷺ حُلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هٰذِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ أَلْيَنُ . رواه قتادة والزهرى سمعا أنساً عن النبى ﷺ . **حدثنى** محمد بن المثنى حدثنا فضل بن مُساور خَتَنُ أبى عوانة حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر رضى الله عنه سمعت النبى ﷺ يقول اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ . وعن الأعمش حدثنا أبو صالح عن جابر عن النبى ﷺ مثله . فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال إنه كان بين هٰذين الحيين ضغائنُ سمعت النبى ﷺ يقول اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ . **حدثنا** محمد بن عَرْعَرَةَ حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبى أمامة بن سهل بن حُنَيْف عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن أناساً نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاء على حمار فلما بلغ قريباً من المسجد قال النبى ﷺ قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ أَوْ سَيِّدِكُمْ فقال يَاسَعْدُ إِنَّ هٰؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّى أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ قال حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ أَوْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ . **باب** مَنْقَبَةِ أُسَيْدِ ابن حضير وعباد بن بشر رضى الله عنهما . **حدثنا** علىٌّ بن مسلم حدثنا حَبَّانُ حدثنا هَمَّامٌ أخبرنا قتادة عن أنس رضى الله عنه أن رجلين خرجا من عند النبى ﷺ فى ليلة مظلمة وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما * وقال معمر عن ثابت عن أنس أن أُسيد ابن حضير ورجلا من الأنصار * وقال حماد أخبرنا ثابت عن أنس كان أُسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبى ﷺ . **باب** مناقب معاذ بن جبل رضى الله عنه . **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما سمعت النبى ﷺ يقول: اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِى حُذَيْفَةَ وَأُبَىٍّ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ * منقبة سعد بن عبادة رضى الله عنه * وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحاً . **حدثنا** إسحاق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال أبو أُسيد قال رسول الله ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِى كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم فى الاسلام أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس كثير .

(قوله باب مناقب سعد) وذكر فيه فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون الخ قال لهم ذلك لئلا يرغبوا فى الدنيا فرغبهم فى الآخرة وزهدهم فى الدنيا والله تعالى أعلم اهـ سندى

باب مناقب أبيّ بن كعب رضي الله عنه . حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه سمعت النبي ﷺ يقول: خُذُوا القرآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ. وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ . حدثني محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ قال سمعت شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي ﷺ لِأُبَيٍّ إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عليكَ لَمْ يَكُنِ الذينَ كَفَرُوا قالَ وَسَمَّانِي قال نعم فَبَكَى . باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه . حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار أُبيٌّ ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت . قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عُمُومَتِي . باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه . حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبيّ ﷺ وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مُجَوِّبٌ بِهِ عليه بِحَجَفَةٍ له وكان أبو طلحة رجلا رامياً شديد القِد يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انْشُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ فأشرف النبي ﷺ ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة : يانبي الله بأبي أنت وأمي لاتشرف يُصِيبُكَ سهم من سهام القوم ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تَنْقُزَانِ القِرَبَ على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم . ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً . باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه . حدثنا عبد الله ابن يوسف قال سمعت مالكاً يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه قال ماسمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام . قال وفيه نزلت هذه الآية وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الآية قال لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث. حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أزهر السَّمَّانُ عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عُباد قال كنت جالساً في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوَّز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت : انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ماينبغي لأحد أن يقول مالا يعلم ، وسأحدثك لم ذاك ، رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل له ارْقَهْ قلت لا أستطيع فأتاني مِنْصَفٌ فرفع ثيابي من خلفي

فرقيت

(قوله جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار) كأن أنسا ما علم بجمع غيرهم والله تعالى أعلم (قوله مجوب به عليه بحجفة له) قيل لفظة به لا معنى لها وهي ساقطة من أكثر النسخ قلت يمكن أن يجعل ضمير به لأبي طلحة ويجعل قوله بحجفة بدلا منه باعادة الجار بدل الاشتمال وبه يستقيم إن شاء الله تعالى (قوله ماسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض انه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام) يحتمل أن الحصر بالنظر الى خصوص اللفظ وهو لفظ انه في الجنة أو بالنظر الى خصوص الحالة وهي حالة المشي أو بالنظر اليهما والحاصل أن لفظ انه في الجنة حالة المشي يمكن أنه ماورد إلا في حقه ويحتمل أن الحصر بالنظر إلى السماع وهو الذي اختاره النووي والله تعالى أعلم (قوله وسأحدثك لم ذاك) أي لم ذلك الكلام منهم أي بأي سبب شاع ذلك بينهم وقيل أي لم ذلك الانكار مني عليهم قلت والأول أوجه بالنظر إلى ما بعده اهـ سندي

فرَقِيتُ حتى كنت فى أعلاها فأخذت بالعروة فقيل له استمسك فاستيقظت وانها لفى يدى فقصصتها على النبى ﷺ قال تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ وَذٰلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ وذاك الرجل عبد الله بن سلام * وقال لى خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عُبَاد عن ابن سلام قال وَصِيفٌ مكان مِنْصَفٌ . **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضى الله عنه فقال ألا تجىء فأُطْعِمَكَ سويقاً وتمراً وتدخل فى بيت . ثم قال انك بأرض الرِّبَا بِهَا فَاشٍ إذا كان لك على رجل حق فأهدى اليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه فانه ربا ولم يذكر النضر وأبو داود ووهب عن شعبة البيت . **باب** تزويج النبى ﷺ خديجة وفضلها رضى الله عنها . **حدثنى** محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول . **حدثنى** صدقة أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر عن على رضى الله عنهم عن النبى ﷺ قال خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ . **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنا الليث قال كتب الىَّ هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غرت على امرأة للنبى ﷺ ما غرت على خديجة هلكت قبل أن يتزوجنى لما كنت أسمعه يذكرها وأمره الله أن يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة فيهدى فى خلائلها منها ما يسعهن . **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غِرْتُ على امرأة ما غِرْتُ على خديجة من كثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها قالت وتزوجنى بعدها بثلاث سنين وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام أن يبشرها ببيت فى الجنة من قصب . **حدثنى** عمر بن محمد بن حسن حدثنا أبى حدثنا حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غِرْتُ على أحد من نساء النبى ﷺ ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبى ﷺ يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يُقَطِّعُهَا أعضاء ثم يبعثها فى صدائق خديجة فربما قلت له كَأَنَّهُ لم يكن فى الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول انها كانت وَكَانَتْ وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال قلت لعبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما بَشَّرَ النبىُّ ﷺ خديجة قال نعم بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن عُمارة عن أبى زُرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى جبريل النبى ﷺ فقال يارسول الله هٰذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِى

(قوله لا صخب فيه ولا نصب) نفى لأدنى آفات بيوت الدنيا اللازمة فيها ليستدل بذلك على نفى ما فوقها بالأولى ومثله قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا إلا اسلاما والله تعالى أعلم

ٱلْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . وقال اسماعيل بن خليل أخبرنا عليّ بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذنت هالةُ بنت خُوَيلد أُختُ خديجة على رسول الله ﷺ فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللّهُمَّ هالةَ قالت فغِرْتُ فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حَمْرَاءِ الشدقين هلكت فى الدهر قد أبْدَلَكَ الله خيراً منها . **باب** ذكر جرير بن عبد الله البَجَلِيِّ رضى الله عنه . **حدثنا** اسحاق الواسطى حدثنا خالد عن بيانٍ عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضى الله عنه ما حَجَبَنى رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآنى إلا ضحك . وعن قيس عن جرير ابن عبد الله قال كان فى الجاهلية بيت يقال له ذُو ٱلْخَلَصَةِ وكان يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية فقال لى رسول الله ﷺ هَلْ أَنْتَ مُرِيحِى مِنْ ذِى ٱلْخَلَصَةِ قال فنفرت إليه فى خمسين ومائة فارس من أحْمَسَ قال فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه فدعا لنا ولأحْمَسَ . **باب** ذكر حذيفة بن اليمان العبسى رضى الله عنه . **حدثنى** اسماعيل ابن خليل أخبرنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما كان يوم أحد هُزِمَ المشركون هزيمة بيّنة فصاح إبليس أى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت أُخْرَاهُمْ فنظر حذيفةُ فاذا هو بأبيه فنادى أى عِبَادَ ٱللهِ أَبى أبى فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال أبى فوالله ما زالت فى حذيفة منها بقية خير حتى لقى الله عز وجل . **باب** ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضى الله عنها . وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى حدثنى عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت : جاءت هند بنت عتبة قالت يارسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلىّ أن يَذِلُّوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهلُ خباء أحبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا من أهلِ خبائِكَ قال وأيضاً والذى نفسى بيده قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مِسِّيكٌ فهل عليّ حرج أن أُطْعِمَ من الذى له عيالنا قال لا أُرَاهُ إلاَّ بِالمَعْرُوفِ . **باب** حديث زيد بن عمرو بن نفيل . **حدثنى** محمد بن أبى بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ لقى زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ بأسفل بَلْدَحٍ قبل أن ينزل على النبيّ ﷺ ٱلْوَحْيُ فَقُدِّمَتْ الى النبى ﷺ سُفْرَةٌ فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إنى لست آكُلُ مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه وأن زيد بن عمرو كان يَعِيبُ على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكاراً لذلك وإعظاماً له . قال موسى حدثنى سالم بن عبد الله

(قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية) أى يقال لأجل وجود هذا البيت الاسمان على الكعبتين أحدهما على تلك الكعبة والثانى على الكعبة المتعارفة حتى يحصل التميز بينهما فى الاطلاق وعلى هذا فلا إشكال فى الحديث ولشراح الحديث وجوه مستبعدة لا يخفى على الناظر بعدها والله تعالى أعلم اهـ سندى

ولا أعلمه إلا تُحُدِّثَ بِهِ عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ خرج الى الشأم يسأل عن الدين ويتبعه فلقى عالماً من اليهود فسأله عن دينهم فقال إني لعلّي أن أدين دينكم فأخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله . قال زيد ما أفِرُّ إلاَّ من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئاً أبداً وأنّى أستطيعُهُ فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً . قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد إلا الله . فخرج زيد فلقى عالماً من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله . قال ما أفِرُّ إلا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً وأنّى أستطيعُ فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً . قال وما الحنيف قال دين إبراهيم لم يكن يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا ولا يعبد الا الله . فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ . وقال الليث كتب إليَّ هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما قالت : رأيت زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ قائماً مسنداً ظهره إلى الكعبة يقول : يامعاشر قريش والله ما منكم على دين إبراهيم غيري . وكان يُحْيِي المَوْءُودَةَ يقول للرجل اذا أراد أن يقتل ابنته : لا تقتلها أنا أَكْفِيكَهَا مؤونتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لأبيها : إن شئتَ دفعتها إليك وإن شئت كَفَيْتُكَ مُؤْونَتَهَا . **باب** بنيان الكعبة . **حدثني** محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : لما بُنِيَتِ الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي ﷺ : اجعل إزارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخرَّ إلى الأرض وطمحت عيناه الى السماء ثم أفاق فقال : إِزَارِي إِزَارِي فشدَّ عليه إزاره . **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيدَ قالا لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطاً . قال عبيد الله جَدْرُهُ قصيرٌ فبناه ابن الزبير . **باب** أيام الجاهلية . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى قال هشام حدثني أبي عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي ﷺ يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضانُ كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه . **حدثنا** مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طَاوُسٍ عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من الفجور في الأرض . وكانوا يسمون المحرم صَفَرًا ويقولون : إِذَا بَرَا الدَّبَرْ وَعَفَا الأَثَرْ حَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ . قال فقدم رسول الله ﷺ وأصحابه رَابِعَةً مهلين بالحج وأمرهم النبي ﷺ أن يجعلوها عمرة قالوا يارسول الله

(قوله باب بنيان الكعبة) أي في الجاهلية على يد قريش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وكان عمره إذ ذاك خمسا وعشرين سنة (قوله فخر الى الأرض) عطف على محذوف أي ففعل ماذكره له عباس فخرّ أي سقط وقوله وطمحت عيناه أي ارتفعتا وقوله إزاري أي ناولوني إزاري وكرره تأكيدا (قوله جدره) بفتح الجيم أي جداره وقوله فبناه أي البيت (قوله رابعة) أي صبح رابعة من ذي الحجة

أىُّ الحِلّ قال الحِلُّ كُلُّهُ . حدثنا علىُّ بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال : جاء سيل فى الجاهلية فكسا ما بين الجبلين . قال سفيان ويقول إن هذا لَحَدِيثٌ لَهُ شَأْنٌ . حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن بيانٍ أبى بِشْرٍ عن قيس بن أبى حازم قال : دخل أبو بكر على امرأة من أَحْمَسَ يقال لها زينب فرآها لا تَكَلَّمُ فقال مالها لا تَكَلَّمُ قالوا حجَّتْ مُصْمِتَةً قال لها : تكلَّمى فان هذا لا يَحِلُّ هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من أنت قال أمْرُؤٌ من المهاجرين قالت أىُّ المهاجرين قال من قريش قالت من أىّ قريش أنت قال إنكِ لَسَؤُولٌ أنا أبو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذى جاء الله به بعد الجاهلية ؟ قال بقاؤكم عليه مَا اُسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ قالت وما الأئمة قال أما كان لقومك رءوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم أولئكِ على الناس . حدثنى فَرْوَةُ بن أبى المَغْرَاء أخبرنا علىُّ ابن مُسْهِرٍ عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حِفْشٌ فى المسجد قالت فكانت تأتينا فَتَحَدَّثُ عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت :

وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا * أَلاَ إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِى .

فلما أكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوِشَاحِ قالت خرجت جُوَيْرِيَةٌ لبعض أهلى وعليها وشاح من أَدَمٍ فسقط منها فانحطَّتْ عليه الحُدَيَّا وهى تَحْسِبُهُ لحماً فأخذتهُ فاتهمونى به فعذبونى حتى بلغ من أمرى أنهم طَلَبُوا فِي قُبُلِي فبيناهم حولى وأنا فى كربى إذ أقبلت الحدَيَّا حتى وَازَتْ برؤسنا ثم ألقته فأخذوه فقلت لهم : هذا الذى اتهمتونى به وأنا منه بريئة . حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفاً فَلاَ يَحْلِفْ إِلاَّ بِاللهِ فكانت قريش تحلف بآبائها فقال لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ . حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن القاسم كان يمشى بين يدى الجَنَازَةِ ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت : كان أهل الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها : كُنْتِ فى أهلكِ ماأنتِ مرتين . حدثنى عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبى اسحاق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضى الله عنه : إن المشركين كانوا لا يُفِيضُونَ من جمع حتى تَشْرُقَ الشمس على ثبير فخالفهم النبىّ ﷺ فأفاض قبل أن تطلع الشمس . حدثنى إسحاق بن ابراهيم قال قلت لأبى أسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن عكرمة وَكَأْساً دِهَاقاً قال مَلْأَى متتابعة * قال وقال ابن عباس سمعت أبى يقول فى الجاهلية اسقنا كأساً دِهاقا .

(قوله أى الحل) أى أىّ شىء يحل لنا قال الحل كله أى يحل جميع مايحرم على المحرم حتى الجماع اه شيخ الاسلام (قوله حفش) بمهملة ففاء فمعجمة بيت صغير (قوله فتحدث عندنا) أى فتتحدث فحذفت إحدى التاءين اه شيخ الاسلام (قوله كنت فى أهلك) أى كنت قبل هذا اليوم فى أهلك ماأنت فيه أى الذى أنت فيه أى قد علمنا ما كنت فيه قبل اليوم لكن لاندرى ماأنت فيه اليوم والله تعالى أعلم اه سندى

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قالها الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: * أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ * وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ . حدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان لأبي بكر غلام يُخْرِجُ له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تَدْرِي ماهذا فقال أبو بكر وما هو قال كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لانسان في الجاهلية وما أُحسنُ الكِهَانَةَ الا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلتَ منه فأدخل أبو بكر يده فقاءَ كل شيء في بطنه . حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان أهل الجاهلية يتبايعون لُحُومَ الجَزُورِ إلى حَبَلِ الحَبَلَةِ قال وحَبَلُ الحبلة أن تُنْتَجَ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا ثُمَّ تَحْمِلَ التي نُتِجَتْ فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك . حدثنا أبو النعمان حدثنا مهديٌّ قال غيلان بن جرير كنا نأتي أنس بن مالك فيحدثنا عن الأنصار وكان يقول لي : فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا، وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا

القسامة في الجاهلية

حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدنيُّ عن عِكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ان أول قسامة كانت في الجاهلية لَفِينَا بني هاشم كان رجل من بني هاشم اُسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ من قريش من فَخِذٍ أُخْرَى فانطلق معه في إبله فمر رجل به من بني هاشم قد انقطعت عروة جُوَالِقِهِ فقال أغثني بعقال أشد به عروة جُوَالِقِي لاتنفر الإبل فأعطاه عِقَالاً فشد به عروة جُوَالِقِهِ فلما نزلوا عقلت الإبل الا بعيراً واحداً فقال الذي استأجره : ماشأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل قال ليس له عقال قال فأين عقاله قال فحذفه بِعَصًا كان فيها أجله فمر به رجل من أهل اليمن فقال : أتشهد الموسم قال ما أشهد وربما شهدته . قال هل أنت مبلغ عني رسالة مرةً من الدهر قال نعم قال فكتب اذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش فاذا أجابوك فناد يا آل بني هاشم فان أجابوك فسل عن أبي طالب فأخبره أن فلاناً قتلني في عِقَالٍ ومات المُسْتَأْجَرُ فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال مافعل صاحبنا قال : مرض فأَحْسَنْتُ القيام عليه فوليتُ دفنه قال قد كان أهلَ ذاك منك فَمَكُثَ حيناً . ثم ان الرجل الذي أوصى اليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش . قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم . قال أين أبو طالب قالوا هذا

(قوله فكنت) من الكون بفتح التاء وفي نسخة فكتب من الكتابة وقوله الموسم أي موسم الحج وقوله قتلني في عقال أي بسبب عقال

أبو طالب . قال أمرني فلان أن أبلغك رسالة أنّ فلانًا قتلَهُ فِي عِقالٍ فأتاه أبو طالب فقال له اختر منا احدى ثلاث : ان شئت أن تؤدى مائةً من الابل فانك قتَلْتَ صاحبنا .وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله . فانْ أبيت قتلناك به . فأتى قومه فقالوا نحلف . فأتته امرأة من بنى هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت ياأبا طالب أُحب أن تجيز ابنى هذا برجل من الخمسين ولَا تَصْبُرْ يَمِينَهُ حَيْثُ تُصْبَرُ ٱلْأَيْمَانُ ففعل فأتاه رجل منهم فقال ياأباطالب أردت خمسين رجلاً أن يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كُلَّ رجلٍ بعيران هذان بعيران فأقبلهما عنى ولا تَصْبُرْ يمينى حيث تُصْبَرُ الأيمان فقبلهما ، وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا ، قال ابن عباس فوالذى نفسى بيده ما حَالَ ٱلْحَوْلُ وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرِفُ . حدثنى عبيد بن اسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان يوم بُعَاثَ يوماً قدمه الله لرسوله ﷺ فقدم رسول الله ﷺ وقد افترق ملؤهم وقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجُرِّحُوا قدمه الله لرسوله ﷺ فى دخولهم فى الاسلام * وقال ابن وهب أخبرنا عمرو عن بكير بن الأشجّ أن كُرَيْبًا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ليس السعى ببطن الوادى بين الصفا والمروة سنة انما كان أهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نُجِيزُ البطحاء الا شدًا . حدثنا عبد الله بن محمد ٱلْجُعْفِىُّ حدثنا سفيان أخبرنا مُطَرِّفٌ سمعت أبا السَّفر يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول : يأيها الناس اسمعوا منى ماأقول لكم وأسمعونى ماتقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس: مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيَطُفْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرِ وَلَا تَقُولُوا الْحَطِيمُ فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَحْلِفُ فَيُلْقِي سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ : حدثنا نعيم بن حماد حدثنا هُشَيْمٌ عن حُصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت فى الجاهلية قِرْدَةً اجتمع عليها قِرَدَةٌ قد زنت فرجموها فرجمتها معهم . حدثنا علىٌّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله سمع ابن عباس رضى الله عنهما قال خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي ٱلْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ ونسى الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالأنواء .

باب مبعث النبى ﷺ * مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ ٱبْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ . حدثنا أحمد بن أبى رجاء حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أُنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين فمكث بمكة ثلثَ عشرة سنة ثم أمر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفى ﷺ . **باب** ما لقى النبى ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة . حدثنا ٱلْحُمَيْدِىُّ حدثنا سفيان حدثنا بَيَانٌ وإسماعيل

(قوله وان شئت) أى الحلف فمفعول شئت محذوف وجواب الشرط جملة حلف وفاعل حلف خمسون ومفعوله أنك لم تقتله (قوله أن تجيز) بالزاى أى تسقط عنه اليمين وقوله برجل أى بدل رجل فالباء للمقابلة وقوله ولا تصبر بفتح الفوقية وضم الموحدة وكسرها وفى نسخة ولا تصبره بضم الفوقية وكسر الموحدة أى ولا تلزمه باليمين (قوله حيث تصبر الأيمان) أى بين الركن والمقام اه شيخ الاسلام

قالا سمعنا قيساً يقول سمعت خبَّاباً يقول أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة وهو فى ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدةً فقلت : ألا تدعو الله فقعد وهو مُحْمَرٌّ وجهه فقال: لَقَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ لَيُمْشَطُ بِمِشَاطِ الْحَدِيدِ مَادُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ مَا يَصْرِفُهُ ذٰلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذٰلِكَ عَنْ دِينِهِ وَلَيُتِمَّنَّ اللهُ هٰذَا الْأَمْرَ حتى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلاَّ اللهَ * زَادَ بَيَانٌ وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ . حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضى الله عنه قال قرأ النبي ﷺ النجمَ فسجد فما بقى أحد إلا سجد إلا رجل رأيته أخذ كفًّا من حصاً فرفعه فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيته بعد قتل كافراً . حدثني محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا النبي ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش جاء عقبة بن أبي مُعَيْطٍ بِسَلَى جزور فقذفه على ظهر النبي ﷺ فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة عليها السلام فأخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي ﷺ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ أَوْ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ شعبةُ الشاكُّ فرأيتهم قُتلوا يوم بدر فأُلقوا فى بئر غيرَ أُمية أو أُبي تقطعت أوصاله فلم يُلقَ فى البئر . حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثني سعيد ابن جبير أو قال حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبْزَى قال سَلِ ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ . وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فسألت ابن عباس فقال لما أنزلت التى فى الفرقان قال مشركو أهل مكة فقد قتلنا النفس التى حرم الله ودعونا مع الله إلهاً آخر وقد أتينا الفواحش فأنزل الله إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ الآية فهذه لأولئك . وأما التى فى النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قَتَلَ فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد فقال إلا من ندم . حدثنا عياشُ بن الوليد حدثنا الوليد ابن مسلم حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم التَّيْمِيِّ قال حدثني عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص أخبِرْني بأشدِّ شيء صنعه المشركون بالنبي ﷺ قال : بينا النبي ﷺ يصلي فى حجر الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه فى عنقه فخنقه خنقاً شديداً فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي ﷺ قال : أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ الآية * تابعه ابن اسحاق . حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو * وقال عَبْدَةُ عن هشام عن أبيه قيل لعمرو بن العاص. وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة حدثني عمرو بن العاص . باب إسلام أبي بكر الصديق

(قوله فجزاؤه جهنم) خالداً فيها أى فلا تقبل توبته قاله ابن عباس تشديداً ومبالغة فى الزجر عن القتل والا فمذهب أهل السنة أن توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لآية وانى لغفار لمن تاب وان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وليس فى الآية متمسك لمن قال بالتخليد فى النار بارتكاب الكبائر لأنها نزلت فى قاتل هو كافر أوهى وعيد لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله (قوله الا من ندم) أى الا من تاب حملا للمطلق على المقيد

رضى الله عنه . حدثنى عبد الله بن حَمَّادٍ الآمُلِيُّ قال حدثنى يحي بن مَعِينٍ حدثنا إسماعيل ابنُ مُجالِدٍ عن بيانٍ عن وَبَرَةَ عن همام بن الحارث قال قال عَمَّارُ بن ياسر رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعْبُدٍ وامرأتان وأبو بكر . باب إسلام سعد . حدثنى إسحاق أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص يقول : ما أسلم أحد إلا فى اليوم الذى أسلمت فيه ولقد مَكَثْتُ سبعة أيام وإنى لَثُلُثُ الاسلام . باب ذكر الجنّ وقول الله تعالى قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ . حدثنى عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا مِسْعَرٌ عن مَعْنِ بن عبد الرحمن قال سمعت أبى قال سألت مسروقاً : من آذن النبىّ ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال : حدثنى أبوك يعنى عبد الله أنه آذَنَتْ بهم شجرة . حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عمرو ابن يحيى بن سعيد قال أخبرنى جدى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان يحمل مع النبى ﷺ إدَاوَةً لِوَضُوئِهِ وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال مَنْ هذا فقال أنا أبو هريرة فقال أبْغِنِى أحجاراً أستَنْفِضْ بها ولا تأتنى بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها فى طرف ثوبى حتى وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغَ مشيت فقلت : ما بال العظم والروثة قال هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنِّ وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ وَنِعْمَ الْجِنُّ فَسَأَلُونِي الزَّادَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عليها طَعَامًا . باب إسلام أبي ذر رضى الله عنه . حدثنى عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا المثنى عن أبى جمرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما بلغ أبا ذر مبعثُ النبى ﷺ قال لأخيه اركب الى هذا الوادى فاعلم لى علم هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتنى . فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع الى أبى ذر فقال له : رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاماً ما هو بالشعر ، فقال ما شفيتنى مما أردت فتزوّد وحمل شَنَّةً لهُ فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبى ﷺ ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعضُ الليل فاضطجع فرآه علىٌّ فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شىء حتى أصبح ثم احتمل قِرْبَتَهُ وزاده إلى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبى ﷺ حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به علىٌّ فقال أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شىء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد علىٌّ مِثْلَ ذلك فأقام معه ثم قال ألا تحدثنى ما الذى أقدمك قال إن أعطيتنى عهداً وميثاقاً لَتُرْشِدَنِّنى فعلتُ ففعل فأخبره قال فانه حق وهو رسول الله ﷺ فاذا أصبحت فاتبعنى فانى إن رأيت شيئاً أخاف عليك قمت كأنى أُرِيقُ الماء فان مضيت فاتبعنى

(قوله ما أسلم أحد الخ) قيل قد أسلم قبله كثير كأبى بكر وعلىّ وخديجة وزيد . وأجيب بأنه لعلهم أسلموا أول النهار وهو آخره وقوله وانى لثلث الاسلام قيل كيف يكون ثلث الاسلام وقد أسلم قبله أكثر من اثنين . وأجيب بأن ذلك نظرا الى اسلام البالغين (قوله وانه أتانى وفد جنّ نصيبين) وهى بلدة مشهورة بجزيرة ابن عمر فى الشرق قيل فى الصحيحين أن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم . وأجيب بأن نفى ابن عباس انما هو حيث استمعوا التلاوة فى صلاة الفجر لا مطلقا . ويجاب أيضا بأن نفى الرؤية محمول على نفى رؤية غير جن نصيبين

حتى تدخل مدخلى ففعل فانطلق يَقْفُوهُ حتى دخل على النبى ﷺ ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه فقال له النبى ﷺ ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حتى يَأْتِيَكَ أَمْرِى قال والذى نفسى بيده لَأَصْرُخَنَّ بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه وأتى العباسُ فأكب عليه قال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غِفَارٍ وأن طريق تجاركم الى الشأم فأنقذه منهم . ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا إليه فأكب العباس عليه .

باب إسلام سعيد بن زيد رضى الله عنه . **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ فى مسجد الكوفة يقول : والله لقد رأيتُنى وإن عُمَرَ لَمُوثِقِى على الاسلام قبل أن يُسْلِم عمر ولو أن أُحُدًا ارْفَضَّ للذى صنعتم بعثمان لكان[1] . **باب** إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه . **حدثنى** محمد ابن كثير أخبرنا سفيان عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ما زلنا أعزَّةً منذ أسلم عمر . **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد قال فأخبرنى جدّى زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال بينما هو فى الدار خائفاً إذ جاءه العاص بن وائل السهمى أبو عَمْرٍو عليه حلة حِبَرَةٍ وقميص مكفوف بحرير وهو من بنى سهم وهم حلفاؤنا فى الجاهلية فقال له : ما بالك قال زعم قومك أنهم سيقتلونى إن أسلمتُ قال لا سبيل إليك ، بعد أن قالها أَمِنتُ فخرج العاص فلقى الناس قد سال بهم الوادى فقال أين تريدون فقال نريد هذا ابن الخطاب الذى صبأ قال لا سبيل إليه فكَرَّ الناس . **حدثنا** علىُّ بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبأ عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتى فجاء رجل عليه قباء من دِيباجٍ فقال قد صبا عمر فما ذاكَ فأنا لهُ جارٌ قال فرأيت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل . **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر أن سالماً حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشىءٍ قَطُّ يَقُولُ إِنِّى لَأَظُنُّهُ كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالسٌ إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظنى أو إن هذا على دينه فى الجاهلية أو لقد كان كاهِنَهُمْ علىَّ الرجلَ فدعى له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم اُسْتُقْبِلَ به رجل مسلم . قال فانى أعزم عليك إلا ما أخبرتنى قال كنت كاهنهم فى الجاهلية قال فَمَا أَعْجَبُ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ قال بينما أنا يوماً فى السوق جاءتنى أعرف فيها الفزع فقالت : أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلَاسَهَا ، وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا . قال عمر صدق بينما أنا عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه

(قوله سعيد بن زيد) هو أحد العشرة المبشرة بالجنة (قوله ارفضّ) أى زال عن مكانه وقوله الذى أى لأجل الذى صنعتم بعثمان أى من القتل (قوله العاص) بكسر الصاد من الناقص وحذفت ياؤه تخفيفا وبضمها من الأجوف إذ أصله العوص وهو الصعوبة والشدة (قوله وهم حلفاؤنا) جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة على التعاضد والتساعد (قوله أن أسلمت) بفتح أن أى لأجل إسلامى وقوله بعد أن قالها أى كلمة لا سبيل اليك وقوله أمنت بضم الفوقية من كلام عمر وقيل بفتحها من كلام العاص وقوله قد سال بهم الوادى أى مكة وهو كناية عن امتلائه بهم اهـ شيخ الاسلام

(١) كذا فى غير فرع بدون زيادة مَحْقُوقًا أَنْ يَرْفَضَّ كتبه مصححه

فصرخ به صارخ لم أسمع صارخاً قط أشد صوتاً منه يقول : ياجَليح أمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ
يقول لَا إلٰه إلاّ أنت . فوثَبَ القَوْمُ قلتُ لَا أبْرَحُ حتى أعْلَمَ ما وراء هذا ثم نادى ياجَليحُ
أمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ يقولُ لَا إلٰهَ إلاّ اللهُ فَقُمْتُ فما نَشِبْنَا أنْ قيل هذا نبيٌّ .
حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسمٰعيل حدثنا قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول
للقوم: لو رَأَيْتُني موثقي عُمَرُ على الاسلام أنا وَأُخْتُهُ وما أسلم . ولو أن أحَدًا انقَضَّ لما
صنعتم بعثمان لكانَ مَحْقُوقًا أن يَنقَضَّ . **باب** انشقاق القمر . حدثني عبد الله بن
عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ عن قتادة عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم القمر شِقَّتَيْنِ حتى
رأوا حراء بينهما . حدثنا عبدانُ عن أبي حمزة عن الأعمش عن ابراهيم عن أبي مَعْمَرٍ عن
عبد الله رضي الله عنه قال: انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ بمنى فقال اشهَدُوا وذهبت فِرْقَةٌ
نحو الجبل * وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة * وتابعه محمد بن مسلم
عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله . حدثنا عثمان بن صالح حدثنا بكر
ابن مضر قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ .
حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا ابراهيم عن أبي مَعْمَرٍ عن عبد الله
رضي الله عنه قال انشق القمر . **باب** هجرة الحبشة . وقالت عائشة قال النبي ﷺ
أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من
كان هاجر بأرض الحبشة الى المدينة . فيه عن أبي موسى وأسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم .
حدثنا عبد الله بن محمد الجُعْفِيُّ حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير
أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مَخْرَمَةَ وعبد الرحمن بن الأسود بن
عبد يَغُوثَ قالا له ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان في أخيه الوليد بن عقبة وكان أكثر النَّاسُ
فيما فعل به . قال عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له إن لي اليك حاجة
وهي نصيحة فقال أيها المرء أعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست الى المِسْوَرِ
والى ابن عبد يغوثَ فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك
فبينما أنا جالس معهما إذ جاءني رسول عثمان فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه
فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفاً قال فتشهدت ثم قلت : ان الله بعث محمداً ﷺ وأنزل
عليه الكتاب وكُنْتُ ممن استجاب لله ورسوله ﷺ وآمنت به وهاجرت الهجرتين الأُولَيَيْنِ
وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة فحقٌّ

عليك

(قوله حراء) هو الجبل المعروف وما قيل من أن القمر لو انشق لما خفي على أهل الأقطار لأن الطباع مجبولة على نشر العجائب مردود بمخالفته وبأنه يجوز أن يحجبه الله عنهم بغيم لاسيما وأكثر الناس نائم والأبواب مغلقة وقلّ من يرصد السماء (قوله هجرة الحبشة) أي هجرة المسلمين من مكة الى أرض الحبشة وكانت مرتين

عليك أن تقيم عليه الحد. فقال لى يا ابن أخى آدركت رسول الله ﷺ قال قلت لا ولكن قد خلص إلىّ من علمه ما خلص إلى العذراء فى سترها قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمداً ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب وَكُنْتُ ممن استجاب لله ورسوله ﷺ وآمنت بما بعث به محمد ﷺ وهاجرت الهجرتين الأُولَيَيْنِ كما قلت وصحبت رسول الله ﷺ وبايعته والله ماعصيته ولا غَشَشْتُهُ حتى توفاه الله ثم استخلف الله أبا بكر فوالله ماعصيته ولا غششته ثم اسْتُخْلِفَ عمر فوالله ما عصيته ولا غششته . ثم اسْتُخْلِفْتُ أفليس لى عليكم مثلُ الذى كان لهم علىّ قال بلى قال فما هذه الأحاديث التى تبلغنى عنكم؟ فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق قال فجلد الوليدَ أربعين جلدة وأمر علياً أن يجلده وكان هو يجلده وقال يونس وابن أخى الزهرى عن الزهرى أفليس لى عليكم من الحق مثل الذى كان لهم . حدثنى محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى أبى عن عائشة رضى الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسةً رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبى ﷺ فقال إنَّ أولئك إذا كانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِداً وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلكَ الصُّوَرَ أُولئِكِ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . حدثنا الحميدىُّ حدثنا سفيان حدثنا اسحاق بن سعيد السعيدىُّ عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت: قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فكسانى رسول الله ﷺ خميصة لها أعلام فجعل رسول الله ﷺ يمسح الأعلام بيده ويقول سَنَاهْ سَنَاهْ قال الحميدىُّ يعنى حسن حسن . حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا نسلم على النبى ﷺ وهو يصلى فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشى سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يارسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا قال إنَّ فِى الصَّلاةِ شُغْلاً فقلت لابراهيم كيف تصنع أنت قال أرد فى نفسى. حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بُرَيْدُ بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه بلغنا مَخْرَجُ النبى ﷺ ونحن باليمن فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشى بالحبشة فَوَافَقْنَا جعفر بن أبى طالب فأقمنا معه حتى قدمنا فَوَافَقْنَا النبى ﷺ حين افتتح خيبر فقال النبى ﷺ لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ . باب موتِ النجاشى حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال النبى ﷺ حين مات النجاشى مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنهما أن نبى الله ﷺ صلى على النجاشى فصففنا وراءه فكنت فى الصف الثانى أو الثالث . حدثنى عبد الله بن أبى شيبة حدثنا يزيد عن

(قوله يا ابن أخى) فى نسخة يا ابن أختى قال الكرمانى وهو الصواب لأنه كان خاله اه شيخ الاسلام (قوله قال أبو عبد الله) أى البخارى وقوله وفى موضع أى وقال فى موضع آخر (قوله النعم) بكسر النون وقوله وهى أى لفظة بلاء فى هذه الآية مأخوذة من أبليته وقوله وتلك أى وفى تلك الآية وهى بلاء من ربكم مأخوذة من ابتليته اه شيخ الاسلام

سَلِيمِ بن حَيَّانَ حدثنا سعيد بن مِيناءَ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى ﷺ صلى على أصْحَمَةَ النجاشى فكبر عليه أربعاً تابعه عبد الصمد. حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيمَ حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه أخبرهما أن رسول الله ﷺ نعى لهم النجاشى صاحب الحبشة فى اليوم الذى مات فيه وقال اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ * وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه أخبرهم أن رسول الله ﷺ صَفَّ بهم فى المصلى فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعاً. باب تَقَاسُمِ الْمُشْرِكِينَ على النبى ﷺ. حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حين أراد حنيناً مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ بِخَيْفِ بَنِى كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ. باب قصة أبى طالب. حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحارث حدثنا العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال للنبى ﷺ: ما أغنيت عن عمك فانه كان يَحُوطُكَ ويغضب لك قال هُوَ فِى ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبى ﷺ وعنده أبو جهل فقال أَىْ عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ فقال أبو جهل وعبد الله بن أبى أمية يا أبا طالب ترغبُ عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شىء كلمهم به: على ملة عبد المطلبْ فقال النبى ﷺ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَهُ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْهُ فنزلت مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ونزلت إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ. حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله ابن خَبَّابٍ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ وذكر عنده عمه فقال لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فى ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ يَغْلِى مِنْهُ دِمَاغُهُ. حدثنا ابراهيم ابن حمزة حدثنا ابن أبى حازم وَالدَّرَاوَرْدِىُّ عن يزيد بهذا وقال تغلى منه أُمُّ دِمَاغِهِ. باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى. حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقَيلٍ عن ابن شهاب حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لَمَّا كَذَّبَنِى قُرَيْشٌ قُمْتُ فِى الْحِجْرِ فَجَلَا اللهُ لِى بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ

(قوله باب قصة أبى طالب) وفيه وكان يحوطك ويغضب لك وكذا فيه لعله تنفعه شفاعتى الخ قلت تنفعه شفاعتى مع ما منه من الحوط والغضب ونحو ذلك فلا ينافى الحديث قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وكذا قوله تعالى والذين كفروا أعمالهم كسراب الخ إذ عدم نفع كل من الشفاعة والأعمال لا ينافى نفع المجموع ويحتمل أن يقال هذا من باب الخصوص والخصوصيات مستثناة من عموم الآيات أو يقال المنفى نفع الخلاص من النار وهو لا ينافى التخفيف والله تعالى أعلم اه سندى (قوله انك لا تهدى من أحببت) أى هدايته ولا ينافى ذلك قوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم لأن الذى أثبته الله له هداية الدعوة أى وانك لتدعو والذى نفاه عنه هداية التوفيق (قوله سبحان الذى أسرى بعبده الخ) الحكمة فى إسرائه الى بيت المقدس قبل إسرائه الى السموات أن يجمع فى تلك الليلة بين رؤية القبلتين أو أن بيت المقدس كان هجرة غالب الأنبياء عليهم السلام أو أنه محل المحشر فرحل اليه ليجمع بين أشتات الفضائل

باب المعراج . **حدثنا** هُدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صَعْصَعَةَ رضي الله عنهما أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أُسْرِيَ به بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ وَرُبَّمَا قَالَ فِي الْحِجْرِ مُضْطَجِعاً إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ قال وَسَمِعْتُهُ يقولُ فَشَقَّ ما بَيْنَ هٰذِهِ إِلَى هٰذِهِ فقلت لِلْجَارُودِ وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ وسمعته يقول مِنْ قَصِّهِ إِلَى شِعْرَتِهِ فاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيمَاناً فَغُسِلَ قلبي ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وفَوْقَ الْحِمَارِ أَبيضَ فقال لهُ الجارُودُ هوَ البُرَاقُ يا أبا حمزةَ قال أنسٌ نعم يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ فَحُمِلْتُ عليهِ فانْطَلَقَ بِي جبريل حتى أتى السماء الدُّنيا فاستَفْتَحَ فقيلَ مَنْ هٰذا قال جبريلُ قيلَ ومَنْ معكَ قال محمدٌ قيلَ وقد أُرْسِلَ إليهِ قال نعم قيلَ مرحباً بهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءَ فَفَتَحَ فلما خَلَصْتُ فاذا فيها آدمُ فقال هذا أبُوكَ آدمُ فَسَلِّمْ عليهِ فَسَلَّمْتُ عليهِ فَرَدَّ السَّلامَ ثُمَّ قالَ مرحَباً بِالابْنِ الصَّالحِ والنبيِّ الصالحِ ثُمَّ صَعِدَ حتى أتى السماء الثانيةَ فاسْتَفْتَحَ قيلَ مَنْ هذا قال جبريلُ قيلَ ومَنْ معكَ قال محمدٌ قيلَ وقد أُرْسِلَ إليهِ قال نعم قيل مرحباً بهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءَ فَفَتَحَ فلمَّا خَلَصْتُ إذا يحيى وعيسى وهُما ابْنَا الْخَالَةِ قال هٰذا يحيى وعيسى فَسَلِّمْ عليهما فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثم قالا مرحباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ ثم صَعِدَ بي الى السماء الثالثة فاسْتَفْتَحَ قيلَ مَنْ هٰذا قال جبريلُ قيلَ ومَنْ معَكَ قالَ محمدٌ قيلَ وقد أُرْسِلَ إليهِ قال نعم قيلَ مرحباً به فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءَ فَفُتِحَ فلما خَلَصْتُ إذا يُوسُفُ قالَ هٰذا يوسُفُ فَسَلِّمْ عليهِ فَسَلَّمْتُ عليهِ فردَّ ثم قال مَرْحَباً بالأخِ الصَّالحِ والنبي الصالح ثم صَعِدَ بي حتى أتى السماءَ الرَّابعةَ فاسْتَفْتَحَ قيلَ مَنْ هٰذا قال جبريلُ قيلَ ومَنْ معكَ قال محمدٌ قيلَ أوَ قدْ أُرْسِلَ إليهِ قالَ نعم قيل مرحباً بهِ فنعمَ الْمَجِيءُ جاءَ فَفُتِحَ فلما خَلَصْتُ إلى إدْرِيسَ قال هذا إدريسُ فَسَلِّمْ عليهِ فَسَلَّمْتُ عليه فردَّ ثمَّ قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثمَّ صَعِدَ بي حتى أتى السماءَ الخامسةَ فاسْتَفْتَحَ قيلَ مَنْ هذا قال جبريلُ قيلَ ومَنْ معكَ قال محمدٌ ﷺ قيلَ وقد أُرْسِلَ إليهِ قال نعم قيلَ مرحباً به فنعمَ الْمَجِيءُ جاءَ فلما خَلَصْتُ فاذا هارُونُ قال هذا هارُونُ فَسَلِّمْ عليه فسلمتُ عليه فردَّ ثمَّ قال مرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالحِ ثم صعدَ بي حتى أتى السماء السادسةَ فاسْتَفْتَحَ قيلَ مَنْ هٰذا قال جبريلُ قيلَ مَنْ معكَ قال محمدٌ قيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ اليهِ قال نعم قال مَرْحَبًا بهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءَ فلما خَلَصْتُ فاذا موسى قال هذا موسى فَسَلِّمْ عليهِ فَسَلَّمْتُ عليه فَرَدَّ ثمَّ قالَ مرحباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ فلما تَجَاوَزْتُ بَكَى قيلَ لهُ ما يُبْكِيكَ قال أبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ثم صَعِدَ بي الى

(قوله في الحطيم) أي في الحجر سماه حطيما مع ما مر من نهيه عن تسميته بذلك بيانا للجواز (قوله آت) هو جبريل (قوله شعرته) بكسر المعجمة وسكون العين أي عانته اه شيخ الاسلام (قوله قال أبكي لأن غلاما الخ) ليس بكاؤه حسدا حاشاه الله بل أسفا على ما فاته من الأجر المترتب عليه رفع درجته بسبب ما حصل من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص أجورهم المستلزم ذلك لنقص أجره لأن لكل نبي مثل أجر جميع من اتبعه وقوله غلاما مراده به أنه صغير السن بالنسبة اليه وقد أنعم الله عليه بما لم ينعم به عليه مع طول عمره اه قسطلاني

السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا أبوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة أنت عليها وأمتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي. حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم

باب وفود الأنصار الى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة. حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب. حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب ابن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها. حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول

(قوله تواثقنا) بالمثلثة أي حين وقع بيننا الميثاق على ما تبايعنا عليه وفي نسخة بالفاء بدل من المثلثة

شهدبى خالَاىَ العقبة * قال أبوعبدالله قال ابن عيينة أحدهما البراء بن مَعْرُور. حدثنى ابراهيم ابن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبى وخالى من أصحاب العقبة . حدثنى إسحاق ابن منصور أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه قال أخبرنى أبو إدريس عائذُ الله أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ ومن أصحابه ليلة العقبة أخبره أن رسول الله ﷺ قال وحوله عِصَابَةٌ من أصحابه تَعَالَوْا بَايِعُونِى عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُونَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِى فِى مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ بِهِ فِى الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَسَتَرَهُ اللهُ فَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ إِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ قال فَبَايَعْتُهُ عَلَى ذٰلِكَ . حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن الصُّنَابِحِيّ عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أنه قال إنى من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ وقال : بايعناه على أن لانشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتُلَ النفس التى حرم الله ولا نَنْتَهِبَ ولا نَعْصِىَ بالْجَنَّةِ إن فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك الى الله . باب تزويج النبى ﷺ عائشةَ وقدومها المدينة وبنائه بها . حدثنى فَرْوَةُ بن أبى الْمَغْرَاء حدثنا علىُّ ابن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها : قالت تزوجنى النبى ﷺ وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا فى بنى الحارث بن خَزْرَجٍ فَوُعِكْتُ فَتَمَرَّقَ شعرى فوفَى جُمَيْمَةً فأتتنى أمى أمُّ رومان وانى لفى أُرْجُوحَةٍ ومعى صواحب لى فصَرَخَتْ بى فأتيتها لا أدرى ماتريد بى فأخذت بيدى حتى أوقفتنى على باب الدار وانى لَأُنْهِجُ حتى سكن بعض نَفَسِى ثم أخذتْ شيئاً من ماء فمسحتْ به وجهى ورأسى ثم أدخلتنى الدار فاذا نِسْوَةٌ من الانصار فى البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتنى اليهن فأصلحن من شأنى فلم يرعنى إلا رسول الله ﷺ ضُحًى فأسلمتنى اليه وأنا يومئذ بنت تِسْعِ سِنِينَ . حدثنا مُعَلًّى حدثنا وُهَيْبٌ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال لها أُرِيتُكِ فى الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ أَرَى أَنَّكِ فى سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَيُقَالُ هٰذِهِ امْرَأَتُكَ فَاكْشِفْ عَنْهَا فَإِذَا هِىَ أَنْتِ فَأَقُولُ إِنْ يَكُ هٰذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ . حدثنى عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال : تُوُفِّيَتْ خديجة قبل مخرج النبى ﷺ الى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريباً من ذلك وَنَكَحَ عائشة وهى بنت ست سنين . ثم بنى بها وهى بنت تسع سنين . باب هجرة النبى ﷺ وأصحابه الى المدينة . وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة رضى الله عنهما عن النبى ﷺ لَوْلَا الْهِجْرَةُ

(قوله وخالى) بفتح اللام وتشديد الياء والواو عليها بمعنى مع وفى نسخة وخالاى (قوله بايعونى) أى عاقدونى (قوله ولا نعصى) من العصيان وفى نسخة ولا نقضى من القضاء وقوله بالجنة متعلق ببايعناه على النسخة الأولى أى بايعناه على أن لا نفعل شيئا مما ذكر بمقابلة الجنة فالباء للمقابلة و بنقضى على الثانية أى لايقضى لنا بالجنة بل الأمر موكول الى الله تعالى لاحتم فى شىء منه وفى نسخة فالجنة بالفاء أى فلنا الجنة اه شيخ الاسلام

لَكُنْتُ أَمْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ وقال أبو موسى عن النبي ﷺ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ. حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال سمعت أبا وائل يقول عُدْنَا خَبَّاباً فقال هاجرنا مع النبي ﷺ نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئاً منهم مُصعَب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرةً فكنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمَرَنَا رسول الله ﷺ أن نغطي رأسه ونجعل على رجليه شيئاً من إذخرٍ ومنا من أينعت له ثمرته فهو يَهْدِبُهَا. حدثنا مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد ابن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ. حدثني إسحاق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لُبَابَةَ عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ. و حدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عُمَيْرٍ الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت: لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفرُّ أحدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله ﷺ مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الاسلام واليوم يَعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية. حدثني زكرياء بن يحيى حدثنا ابن نُمَيْرٍ قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن سعداً قال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أَحَدٌ أَحَبَّ اليَّ أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك ﷺ وأخرجوه اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم. وقال أبانُ بن يزيد حدثنا هشام عن أبيه أخبرتني عائشة من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه من قريش. حدثنا مطر بن الفضل حدثنا رَوْحٌ حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بُعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عَشْرَةَ سنة يوحى اليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين. حدثني مطر بن الفضل حدثنا رَوْحُ بن عبادة حدثنا زكرياء بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين. حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالكٌ عن أبي النضر مولى عمر ابن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ فبكى أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له وقال الناس

(قوله وهلي) بفتح الهاء وسكونها أي ظني وقوله اليمامة هي مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وقوله أو هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وقيل قرية بقرب المدينة (قوله مضى) أي مات (قوله من أينعت) أي نضجت وقوله يهدبها بكسر الدال المهملة ويجوز فتحها وضمها أي يجتنيها (قوله أن أجاهدهم) أي قريشا اه شيخ الاسلام

انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسولُ الله ﷺ عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ماعنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله ﷺ هو الْمُخَيَّرَ وكان أبو بكر هو أَعْلَمَنَا بِهِ . وقال رسولُ الله ﷺ إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ الاَّ خُلَّةَ الْإِسْلَامِ لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلاَّ خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ . حدثنا يحي بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : لم أَعْقِلْ أبويَّ قطُّ الا وهما يدينان الدينَ ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طَرَفَيِ النهار بكرة وعشية فلما ابْتُلِيَ المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة حتى بلغ بَرْكَ الغِمَادِ لقيه ابن الدَّغِنَةِ وهو سيد القَارَةِ فقال أين تريد ياأبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي قال ابن الدَّغِنَةِ فان مثلك ياأبا بكر لا يَخرُجُ ولا يُخرَجُ انك تَكْسِبُ المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكَلَّ وتَقْرِي الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك وارتحل معه ابن الدَّغِنَةِ فطاف ابن الدَّغِنَةِ عشية في أشراف قريش فقال لهم : ان أبا بكر لا يَخرُجُ مِثْلُهُ ولا يُخرَجُ أتخرجون رجلاً يَكْسِبُ المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكَلَّ ويَقْرِي الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تُكَذِّبْ قريش بجوار ابن الدَّغِنَةِ وقالوا لابن الدَّغِنَةِ مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى أن يَفْتِنَ نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدَّغِنَةِ لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فَيَنْقَذِفُ عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يَعْجَبُونَ منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلاً بَكَّاءً لايملك عينيه اذا قرأ القرآن وأفزع ذلك أشرافَ قريش من المشركين فأرسلوا الى ابن الدَّغِنَةِ فقدم عليهم فقالوا انا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يَفْتِنَ نساءنا وأبناءنا فانهه فان أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وان أبى الا أن يعلن بذلك فسله أن يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا أن نُخْفِرَكَ ولسنا مُقِرِّينَ لأبي بكر الاستعلان . قالت عائشة فأتى ابن الدَّغِنَةِ الى أبي بكر فقال قد علمت الذي عَاقَدْتُ لك عليه فاما أن تقتصر على ذلك واما أن تَرْجِعَ اليَّ ذمتي فاني لا أحب أن تسمع العرب أني أُخْفِرْتُ في رجل عقدت له فقال أبو بكر فاني أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله عزوجل، والنبي ﷺ يومئذ بمكة فقال النبي ﷺ للمسلمين إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ

(قوله هو المخير) بنصب المخير خبر كان وهو ضمير فصل وبرفعه خبر هو والجملة خبر كان (قوله يدينان الدين) أي يطيعان دين الاسلام (قوله برك) بفتح الموحدة وحكى كسرها وبسكون الراء موضع بناحية اليمن (قوله الغماد) بمعجمة مكسورة وحكى ضمها ودال مهملة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن مما يلي ساحل البحر (قوله ابن الدغنة) بفتح المهملة وكسر المعجمة وفتح النون المخففة عند المحدثين وعند اللغويين بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون وقوله سيد القارة هي قبيلة مشهورة من بني الهون بضم الهاء (قوله وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوه وقوله فأنا لك جار أي مجير اهـ شيخ الاسلام

ذاتَ نخلٍ بينَ لابتَينِ وهما الحرتان فهاجر من هاجر قِبلَ المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة الى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله ﷺ عَلَى رِسْلِكَ فإنِّي أرجُوا أنْ يُؤْذَنَ لِي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخَبَطُ أربعة أشهر . قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة : فبينما نحن يوماً جلوس فى بيت أبى بكر فى نحر الظهيرة قال قائل لأبى بكر هذا رسول الله ﷺ متقنعاً فى ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فِداءٌ لَهُ أبي وأمي والله ما جاء به فى هذه الساعة إلا أمرٌ . قالت فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأُذِنَ له فدخل فقال النبى ﷺ لأبى بكر أخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ فقال أبو بكر إنما هم أهلُكَ بأبى أنت يارسول الله قال فإنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فقال أبو بكر الصحابة بأبى أنت يارسول الله . قال رسول الله ﷺ نَعَمْ . قال أبو بكر : فخذ بأبى أنت يارسول الله إحدى راحلتيَّ هاتين قال رسول الله ﷺ : بالثَّمَنِ قالت عائشة فجهزناهما أحَثَّ الجهازِ وصنعنا لهما سُفرَةً فى جراب فقطعت أسماء بنت أبى بكر قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِها فربطت به على فم الجراب فبذلك سُمِّيَتْ ذاتَ النِّطاقِ قالت ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار فى جبل ثور فكَمَنَا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو غلام شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ فيَدَّلِجُ من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائتٍ فلا يسمع أمراً يُكْتَادَانِ به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فُهَيْرَةَ مولى أبى بكر مِنْحَةً من غنم فيُريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان فى رِسْلٍ وهو لبنُ مِنْحَتِهِما وَرَضِيفِهِما حتى يَنْعِقَ بها عامر بن فهيرة بِغَلَسٍ يفعل ذلك فى كل ليلة من تلك الليالى الثلاث واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلا من بنى الدِّيلِ وهو من بنى عبد بنِ عَدِيٍّ هادياً خِرِّيتاً وَالْخِرِّيتُ الماهِرُ بِالْهِدَايَةِ قد غمس حِلْفاً فى آل العاص ابن وائل السهمى وهو على دين كفار قريش فَأَمِنَاهُ فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صُبْحَ ثَلَاثٍ وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل . قال ابن شهاب وأخبرنى عبد الرحمن بن مالك المدلجىُّ وهو ابن أخى سُرَاقَةَ بن مالك بن جُعْشُمٍ أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جُعْشُمٍ يقول : جاءنا رسل كفار قريش يجعلون فى رسول الله ﷺ وأبى بكر دِيَةً كل واحد منهما مَنْ قَتَلَهُ أوْ أسَرَهُ فبينما أنا جالس فى مجلس من مجالس قومى بنى مُدْلِجٍ أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال ياسراقةُ إنى قد رأيت آنفاً أسْوِدَةً بالساحل أُرَاهَا مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بأعيننا

(قوله أحث) من الحث وهو الاسراع وقوله الجهاز بفتح الجيم وكسرها مايحتاج اليه فى السفر ونحوه (قوله من نطاقها) بكسر النون ويقال له منطق وهو ماتشد به المرأة وسطها فوق ثيابها من ازار ونحوه عند معاناة الأشغال (قوله ثقف) بفتح المثلثة وكسر القاف وحكى اسكانها وفتحها أى حاذق فطن وقوله لقن بكسر القاف أى سريع الفهم وقوله فيدلج بتشديد المهملة أى يسير الى مكة (قوله حتى ينعق) أى يصيح وقوله بها أى بالمنحة أو بالغنم (قوله فأمناه) بفتح الهمزة وكسر الميم أى ائتمناه

ثم لبثت فى المجلس ساعة . ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتى أن تَخْرُجَ بفرسى وهى من وراء أكمة فتحبسها علىَّ وأخذت رمحى فخرجت به من ظهر البيت فَخَطَطْتُ بزُجِّهِ الأرضَ وخفضت عاليه حتى أتيت فرسى فركبتها فرفعتها تُقَرِّبُ بى حتى دنوت منهم فعثرت بى فرسى فخررت عنها فقمت فأهويت يدى إلى كنانتى فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمتُ بها أضرهم أم لا فخرج الذى أكره فركبت فرسى وعصيت الأزلام تُقَرِّبُ بى حتى إذا سمعتُ قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخَتْ يدا فرسى فى الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زَجَرْتُها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لِأثرِ يديها عُثَانٌ ساطِعٌ فى السماء مثل الدخان فاستَقْسَمْتُ بالأزلام فخرج الذى أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت فرسى حتى جئتهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيتُ من الحَبْسِ عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ فقلت له : إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يَرْزَآنِى ولم يسألانى إلا أن قال أَخْفِ عَنَّا فسألته أن يكتب لى كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب فى رقعة من أديم ثم مضى رسول الله ﷺ . قال ابن شهاب فأخبرنى عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ لقى الزبير فى ركب من المسلمين كانوا تجارًا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مَخْرَجَ رسول الله ﷺ من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حَرُّ الظهيرة فانقلبوا يومًا بعد ما أطالوا انتظارهم فلما أَوَوْا إلى بيوتهم أَوْفَى رجل من يَهُودَ على أُطُمٍ من آطامِهِمْ لأمر ينظر إليه فبَصُرَ برسول الله ﷺ وأصحابه مُبَيَّضِينَ يزول بهم السراب فلم يملك اليهودى أن قال بأعلى صوته يامعاشر العَرَبِ هذا جَدُّكم الذى تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقَّوْا رسول الله ﷺ بظهر الحَرَّةِ فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم فى بنى عمرو ابن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله ﷺ صامتًا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله ﷺ يحيِّى أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك فلبث رسول الله ﷺ فى بنى عمرو بن عوف بِضْعَ عشرة ليلة وَأُسِّسَ المسجدُ الذى أُسِّسَ على التقوى وصلى فيه رسول الله ﷺ ثم ركب راحلته فسار يمشى معه الناس حتى بركَتْ عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مِرْبَدًا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين فى حَجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ فقال رسولُ الله ﷺ حين بركت به راحلته هٰذَا إِنْ شَاءَ اللهُ الْمَنْزِلُ ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمربد

(قوله فخططت) بخاء معجمة وفى نسخة بحاء مهملة وقوله بزجه وفى نسخة به أى بالرمح أى أمكنت أسفله وقوله وخفضت عاليه أى عالى الرمح لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه لأنه كره أن يتبعه أحد فيشركه فى الدية اه شيخ الاسلام

ليتخذه مسجداً فقالا : لا بل نَهَبُهُ لك يارسول الله ثم بناه مسجداً وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبِنَ فى بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هَذَا الحِمَالُ لَا حِمَالُ خَيْبَرْ * هَذَا أَبَرُّ رَبَّنَا وَأَطْهَرْ ويقول: اللهم إِنَّ الأَجْرَ أَجْرُ الآخِرَهْ فَارْحَمِ الأَنْصَارَ وَالمُهَاجِرَهْ فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسمّ لى . قال ابن شهاب ولم يبلغنا فى الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثل ببيت شعر تام غيرِ هذا البيت . حدثنا عبد الله بن أبى شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء رضى الله عنها صنعت سفرةً للنبى ﷺ وأبى بكر حين أرادا المدينة فقلت لأبى ما أجد شيئاً أربطه إلا نطاقى قال فشقيه ففعلتُ فسميتُ ذات النِّطَاقَيْنِ .
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن أبى اسحاق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال لما أقبل النبى ﷺ الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جُعْشُمٍ فدعا عليه النبى ﷺ فَسَاخَتْ به فرسه قال ادع الله لى ولا أضُرُّكَ فدعا له قال فعطش رسول الله ﷺ فمر براع قال أبو بكر فأخذت قدحاً فحلبت فيه كُثْبَةً من لبن فأتيته فشرب حتى رضيت . حدثنى زكرياء بن يحيى عن أبى أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضى الله عنها أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا مُتِمٌّ فأتيت المدينة فنزلت بِقُباء فولدته بِقُباء ثم أتيت به النبى ﷺ فوضعته فى حَجْرِهِ ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فى فيه فكان أولَ شىء دخل جوفه ريقُ رسولِ الله ﷺ ثم حَنَّكَهُ بتمرة ثم دعا له وبرّك عليه وكان أول مولود ولد فى الاسلام * تابعه خالد بن مَخْلَدٍ عن علىّ بن مُسْهِرٍ عن هشام عن أبيه عن أسماء رضى الله عنها أنها هاجرت إلى النبى ﷺ وهى حُبْلَى . حدثنا قتيبة عن أبى أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : أول مولود ولد فى الاسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبى ﷺ فأخذ النبى ﷺ تمرةً فلاكها ثم أدخلها فى فيه فأول مادخل بطنه ريق النبى ﷺ . حدثنى محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبى حدثنا عبد العزيز ابن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال : أقبل نبىُّ الله ﷺ الى المدينة وهو مُرْدِفٌ أبا بكر وأبو بكر شيخ يُعرف ونبىُّ الله ﷺ شاب لا يُعرف . قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذى بين يديك فيقول هذا الرجل يهدينى السبيل قال فيحسب الحاسب أنه انما يعنى الطريق وانما يعنى سبيل الخير فالتفت أبو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يارسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبىُّ الله ﷺ فقال اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ فصرعه الفرس ثم قامت تُحَمْحِمُ فقال يانبىَّ الله مرنى بم شئت قال فقف مَكَانَكَ لَا تَتْرُكَنَّ أحَدًا يَلْحَقُ بِنَا قال فكان أول النهار جاهداً على نبىِّ الله ﷺ وكان آخر النهار مَسْلَحَةً له فنزل رسول الله ﷺ جانب الحَرَّةِ ثم بعث الى الأنصار فجاءوا الى نبى الله ﷺ فسلموا عليهما

(قوله قالت فخرجت وأنا متم) الظاهر متمة بالتأنيث فكأن التذكير بناء على أن المراد معنى النسبة أى ذات اتمام وصيغ النسبة يستوى فيها المذكر والمؤنث أو لمراعاة لفظة أنا والله تعالى أعلم .(قوله مردف أبا بكر) كأنه وقع كذلك أحيانا أو معنى مردف الخ أن راحلته متأخرة عن راحلة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والا فهما كانا على راحلتين على مقتضى الأحاديث الأخر والله تعالى أعلم (قوله أبو بكر شيخ) أى كالشيوخ فى المعرفة بين الناس لمباشرته التجارة بخلاف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كالشاب الذى لا يعرف لعدم سبق معاملتـه مع الناس والله تعالى أعلم اه سندى

وقالوا اركبا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ فركب نبي الله ﷺ وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله ﷺ فأشرفوا ينظرون ويقولون : جاء نبيُّ الله جاء نبيُّ الله فأقبل يسير حتى نزل جانبَ دار أبي أيوب فانه ليحدث أهله اذ سمع به عبدالله ابن سلام وهو في نخل لأهله يَخْتَرِفُ لهم فعجل أن يضع الذي يَخْتَرِفُ لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ﷺ ثم رجع الى أهله فقال نبي الله ﷺ أيُّ بُيُوتِ أهلنا أقرب فقال أبو أيوب أنا يانبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا قال قوما على بركة الله ، فلما جاء نبي الله ﷺ جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمتْ يَهُودُ أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت فانهم ان يعلموا أني قد أسلمت قالوا فيَّ ما ليس فِيَّ فأرسل نبي الله ﷺ فأقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله ﷺ يَامَعْشَرَ الْيَهُودِ وَيْلَكُمْ اتَّقُوا اللهَ فَوَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ حَقًّا وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ فَأَسْلِمُوا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي ﷺ قالها ثلاث مرارٍ قال فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال يا ابْنَ سَلَامٍ اخْرُجْ عَلَيْهِمْ فخرج فقال يامعشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله الا هو انكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق فقالوا كذبتَ فأخرجهم رسول الله ﷺ .

حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعةٍ وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائةٍ فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف فقال إنما هاجرَ بهِ أبواهُ يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه .

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خَبَّابٍ قال هاجرنا مع رسول الله ﷺ . و **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن الأعمش قال سمعت شقيق ابن سلمة قال حدثنا خباب قال : هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله ووجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئاً منهم مُصْعَبُ بن عُمَيْرٍ قتل يوم أحد فلم نجد شيئاً نكفنه فيه الا نَمِرَةً كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه فاذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله ﷺ أن نغطي رأسه بها ونجعل على رجليه من إذخر . ومنا من أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا .

حدثنا يحيى بن بشر حدثنا رَوْحٌ حدثنا عَوْفٌ عن معاوية بن قُرَّةَ قال حدثني أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال أبي لأبيك قال قلت لا

قال فان أبى قال لأبيك يا أبا موسى هل يَسُرُّكَ إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه وجهادُنا معه وعملنا كله معه بَرَدَ لَنَا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ فقال أبى لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا انرجو ذلك فقال أبى لكنى أنا والذى نفس عمر بيده لوددت أن ذلك بَرَدَ لَنَا وأن كل شيء عملناه بعدُ نجونا منه كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ فقلت إن أباك والله خير من أبى . حدثنى محمد بن صباح أو بلغنى عنه حدثنا إسماعيل عن عاصم عن أبى عثمان قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما إذا قيل له هاجر قبل أبيه يغضب . قال وقدمتُ أنا وعمر على رسول الله ﷺ فوجدناه قائلاً فرجعنا إلى المنزل فأرسلنى عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا إليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته . حدثنا أحمد ابن عثمان حدثنا شُرَيْحُ بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى إسحاق قال سمعت البراء يحدث قال ابْتَاعَ أبو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله ﷺ قال : أُخِذَ عَلَيْنَا بالرَّصَدِ فخرجنا ليلا فَأَحْثَثْنَا لَيْلَتَنَا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشتُ لرسول الله ﷺ فروة معى ثم اضطجع عليها النبي ﷺ فانطلقت أَنْفُضُ ما حوله فاذا أنا براع قد أقبل فى غُنَيْمَةٍ يريد من الصخرة مثل الذى أردنا فسألته لمن أنت ياغلام فقال أنا لفلان فقلت له هل فى غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفُضِ الضرع قال فحلب كُثْبَةً من لبن ومعى إداوةٌ من ماء عليها خرقة قد رَوَّأْتُها لرسول الله ﷺ فصببت على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي ﷺ فقلت أشرب يارسول الله فشرب رسول الله ﷺ حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب فى إثْرِنَا . قال البراء فدخلت مع أبى بكر على أهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حُمّى فرأيت أباها فقبل خدها وقال كيف أنتِ يا بُنَيَّةُ . حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حِمْيَرَ حدثنا ابراهيم بن أبى عبلة أن عقبة بن وسَّاجٍ حدثه عن أنس خادم النبى ﷺ قال قدم النبى ﷺ وليس فى أصحابه أَشْمَطُ غير أبى بكر فَغَلَّفَهَا بالحِنَّاء والكَتَمِ * وقال دُحَيْمٌ حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعى حدثنى أبو عبيد عن عقبة بن وسَّاجٍ حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه قال قدم النبى ﷺ المدينة فكان أسَنَّ أصحابه أبو بكر فَغَلَفَهَا بالحناء والكَتَمِ حتى قَنَأَ لَوْنُهَا . حدثنا أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا بكر رضى الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها

أم

(قوله هل يسرك إسلامنا الخ) الظاهر أن الاسلام مبتدأ خبره برد والجملة فى محل الرفع على أن مضمونه فاعل واللائق به أن يقال ان إسلامنا الخ برد لنا لكن استعمال الجملة فى محل المصدر من غير تصريح بأداة المصدر كثير والله تعالى أعلم (قوله فقلت ان أباك والله خير من أبى) أى لأن الخشية من ثمرة العلم والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله أشمط) هو من خالط شعره الأسود بياض وقوله فغلفها بفتح اللام مخففة ومشددة أى لطخ لحيته وقوله والكتم بفتح الفوقية المخففة وحكى تشديدها ورق يخضب به كالآس وقيل النيل وقيل حناء قريش (قوله حتى قنأ لونها) بفتح القاف والنون وبهمزة أى اشتدت حمرتها

أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش :

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ * مِنَ الشِّيزَى تُزَيَّنُ بِالسَّنَامِ

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ * مِنَ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الْكِرَامِ

تُحَيِّي بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ * وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامِ

يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا * وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم فقلت يانبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا قال أَسْكُتْ يا أبا بَكْرٍ أثنانِ اللهُ ثَالِثُهُمَا . **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني أبو سعيد رضي الله عنه قال جاء أعرابي الى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة فقال وَيْحَكَ إِنَّ الْهِجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قال نعم قال فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا قال نعم قال فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا قال نعم قال فَتَحْلُبُهَا يَوْمَ وُرُودِهَا قال نعم قال فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ فَإِنَّ اللهَ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا

باب مَقْدَمِ النبي ﷺ وأصحابه المدينة . **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا مُصعَب بن عمير وابن أُم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم . **حدثنا** محمد بشار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء ابن عازب رضي الله عنهما قال أول من قدم علينا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وابن أُم مكتوم وكانا يُقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ ثم قدم النبي ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ حتى جعل الإماء يقلن قَدِمَ رسول الله ﷺ فما قدم حتى قرأتُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فِي سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ . **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وُعِكَ أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت ياأبت كيف تَجِدُكَ ويابلال كيف تَجِدُكَ قالت فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ * وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً * بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ

(قوله رثى كفار قريش) أي الذين قتلوا يوم بدر (قوله من الشيزى) بكسر المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي والقصر شجر يعمل منه الجفان والمراد أصحابها إذ المعنى ماذا بقليب بدر من أصحاب الجفان المتخذة من الشيزى للثريد وقوله تزين بالبناء للمفعول وقوله بالسنام بفتح المهملة أي بلحوم سنام الابل فهو على حذف مضاف (قوله والشرب) بفتح المعجمة وسكون الراء أي الندامى الذين يجتمعون للشرب اهـ شيخ الاسلام (قوله عقيرته) أي صوته (قوله بواد) هو مكة وقوله إذخر هو حشيش مكة له رائحة طيبة وقوله وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ * وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قالت عائشة فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ. حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمرٌ عن الزهرى حدثنى عروة أن عبيد الله ابن عدى أخبره دخلتُ على عثمان وقال بشر بن شعيب حدثنى أبى عن الزهرى حدثنى عروة ابن الزبير أن عبيدَ الله بن عدى بن خيار أخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال: أما بعد فان الله بعث محمداً ﷺ بالحق وكنتُ ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بُعِثَ به محمد ﷺ ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله ﷺ وبايعته فوالله ما عصيته ولاغششته حتى توفاه الله * تابعه إسحاق الكلبي حدثنى الزهرى مثله. حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب حدثنا مالك وأخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع الى أهله وهو بمنى فى آخر حَجَّةٍ حجها عمر فوجدنى فقال عبد الرحمن فقلت ياأمير المؤمنين: إن الموسم يجمع رَعَاعَ النَّاسِ وانى أرى أن تُمْهِلَ حتى تَقْدَمَ المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتَخْلُصَ لأهل الفقه وأشراف الناس وذوى رأيهم قال عمر لأقومن فى أول مقام أقومه بالمدينة. حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا ابراهيم ابن سعد أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأةٌ من نسائهم بايعت النبى ﷺ أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم فى السكنى حين اقْتَرَعَتِ الأنصار على سكنى المهاجرين. قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمَرَّضْتُهُ حتى توفى وجعلناه فى أثوابه فدخل علينا النبى ﷺ فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب شهادتى عليك لقد أكرمك الله فقال النبى ﷺ وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَهُ قالت قلت لاأدرى بأبى أنت وأمى يارسول الله فمن؟ قال أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللهِ الْيَقِينُ وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَمَا أَدْرِي وَاللهِ وَأَنَا رَسُولُ اللهِ مَا يُفْعَلُ بِي قالت فوالله لاأزكى أحداً بعده، قالت فأَحْزَنَنِى ذلك فنمت فأُرِيتُ لعثمان بن مظعون عيناً تجرى فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال ذَلِكِ عَمَلُهُ. حدثنا عبيد الله ابن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان يوم بُعَاثٍ يوماً قدمه الله عزوجل لرسوله ﷺ فقدم رسول الله ﷺ المدينة وقد افترق مَلَؤُهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَاتُهُمْ فى دخولهم فى الاسلام. حدثنى محمد بن المثنى حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبى ﷺ عندها يوم فطر أو أضحى وعندها قَيْنَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتِ الْأَنْصَارُ يوم بُعَاثٍ فقال أبو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبى ﷺ دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيداً وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمُ. حدثنا مسدد

(قوله مجنة) بفتح الميم والجيم موضع على أميال من مكة كان سوقا فى الجاهلية (قوله شامة وطفيل) هما جبلان أو عينان (قوله رعاع الناس) بفتح الراء والمهملة أسقاطهم وسفلتهم (قوله طار لهم) أى وقع فى سهمهم (قوله ما يفعل بى) كان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفى نسخة ما يفعل به أى بعثمان (قوله بما تقاذفت الأنصار) بقاف وذال معجمة أى ترامت اهـ شيخ الاسلام

حدثنا عبد الوارث . وحدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث . حدثنا أبو التياح يزيد بن حُمَيْد الضُّبَعِيُّ قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في عُلْوِ المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال : فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى مَلَإِ بَنِي النجار قال فجاءوا مُتَقَلِّدِي سُيُوفِهِمْ قال وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر رِدْفَهُ وَمَلَأُ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مَرَابِضِ الغَنَمِ قال ثم إنه أمر ببناء المسجد فأرسل الى مَلَإِ بَنِي النَّجَّارِ فجاءوا فقال يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي حَائِطَكُمْ هذا فقالوا لا والله لانطلب ثمنه الا الى الله ، قال فكان فيه ما أقول لكم : كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خِرَبٌ وكان فيه نخل فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت وبِالْخِرَبِ فَسُوِّيَتْ وبالنخل فقطع قال فَصَفُّوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال قال جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم يقولون : اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ . **باب** إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه . **حدثني** ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب ابن أخت النَّمِرِ ما سمعتَ في سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله ﷺ ثلاث للمهاجر بعد الصَّدَر . **باب حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال : ماعَدُّوا من مبعث النبي ﷺ ولا من وفاته ماعَدُّوا إلا من مقدمه المدينة . **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ حدثنا مَعْمَرٌ عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي ﷺ ففرضت أربعاً وتركت صلاة السفر على الأولى * تابعه عبد الرزاق عن معمر . **باب** قول النبي ﷺ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ومرثيته لمن مات بمكة . **حدثنا** يحيى بن قَزَعَةَ حدثنا ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد ابن مالك عن أبيه قال عادني النبي ﷺ عام حجة الْوَدَاعِ من مرض أَشْفَيْتُ منه على الموت فقلت : يارسول الله بلغ بي من الوجع ماترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال فأتصدق بشطره قال الثُّلُثُ يَاسَعْدُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ * قال أحمد بن يونس عن ابراهيم أَنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ وَلَسْتَ بِنَافِقٍ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا آجَرَكَ اللهُ حتى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ قلت يارسول الله أُخَلَّفُ بعد أصحابي قال إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حتى يَنْتَفِعَ

(قوله ألقى) أي نزل (قوله ثامنوني حائطكم) أي عينوا لي ثمنه أو ساوموني بثمنه والحائط البستان وقوله خرب بكسر المعجمة وفتح الراء وبالفتح والكسر الجروف المستديرة في الأرض (قوله نسكه) أي من حج وعمرة (قوله ثلاث) أي ثلاث ليال ترخص (قوله بعد الصدر) أي بعد طواف الصدر بفتح المهملتين وكانت الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى المدينة ثم أبيح لهم اذا دخلوها بحج أو عمرة أن يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة أيام لأنها في حكم السفر فسكنى المدينة كان واجبا عليهم لنصرة النبي ﷺ وأما غير المهاجرين فله سكنى أي بلد أراد سواء مكة وغيرها اه شيخ الاسلام

بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِ الْبَائِسُ سعد بن خَوْلَةَ يرثى له رسول الله ﷺ أن توفى بمكة * وقال أحمد بن يونس وموسى عن ابراهيم أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ . **باب** كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه . وقال عبد الرحمن بن عوف : آخى النبي ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة وقال أبو جُحَيْفَةَ آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبى الدرداء . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال : قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصارى فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله ، فقال عبد الرحمن : بارك الله لك فى أهلك ومالك دلنى على السوق فربح شيئاً من أقط وسمن فرآه النبي ﷺ بعد أيام وعليه وضرٌ من صفرة فقال النبي ﷺ مَهْيَمْ يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ قالَ يارسولَ اللهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قال فَمَا سُقْتَ فِيهَا فقال وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ فقال النبيُّ ﷺ أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ . **باب حدثنى** حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا حميد حدثنا أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدمُ النبي ﷺ المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال : إنى سائلك عن ثلاث لايعلمهن الا نبي : ماأول أشراط الساعة، وما أول طعام يأكله أهل الجنة، وما بال الولد ينزع الى أبيه أو الى أمه ؟ قال أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ آنِفاً قال ابن سلام ذاك عدوُّ اليهود من الملائكة. قال أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ ، وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَلَدَ قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال يارسول الله إن اليهود قَوْمٌ بُهُتٌ فاسألهم عنى قبل أن يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فقال النبي ﷺ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ فيكم قالوا خيرُنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي ﷺ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قالوا شرُّنا وابنُ شرِّنا وَتَنَقَّصُوهُ قال هذا كنت أخاف يارسول الله. **حدثنا** علىُّ بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع أبا المنهال عبدَ الرحمن ابن مُطْعِم قال باع شريك لى دراهم فى السوق نَسِيئَةً فقلت سبحان الله أيصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها فى السوق فما عابه أحد فسألت البراء بن عازب فقال : قدم النبي ﷺ ونحن نَتَبَايَعُ هذا البيع فقال ما كان يداً بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح، وَالْقَ زيد ابن أرقم فاسأله فانه كان أعظمنا تجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله * وقال سفيان مرة فقال قدم علينا النبي ﷺ المدينة ونحن نتبايع وقال نَسِيئَةً الى الموسم أو الحج .

باب إتيان اليهود النبيَّ ﷺ حين قدم المدينة * هادوا : صاروا يهود . وأما قوله هُدْنَا : تُبْنَا . هائدٌ : تائبٌ . **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا قُرَّةُ عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَآمَنَ بِي الْيَهُودُ . **حدثني** أحمد أو محمد بن عبيد الله الغُدَانِيُّ حدثنا حماد بن أسامة أخبرنا أبو عُمَيس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال : دخل النبي ﷺ المدينة وإذا أُناسٌ من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي ﷺ نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ فأمر بصومه **حدثنا** زياد بن أيوب حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي ﷺ المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسُئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي أَظْفَرَ اللهُ فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له ، فقال رسول الله ﷺ نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ ثم أمر بصومه . **حدثنا** عَبْدَانُ حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يَسْدِلُ شَعَرَهُ وكان المشركون يَفْرُقُونَ رءوسهم وكان أهل الكتاب يَسْدِلُونَ رءوسهم وكان النبي ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء . ثم فرقَ النبي ﷺ رأسه . **حدثني** زياد بن أيوب حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : هم أهل الكتاب جزَّأوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه . **باب** إسلام سَلْمَان الفارسي رضي الله عنه . **حدثني** الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا مُعْتَمِرٌ قال أبي وحدثنا أبو عثمان عن سلمان الفارسي أنه تداوله بِضْعَةَ عشر من رَبٍّ الى رَبٍّ . **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال سمعت سلمان رضي الله عنه يقول : أنا مِنْ رَامَ هُرْمُزَ . **حدثني** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال : فَتْرَةٌ بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة

﴿ تم الجزء الثاني ، ويليه الجزء الثالث ، وأوله كتاب المغازي ﴾

(قوله هادوا) أي في قوله تعالى ومن الذين هادوا معناه صاروا يهودا (قوله هدنا تبنا) أي معناه تبنا ومعنى هائد تائب (قوله لو آمن بي عشرة الخ) أي لو آمن بي عشرة قبل قدومي المدينة أو عقب قدومي أو عشرة من رؤسائهم لتابعهم الكل ويتعين التقييد بذلك والا فقد آمن به من اليهود أكثر من عشرة أضعافا مضاعفة (قوله بضعة عشر من رب الى رب) أي من مالك الى مالك وقد أسلم على يد النبي ﷺ قيل وأدرك عيسى ابن مريم وهو غلط لما سيأتي أن بين النبي وعيسى ستمائة سنة وسلمان انما عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين من الهجرة اه شيخ الإسلام (قوله من رام هرمز) مدينة مشهورة بأرض فارس وهو مركب من رام وهرمز تركيب مزج كبعلبك اه شيخ الاسلام

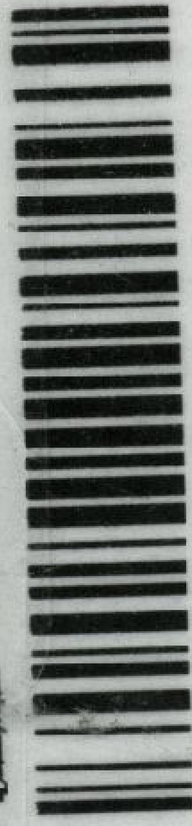
فهرست الجزء الثاني

من صحيح الامام البخاري مقتصرا على الكتب وأمهات الأبواب والتراجم غالبا

صفحة

صفحة

تم فهرست الجزء الثانى


Bibliotheca Alexandrina
1147733